قد دخل في ملك عبد الله

هو الله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد خاتم
النبيين وعلى ابن عمه وكاشف غمه صهره وظهره علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وعلى اولاده الطاهرين **وبعد** فهذا الجزء الثالث من احوال
نبينا صلى الله عليه وآله من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات
والاخبار والاقوال **الجزء الثالث** من كتاب احوال نبينا صلى الله
عليه وآله من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار
والاقوال من تصانيف اقل عباد الله عبد الله بن نور الله وجعلتها في
اسمائه وكناه والقابه ومناقبه ونسبه وولادته وحليته وشمائله ومحاسن اوصافه
ومكارم اخلاقه ومناقبه وفضائله صلى الله عليه وآله **ابواب** اسمائه
وكناه والقابه صلى الله عليه وآله وعللها **باب** جوامع اسمائه عليه

الآيات آل عمران وما محمد الا رسول **الاعراف** الذين
يتبعون الرسول النبي الامي وقوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي **التوبة**
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
تفسير قال الطبرسي رحمه الله ما عنتم شديد عليكم عنتكم اي ما يلحقكم من
الضرر بترك الايمان **هود** انني لكم منه نذير وبشير **مريم**
كهيعص **طه** طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **الاحزاب**
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا وقوله **تعالى** وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما **يس**
يس والقرآن الحكيم **الحواميم** حم حمعسق **محمد**
والذين آمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم **الفتح** محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله **النجم** والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
الصف ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد **ن** ن والقلم
وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون **الجن** وانه لما قام عبد الله
كادوا يكونون عليه لبدا **المزمل** يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا
تفسير قال البيضاوي المزمل اصله المتزمل من تزمل
بثيابه اذا تلفف بها سمي به النبي صلى الله عليه وآله تهجينا لما كان عليه لانه
كان نائما او مرتعدا مما دهشه بدء الوحي متزملا في قطيفة او تحسينا له
اذ روي انه صلى الله عليه وآله كان يصلي متلففا ببقية مرط مفروش على
عائشة فنزل او تشبيها له في تثاقله بالمتزمل لانه لم يتمرن بعد في قيام الليل

ادم تزمل الزمل اذا تحمل الحمل اي الذي تحمل اعباء النبوة المدثر
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر **تفسير** قال البيضاوي المدثر
المتدثر وهو لابس الدثار وسيأتي تمامه في باب المبعث ان شاء الله
الشمس والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والضحى والفجر
والليل اذا يغشى النبيين والتين والزيتون وطور سينين وهذا
البلد الامين **اقول** اسماؤه صلى الله عليه وآله في القران كثيرة
كما بينا في هذا الباب اكتفينا بتلك لان الاخبار في ذلك انما ورد

الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله واهل الكتاب وفي الصحابة والتابعين

علل الشرايع ومعاني الاخبار والخصال محمد بن علي بن اسد عن محمد بن
جعفر بن احمد البغدادي عن ابيه عن احمد بن السندي عن محمد بن احمد الوراق عن بشر بن
سليمان عن ابي البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا اشبه الناس بآدم وابراهيم اشبه الناس بي خلقه وخلقه
وسماني الله من فوق عرشه عشرة اسماء وبين الله وصفي وبشر بي على لسان كل رسول
بعثه الى قومه وسماني ونشر في التورية اسمي وبث ذكري في اهل التورية والانجيل وعلمني
كلامه ورفعني في سمائه وشق لي اسما من اسمائه فسماني محمدا وهو محمود واخرجني في خير قرن
من امتي وجعل اسمي في التورية احيد فبالتوحيد حرم اجساد امتي على النار وسماني في
الانجيل احمد فانا محمود في اهل السماء وجعل امتي الحامدين وجعل اسمي في الزبور
ماحي محا الله عز وجل بي من الارض عبادة الاوثان وجعل اسمي في القران
محمدا فانا محمود في جميع القيامة في فصل القضاء لا يشفع احد غيري وسماني في القيامة حاشرا
يحشر الناس على قدمي وسماني الموقف اوقف الناس بين يدي الله عز وجل وسماني

العاقب

العاقب انا عقب النبيين ليس بعدي رسول وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة
ورسول الملاحم والمقفي قفيت النبيين جماعة وانا القيم الكامل الجامع ومن علي
ربي وقال يا محمد صلى الله عليك فقد ارسلت كل رسول الى امته بلسانها
وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم انصر
به احدا واحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك واعطيتك ولامتك
كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك ولامتك
الارض كلها مسجدا وترابها طهورا واعطيت لك ولامتك التكبير وقرنت
ذكرك بذكري حتى لا يذكرني احد من امتك الا ذكرك مع ذكري فطوبى لك يا محمد
ولامتك **توضيح وتبيين** قال القاضي عياض في شرح الشفاء احيد بضم
الهمزة وفتح المهملة وسكون التحتية فدال مهملة وقيل بفتح الهمزة وسكون
المهملة وفتح التحتية قال سميت احيد لاني احيد امتي عن نار جهنم اي اعدل
بهم عنها واما احمد في اللغة فهو مبالغة من صفة الحمد ومحمد مفعل مبالغة من
كثرة الحمد فهو صلى الله عليه وآله اجل من حمد وافضل من حمد واكثر الناس حمدا فهو
احمد المحمودين واحمد الحامدين فاحمد اما مبالغة من الفاعل او من المفعول فهو
قوله صلى الله عليه وآله يحشر الناس على قدمي كناية عن انه اول من يحشر من الخلق ثم
يحشر الناس بعده وقيل اي في زمانه وعهده ولا نبي بعده وقيل اي يتقدم
الخلق في المحشر وهم خلفه والملاحم جمع الملحمة وهو القتال **وقال** الجزري في
اسمائه صلى الله عليه وآله المقفي وهو المولى الذاهب وقد قفى يقفي فهو مقفي
يعني انه اخر الانبياء المتبع لهم فاذا قفى فلا نبي بعده وقوله القيم اي الكثير النفع
الخلق والمتولي لامورهم ومصالحهم والظاهر من سائر الكتب انه بالثاء المثلثة اي

بكسر الجامع تفسيره وهو بضم القاف وفتح الثاء فقال انت قثم وخلقك قثم
القثم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وقيل الجموع للخير وبه سمي الرجل قثم
معدول عن قاثم وهو الكثير العطاء انتهى وقال القاضي في الشفاء روي انه صلى الله عليه
وآله قال انا رسول الرحمة ورسول الملاحم وانا المقفى قفيت النبيين
وانا قثم والقثم الجامع الكامل هو الله للمؤمنين كذا وجدته ولم اروه واري ان صوابه
قثم بالثاء وهو اشبه بالتفسير انتهى اعلام الورى في الباب الصحيح عن جبير بن مطعم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد
وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس
بعده احد وقيل ان الماحي الذي محيت به سيئات من اتبعه وفي خبر آخر المقفى
ونبي التوبة ونبي الملحمة والخاتم والفاتح والمتوكل واسماؤه في كتب السماء كثيرة
منها مود مود بالعبرانية في التوراة وفارقليط في الزبور تفسير علي بن ابراهيم
قال وسأل بعض اليهود رسول الله صلى الله عليه وآله لم سميت محمدا واحمد وبشيرا
ونذيرا فقال اما محمد فاني في الارض محمود واما احمد فاني في السماء احمد منه في الارض
واما البشير فابشر من اطاع الله بالجنة واما النذير فانذر من عصى الله بالنار
اقول سيجيء في الاخبار انه قال النبي صلى الله عليه وآله ان
الله خلقني وعليا من نور واحد وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود
وانا محمد والله الاعلى وهذا علي كتاب غيبة النعماني باسناده
عن سليم بن قيس الهلالي قال لما اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه نزل قريبا من دير نصراني اذ خرج علينا شيخ من الدير
جميل الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب حتى اتى امير المؤمنين صلوات

الله

وسلامه عليه فسلم عليه ثم قال انا من نسل حواري عيسى بن مريم وكان افضل حواري عيسى بن
مريم الاثني عشر واحبهم اليه وآثرهم عنده وان عيسى اوصى اليه ودفع اليه كتبه وعلمه
وحكمته فلم يزل اهل هذا البيت على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم
يغيروا وتلك الكتب عندي املاء عيسى بن مريم وخط ابينا بيده فيها كل شيء
يفعل الناس من بعده واسم ملك ملك وان الله يبعث رجلا من العرب
من ولد ابراهيم خليل الله من ارض يقال لها تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له احمد له اثنا عشر
اسما قال اسمه محمد وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي
والقائد ونبي الله وصفي الله وحبيب الله وانه يذكر اذا ذكر اكرم خلق
على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه
خيرا عند الله ولا احب الى الله منه يقعده يوم القيامة على عرشه ويشفعه
في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله الائمة
امير المؤمنين صلى الله عليه وآله عيون اخبار الرضا باسناده قال
ان الشامي سأل امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال
يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب بن اسحاق وهو اسرائيل والخضر وهو حلقيا
ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم اجمعين
الحسن بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله علل الشرايع ومعاني
الاخبار وامالي الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن سيف
البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه
عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا لاعلمهم فيما سأله فقال له لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القاسم

دعی منذراً وداعیاً فقال النبی صلی الله علیه وآله انا محمد فانا محمود فی الارض وانا
احمد فانا محمود فی السماء وانا ابو القاسم فان الله عز وجل یقسم یوم القیامة
قسمة النار فمن کفر بی من الاولین والآخرین ففی النار ویقسم قسمة الجنة
فمن آمن بی واقر بنبوتی ففی الجنة واما الداعی فانی ادعو الناس الی دین ربی
عز وجل واما النذیر فانی انذر بالنار من عصانی واما البشیر فانی ابشر بالجنة من
اطاعنی **الباقر علیه السلام** الخصال ابی عن سعد عن ابن عیسی
عن ابن فضال عن ابن بکیر عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال ان
لرسول الله صلی الله علیه وآله عشرة اسماء خمسة منها فی القرآن وخمسة لیست فی
القرآن فاما التی فی القرآن فمحمد واحمد وعبد الله ویس ونون واما
التی لیست فی القرآن فالفاتح والخاتم والکافی والمقفی والحاشر **بیان**
انما سمی صلی الله علیه وآله الفاتح لانه اول النبیین او جمیع المخلوقات خلقاً او
به فتح الله ابواب الوجود والجود علی العباد والکافی لانه یکف ویمنع
عن الناس البلاء والشرور فی الدنیا والعذاب فی الآخرة وفی بعض النسخ الکاف
امالی الصدوق ابن الولید عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن یونس عن
ابن سعید عن ابن قیس عن ابی جعفر علیه السلام قال ان اسم رسول الله صلی الله علیه
وآله فی صحف ابراهیم الماحی وفی توراة موسی الحاد وفی انجیل عیسی احمد وفی القرآن
محمد قیل فما تأویل الماحی فقال الماحی صورة الاصنام وماحی الاوثان والازلام
وکل معبود دون الرحمن قیل فما تأویل الحاد قال یحاد من حاد الله ودینه قریباً
کان او بعیداً قیل فما تأویل احمد قال حسن ثناء الله عز وجل علیه فی الکتب
بما حمد من افعاله قیل فما تأویل محمد قال ان الله وملائکته وجمیع انبیائه

ورسله

ورسله وجمیع اممهم یحمدونه ویصلون علیه وان اسمه المکتوب علی العرش محمد رسول الله
اقول سیأتی تمامه فی الخبر فی باب عدد اولاده صلی الله علیه وآله
وسلم **الصادق علیه السلام** بصائر الدرجات ابراهیم بن
هاشم عن اعمش بن عیسی عن حماد الطیالسی عن الکلبی عن ابی عبد الله علیه السلام
قال قال لی کم لمحمد اسم فی القرآن قلت اسمان او ثلاثة فقال یا کلبی له
عشرة اسماء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ومبشراً برسول یأتی من بعدی اسمه
احمد ولما قام عبد الله یدعوه کادوا یکونون علیه لبداً وطه ما انزلنا علیک القرآن
لتشقی ویس والقرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم ونون
والقلم وما یسطرون ما انت بنعمة ربک بمجنون ویا ایها المزمل
ویا ایها المدثر وانا انزلنا الیکم ذکراً فالذکر اسم من اسماء محمد ونحن
اهل الذکر فاسأل یا کلبی عما بدا لک قال فانسیت والله القرآن کله فما
حفظت منه حرفاً اسأله عنه **الرضا علیه السلام** عیون اخبار الرضا
فی حدیث طویل عن الرضا علیه السلام فی مناظرته صلوات الله وسلامه علیه مع اصحاب
المقالات قال علیه السلام لرأس الجالوت فی الانجیل مکتوب ابن البرة ذاهب
والفارقلیطا جاء من بعده وهو یخفف الآصار ویفسر لکم کل شیء ویشهد لی کما شهدت له
انا جئتکم بالامثال وهو یأتیکم بالتأویل اتؤمن بهذا فی الانجیل قال نعم لا انکره
اقول تفسیر علی بن ابراهیم یا ایها المزمل قال هو النبی صلی الله علیه وآله
کان یتزمل بثوبه وینام یا ایها المدثر قال هو الرسول صلی الله علیه وآله فالمدثر
یعنی المدثر بثوبه قم فانذر وهو قیامه فی الرجعة ینذر فیها **الکتب**
مناقب ابن شهرآشوب فی اعلامه والفاظه ما فی القرآن باربعمائة اسم

الحاكم ... لم تكن قلم الحاكم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى ثم وخاتم ا
لنبيين
العابد واعبد ربك ... وكن من الساجدين ... الشاهد انا ارسلناك شاهدا
المجاهد يا ايها النبي جاهد الكفار الطاهر طه ما انزلنا عليك القران لتشقى
ث كيلا ... اجتبه ... الذاكر واذكر اسم ربك القاصر
اذا قضى الله ورسوله الراضي لعلك ترضى الداعي وداعيا الى الله اليها وترا
يهدي القارئ اقرأ باسم ربك ... ات ... ينهاكم عنه
الآمر وأمر اهلك الصادع فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين الهادي
حق والقران ذي الذكر الحافظ ... انا ... يحفظ ... امانة
الغالب ... الى ... الفاتل
ان يهدي ... الكريم انه لقول رسول كريم الرحيم رؤوف
رحيم العظيم وانك لعلى خلق عظيم اليتيم الم يجدك يتيما فآوى المستقيم
فاستقم كما امرت المعصوم والله يعصمك البشير انا ارسلناك بالحق
بشيرا ونذيرا العزيز لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا الحريص حريص عليكم القريب فاني قريب والقران المجيد المجيب
والمحب والمحبوب ... النبي يا ايها النبي لم تحرم ما احل
القوي ذي قوة عند ذي العرش مكين ... وكذلك ... البالغ
الامي النبي الامي الامين مطاع ثم امين المكين عند ذي العرش مكين المبين
وقل اني انا النذير المبين المذكر فذكر انما انت مذكر المبشر ومبشرا ورسول
المنذر انما انت منذر المستغفر واستغفر لذنبك المسبح فسبح بحمد ربك
المصلي فصل لربك وانحر المصدق مصدقا لما معكم المبلغ يا ايها الرسول
بلغ

الذي
بلغ المحدث واما بنعمة ربك فحدث المؤمن امن الرسول المتوكل وتوكل على الحي
لا يموت المزمل يا ايها المزمل المدثر يا ايها المدثر المتهجد ومن الليل فتهجد به نافلة
المنادي ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان المهتدي وهداه الى صراط مستقيم
الحق قد جاءكم الحق الصدق والذي جاء بالصدق الذكر انا ارسلنا اليكم ذكرا
البرهان قد جاءكم برهان الفضل ذلك فضل الله المرسل انك لمن المرسلين
المبعوث هو الذي بعث المختار وربك يخلق ما يشاء ويختار المعفو عفا الله
عنك المغفور ليغفر لك الله المكفي انا كفيناك المستهزئين المرفوع ورفع
ورفعنا لك ذكرك المؤيد هو الذي ايدك المنصور وينصرك الله نصرا عزيزا الامين
المطاع مكين مطاع ثم امين الحق وصدق النبي الهدى والمنع على الناس
الرسول ما آتاكم الرسول الرؤوف بالمؤمنين رؤوف رحيم النعمة يعرفون
نعمة الله الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين النور قد جاءكم من الله نور
الفجر والفجر وليال عشر والشفع والوتر المصباح المصباح في زجاجة السراج وسراجا
منيرا الضحى والضحى والليل اذا سجى الليل النجم والنجم اذا هوى الشمس ثم
جعلنا الشمس عليه دليلا البدر طه الشفق الم تر الى ربك كيف مد الظل البشر
قل انما انا بشر مثلكم الناس ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الانسان
خلق الانسان الرحمن علم ... رجل منكم ... العبد
العبد سبحان الذي اسرى بعبده ليلا المجتبى ولكن الله يجتبي المقتدي فبهداهم
اقتده المرتضى الا من ارتضى من رسول المصطفى الله يصطفي احمد ومبشرا
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد محمد محمد رسول الله والذين امنوا معه كهيعص
طه يس حمعسق ... الم ... والمادي ...

والنجم والطاهر وعبد الله **واما اسماؤه صلى الله عليه واله في الاخبار**
العاقب وهو الذي يعقب الانبياء والماحي الذي يمحو به الكفر وتقل لعرب ثبات في
اتبعه والعاقل الذي لا يكون بعده احد والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه والمقفي
الذي قفا النبيين جماعة والموقف ونعا الناس بني برايه القثم الا الكامل
الجامع ومنه البشير والنذير والنور والمطاع والمختار والمأمون والحنيف والحبيب
والطيب والسيد والمقترب والنافع والشافع والامام والمحمود والموضح والمتوكل
والمعيث وفي التورية مذ مذ اي غفور رحيم وقيل مذ مذ اي محمد وقيل مود مود
وفي حكاية ان اسمه فيها مرتوفار المحمود وفي الزبور فيط مثل ابا القاسم
فقال له المقيطا وفي لوافا روق وقالوا حميانا وفي الانجيل طاب طاب اي احمد وقيل
يفي طيب طيب في كتب شعيا لو لا الامم ركن المتواضعين رسول التوبة زكي
السبل وفي الصحف المقيطا وفي صحف شيث حليا وفي صحف ادريس بهيا نشد وفي
صحف ابراهيم مود مود وفي السماء الدنيا المجتبى وفي الثانية المرتضى وفي الثالثة
المزكى وفي الرابعة المصطفى وفي الخامسة المنتخب وفي السادسة المطهر وفي السابعة المجتبى
وفي الجنة المقرب والحبيب وفي الملائكة المقربون عبد الواحد والغرة الاولى
والبررة الاخرة والكروبيون الصادق والروحانيون الطاهر والاوليا القاسم
والرضوان الاكرم والجنة عبد الملك والحور عبد اللطيف واهل الجنة عبد الديان
ومالك عبد المختار واهل الجحيم عبد النجاة والزبانية عبد الرحيم الحليم عبد المنان
وعلى ساق العرش رسول الله وعلى الكرسي نبي الله وعلى طوبى صفوة الله وعلى لواء الحمد
صفوة الله وعلى باب الجنة خيرة الله وعلى القمر قمر الاقمار وعلى الشمس نور الانوار
والشمس لقب عبد الهيبة والحق عبد حميد والموقف الداعي والميزان الصاحب والدايم الداعي

والقائم

والقائم المحمود والطيب الكوثر لبنه والعرش الفضل والكرسي عبد الكريم والقلم عبد الحق وجبرئيل
عبد الجبار وميكائيل عبد الوهاب واسرافيل عبد الفتاح وعزرائيل عبد التواب وفي السموات عبد السلام
والريح عبد الاعلى والبرق عبد المؤمن والرعد عبد الوكيل والاحجار عبد الجليل والتراب عبد الحميد
العزيز والطيور عبد القادر والسباع عبد اللطيف والجبال عبد الرفيع والبحر عبد المؤمن والحيتان
عبد المهيمن واهل الروم الحليم واهل مصر المختار واهل مكة الامين واهل المدينة
الميمون والزنج محمد والترك مجير والعرب الامي والعجم احمد صلى الله
عليه واله هنا قتب ابن شهر اشوب قوله محمد رسول الله صلى الله عليه واله
ثم سماه الله بهذا الاسم في اربعة مواضع وما محمد الا رسول ما كان محمد ابا احد
وامنوا بما نزل على محمد ومحمد رسول الله قال سيبويه احمد على وزن افعل دل على
تفضيله على سائر الانبياء لان الالف للتفضيل ومحمد على وزن مفعل فالانبياء محمودون
وهو اكثر حمدا من المحمود والتشديد للمبالغة يدل على انه كان افضلهم ومنه
وروي ان قريشا لما بنت البيت واراد وضع الحجر تشاجروا في وضعه
حتى كاد القتال يقع فدخل رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا محمد الامين
قد رضينا بك فامر بثوب فبسط ووضع الحجر وسطه ثم امر من كل فخذ من احد
قريش ان ياخذ جانب الثوب ثم رفعوا فاخذه رسول الله صلى الله عليه
واله بيده فوضعه ويروى انه كان يسمى الامين قبل ذلك بكثير كشف الغمة
من اسمائه صلى الله عليه واله احمد وقد نطق به القرآن لفظا واشتقاقه من الحمد
كما من الحمرة ويجوز ان يكون فعالا في احمد **وفي لسان** ابن عباس
اسمه في التورية احمد الضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزي
بالكسرة سيفه على عاتقه ومن اسمائه صلى الله عليه واله الماحي **عن جبير بن مطعم**

غرائب قول قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي
يمحو بي الكفر وقيل يمحو به سيئات من اتبعه ويكون أن يمحو به الكفر وسيئات تابعيه
وأنا الحاشر يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب وهو الذي ليس بعده وكل شيء
خلف شيئا فهو عاقب والمقفي وهو بمعنى العاقب لأنه تبع الأنبياء يقال
فلان يقفو أثر فلان أي يتبعه **ومن أسمائه صلى الله عليه وآله**
الشاهد لأنه يشهد يوم القيمة للأنبياء عليهم السلام بالتبليغ وعلى الأمم أنهم
بلغوا قال الله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا وقال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا والمبشر من البشارة لأنه بشر أهل الجنة بالجنة
والنذير لأهل النار من خزي نعوذ بالله العظيم والداعي إلى الله لدعائه إلى الله
وتوحيده وتمجيده والسراج المنير لإضاءة الدين به ومحو الكفر بنور رسالته
كما قال العباس عمه يمدحه **شعر** وأنت لما ولدت أشرقت الأرض
وضاءت بنورك الأفق * فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد
نخترق **ومن أسمائه صلى الله عليه وآله** نبي الرحمة قال الله عز وجل
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقال صلى الله عليه وآله إنما أنا رحمة
مهداة والرحمة في كلام العرب العطف والرأفة والإشفاق وكان بالمؤمنين رحيما
كما وصفه الله تعالى وقال عمه أبو طالب عليه السلام يمدحه **شعر**
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل **ومن أسمائه**
صلى الله عليه وآله نبي الملحمة وردت في الحديث الملحمة الحرب وسمي بذلك لأنه بعث
بالذبح روي أنه سمعه يوما فلان من الكفار يسبه فأتاه فقال عند ظهوره السلام

بالقمر

بالقمر الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي فقال يا معشر قريش أي جوار هذا والذي نفسي
بيده لقد جئتكم بالذبح فقام إليه أبو جهل ولا أذى منهم وقال يا محمد ما كنت جهولا
وسمي نبي الملحمة بذلك **ومن أسمائه صلى الله عليه وآله** الضحوك كما تقدم
أنه ورد في التورية وإنما سمي بذلك لأنه كان طيب النفس فكها وروي أنه كانت فيه
دعابة وقال إني لأمزح ولا أقول إلا حقا وقال لعجوز لا يدخلها العجز فبكت فقال إنهن
يدخلن أبكارا وروي عنه صلى الله عليه وآله مثل هذا كثير وكان يضحك حتى تبدو نواجذه
وقد ذكر الله سبحانه لنبيه لينه ورقته قال فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك وكذا كانت صفته صلى الله عليه وآله في كثرة من شاهده
من جفاة العرب وأجلاف البادية لا يراه أحد إذا ضجر ولا إذا جفا وكان لطيفا في منطقه
رقيقا في المعاملات لينا عند أحوال كان وجهه إذا أحب الوجوه دارة القمر عند شكلا
لونه صلى الله عليه وآله الطاهر **ومن أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم**
القتال لا يخفى وإنما سمي بذلك لحرصه على الجهاد ومسارعته إلى القراع ودؤوبه في ذات
الله وعدم إكبابه ولذلك قال علي صلوات الله وسلامه عليه كنا إذا احمر البأس اتقينا
برسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن أحد أقرب إلى العدو منه وذلك مشهور من فعله
صلى الله عليه وآله يوم أحد إذ ذهب القوم في الأرض وجزعوا ويوم حنين إذ ولوا
مدبرين وغير ذلك من أيامه صلى الله عليه وآله حتى أذل بإذن الله جميع دهرهم
وقتل طواغيتهم وردّ قومهم واصطلم جبابرتهم ولتكلفه القتال بنفسه فقال لا تكلف
إلا نفسك فتولى القتال **ومن أسمائه صلى الله عليه وآله** المتوكل وهو الذي
يكل أموره إلى الله فإذا أمره شيء نهض غير هيوب ولا فزع واشتقاقه من قولنا
رجل وكل أي ضعيف وكان صلى الله عليه وآله إذا دهمه أمر عظيم أو نزلت به ملمة زاحا

الا انه بل وغيره من كل عن حول نفسه وقوتها هاديا على القتال لشدة جبن وترع الى
الرب ولذا انها لا يجيب لياذ بها وهو القايم علي وللذين اتماشع والذين كرب
ادركه المغيث في امر شجرة فقال في قولها ساعة ومضى وقال صلى الله عليه وآله اذا
اصبحت آمنا في سربك معافى في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا
العفا وقال بعضهم في الم انهلنا ان تبسر شاكه فان الله يأتيه برزق كل غد
ومن اسمائه صلى الله عليه وآله القثم وله من ان احد معاني القثم
وهو الاعطاء ولانه كان اجود بالخير من الريح المرسلة يعطي فلا يبخل ويمنع فلا يمنع وقال
الاعرابي الذي سأله ان محمدا يعطي عطاء من لا يخاف الفقر وروي انه اعطى يوم هوازن
من العطايا ما قوم خمسمائة الف الف وغير ذلك مما لا يحصى والوجه الآخر من القثم وهو
الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم كذا احدث به الخليل فان كان هذا الاسم من
هذا فلم تبق منقبة رفيعة ولا خلة جميلة جليلة ولا فضيلة نبيلة الا وكان لها جامعا
قال ابن فارس والاول اصح واقرب ومن اسمائه صلى الله عليه وآله
الفاتح لفتحه ابواب الايمان المنسدة وانارته الظلم المسودة قال الله تعالى
في قصة من قال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اي احكم فهو صلى الله عليه وآله حاكم الى
سنته حكم في حقه بحكم على المحجة البيضاء ويجوز ان يكون من فتحه ما استغلق من العلم وكذا روي
في صلوات الله وسلامه عليه انه كان يقول في صفة الفاتح لما استغلق والوجهان
متقاربان ومن اسمائه صلى الله عليه وآله الامين وهو ماخوذ من الامانة
واداؤها وصدق الوعد ووفائها وكانت العرب تسميه بذلك قبل مبعثه لما شاهدته
من امانته وصدقه انت عنه الخلف والكذب فهو امين والامين وصفه جبرئيل عليه السلام
ما كنت بالملك الكلام مطاع ثم امين ومن اسمائه صلى الله عليه وآله الخاتم

قال لانه ختم او خاتم النبيين من قولك ختمت الشيء اي تممته وبلغت آخره وهي خاتمة الشيء
وختامه ومنه ختم القرآن وختامه مسك اي آخره ليستطيبونه عند فراغهم من شربه ريح
المسك فختم به لانه آخر النبيين بعثة وان كان في الفضل اولا قال صلى الله
عليه وآله نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
واوتيناه من بعدهم وفي المصطفى فقد شاركه فيه الانبياء صلى الله عليه وعليهم اجمعين
ومعنى الاصطفاء الاختيار وكذلك الصفوة والخيرة الا ان اسم المصطفى على الاطلاق
ليس الا له لانا نقول آدم مصطفى ونوح مصطفى وابراهيم مصطفى فاذا قلنا المصطفى
تبين صلى الله عليه وآله وذلك من ارفع مناقبه واعلى مراتبه ومن اسمائه
صلى الله عليه وآله الرسول النبي الامي والرسول والنبي قد شاركه فيهما
الانبياء عليهم السلام والرسول من الرسالة والارسال والنبي يجوز ان يكون
من الانباء الاخبار ويحتمل ان يكون من نبا اذا ارتفع سمي بذلك لعلو مكانه ولانه حجة
الله من خلقه واما الامي فقال قوم انه منسوب الى مكة وهي ام القرى كما قال تعالى
بعث في الاميين رسولا وقال آخرون لانه الذي لا يكتب قال ابن فارس
وهذا هو الوجه لانه ادل على معجزه وان الله علمه علم الاولين والآخرين وهم علم الكتابة
ولا يعلمه الا الله تعالى وهو حق والدليل عليه قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك اذا لارتاب المبطلون وروي عنه نحن امة امية لا نقرأ ولا نكتب وقد روي
غير هذا ومن اسمائه صلى الله عليه وآله يا ايها المزمل ويا ايها
المدثر ومعناهما واحد يقال تزمل في ثوبه اي تلفف وتدثر بشيء اي تدثر
والكريم في قوله تعالى انه لقول رسول كريم وسماه نورا في قوله تعالى قد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين ونعمة في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وعبدا

في قوله تعالى نزل الفرقان على عبده وقال صلى الله عليه وآله لا تطروني انما انا عبده
فانه اشرف اسمائه ورءوفا رحيما في قوله تعالى بالمؤمنين رءوف رحيم
وسماه عبد الله في قوله عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه وسماه طه ويس ومنذرا
في قوله تعالى انما انت منذر ومذكرا في قوله تعالى انما انت مذكر ونبي الرحمة
ونبي التوبة وروى البيهقي في كتاب دلائل النبوة باسناده عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في
خيرهما قسما وذلك قوله تعالى واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب
اليمين وانا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وقد
رواه ابن الاخضر ابن حزم وذكره في كتاب معالم العترة النبوية فذلك قوله
واصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون فانا من السابقين
وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي
مطهرون من الذنوب قال عمه ابو طالب رضي الله عنه **شعر** وشق له
من اسمه كي يجله فذو العرش محمود وهذا احمد وقيل انه لحسان بن ثابت
من قصيدة اولها **شعر** الم تر ان الله ارسل عبده ببرهانه والله اعلى
وامجد ومن صفاته صلى الله عليه وآله التي وردت في الحديث والكتب ومقيم الملة
وخاتم النبوة وصاحب العلامة وهي الصفة الضخمة وجامع الامة بفتح الواو وحامل
المطايا ورسول الرحمة وقيل ان اسمه في التوراة ماذماذ وصاحب الملحمة
وكنيته ابو القاسم وسمته الانجيل الفارقليط وقال انا الاول والآخر اول
في النبوة وآخر في البعثة **بيان** قال في النهاية الموت الاحمر يعني القتل لما فيه
وحمرة

وحمرة الدم او لشدته يقال موتا احمر اي شديدا ومنه حديث علي عليه السلام
كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله اي اذا اشتدت الحرب
استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت
كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون
الحمرة على الشدة وقال في حديث قيلة لا تخبر اختي فتتبع اخا بكر بن وائل بين سمع
الارض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر اين
يتوجه لانه يقع على الطريق وقيل اراد بين طول الارض وعرضها
وقيل اراد بين سمع اهل الارض وبصرها فحذفت المضاف ويقال للرجل
اذا غرر بنفسه والقاها حيث لا يدري اين هو القى نفسه بين سمع الارض وبصرها
وقال الزمخشري المعنى انه لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض يعني اختها والبكري
الذي تصحبه وقال ـــــ في قوله صلى الله عليه وآله فهو الذئب العفاري الدرس
وذئب الاثر وقيل الخفي التراب قال القاضي عياض في الشفاء
روي عن جبير بن مطعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد
وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب
قد سماه الله في كتابه محمدا واحمد فمن خصائصه تعالى له ان ضمن اسمائه
ثناءه وطوى اثناء ذكره عظيم شكره فاما اسمه احمد فافعل مبالغة من صفة الحمد
ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو صلى الله عليه وآله اجل من حمد وافضل من حمد واكثر
الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له
كمال الحمد ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده
يحمده فيه الاولون والآخرون لشفاعته لهم ويفتح عليه من المحامد كما قال صلى الله عليه وآله

ولم يطلق على غيره وسمى الله في كتب انبيائه احمد فحقق ان يسمى محمدا واحمد في هذين
الاسمين من عجائب خصائصه وبدايع آياته فمن افرده هو ان الله جل اسمه حمى ان
يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله
بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس على
ضعيف القلب او شك وكذلك محمد ايضا لم يتسم به احد من العرب ولا غيرهم
الا ان شاع قبيل وجوده صلى الله عليه وآله وميلاده ان نبيا يبعث اسمه
محمد فسمى قوم قليل ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله
اعلم حيث يجعل رسالته وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسي ومحمد بن مسلمة
الانصاري ومحمد بن براء الكندي ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران
الجعفي ومحمد بن خزاعي السلمي لا سابع لهم حتى تحققت السنة ان له صلى الله عليه وآله
ولم ينازع فيهما احد واما قوله وانا الماحي فقد فسر في الحديث وفي تفسيره انه الذي محيت
بي سيئات من اتبعه وقيل معنى قدمي اي يحشر الناس بعده كما قال
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وروي عنه صلى الله
عليه وآله لي عشرة اسماء وذكر منها طه ويس حكاه مكي وقد قيل في بعض التفاسير طه
يا طاهر يا هادي وفي يس يا سيد حكاه السلمي عن الواسطي وعن جعفر بن محمد عليهما السلام
ومن اسمائه صلى الله عليه وآله رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول الملاحم
وفي حديث صلى الله عليه وآله قال انا قثم فقال لانه كان تاما اي مجتمع
والقثوم الجامع للخير ومن اسمائه صلى الله عليه وآله النور والسراج المنير والمنذر
والنذير والمبشر والبشير والشاهد والشهيد والحق المبين وخاتم النبيين والرؤوف
الرحيم والامين وقدم صدق ورحمة للعالمين ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط
المستقيم

المستقيم والنجم الثاقب والكريم والنبي الامي وداعي الله والمصطفى والمجتبى وابو القاسم والحبيب ورسول
رب العالمين والشفيع المشفع والمتقي والمصلح والطاهر والمهيمن والصادق والمصدق
والهادي وسيد ولد آدم وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل
الرحمن وصاحب الحوض المورود والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والدرجة
الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء والقضيب وراكب البراق والناقة
والنجيب وصاحب الحجة والسلطان والخاتم والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة
والنعلين ومن اسمائه صلى الله عليه وآله في الكتب المتوكل والمختار
ومقيم السنة والمقدس وروح القدس وهو معنى البارقليط في الانجيل وقال ثعلب البارقليط
الذي يفرق بين الحق والباطل ومن اسمائه في الكتب السالفة ماذ ماذ ومعناه طيب
طيب وحمطايا والخاتم والحاتم حكاه كعب الاحبار فالخاتم الذي ختم الانبياء
والحاتم احسن الانبياء خلقا وخلقا ويسمى بالسريانية مشفح والمنحمنا واسمه
في التورية احيد روي ذلك عن ابن سيرين ومعنى صاحب القضيب السيف ووقع
ذلك مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامته كذلك وقد يحمل على انه
القضيب الممشوق الذي كان يمسكه عليه السلام واما الهراوة فهي العصا واراها
المذكورة في حديث الحوض واما التاج فالمراد به العمامة ولم تكن حينئذ الا للعرب
والعمائم تيجان العرب باب [illegible] ذات طه من اسمه صلى الله عليه وآله
وسماه بها الآيات طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
الاخبار الائمة الباقر عليه السلام الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن
سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام [illegible]
الى ان قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على اطراف اصابع رجليه

فانزل الله تبارك وتعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الباقر والصادق
عليهما السلام تفسير علي بن ابراهيم ابي عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قالا كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
صلى قام على اصابع رجليه حتى تورمت فانزل الله تعالى طه بلغة طي يا محمد
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الصادق عليه السلام معاني الاخبار
محمد بن هارون الزنجاني عن المعاذ بن المثنى عن عبد الله بن اسماء عن جويرية عن سفيان
بن سعيد عن الصادق عليه السلام في خبر طويل سيأتي في كتاب القرآن
الى ان قال واما طه فاسم من اسماء النبي صلى الله عليه وآله
ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه الحسن العسكري عليه السلام
تفسير العسكري ومحمد وذريته الطيبة الطاهرة من آل طه ويس
باب فيما ورد في ان يس من اسمه صلى الله عليه وآله
الآيات يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
الصافات سلام على آل ياسين التفسير تفسير علي بن
ابراهيم سلام على آل يس قال يس محمد وآل محمد الائمة الاخبار الائمة
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي
باسناده عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى
الله عليه وآله يس ونحن آله الباقر والصادق عليهما السلام الكافي
العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن صفوان رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال هذا محمد اذن لهم في التسمية به فمن اذن لهم في يس يعني التسمية وهو اسم النبي
صلى الله عليه وآله الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام

معاني

معاني الاخبار الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر بن ابي فاطمة
عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام في قوله
عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل يس وحده
معاني الاخبار في خبر سفيان بن سعيد الذي ذكرناه في باب طه
عن الصادق عليه السلام واما يس فاسم من اسماء النبي صلى الله عليه وآله
ومعناه يا ايها السامع للوحي والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
مستقيم تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام يس
اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل عليه قوله انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم قال على الطريق الواضح تنزيل العزيز الرحيم قال القرآن
لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم يعني من نزل به العذاب فهم لا يؤمنون
الرضا عليه السلام عيون اخبار الرضا عن الريان
بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في الفرق بين العترة والامة
وبيان في الحديث الثاني قال عليه السلام اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن
الحكيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن
عليه السلام فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد
كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء
عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم
وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل
سلام على آل ابراهيم ولا قال سلام على آل موسى وهارون وقال
سلام على آل يس يعني آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين اقول

بيانا تاما في كتاب الإمامة من أبينا أبي الحسن العسكري عليه السلام
تفسير الإمام عليه السلام وبآله وذريته الطيبة الطاهرة من آل طه
ويس باب فيه أن الذكر من أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم
الآيات قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا الأخبار الأئمة الصادق
عليه السلام بصائر الدرجات قد مر في باب الأول من أسمائه صلى الله
عليه وآله في خبر الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام وأنه أنزل إليكم ذكرا رسولا فالذكر
اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وآله ونحن أهل الذكر الرضا عليه السلام
عيون أخبار الرضا في خبر ابن الصلت المذكور في باب فضل الرضا
عليه السلام في آخر الحديث إلى أن قال في قوله تعالى قد أنزل الله إليكم ذكرا
رسولا فالذكر رسول الله ونحن أهله باب فيه ما ورد أن
النجم محمد صلى الله عليه وآله الآيات النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون
النجم والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو
إلا وحي يوحى الرحمن والنجم والشجر يسجدان الأخبار الأئمة
الباقر عليه السلام الكافي في نجيب بن محمد عن محمد بن العباس عن علي بن
حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والنجم
إذا هوى قال أقسم بقبض محمد إذا قبض الصادق عليه السلام
أمالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب
عن منصور بن حازم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وعلامات
وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الأئمة
من بعده عليه وعليهم السلام أبو الحسن عليه السلام تفسير العياشي

ابن

محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون
قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير تفسير علي بن
إبراهيم والنجم إذا هوى قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله إذا هوى لما أسري به إلى السماء
وهو في الهواء وهذا رد على من أنكر المعراج وهو قسم برسول الله صلى الله عليه وآله وهو
فضل له على الأنبياء بيان هوى جاء بمعنى هبط وصعد والمراد هنا الثاني ويحتمل الأول
أيضا تفسير علي بن إبراهيم والنجم والشجر يسجدان وقد سماه الله في غير موضع فقال
والنجم إذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الأوصياء
والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت يسجدان قال يعبدان قوله والسماء رفعها
ووضع الميزان قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه الله والميزان أمير المؤمنين
صلوات الله عليه نصبه لخلقه قلت ألا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الإمام قلت
وأقيموا الوزن بالقسط قال أقيموا الإمام بالعدل قلت ولا تخسروا الميزان قال
لا تبخسوا الإمام حقه ولا تظلموه باب فيما ورد أن الشمس محمد
صلى الله عليه وآله الآيات والشمس والشمس وضحاها والقمر إذا
تلاها الأخبار الأصحاب والتابعين معاني الأخبار محمد بن عمر البصري عن
عبد الله بن يحيى الكوفي عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوا الفجر فلما انفتل من صلاته
أقبل علينا بوجهه الكريم على الله عز وجل ثم قال معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك
بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين
الفرقدان تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي باب ومن عكرمة وسند عن قول الله

عز وجل والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها قال الشمس وضحاها والقمر اذا تلاها قال الشمس وضحاها
هو محمد صلى الله عليه وآله والقمر اذا تلاها امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
والنهار اذا جلاها آل محمد وهما الحسن والحسين والليل اذا يغشاها بنو امية وقال
ابن عباس الحديث وقال ابو جعفر عليه السلام الحديث الائمة الحسين بن علي
عليهما السلام تفسير فرات بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن
علي عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل في كتابه المبين والشمس
وضحاها قال ويلك يا حارث ذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قلت قوله
والقمر اذا تلاها قال ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
يتلو محمدا صلى الله عليه وآله الخبر الصادق عليه السلام تفسير علي
بن ابراهيم ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحاها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله
اوضح الله به للناس دينهم قلت والقمر اذا تلاها قال ذاك امير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه الخبر الكافي العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحاها قال الشمس
رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح الله عز وجل به للناس دينهم قال قلت والقمر
اذا تلاها قال ذاك امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه تلا رسول الله
صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا الخبر باب ان حم من
اسمائه صلى الله عليه وآله الآيات الحواميم حم والكتاب المبين
الاخبار الائمة الكاظم عليه السلام الكافي احمد بن مهران وعلي بن
ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن

اذرح

منذرين

موسى بن جعفر عليهما السلام انه سأله نصراني عن تفسير حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل
عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي صلوات الله عليه الخبر
باب ان محمدا وآله التين من اسمائه الاخبار المعتبرة
تفسير علي بن ابراهيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا
البلد الامين قال التين رسول الله صلى الله عليه وآله والزيتون امير المؤمنين
وطور سينين الحسن والحسين وهذا البلد الامين الائمة عليهم السلام الخبر
باب ان الامي من اسمائه ومعنى كونه اميا وفيه
كان صلى الله عليه وآله الآيات الاعراف
الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقال تعالى فآمنوا بالله
ورسوله النبي الامي تفسير قال الطبرسي رحمه الله
الامي ذكر في معناه اقوال احدها الذي لا يكتب ولا يقرأ وثانيها
انه منسوب الى الامة والمعنى انه على جبلة الامة قبل استفادة الكتابة وقيل ان
المراد بالامة العرب لانها لم تكن تحسن الكتابة وثالثها انه منسوب
الى الام والمعنى انه على ما ولدته امه قبل تعلم الكتابة ورابعها انه منسوب الى
ام القرى وهي مكة وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام العنكبوت
وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون
تفسير قال الطبرسي رحمه الله اذا لارتاب المبطلون اي ولو كنت
تقرأ كتابا او تكتبه لوجد المبطلون طريقا الى اكتساب الشك في امرك وقالوا انما تقرأ
علينا ما تجده من كتب الاولين تنبيه قال السيد المرتضى قدس الله روحه هذه الآية

قد دل على أن النبي صلى الله عليه وآله ما كان يحسن الكتابة قبل النبوة فأما بعدها فالذي
نعتقده في ذلك التجويز لكونه عالما بالقراءة والكتابة والتجويز لكونه غير عالم
بهما من غير قطع على أحد الأمرين وظاهر الآية يقتضي أن النفي قد تعلق بما قبل
النبوة دون ما بعدها ولأن التعليل في الآية يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوة
لأن المبطلين إنما يرتابون في نبوته صلى الله عليه وآله لو كان يحسن الكتابة
قبل النبوة فأما بعد النبوة فلا تعلق له بالريبة والتهمة فيجوز أن يكون قد
تعلمها من جبرئيل عليه السلام بعد النبوة انتهى تفسير علي بن ابراهيم
قال علي بن ابراهيم في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا
لارتاب المبطلون وهو معطوف على قوله في سورة الفرقان اكتتبها فهي تملى
عليه بكرة وأصيلا فرد الله عليهم فقال كيف يدعون أن الذي تقرأه أو تخبر
به تكتبه عن غيرك وأنت ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب
المبطلون أي شكوا **الأخبار الأئمة الصادقين عليهم السلام**
علل الشرائع للطالقاني عن أحمد بن إسحاق الماذرائي عن أبي قلابة عبد الملك بن
محمد عن غانم بن الحسن السعدي عن مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام
قال ما أنزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا إلا بالعربية فكان يقع في
مسامع الأنبياء بألسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله
بالعربية فإذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان أحد
لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأي لسان خاطبه إلا وقع في مسامعه بالعربية
كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام له وعنه تشريفا من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله
وجدت علل الشرائع للطالقاني عن محمد عن عباد بن عامر عن ابي الحسن

باثر

عن محمد الحلبي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال شرح قول الله عز وجل وأوحي إلي هذا القرآن
لأنذركم به ومن بلغ قال بكل لسان بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن
بيان اختلف في قوله ومن بلغ فقيل المعنى ولأخوف به من بلغه القرآن
إلى يوم القيامة وروي الحسن في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من بلغه أني أدعوا إلى
أن لا إله إلا الله فقد بلغه يعني بلغته الحجة وقامت عليه وقيل إن الأكثرين في
معناه ومن بلغ أن يكون إماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله
صلى الله عليه وآله والرواة بهذا الخبر عن الصادق عليه السلام وعلى أحد المعنيين الأولين تقدير
لأنذركم به ومن بلغه القرآن من أهل كل لسان ولا يختص بالعرب أو لأنذر من بلغه
دعوته بلغتهم ولكلهم بحسب أنهم وهو الظاهر والله يعلم بصائر الدرجات الحسن بن
علي عن أحمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال أبو عبد الله
عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب
علل الشرائع ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الريان
عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله
عليه وآله يقرأ الكتاب ولا يكتب ومنه أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي
عن أبان عن الحسن الصيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان مما منّ الله
عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وآله أنه كان أميا لا يكتب ويقرأ الكتاب
تفسير علي بن إبراهيم أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله
عليه السلام في قوله هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم قال كانوا يكتبون ولكن
لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث إليهم رسولا فنسبهم الله إلى الأميين
علل الشرائع أبي عن سعد عن معاوية بن حكيم عن البزنطي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله

عليه السلام قال كان مما منّ الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه واله انه كان
يقرأ ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي صلى الله
عليه واله فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر
اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم محمد التقي
صلوات الله وسلامه عليه معاني الاخبار وعلل الشرائع
ابي عن سعد بن البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام
فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي صلى الله عليه واله الامي فقال ما يقول الناس قلت
يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال عليه السلام كذبوا عليهم
لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم
يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد
كان رسول الله صلى الله عليه واله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلثة وسبعين لسانا
وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله
عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها بصائر الدرجات عن ابن عيسى مثله
الاختصاص عن ابن عيسى مثله علل الشرائع ابن الوليد عن سعد عن ابن ابي الخطاب
عن محمد بن حسان ومحمد بن ابي حمزة رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت
ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يكتب ولا يقرأ فقال
كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي
ضلال مبين فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة ~~وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين~~
وليس يحسن ان يقرأ او يكتب قال قلت فلم سمي النبي الامي قال لانه نسب الى
مكة

مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك
بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن الخشاب مثله تفسير العياشي عن ابن
اسباط مثله جمع وتحقيق يمكن الجمع بين هذه الاخبار بوجهين الاول
ان يكون اخبار عدم الكتابة والقراءة في عدم تعلمهما من البشر وسائر الاخبار بانه
انه كان يقدر عليهما بالاعجاز وكيف لا يكون كذلك من كان عالما بعلوم الاولين والاخرين
ان هذه النقوش موضوعة لهذه الحروف ومن كان يقدر باقدار الله تعالى على
شق القمر وغيره من المعجزات كيف لا يقدر على نقش الحروف والكلمات على الصحائف
والالواح والله تعالى يعلم والثاني انه كان يقدر على الكتابة ولكن كان لا يكتب
لضرب من المصلحة والله يعلم قال ابن شهراشوب في مناقبه قوله النبي الامي القرشي
لدونه وقال صلى الله عليه واله نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب وقيل انه منسوب
الى امة اي هو على عادة العامة لانهم لا يكتبون ويقال سمي بذلك لانه من العرب
والعرب الاميون لقوله هو الذي بعث في الاميين وقيل لانه يقول
يوم القيامة امتي امتي وقيل لانه الاصل وهو بمنزلة الام التي يرجع الاولاد اليها
ومن ام القرى وقيل لانه بمنزلة الوالدة الشفيقة بولدها فقالوا في يوم القيامة
يوم يفر المرء من اخيه تمسك بامته وقيل منسوب الى الام وهي لا تعلم الكتابة لان
الكتابة من امارات الرجال وقد نسب الى امه في الخلقة قال الاعشى
شعر وان معاوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم
قال السيد المرتضى في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب الاية ظاهر الاية
يقتضي نفي الكتابة والقراءة بما قبل النبوة دون ما بعدها ولان التعليل في الاية
يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوة لانهم انما يرتابون في نبوته لو كان يحسنهما قبل

النبوة فيه ابدا فلا يليق به بالربوبية فيجوز ان يكون تعليمهم حين بعثه بالنبوة ولكن
ان لم يتعلم قبل النبي قال الشعبي وجماعة من اهل العلم ما مات رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى كتب وقرأ وقد شهد به الصحاح والتواريخ قوله وقد
زهر قبوله صلى الله عليه وآله ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده ابدا **باب** في معنى كونه صلى الله عليه وآله يتيما في لا
وعائلا وعيله يتيمة والحكمة التي من اجلها لم يبق له ولد ذكر صلى الله عليه وآله وسلم

الآيات والضحى بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى والليل اذا سجى • ما ودعك ربك وما قلى • وللآخرة خير لك من الاولى
ولسوف يعطيك ربك فترضى • الم يجدك يتيما فآوى • ووجدك ضالا
فهدى • ووجدك عائلا فاغنى • فاما اليتيم فلا تقهر • واما السائل فلا تنهر • واما بنعمة
ربك فحدث • **تفسير** قال المفسرون في سبب نزول
سورة الضحى قال ابن عباس احتبس الوحي عنه صلى الله عليه وآله خمسة عشر يوما وقيل اثني
يوما وقيل لما سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المشركون ان محمدا ودعه
ربه الله قد ودعه ربه وقلاه ولو كان امره من الله لتتابع عليه فنزلت وقيل
انما احتبس اثني عشر يوما وقيل اربعين يوما وقيل سألت اليهود رسول الله صلى الله
عليه وآله عن ذي القرنين واصحاب الكهف وعن الروح فقال سأخبركم غدا ولم يقل
ان شاء الله فاحتبس عنه الوحي هذه الايام فاغتم لشماتة الاعداء فنزلت السورة
تسلية له • والضحى اي وقت ارتفاع الشمس او النهار والليل اذا سجى اي سكن
اهله او ركد ظلامه ما ودعك ربك • ما قطعك ربك قطع المودع
وهو جواب القسم وما قلى اي ما ابغضك • ولسوف يعطيك ربك فترضى

اي تواصل

اي من الشفاعة وما اعد له من الكرامة او في الدنيا بالفتح من اعلاء الدين
وقمع الكافرين الم يجدك يتيما فآوى قال الطبرسي رحمه الله تعالى
اي معناه وقال احدهما انه تقرير لنعمة الله عليه حين مات ابوه وبقي يتيما فآواه الله
بان سخر له عبد المطلب ثم ابا طالب وكان صلى الله عليه وآله مات ابوه وهو
في بطن امه او بعد ولادته بمدة قليلة وماتت امه وهو ابن سنتين ومات
جده وهو ابن ثمان سنين وعن الصادق عليه السلام لم أوتم النبي صلى الله عليه وآله
من ابويه فقال لئلا يكون لمخلوق عليه حق والآخر ان يكون المعنى الم يجدك
واحدا لا مثل لك في شرفك وفضلك فآواك الى نفسه واختصك برسالته
من قولهم درة يتيمة اذا لم يكن لها مثل وقيل ناداك ان الم يجدك
كنت يتيما وكفيلا للايتام فان كنت كفيلا ووجدك ضالا فهدى فيه اقوال
احدها وجدك ضالا عما انت عليه الآن من النبوة والشريعة اي كنت
غافلا عنهما فهداك اليهما ونظيره ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقوله
وان كنت من قبله لمن الغافلين فمعنى الضلال على هذا هو الذهاب عن العلم ومثله قوله
ان تضل احدهما **وثانيها** ان المعنى وجدك متحيرا لا تعرف وجوه معايشك
فهداك اليها فان الرجل اذا لم يهتد طريق مكسبه يقال انه ضال **وثالثها**
ان المعنى وجدك لا تعرف الحق فهداك اليه باتمام العقل ونصب الادلة
والالطاف حتى عرفت الله بصفاته بين قوم ضلال من المشركين **ورابعها**
وجدك ضالا في شعاب مكة فهداك الى جدك عبد المطلب وروي انه
ضل في شعاب مكة وهو صغير فرآه ابو جهل ورده الى جده عبد المطلب فمن الله
سبحانه بذلك عليه اذ رده الى جده على يدي عدوه عن ابن عباس **وخامسها**

ما روي ان حليمة بنت ابي ذويب لما ارضعته مدة وقضت حق الرضاع ثم ارادت
رده الى جده جاءت به حتى قربت من مكة فضل في الطريق فطلبته جزعة ثم
وكانت تقول لئن لم اره لارمين نفسي من شاهق وجعلت تصيح وا محمداه
قالت فدخلت مكة على تلك الحال فرايت شيخا متوكئا على عصا فسالني عن حالي
فاخبرته فقال لا تبكي فانا ادلك على من يرده عليك ثم اتى الى هبل صنمهم الاعظم
ودخل البيت وطاف به وقبل راسه وقال يا سيداه لم تزل منتك جسيمة
رد محمدا على هذه السعدية قالت فرايت قد تطأطأت الاصنام لما تفوه باسم محمد صلى الله
عليه واله وسمع صوت ان هلاكنا على يدي محمد صلى الله عليه واله فخرج واسنانه
تصطك فخرجت الى عبد المطلب واخبرته بالحال فخرج وطاف بالبيت
ودعا الله سبحانه فنودي واشعر بمكانه فاقبل عبد المطلب وتلقاه ورقة بن نوفل
فبينما هما يسيران اذا النبي صلى الله عليه واله قائم تحت شجرة يجذب الاغصان ويعبث
بالورق فقال عبد المطلب فداك نفسي وحمله ورده الى مكة وثانيها
ما روي انه خرج مع عمه ابي طالب في قافلة ميسرة غلام خديجة فبينا هو راكب
ذات ليلة ظلماء اذ جاء ابليس فاخذ بزمام ناقته فعدل به عن الطريق فجاء
جبرئيل عليه السلام فنفخ ابليس نفخة وقع منها الى الحبشة ورده الى القافلة
فمن الله عليه بذلك وثالثها ان المعنى ووجدك مضلولا عنك في قوم
لا يعرفون حقك فهداهم الى معرفتك وارشدهم الى فضلك والاعتراف
بصدقك قلت والمراد انك كنت خاملا لا تذكر ولا تعرف فعرفك الله الى الناس
حتى عرفوك وعظموك ووجدك عائلا اي فقيرا لا مال لك فاغناك
بمال خديجة ثم بالغنائم وقيل فاغناك بالقناعة ورضاك بما اعطاك وروي
[illegible]

وروى العياشي باسناده عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الم يجدك يتيما فاوى قال
فردا لا مثل لك في المخلوقين فاوى الناس اليك ووجدك ضالا فهدى
اي ضالة في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم اليك ووجدك عائلا فاغنى تقول
اغناك بالعلم فاما اليتيم فلا تقهر اي لا تقهره على ماله فيذهب بحقه
لضعفه وقيل اي لا تحقر اليتيم فقد كنت يتيما واما السائل فلا تنهر اي لا تنهره ولا
تزجره اذا اتاك بل لن له فقد كنت فقيرا فاما ان تطعمه واما ان ترده
ردا لينا واما بنعمة ربك فحدث معناه اذكر نعمة الله تعالى واظهرها وحدث
بها انتهى كلامه رفع الله مقامه **الاخبار الصحابة والتابعين** ه
معاني الاخبار وعلل الشرائع القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب
عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن
ابن عباس قال سئل عن قول الله الم يجدك يتيما فاوى قال انما سمي يتيما لانه
لم يكن له نظير على وجه الارض من الاولين والاخرين فقال عز وجل ممتنا عليه
نعمة الم يجدك يتيما اي وحيدا لا نظير لك فاوى اليك الناس وعرفهم فضلك
حتى عرفوك ووجدك ضالا يقول منسوبا عند قوم الى الضلالة فهداهم [illegible]
بمعرفتك ووجدك عائلا تقول فقيرا عند قومك يقولون لا مال لك فاغناك
بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاءك مستجابا حتى لو دعوت على حجر ان يجعله
لك ذهبا لنقل عينه الى مرادك واتاك بالطعام حيث لا طعام واتاك بالماء
حيث لا ماء واعانك بالملائكة حيث لا مغيث فاظفرك بهم على اعدائك ه
كنز الفوائد محمد بن العباس عن ابي داود عن ابن بكار عن عبد الرحمن
عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن العباس قال عرض على رسول الله

صلى الله عليه وآله ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله وللآخرة
خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الله الف قصر في الجنة
ترابها المسك في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم ق مج قال الجزري اهل الشام
يسمون القرية كفرا ومنه الحديث عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو مفتوح
على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك اي قرية قرية الباقر والصادق
عليهما السلام تفسير علي بن ابراهيم محمد بن ... عن البرقي عن ابيه
عن خالد بن يزيد عن ابي الهيثم عن زرارة عن الامامين الصادقين عليهما السلام في قوله
الم يجدك يتيما فآوى قال فآوى اليك الناس ووجدك ضالا فهدى اي هدى اليك
قوما لا يعرفونك حتى عرفوك ووجدك عائلا فاغنى اي وجدك تعول اقواما فاغناهم
بعلمك قال علي بن ابراهيم ثم قال الم يجدك يتيما فآوى قال اليتيم الذي لا مثل له
ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لا مثل لها ووجدك عائلا فاغنى بالوحي فلا تسأل
عن شيء احدا ووجدك ضالا فهدى قال وجدك ضالا في قوم لا يعرفون فضل نبوتك
فهداهم الله بك الصادق عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه الكنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن الحكم عن محمد بن يونس
عن حماد بن عيسى عن الصادق عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من اجلة الابل
فلما نظر اليها بكى وقال لها يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا لنعيم الاخرة غدا فانزل الله
وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وحده
معاني الاخبار وعلل الشرايع حمزة العلوي عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن
الفضال عن اخيه احمد عن محمد بن عبد الله بن مروان عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه

عن ابي عبد

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل ايتم نبيه صلى الله عليه وآله لئلا
يكون لاحد عليه طاعة علل الشرايع محمد بن حاتم القزويني فيما كتب الي
عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن حماد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لاي علة
لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد قال لان الله عز وجل خلق محمدا صلى الله
عليه وآله نبيا وعليا صلوات الله وسلامه عليه وصيا فلو كان لرسول الله
صلى الله عليه وآله ولد من بعده كان اولى برسول الله صلى الله عليه وآله من امير المؤمنين
فكانت لا تثبت وصية امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله
الرضا عن الامام زين العابدين صلوات الله عليهم اجمعين ه
عيون اخبار الرضا بهذا الاسناد عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال سئل
علي بن الحسين عليه السلام لم اوتم النبي صلى الله عليه وآله من ابويه قال لئلا يجب عليه حق
لمخلوق عن ابائه عن محمد بن علي عليهما السلام صحيفة الرضا
عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال سئل محمد بن علي عليهما السلام لم اوتم
النبي صلى الله عليه وآله من ابويه قال لئلا يوجب عليه حق لمخلوق وحده عيون
اخبار الرضا عن ابن الجهم عن الرضا عليه السلام قال الله عز وجل لنبيه محمد
صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس
ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا
فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا الكنز محمد بن العباس عن احمد بن
محمد النوفلي عن احمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده الى زيد بن علي عليه السلام
في قول الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ان رضا رسول الله صلى الله

عن والده وقال انه اهل بيته وشيعتهم الجنة ابدا باب في كناه
والقابه الشريفة صلى الله عليه وآله باب كنيته بابي القاسم
صلى الله عليه وآله الاخبار الصحابة والتابعين من رسول الله صلى الله عليه وآله
مناقب ابن شهرآشوب عن انس بن مالك قال رجل من السوق يا ابا القاسم
فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل انما ادعو ذاك فقال صلى الله
عليه وآله تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ابو هريرة انه قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي
انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا
من كتاب المعراج بحذف الاسناد عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وآله خبر المعراج ثم قال التفت عن يمين العرش فوجدت مكتوبا
لا اله الا الله انا وحدي لا شريك لي محمد رسولي ايدته بعلي يا احمد شققت
اسمك من اسمي انا الله المحمود الحميد وانا الله العلي شققت اسم ابن عمك علي
من اسمي يا ابا القاسم امض هاديا مهديا نعم المجيء جئت ونعم المنصرف انصرفت
طوبى لك وطوبى لمن آمن بك وصدقك ثم قذفت في بحار النور فلم تزل
الامواج تقذفني حتى تلقاني جبرئيل عليه السلام في سدرة المنتهى فقال لي حبيبي نعم
المجيء جئت ونعم المنصرف انصرفت ماذا قلت وماذا قيل لك قال قلت بعض
ما جرى لك فقال لي ما اخر الكلام الذي القي اليك فقال لي نوديت يا ابا القاسم
امض هاديا مهديا رشيدا طوبى لك وطوبى لمن آمن بك وصدقك فقال
لي جبرئيل عليه السلام الم تستفهم ما اراد بابي القاسم قلت لا يا روح الله فنوديت
يا احمد انما كنيتك ابا القاسم لانك تقسم الرحمة مني بين عبادي يوم القيامة الخبر
الامامنا الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه

معا

معاني الاخبار وعلل الشرايع وامالي الصدوق عن ... حسن بن عبد الله
عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وقد ذكرناه في باب اسمائه
صلى الله عليه وآله في خبر اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله فيما سأله اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله
لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي صلى الله
عليه وآله ... فانا محمود في الارض وانا احمد في ... محمود في السماء وانا ابو القاسم
فان الله عز وجل يقسم يوم القيامة قسمة النار فمن كفر بي من الاولين والآخرين
ففي النار ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي واقر بنبوتي ففي الجنة الخبر الرضا
عليه السلام معاني الاخبار وعلل الشرايع وعيون اخبار الرضا
الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا
عليه السلام فقلت له لم كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان له
ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة
فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا وعلي ابوا هذه الامة
قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله اب لجميع امته وعلي
عليه السلام فيهم بمنزلته قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار
قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار فقلت له وما
معنى ذلك فقال ان شفقة الرسول صلى الله عليه وآله على امته شفقة الآباء على
الاولاد وافضل امته علي عليه السلام ومن بعده شفقة علي صلوات الله وسلامه عليه
عليه السلام كشفقة النبي صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده
فلذلك قال صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله
المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك

أو يا بوهم من آبائهم وأمهاتهم وصار الوطايهم من نعيمهم وكذلك أمير المؤمنين
عليه السلام فيه جرى له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله **بيان**
قال الجزري فيه من ترك ضياعاً فعلي الضياع العيال وهو مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسمى العيال
بالمصدر كما تقول من مات وترك فقراء أي فقراء وإن كسرت الضاد كان
جمع ضائع كجائع وجياع **الكتاب** مناقب ابن شهرآشوب
وقد كنى بأبي القاسم لأنه لم يزل يقال له القاسم ويقال له إنه يقسم
الجنة يوم القيامة كشف الغمة وكنيته أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم
أقول قال القاضي عياض في الشفا كنيته المشهورة أبو القاسم
صلى الله عليه وآله **باب** في كنيته بأبي إبراهيم **الأخبار الصحابة
والتابعين** كشف الغمة وروي عن أنس أنه لما ولد إبراهيم من مارية
القبطية أتاه جبرئيل عليه السلام فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم
أو يا أبا إبراهيم الشك **وقال** القاضي عياض في الشفا في خبر أنس
أنه لما ولد له إبراهيم جاءه جبرئيل عليه السلام فقال له السلام عليك يا أبا إبراهيم
الكتاب المناقب لابن شهرآشوب وكناه جبرئيل عليه السلام
بأبي إبراهيم لما ولد إبراهيم من مارية القبطية **باب** جوامع
كناه صلى الله عليه وآله **الكتاب** مناقب ابن شهرآشوب
كنيته أبو القاسم وأبو الطاهر وأبو الطيب وأبو المساكين وأبو الدرتين
وأبو الريحانتين وأبو السبطين وفي التوراة أبو الأرامل وكناه جبرئيل أبا إبراهيم
لما ولد إبراهيم وإنما كني بأبي القاسم لأن ولده يقال له القاسم ويقال
له القاسم لأنه يقسم الجنة يوم القيامة كشف الغمة وقيل اسمه في

التوراة

التوراة أحمد وصاحب الملحمة وكنيته أبو الأرامل وسمي في الإنجيل الفارقليط وقال أنا الأول
والآخر أول في النبوة وآخر في البعثة وكنيته أبو القاسم وروي عن أنس أنه لما ولد له إبراهيم
أتاه جبرئيل عليه السلام فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم أو يا أبا إبراهيم الشك
وقال القاضي عياض في الشفا وكانت كنيته المشهورة أبا القاسم وفي خبر أنس
أنه لما ولد له إبراهيم جاءه جبرئيل فقال له السلام عليك يا أبا إبراهيم صلى الله عليه وآله
باب ألقابه الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم **الكتاب**
مناقب ابن شهرآشوب ألقابه حبيب الله صفوة الله نعمة الله عبد الله خيرة الله
خيرة خلق الله سيد المرسلين إمام المتقين وخاتم النبيين رسول الحامدين رحمة للعالمين
قائد الغر المحجلين خير البرية نبي الرحمة صاحب الملحمة ومحلل الطيبات ومحرم الخبائث
مفتاح الجنة دعوة إبراهيم بشرى عيسى خليفة الله في الأرض زين القيامة ونور حبيبا
صاحب اللواء يوم القيامة واضع الإصر والأغلال أفصح العرب سيد ولد آدم ابن
ابن الفواطم ابن الذبيحين ابن العواتك الحجة المؤيد والرسول المسدد والنبي
المهذب والصفي المقرب والحبيب المنتجب والأمين المنتخب صاحب الحوض والكوثر والتاج
والمغفر والخطبة والمنبر والركن والمشعر والوجه الأنور والجبين الأقمر والجبين الأزهر والدين
الأظهر ... الله شهره ... خير البشر المختار للرسالة الموضح للدلالة المصطفى
والنبوة المرتضى ... والمعجزات والأدلة ... شمس ... القريتين
شفيع في الدارين ... وبرهانه أزهر وبيانه
أبهر وأمته أكثر صاحب العفو والعطاء والجود والسخاء والتذكرة والبكاء
والخشوع والدعاء والأمانة والصفاء والخوف والرجاء والنور والضياء
والحوض واللواء والقضيب والرداء والناقة العضباء والبغلة الشهباء

قاير الخلق يوم الجزاء سراج الاصفياء تاج الادباء امام الاتقياء خاتم الانبياء
صاحب المنشور والكتاب في الفرقان والخطاب في الحق والصواب في الدعوة
والجواب وقائد الخلق يوم الحساب صاحب القضيب العجيب والناقة والرحيب والبراق
المعيب المشفق على البعيد والقريب محمد الحبيب صاحب القبة اليمانية والملة الحنيفية
والشريعة المرضية والامة المهدية والعترة الحسنية والحسينية صاحب الدين والاسلام
والبيت الحرام والركن والمقام والعقوبة والقيام والشريعة والاحكام والحل
والحرام صاحب الحجة والبرهان والحكمة والفرقان والحق والبيان والعفو
والاحسان والكرم والامتنان والمحبة والعرفان صاحب الخلق البهي والنور
المضيء والكتاب البهي والدين الرضي الرسول النبي الامي صاحب الخلق العظيم
والدين القويم والصراط المستقيم والذكر الحكيم والركن والحطيم صاحب الدين
والطاعة والفصاحة والبراعة والكرم والشجاعة والتوحيد والقناعة والحوض
والشفاعة صاحب الدين الظاهر والحق الزاهر والزمان الباهر وصاحب ن
الذاكر والبدن الطاهر والقضيب الشاكر والاصل الطاهر والآباء الاخاير والامهات
الطواهر صاحب الحياء والنور والبركة والحور والعين والسرور وصاحب الذكور
والبدن العبير والقضيب الشكور والبيت المعمور ابواب ماية ه
من الاسماء والالقاب في الالقاب **باب** ذكر خواتيمه ونقوشها
وكيفية تختمه صلى الله عليه وآله **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم**
امالي الطوسي احمد بن محمد بن الصلت عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن عيسى بن
هرون الحميري عن محمد بن زكريا المكي عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي تختم باليمين تكن
من المقربين

انقش عليه محمد بن عبد الله فاخذه امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فاعطاه النقاش
وقال له انقش عليه محمد بن عبد الله فنقش النقاش فاخطأت يده فنقش
عليه محمد رسول الله فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال ما فعل الخاتم فقال
هو ذا فاخذه ونظر الى نقشه فقال ما امرتك بهذا فقال صدقت ولكن يدي اخطأت
فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما نقش النقاش ما امرت
وذكر ان يده اخطأت فاخذه النبي صلى الله عليه وآله ونظر اليه فقال يا علي انا محمد بن
عبد الله وانا محمد رسول الله وتختم به فلما اصبح النبي صلى الله عليه وآله نظر الى خاتمه فاذا
تحته منقوش علي ولي الله فتعجب من ذلك النبي صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل عليه السلام
فقال يا جبرئيل كان كذا وكذا فقال يا محمد كتبت ما اردت وكتبنا ما اردنا **امالي**
الصادق عن ماجيلويه عليهما السلام علل الشرائع ابي عن سعد بن عبد الله عن
محمد القرشي عن محمد بن ابراهيم عن ابي قريش عن عبد الجبار ومحمد بن منصور الخزاز معا عن عبد الله
بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم بيمينه قرب الاسناد هرون عن ابن صدقة
عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من فضة نقشه
محمد رسول الله قال وكان نقش خاتم علي عليه السلام الله الملك وكان نقش
خاتم والدي رضي الله عنه العزة لله **وحده** الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان خاتم رسول الله صلى الله
عليه وآله من ورق ومنه باسناده عن محمد بن علي عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان ومعوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان خاتم رسول الله
صلى الله عليه وآله من ورق قال قلت له كان فيه فص قال لا **م** الكافي محمد بن
يحيى

عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة قال الفص مدور وقال هكذا كان
خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ١ امالي الصدوق في ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري
عن ابي عبد الله الرازي عن علي بن سليمان عن عبيد الله بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن
ابي البلاد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لرسول الله صلى الله
عليه وآله خاتمان احدهما مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله والآخر صدق الله
٢ الكافي العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه ٣ ومنه
محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال ما تختم رسول الله صلى الله عليه وآله الا يسيرا حتى تركه ٤ ومنه العدة
عن احمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله محمد رسول الله ٥ ومنه العدة عن سهل
عن بعض اصحابه عن وهيب بن سليمان عن عبد الله بن سنان قال ذكرنا خاتم
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال تحب ان اريكه فقلت نعم فدعا بحق مختوم
ففتحه واخرجه في قطنة فاذا حلقة فضة وفيه فص اسود عليه مكتوب سطران
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم قال ان فص النبي صلى الله عليه وآله اسود
٦ ثواب الاعمال ابي عن احمد بن ادريس الكاظم عليه السلام
عن الاشعري عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن ابن مهزيار قال دخلت
على ابي الحسن موسى صلوات الله وسلامه عليه فرأيت في يده خاتما فصه فيروزج
نقشه الله الملك قال فادمت النظر اليه فقال ما لك تنظر فيه هذا حجر اهداه
جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله
لي

الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم عليه صلوات الله وسلامه
عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي صلوات
الله عليهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم بيمينه اقول
قد مر في باب نقش الخواتيم في خبر الحسين بن خالد انه كان نقش خاتم النبي صلى الله
عليه وآله لا اله الا الله محمد رسول الله وفي هذا الباب ليقه من اخبار
الصادق عليه السلام انه محمد رسول الله فانقش ما قبلك ولا تعقلها
باب اثوابه وسلاحه ودوابه وغيرها مما يتعلق به صلى الله
عليه وآله وسلم الاخبار الصحابة والتابعين قصص الانبياء
الصدوق عن عبد الله بن حامد عن احمد بن حمدان عن عمرو بن محمد عن محمد بن
مؤنة عن عبد الله بن محمد بن عقبة عن ابي حذيفة عن عبد السلام عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن ابي منصور قال لما فتح الله على نبيه خيبر اصابه حمار اسود فكلم النبي صلى الله عليه وآله الحمار
فكلمه قال اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا لم يركبها الا نبي ولم يبق من نسل جدي
غيري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت قبلك ليهودي يعثر به
عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال النبي صلى الله عليه وآله سميتك يعفور
ثم قال تشتهي الاناث يا يعفور قال لا وكان يركبه رسول الله فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الى بئر فتردى فيها فصارت قبره جزعا على
النبي صلى الله عليه وآله اقول سيأتي في باب وصية النبي صلى الله
عليه وآله ذكر دوابه وسلاحه وثيابه الى الائمة امير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه الخصال ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن
ابن حبيب عن عبد الرحيم بن علي الحسني وعبد الله بن الصلت عن الحسن بن نصر

اخرّاز عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس
قال نهم يهوديان فسئلا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه عن اشياء ومنها الى ان وصف
النبي صلى الله عليه وآله فقال فيما قال كان عمامته السحاب وسيفه ذو الفقار وبغلته دلدل
وحماره يعفور وناقته العضباء وفرسه لزاز وقضيبه الممشوق **بيان** قال في النهاية فيه
انه كان اسم عمامة النبي صلى الله عليه وآله السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر
لانسحابه في الهواء وقال دلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل
في مشيه اذا اضطرب ومنه الحديث كان اسم بغلته دلدل وقال فيه ان اسم
حمار النبي صلى الله عليه وآله عفير هو تصغير تحقير لاعفر من العفرة وهي الغبرة ولون التراب
وفي حديث سعد بن عبادة انه خرج على حماره يعفور ليعوده قيل سمي يعفورا
للونه من العفرة كما قيل في اخضر يخضور وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو
الظبي وقيل الخشف وقال فيه كان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول
من قولهم ناقة عضباء اي مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن وقال بعضهم
انها كانت مشقوقة الاذن والاول اكثر وقال الزمخشري هو منقول من قولهم
ناقة عضباء وهي قصيرة اليد وقال فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فرس
يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولزّ به الشيء اي لزق به كأنه يلزق
بالمطلوب لسرعته وقال الفيروزآبادي جارية ممشوقة حسنة القوام وقضيب ممشوق
طويل دقيق **الباقر عليه السلام** امالي الصدوق عن ابن الوليد
عن الصفار عن عبد الله بن المغيرة عن يونس عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في صحف ابراهيم الماحي
وفي توراة موسى الحاد وفي الانجيل احمد وفي القرآن محمد قيل فما تأويل الماحي فقال الماحي صورة
الاصنام

الاصنام وماحي الاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمن قيل فما تأويل الحاد
قال يحاد من حاد الله ودينه قريبا كان او بعيدا قيل فما تأويل احمد قال حسن ثناء الله
عز وجل عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تأويل محمد قال ان الله وملائكته
وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه لمكتوب على العرش
محمد رسول الله وكان يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة ذات الاذنين
في الحرب وكانت له عنزة يتكئ عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها وكان له قضيب
يقال له الممشوق وكان له فسطاط يسمى الكن وكانت له قصعة تسمى المنبعة وكان
له قعب يسمى الري وكان له فرسان يقال لاحدهما المرتجز وللآخر السكب وكان له
بغلتان يقال لاحدهما دلدل وللآخر الشهباء وكانت له ناقتان يقال لاحداهما
العضباء وللاخرى الجدعاء وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار وللآخر
العون وكان له سيفان آخران يقال لاحدهما المخذم وللآخر الرسوم وكان له
حمار يسمى يعفور وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان له درع تسمى ذات الفضول
لها ثلاث حلقات فضة حلقة بين يديها وحلقتان خلفها وكانت له راية
تسمى العقاب وكان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج وكان له لواء يسمى المعلوم وكان
له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كله الى علي صلوات الله وسلامه عليه عند موته واخرج
خاتمه الى وجعله في اصبعه فذكر علي صلوات الله وسلامه عليه انه وجد في قائمة سيف من سيوفه
صحيفة فيها ثلاثة احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى
من اساء اليك **لي** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن
حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار مؤكفا وحلبي العنز بيدي
ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي كتاب من لا يحضره الفقيه

عن يونس سعه المجون ب الملك **بيان** قد اوردنا اول الحديث
في باب اسمائه صلى الله عليه وآله قال الجوهري ضرب البجاد المغربية خاطها
وقال العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج
الرمح والمجن بالكسر وقد يكنى بشيء يستره والعقب فيه من خشب مقعر
وقال الجزري فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فرس يقال له المرتجز
سمي بحسن صهيله وقال فيه كان له فرس يسمى السكب يقال فرس
سكب اي كثير الجري كانما يصب جريه صبا واصله من سكب الماء يسكبه
وقال الجوهري الشهبة في الالوان البياض الذي غلب على السواد وقال الجزري
فيه انه خطب على ناقته الجدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته
مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما وقال انما سمي سيفه ذا الفقار
لانه كان فيه حفر صغار حسان وقال الخذم القطع وبه سمي السيف مخذما
وقال الفيروزآبادي الرسوم الذي يقرع في البراري دليلة والاهوب انه
ما يا وكانت في قال في النهاية فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سيف
يقال له الرسوب اي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب
اذا ذهب الى اسفل واذا ثبت وقال فيه كان اسم درعه ذات الفضول
وقيل ذو الفضول كان فيها سعة وقال وفيه انه كان اسم رايته
العقاب وهي العلم الضخم **الصادق عليه السلام** ح الكافي
في علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء المضربة وذات الاذنين في الحرب
وكانت عمامته السحاب وكانت له برنس يتبرنس به **بيان** قال الجزري البرنس

هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره قال الجوهري هو قلنسوة
طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام الكافي ع عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يلبس قلنسوة بيضاء مضربة وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها اذنان ومنه ع
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نعل سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله وقائمته فضة وبين ذلك حلق من فضة ولبست درع رسول الله صلى الله
عليه وآله فكنت اسحبها وفيها ثلاث حلقات فضة من بين يديها وثنتان من خلفها
توضيح قال الجزري فيه كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من فضة نعل السيف
الحديدة التي تكون في اسفل القراب انتهى وقائم السيف مقبضه ح الكافي علي بن
محمد عن سهل بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن حاتم بن اسماعيل عن ابي عبد الله عليه السلام ان حلية
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله كان فضة كلها قائمه وقبيعته **توضيح** قال الجزري فيه
كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من فضة هي التي تكون على راس قائم
السيف وقيل هي ما تحت شاربي السيف ح الكافي العدة عن سهل عن ابن شمعون
عن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت برة
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله من فضة **توضيح** البرة بالضم حلقة تجعل في لحم الانف
الكافي محمد عن احمد عن بعض اصحابه عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله زوج حمام احمر ح الكافي حميد عن
عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابان عن عمر بن ابي العلاء
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان من ورق في مؤخرها وقال

وقال البهائي صلوات الله عليه يوم الجمل وبهذا الاسناد عن ابان
عن ابي البصير قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه واله القصوى اذا خلفت ان
من ورق اذا نزل عنها علق عليه زمامها قال فتخرج فتأتي المسلمين فيناولها
الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء فلا تلبث ان تشبع قال فادخلت رأسها
في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب بها على رأسها فشجها
فخرجت الى النبي صلى الله عليه واله فشكته **الرضا صلوات الله وسلامه عليه**
في المحاسن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن صفوان قال سألت ابا الحسن
الرضا صلوات الله وسلامه عليه عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حلقته فضة **الكتب**
مناقب ابن شهراشوب **افراسه** الورد اهداه تميم الداري والظرب
شمر الحق صهيل ويقال هو الطرف واللزاز وقد اهداه المقوقس سمي بذلك لانه
كان ملززا موثقا واللحيف اهداه ربيعة بن ابي البراء سمي بذلك لانه كان
كالملتحف بعرفه والصحيح انه اللزاز والذي اعطاه الداري وسماه النبي صلى الله عليه واله اللحيف
والمرتجز وهو المشترى من الاعرابي الذي شهد به خزيمة والسكب وكان اول فرس
ركبه واول ما غزا عليه في احد وكان ابتاعه من رجل من فزارة ويقال اسمه
بردة الملاح ومنها اليعسوب والسبحة وذو العقال والملاوح وقيل مراوح
بغاله الدلدل اهداه اليه المقوقس والدلدل وكانت شهباء فدفعها الى علي ثم كانت
للحسن ثم للحسين صلوات الله عليهم اجمعين ثم كبرت وعميت وهي اول بغلة ركبت
في الاسلام وقال ان رجلا اهدى اليه فروة بن عمرو الجذامي بغلة يقال
لها فضة **حمره** اهدى له المقوقس يعفورا مع دلدل واعطاه فروة الجذامي

عفير

عفيرا مع فضة **ابله** العضباء وكانت لا تسبق والجدعاء والقصوا
ويقال لها القصواء وهي ناقة اشتراها النبي صلى الله عليه واله من ابي بكر باربعمائة
درهم وعليها هاجر ونفقت عنده والقصباء وفيها البغوم والمنم والنوق
مروة وكان له عشر لقاح يحلبها له ركبانها قرمتين عظيمتين لنوقتها
عن منها مهرة ارسل بها سعد بن عبادة والشقراء والريا اتبعها للوق
البط والجيا والسمرا والعريس والسعدية والبغوم والبسيرة وبرده وكانت
له لسح رسول الله صلى الله عليه واله سبع اعنز يرعاهن ابن ام ايمن و
عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورسة والطلال واطراف وكانت له مائة
من الغنم وكان مخيريق احد بني النضير حبرا عالما اسلم وقتل مع رسول الله
واوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه واله وهي سبع حوائط وهي الميثب والصافية
والحسنى وبرقة والعواف والكلاء ومشربة ام ابراهيم وكان له صفايا ثلاثة
اموال بني النضير وخيبر وفدك فاعطى فدك والعوالي فاطمة عليها السلام
وردوا الله وقف عليها وكان له من الغنيمة الخمس ومن الصفية من المغنم شيئا
قبل القسمة وسهم مع المسلمين كرجل منهم وكانت له الانفال وكان ورث
من ابيه ام ايمن فاعتقها وورث خمسة اجمال اوارك وقطعة غنم وسيفا
سيوفه ذو الفقار والمخذم والرسوب ورثه من ابيه والعضب اعطاه سعد بن
عبادة واصاب من بني قينقاع تبارا وحتفا وسيفا قلعيا وبها اصاب
ثلث من بني قينقاع وكان له درع يقال له السغدية وكان له عنزة يقال لها المنشر
انفذه اليه النجاشي ويقال ان النجاشي اعطى الزبير عنزة فلما جاء الى النبي صلى الله
عليه واله اعطاه اياها فكان بلال يحملها بين يديه يوم العيد ويخرج بها في الغارة

فتركز بين يديه صلى الله عليه وسلم ويقولون هي التي عند المؤذنين بين يدي الخلفاء
درعه ذات الفضول اعطاه سعد بن عبادة وذات الفضة
ودرعان اصابهما من بني قينقاع وهما السعدية وذات الوشاح ويقال
كانت عنده درع داود التي لبسها لما قتل جالوت فسميت البتراء وكان
من شوحط والصفراء من نبع والروحاء اصاب هذه الثلثة من بني قينقاع
والكتوم ويقال كرار وكان له ترس يقال له الزلوق وترس فيه تمثال
راس كبش اذهبه الله وكان له جبة يقال لها الكافورة ودفن له
راية مغفر يقال له ذو السبوغ وراية العقاب ولواء ابيض وكان
له قضيب يسمى الممشوق ومحجن ومخصرة تسمى العرجون ومنطقة من اديم منشور
فيها ثلث حلق من فضة والابزيم والطرف من فضة وكان له قدح مضبب
بثلث ضبات فضة وتور من حجارة يقال له المخضب وقدح من زجاج
ومغتسل من صفر وقطيفة وقصعة وخاتم فضة نقشه محمد رسول الله واهدى له
النجاشي خفين اسودين ساذجين فلبسهما وقالت عائشة كان
فراش النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حشوه ليف وكانت له ملحفة
مصبوغة بورس او زعفران وكان يلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم بعمامة
ودخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وكانت له ربعة فيها مشط عاج ومكحلة
ومقراض وسواك ويقال ترك يوم مات ثلثة اثواب ثوب حبرة
وازار عماني وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا وقميصا سحوليا وجبة يمنية
وخميصة وكساء ابيض وقلانس صغار لاطية ثلثا او اربعا وازارا طوله
خمسة اشبار وقيل في ازار غليظ من هذه اليمانية وكساء يدعى بالملبدة وكان

وله

له سرير عطاه اسعد بن زرارة وكان عنده ثمنة اثوار من الطرفاء واستعملت امراة
غلام لها نجار اسمه ميمون وكان مسجده بالحارة وكان بلال يؤذن على الارض
وكان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا منصور امت وقال لمزينة
شعاركم قالوا حرام قال شعاركم حلال وكان شعار المهاجرين يوم احد
يا بني عبد الله والخزرج يا بني عبد الرحمن والاوس يا بني عبيد الله توضيح
في القاموس الورد من الخيل بين الكميت والاشقر وفي المنتقى ان تميم
الداري اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له الورد قوله الحسن
صحيحه لطهرين انه صحفه بالطاء المهملة والمضبوط في سائر الكتب بالمعجمة
قال في النهاية الظرب ككتف جبيل العنيز ومنه كان له فرس يقال له الظرب
تشبيها بجبيل لقوته ويقال ظربت حوافر الدابة اي اشتدت وصلبت وقال فيه
انه كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف رواه بعضهم بالجيم قال فان صح فهو من الرقة
لان اللحيف سهم عريض النصل ورواه بعضهم بالخاء المعجمة لطول ذنبه فعيل بمعنى
فاعل كانه يلحف الارض بذنبه اي يغطيها به وقال فيه انه كان يوم بدر على
فرس يقال له السبحة ومنه قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري وفي
القاموس السكب بالفتح فرس للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ذو العقال والعقال
بالتشديد داء في رجل الدواب وقد يخفف يسمى به لرفع عين السوء عنه وقال
في اسماء دوابه صلى الله عليه وسلم ان اسم فرسه طاوح وهو لقب من الذي يتمطى
السريع العطش والعظيم الالواح وقال في الحديث انه خطب على ناقته
القصواء وهو لقب ناقته صلى الله عليه وسلم والقصواء الناقة التي قطع
طرف اذنها وكلما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصواء فاذا جاوز

عضب وإذا تواضعت فهو صلم ولم تكن ناقته صلى الله عليه وآله قصواء وإنما كان
هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الأذن انتهى واللقاح جمع اللقوح وهي الناقة
الحلوب والمهرة بالضم ولد الفرس وغيره أول ما ينتج والمنيحة المنحة الغنم فيها لبن
أقول ذكر جماعة من اللغويين وأهل السير والمناقب عن العامة
أن العضباء والجدعاء والقصواء والصلماء والمخضرمة كلها واحدة وعدوا اللقاح
عشرا سمرة وعريس وسعدية وبغوم ويسيرة وريا ومهرة وبردة والمنيح زمزم وسقيا
وبركة ووردة … واطلال واطراف … قال الكازروني … الكل
… وقال الفيروزابادي العضب القطع بالسيف وقال … القاطع
سيف … **أقول** وعدوا من سيوفه
القضيب وقالوا إنه أول سيف … القضيب … السيف اللطيف الدقيق يقال
إنه وصف لصاحب القضيب بهذا المعنى قوله يقال له المثنى قيل هو المثوى
وقيل هو الرحمان قال الجزري فيه أن رمح النبي صلى الله عليه وآله كان اسمه المثوى
سمي به لأنه يثبت المطعون به من الثوى الإقامة قوله السعدية منهم من صححها بالسين
المهملة ومنهم بالمعجمة ومنهم بالعين والمعجمة وزاد بعضهم في درعه الخرنق والبتراء والكازروني في
صححه الخرنق باللون كزبرج وقال لعلها سميت بذلك لقربها بناقة إذا خرقت
وإنما يقال لها خرنقت إذا اكثر لحم جنبيها كالخرنق وهو ولد الأرنب قال الجزري
فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله درع يقال لها البتراء سميت بذلك
لقصرها انتهى والنبع شجر تتخذ منه القسي كالنبع وقد مر قسيه صلى الله عليه وآله الكتوم
وقال الجزري سميت به لانخفاض صوتها إذا رمي عنها ومنها السداد قال الجزري
سميت به تفاؤلا بإصابة ما يرمى عنها وقال فيه كان اسم ترسه صلى الله عليه وآله

الزلوق

الزلوق أي يزلق عنه السلاح فالحرف قوله إذ … روي أنه أهدى إليه صلى الله عليه وآله
ترس كان فيه تمثال كبش أو عقاب وقال كان صلى الله عليه وآله يكرهه
فوضع يده عليه فمحاه الله وقيل أتى وضعه فلما أصبح لم ير فيه التمثال وعد
من آثاره صلى الله عليه وآله الفتق والوفر و… أن المعمور
كان أحد هذه الثلاثة أو غيرها وقال الجزري فيه أنه كان اسم كنانته
صلى الله عليه وآله الكافور تشبيها بغلاف الطلع وأكمام الفواكه لأنها
تسترها وتكنها كالتمام في الكنانة انتهى وقيل كان اسم الحجبة المنعقة
وقيل كانت تسمى الجمع وقال الجزري تسمى درعه صلى الله عليه وآله ذو السبوغ
لتمامها وسعتها وقال بعضهم كانت الراية صلى الله عليه وآله بيضاء وربما
جعل فيها السواد وربما كان من خرز … والمحجن بالكسر عصا معوجة الرأس
كالصولجان وقال الجزري فيه أنه خرج إلى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة
ما يختصر الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب
وقد يتكى عليه قوله ممشوق … قال الجزري شرثت الأديم إذا
اخذت باطنه بالشفرة وقال الفيروزابادي الأزيم بالكسر الذي في
رأس المنطقة وما اشبهه وهو ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر
انتهى والضبة اللصوق والضبة حديدة عريضة يضبب بها الباب
والتور شبه الإجانة قال الجزري الورس صبغ يصبغ به وقال الزعفة … إناء
مربع كالجونة وقال فيه كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين صحاريين
صحار قرية باليمن نسب الثوب إليها وقيل هو من الصحرة وهي حمرة
خفية كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحاري وقال فيه أنه كفن في ثلاثة

الثياب سحولية يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار
اذ السحول وهي قرية باليمن واما بالضم فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي
ولا يكون الا من قطن وقيل اسم قرية بالضم ايضا وقال الخميصة ثوب خز
او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة قوله لاطئة اي
لاصقة بالراس والمقبب المرفع المنقر **التواريخ** روى الهروي زرو في
المنتقى بسنده عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس
القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس العمائم بغير القلانس وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يلبس القلانس اليمانية ومن البيض المضربة ويلبس ذوات الاذان
في الحرب منها ما كان من السيجان الخضر وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة
بين يديه وهو يصلي وكان من خلق رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسمي سلاحه
ومتاعه ودوابه وكان للنبي صلى الله عليه وآله اربعة اسياف المخذم والرسوب
اهداهما له زيد الخير وكان له ايضا القضيب وذو الفقار ضرب به يوم بدر
وكان للعاص بن منبه الحجاج وكان لا يفارقه في الحرب وكان قائم
سيفه وقائمته وحلقته وذؤابته وبكراته ونعله من فضة وكانت له ملحفتان
في الحاملة ومنهما من الظهر وكانت له اربع ادراع ذات الوشاح
والبتراء وذات الفضول والخرنق وقيل كانت عنده درع داود النبي عليه السلام
كان لبسها يوم قتل جالوت وكانت له اربعة افراس المرتجز وذو العقال
والسكب والشحا ويقال البحر وكان يركب البحر وكان كميتا وكانت منطقته
من اديم مبشور فيها ثلث حلق من فضة والابزيم والطرف مع صفة العلك المفروضة
من فضة وكان اسم رمحه المثوى وكانت له حربة يقال لها العنزة وكان يمشي

بها ويده عليها وكانت تحمل بين يديه في الاعياد فتركز امامه ويستتر بها ويصلي وكان
له محجن قدر ذراع يمشي به ويركب به ويعلقه بين يديه على بعيره وفي رواية
ويأخذ الشيء وكانت له مخصرة تسمى العرجون وكان اسم قوسه الكتوم واسم
كنانته الكافور ونبله الموتصلة وترسه الزلوق ومغفره ذو السبوغ واسم عمامته
السحاب واسم ردائه الفتح واسم رايته العقاب كانت سوداء من
صوف وكانت الوية بيضاء وربما جعل فيها السواد وربما كان من خمر نسائه
وكانت له بغلة شهباء يقال لها الدلدل اهداها له المقوقس ملك الاسكندرية
وهي التي قال لها في بعض الاماكن اربضي دلدل فربضت وكان علي صلوات الله
وسلامه عليه يركبها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله **وقال** عن ابن عبك
وكان يركبها الحسن بن علي عليه السلام ثم ركبها الحسين عليه السلام ومحمد بن الحنفية
حتى كبرت وعميت فدخلت مطبخة لبني مذحج فرماها رجل منهم فقتلها وكانت له ناقة
يقال لها الاعيبة وكانت محذوفة طويلة كانها تقوم على رماح حسنة السير فجئة
وكان له حمار يدعى عفيرا ويقال له اليعفور وكان اخضر وكانت له ناقة تسمى
العضباء ويقال القصواء وكانت صهباء وكانت له شاة قرب لبنها
يقال لها غنية ويقال غوثة وكان له قدحان اسم احدهما الريان والآخر
المضبب وكان يبلغ كل واحد منهما قدر مد فيه ثلث ضبات حديد وحلقة
يعلق بها وكان له تور من حجارة يقال له المخضب والمخضب يتوضأ فيه وكان
له مخضب من شبه يكون فيه الحنا والكتم من حر كان يجده في رأسه صلى الله عليه وآله
وكانت له اربعة اسكندرانية اهداها المقوقس ملك مصر وكان له نعلان
من ليف وكان له مخصرة ذات قبالين وكانت صفراء وكان له خفان ساذجان

اهداها النجاشي ملك الحبشة وكان له سرير وقطيفة وقصعة وجارية اسمها رضوى وفي
رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سيف محلى قائمه من فضة وقبيعته من فضة وفيه حلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار
وكان له قوس نبع تسمى السداد وكانت له كنانة تسمى الجمع وكانت له درع
موشحة بالنحاس تسمى ذات الفضول وكانت له حربة تسمى البيضاء وكان له مجن
يسمى الموفر وكان له فرس ادهم يسمى السكب وكانت له بغلة شهباء تسمى دلدل وكانت
له ناقة تسمى العضباء وكان له حمار يسمى يعفور وكانت له فسطاط يسمى الترك
وكان له عنزة تسمى اليمن وكانت له ركوة تسمى الصادر وكانت له مرآة
تسمى المدلة وكانت له مقراض تسمى الجامع وكانت له قضيب شوحط يسمى الممشوق
وفي بعض الروايات انه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ناقة جدعاء وفي
رواية خضراء وفي رواية صهباء وفي رواية صلماء وفي رواية مخضرمة وهي التي
قطع طرف اذنها والتي اجر عليها رسول الله صلى الله عليه وآله كانت القصواء
وقيل الجدعاء ابتاعها ابو بكر باربعمائة درهم فهاجر صلى الله عليه وآله عليها مع ابي بكر
وكانت عنده حتى نفقت وكانت حين قدم رسول الله صلى الله عليه وآله رباعية
وقال بعض المحققين من علمائنا هذه الصفات كلها كانت لناقة واحدة كان باذنها
ما عبر كل واحد من الرواة عنه بما فيه من صفة وبما يعرفه منها وروي عن موسى بن عبيدة
انه سأل ابن عمر يا ابا عبد الرحمن اكنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم لقد راهن على فرس يقال له سبحة فجاءت سابقة فهش لذلك واعجبه
وفي رواية عن سهل بن سعد قال كان للنبي صلى الله عليه وآله عند ابي سعد ثلاثة افراس
يعلفهن وسمعت ابي يسميهن اللزاز واللحيف والظرب وقيل اللحيف وقيل ان

بمعنا

تميما الداري اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله فرسا يقال له الورد فاعطاه عمر وقيل ان كل ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وآله كان فرسا اشتراه بالمدينة من رجل من بني فزارة
بعشرة اواق وكان اسمه الضرس فسماه السكب وكان اول غزوة غزاها عليه احد
ويقال ان المرتجز هو الذي اشتراه صلى الله عليه وآله من اعرابي من بني مرة فجحد
فشهد له خزيمة بن ثابت وكان فرسا ابيض ثم قال السبحان جمع سبح
وهو الطليق من قوله فخليها سترة بني مدلج عطاؤها لانه صلى الله عليه وآله
لما شرع في بيان الحجة قال شد ابرة الرحم والعضب اسم لسيف العضبة قول
الاصمعي تشبيها بالعضب من الشجر وقيل من العضب من العضب بمعنى المعضوب لانه سمي
قضيبا الا انه القطع والقاطع بقضيب طرف قائمه السيف ذا الكرا يقال الصقيعة
والذؤابة ما يلحق بين قائمه والكلاليب حلق وقد السيف حديدة تكون في اعلى الغمد
كانت فضة في سيف رسول الله صلى الله عليه وآله والسكب السريع جريه كانه يكب الارض
اي يلبسها وقال الجزري يقال ناقة سكوب اي واسعة الخطو ومنه انه كان للنبي صلى الله عليه وآله
فرس يقال له الشحا هكذا روي بالمد وفسر بانه الواسع الخطو وقال الكازروني سمي
بالجرفة جريه والفلك بكسر الفاء جمع فلكة الشيء وفلكة المغزل والعنزة رمح صغير
يدعم عليها اي يتكأ والعرجون من عيدان العثب المولعة من الرصد كانه سمي للتك
لقد لا يوصل الى العدو والدلدل لعلها سميت به تشبيها بالدلدل وهو القنفذ
او شبه لقلته فعلقت به بالفعل سكونها الا الحية المنسوبة الى قرية بالشام
والمنسوبة المقطوعة الذنب والعفير تصغير الاعفر كونه باسود صفة تحمرتهما
والقياس عجيرة وهو لون ابيض يعلوه حمرة واليعفور مثل اعفر بما حفر والعقور
والسبت بالكسر جلود البقر المدبوغة وانما سميت الركوة بالصادر لانه تصدر عنها

بالرقيق والإبل مع ان هذا الاسم المتعارض للذي يجمع ما بين قرضه جدولي الماء من جريد وتدلي
قلنا ان فقد يحتمل ان يقال يحتمل النوى وقتا ما اشتهاه وزرع بحيث طلع النخل

باب أموال رسول الله وصدقاته وأوقافه صلى الله عليه وآله وغيرها

أمالي الطوسي: ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه قال عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فدك فكتب إلى أبي بكر وهو على المدينة انظر ستة آلاف دينار فزد عليها غلة فدك أربعة آلاف دينار فاقسمها في ولد فاطمة رضي الله عنها من بني هاشم وكانت فدك للنبي صلى الله عليه وآله خاصة فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب قال وكانت للنبي صلى الله عليه وآله أموال سبعة منها العواف وبرقة والمثيب والكلا وحسنى والصافية ومشربة أم إبراهيم في العواف من سهم بني قريظة **بيان** الظاهر أن أكثر هذه الأسماء مما صحفه النساخ والعواف صحيح مذكور في تاريخ المدينة لكن في أكثر الروايات الأعواف وفي بعضها العواف والظاهر أن برقة تصحيف برقة وفي النهاية هو بضم الباء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله والكلا غير مذكور والكلاب يضم ويخفف اسم ماء بالمدينة ولكنه تصحيف الدلال ويحتمل بعضهم انما يكون الحسنى وقيل تصحيف الحوائط ذكره في التاريخ من الصدقات وذكر جبل بها فيه صفة **الأئمة الصادق عليه السلام** الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألناه عن صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقة فاطمة عليها السلام قال صدقتهما لبني هاشم وبني المطلب وعنه

علي

علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبي عبد الله عليه السلام قال المثيب هو الذي كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه سلمان فأفاءه الله على رسوله صلى الله عليه وآله فهو في صدقاتها **بيان** الضمير لفاطمة عليها السلام لكونها معهودة بينه عليه السلام وبين المخاطب ويرواه كثير وزاد بعد تمام الخبر فاطمة عليها السلام الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أحمد بن عمر عن أبيه عن أبي مريم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقة علي صلوات الله وسلامه عليه فقال هي لنا حلال وقال إن فاطمة عليها السلام جعلت صدقتها لبني هاشم وبني المطلب **الرضا عليه السلام** الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام فقال لا إنما كانت وقفا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة يلزمه فيها فلما قبض صلى الله عليه وآله جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد علي صلوات الله وسلامه عليه وغيره أنها وقف على فاطمة عليها السلام وهي الدلال والعواف والحسنى والصافية ومال أم إبراهيم والمثيب والبرقة **قرب الإسناد** ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الحيطان السبعة فقال كانت ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وآله وقفا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه وأنه يلزمه فيها فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فشهد علي صلوات الله وسلامه عليه وغيره أنها وقف وهي الدلال والعواف والحسنى والصافية ومال أم إبراهيم والمثيب والبرقة **بيان** المثيب كمنبر ثا

مثلثة لحد الباء والمثناة التحتانية قال اهل اللغة هي احدى الصدقات النبوية وبرقة
بضم الباء وسكون الراء. وقوله الصدوق رحمه الله
في الفقيه المسموع من ذكر احد الحوائط الميثب ولكني سمعت السيد ابا عبد الله محمد بن الحسن
الموسوي ادام الله توفيقه يذكر انها تعرف عندهم بالميثم انتهى. الحوائط السبع وغيرها
اقول ذكر السمهودي في تاريخ المدينة المسمى بخلاصة الوفا باخبار
دار المصطفى الميثب بالباء لا بالميم وقال هي من اودية العقيق وقال قال ابن شهاب
كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله اموالا لمخيريق اليهودي بالخاء المعجمة
والقاف مصغرا وقال عبد العزيز بن عمران بلغني انه كان من بقايا بني قينقاع
ونقل الذهبي عن الواقدي انه كان حبرا عالما من بني النضير آمن بالنبي صلى الله عليه
وآله ولذا عده الذهبي من الصحابة لكن رأيت في اوقات الخصاف قال
الواقدي مخيريق لم يسلم ولكنه قتل يوم احد يهوديا فلما اثبت دفن في ناحية من مقبرة
المسلمين ولم يصل عليه انتهى. وقال ابن شهاب اوصى بامواله
للنبي صلى الله عليه وآله وشهد احدا فقتل به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مخيريق سابق اليهود وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة قال وكانت
اموال مخيريق التي صارت للنبي صلى الله عليه وآله الدلال وبرقة والاعواف
والصافية والميثب وحسنا ومشربة ام ابراهيم فاما الصافية
وبرقة والدلال والميثب فمجاورات باعلى الصورين من خلف قصر مروان
بن الحكم ويسقيها مهزور واما مشربة ام ابراهيم سميت بذلك لان ام ابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وآله ولدته فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة
من خشب تلك المشربة فتلك الخشبة معروفة وكان النبي صلى الله عليه وآله يكن

ربة هناك والمشربة الغرفة فكان ذلك المكان تسمى بسماوات حسنا والاعواف
فيسقيها مهزور انتهى. وقوله او غيره ان يختلف في الصدقات
فقال بعض الناس هي من اموال بني قريظة والنضير وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال كان الدلال لامرأة من بني النضير وكان لها سلمان الفارسي فكاتبته على ان يحييها لها
ثم هو حر فعلم بذلك النبي صلى الله عليه وآله فخرج اليها فجلس على فقير ثم جعل يحمل اليه الودي
بيده فيضعه بيده فما عدت منها ودية ان اطلعت قال ثم افاءها الله على
رسوله قال او غيره ان الذي تظاهر عندنا ان الصدقات المذكورة من اموال بني النضير
ويؤيده ما في سنن ابي داود انه كانت نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة
اياه فقال ما افاء الله على رسوله الآية فاعطى اكثرها المهاجرين وبقي منها صدقة
اياه فقال ما افاء الله على رسوله الآية فاعطى اكثرها المهاجرين وبقي منها صدقة
رسول الله صلى الله عليه وآله التي في ايدي بني فاطمة الحوائط السبعة ثم قال واما
الصدقات السبع فالصافية معروفة اليوم شرقي المدينة بجزع زهرة
وبرقة معروفة اليوم بقبلة المدينة مما يلي المرق والدلال
جزع معروف بقبلة الصافية والميثب غير معروف اليوم والاعواف
جزع معروف اليوم بالعالية ومشربة ام ابراهيم معروفة بالعالية
وحسن ضبطه المراغي بخطه بضم الحاء وسكون السين المهملتين ثم نون مفتوحة ولا يعرف
اليوم ولعله تصحيف حسنا بالنون بعد الحاء وهو معروف اليوم قلت هو خطأ لانه
في لفظ ولا تشرب من مهزور والذي يظهر لي ان حسنا هي الموضع المعروف اليوم
بالحسينيات قرب جزع الدلال وهو يشرب من مهزور وهذه الصدقات مما طلبته فاطمة
صلوات الله وسلامه عليها من ابي بكر مع سهمها من خيبر وفدك كما في الصحيح فابى ابو بكر

عليها ذلك ثم دفع عمر صدقته بالمدينة الى بني عبد العيص وهلك خيبر وفدك وقال هما
صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت لحقوقه التي تعروه وكانت هذه الصدقة بيد
علي صلوات الله وسلامه عليه منعها العباس فغلبه عليها ثم كانت بيد حسن ثم بيد حسين ثم
بيد عبد الله بن حسن حتى ولي بنو العباس فقبضوها انتهى وفي القاموس الجزع بالكسر
منعطف الوادي او وسطه او منقطعه او منحناه او هو مكان بالوادي لا شجر فيه وربما كان رملا
ومحلة القوم المشرف من الارض المجنبة طمأنينة وقال الفيروزابادي

ابواب او من فضله ونعته وشمائله صلى الله عليه وآله وخاتم النبوة صلى الله
عليه وآله وسلم **باب** حليته وشمائله وخلقته ولبعض اوصافه صلى الله عليه
وآله **الكتب المتقدمة** الا ان الكتب والخصال

الطالقاني عن البلوي عن عمير بن عطية عن عبد الله بن عمرو عن هشام بن جعفر عن حماد عن
عبد الله بن سليمان وكان قارئا للكتب قال قرأت في الانجيل يا عيسى جد في امري واسمع
واطع يا ابن الطاهرة البكر البتول انا خلقتك من غير فحل انا خلقتك آية للعالمين
فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل السوريانية بلغ من بين
يديك اني انا الله الدائم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة
والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الانجل العينين الصلت الجبين الواضح
الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في
تراقيه له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة
شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا اذا مشى كانما يتقلع من الصخرة وينحدر من صبب
واذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده
طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب

فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن
ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال
عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها
من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة
لا يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى عليه السلام اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان
يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي صلى الله عليه وآله وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى يشرب
امة ذلك النبي صلى الله عليه وآله ارفعك اليّ ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من
امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم
انهم امة مرحومة **بيان** قيل لا يبعد ان يكون سوريا في تلك اللغة اسم سورا
قال في القاموس السورى كطوبى موضع بالعراق وهو من بلد السريانيين وقال المدرعة
كمكنسة ثوب كالدراعة ولا تكون الا من صوف وقال النجف التحريك سعة العين
فهو انجل قوله صلت الجبين قال الجزري اي واسعه وقال الفيروزابادي رجل مفلج
الثنايا منفرجها قوله كان الذهب يجري في تراقيه لعله كناية عن حمرة ترقوته صلى الله
عليه وآله او سطوع النور منها قوله بذهم قال الجزري فيه في الحديث اي سبقهم
وغلبهم **اقول** لعل المراد انه كان يظهر فيه الحسن والبهاء
وبعرق جبينه او يسبقهم في المشي والاول اظهر اذ سيأتي بهذه الالفاظ ويتغير
بالتحريك الصحاح والجليه **الاخبار عن الصحابة والتابعين والائمة
جميعا** مناقب ابن شهر آشوب الترمذي في الشمائل والطبري في التاريخ
والزمخشري في الفائق والفتال في الروضة رووا صفة النبي صلى الله عليه وآله
بروايات كثيرة منها عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وابن عباس وابي هريرة

وجابر بن سمرة وهند بن ابي هالة انه كان صلى الله عليه وآله فخما مفخما في العيون معظما
وفي القلوب كريما متلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ازهر منور اللون
مشربا بحمرة لم تزر به مقلة لم تعبه ثجلة اغر ابلج احور ادعج اكحل ازج عظيم الهامة
رشيق القامة مقصدا واسع الجبين اقنى العرنين اكحل العينين مقرون الحاجبين
سهل الخدين صلتهما طويل الزندين شثن الذراعين عظيم مشاشة المنكبين طويل
ما بين المنكبين شثن الكفين ضخم القدمين عاري الثديين خمصان الاخمصين
مخطوط المتنين اهدب الاشفار كث اللحية ذا وفرة وافر السبلة اخضر
الشمط ضليع الفم اشم اشنب مفلج الاسنان سبط الشعر دقيق المسربة معتدل
الخلق مفاض البطن عريض الصدر كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة
سائل الاطراف منهوس العقب قصير الحلق دا في الجبهة ضرب اللحم بين
الرجلين كان في خاصرته انفتاق فما الا وصال لم يكن بالطويل البائن
ولا بالقصير الشائن ولا بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد ولا بالجعد القطط ولا
بالسبط ولا بالمطهم ولا بالمكلثم ولا بالابيض الامهق ضخم الكراديس جليل المشاش
كنوز المنخر لم يكن في بطنه ولا في صدره شعر الا موصلا بين اللبة الى السرة
كالخط جليل الكتد اجرد ذا مسربة وكان اكثر شيبه في فودي راسه وكان
كفه كف عطار مسها بطيب رحب الراحة سبط العصب وكان اذا
رضي وسر فكان وجهه المرآة وكان فيه شيء من صور تخلقا ويمشي الهوينا يخطو م
يبدر القوم اذا سارع الى خير واذا مشى تقلع كانما ينحدر في صبب اذا ابتسم
يبتسم عن مثل المنحدر عن بطون الغمام واذا افتر افتر عن سنا البرق اذا
تلالا لطيف الخلق عظيم الخلق لين الجانب اذا طلع بوجهه على الناس رأوا جبينه كانه

منه

منه السراج المتوقد كان عرقه في وجهه اللؤلؤ وريح عرقه اطيب من ريح المسك الاذفر
بين كتفيه خاتم النبوة ابو هريرة كان يقبل جميعا ويدبر جميعا جابر بن سمرة
كانت في ساقيه حموشة ابو جحيفة كان قد شمط عارضاه وعنفقته
بيضاء ام هانئ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ذا ضفائر اربع العقيص
انه كان له ذوائب ومبدأ اشم انس ما عددت في راس
رسول الله صلى الله عليه وآله ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضاء ويقال سبع عشرة
ابن عمر انما كان شيبه نحوا من عشرين شعرة بيضاء البراء بن عازب
كان يضرب شعره كتفيه انس له لمة الى شحمة اذنيه عائشة كان
شعره فوق الوفرة ودون الجمة **بيان** قال الجزري في صفته صلى الله عليه وآله
كان ازهر اللون الازهر الابيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو احسن
الالوان انتهى ويقال زرى عليه اي عابه وزرى به اي تهاون والمقلة بالضم الحدقة
وفي رواية تم بالصاد المهملة والقاف قال الجزري في حديث ام معبد لم تزر به
صعلة اي دقة ونحول يقال صعلت الرقبة اذا افردتها وقيل ارادت انه
لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين على الابدال من الصاد
ويروى صقلة وهي بمعنى الدقة والنحول في البدن وقال في قوله
لم تعبه ثجلة اي ضخم بطن ويروى بالنون والحاء اي نحول ودقة وقال الجوهري الثجلة
بالضم عظم البطن قوله اغر اي ابيض صافي اللون قوله ابلج اي مشرق الوجه
مسفرة ذكره الجوهري وقال الفيروزابادي الحور بالتحريك ان يشتد بياض بياض العين
وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها او شدة بياضها
وسوادها في شدة بياض الجسد وقال الكحل محركة اي تلون منابت الاشفار سواد خلقة

او ان يسود مواضع الكحل ككحل فهو اكحل والكحلاء الشديدة سواد العين او التي كأنها
مكحولة وان لم تكحل وقال رجل رشيق حسن القد لطيفه وقال الجزري في صفته صلى الله عليه وآله
كان ابيض مقصدا هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان خلقه نحي به القصد من الامور
والمعتدل الذي لا يميل الى طرفي الافراط والتفريط وقال في قوله اشكل العين اي في
بياضها شيء من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء اشكل اذا خالطه الدم وقال في صفته
صلى الله عليه وآله كان صلت الجبين اي واسعه وقيل الصلت الاملس وقيل البارز
وفي حديث آخر كان سهل الخدين صلتهما وقال في صفته صلى الله عليه وآله شبح
الذراعين اي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شبح الذراعين والشبح
مدلك التريين اوتادا كالجلد والجيد وقال الجوهري رجل مشبوح الذراعين
عريضهما وكذلك شبح الذراعين بالتسكين وقال الجوهري في صفته جليل
المشاش اي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكعبين والركبتين وقال
الجوهري هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها قوله ممغوط المتسق لم اجد له
معنى ولعله الممغط المتسق من ليس العنق معه او المتسق من فرط الطول
وقال الجزري في صفته عليه السلام كان اهدب الاشفار وفي رواية هدب
الاشفار اي طويل شعر الاجفان وقال فيه انه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك
الشارب والجمع السبال قاله الجوهري وقال الهروي هي الشعرات التي تحت
اللحي الاسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما اسبل منها على الصدر وقال في
صفته صلى الله عليه وآله كان في عنفقته شمطات اي كانت الشعرات التي شابت
قد خضبت بالطيب والدهن المروح انتهى اقول الاظهر ان الحمرة
كانت للخضاب والحمرة لذلك لا لكبر اكثرهم خضابه صلى الله عليه وآله وقال

في قوله مفاض البطن اي مستوي البطن مع الصدر وقيل المفاض ان يكون فيه امتلاء من فيض
الاناء ويريد به سفح بطنه وقال في صفته صلى الله عليه وآله منهوس الكعبين اي لحمهما
قليل والنهس اخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها ويروى
منهوس القدمين وبالشين ايضا وقال في صفة موسى عليه السلام انه ضرب
من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق وقال الجوهري الضرب الرجل
الخفيف اللحم وقال الجزري في صفته صلى الله عليه وآله كان في خاصرته انفتاق
اي اتساع وهو محمود في الرجال مذموم في النساء وقال في صفته صلى الله
عليه وآله كان فخم الاوصال اي ضخم الاعضاء يقال فعمت الاناء او افعمته
اذا بالغت في ملئه وقال في البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال
الطوال وقال المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم
وهو من الاضداد وقال المكلثم من الوجه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير
مع خفة اللحم اراد انه كان اسيل الوجه ولم يكن مستديرا وقال الامهق	الامهق
الكريه البياض كلون الجص يريد انه كان نير البياض وقال الكتد بفتح
التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل وقال الاجرد الذي ليس على بدنه
شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من بدنه كالمسربة
والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذي على جميع بدنه
شعر وقال فودي رأسه اي ناحيتيه كل واحد منهما فود وقيل الفود معظم شعر
الرأس وقال الهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون والهون الرفق واللين
والتثبت قوله كان يتقلع جيئا قد سمعت بعض مشايخنا يقول انه كان في غاية
ضخامة جسمه ورصافة بدنه صلى الله عليه وآله اي كان لا يمكنه تحريك الشحم

الا تحمر لمك البدن وهو من علامات الشجاعة كما هو مشهور في المعروفين بها وياتي
فيه القول ايضا والحوشة الدقة وقال الجزري فيه انه كان في عنفقته شعرات
بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن والضفاير
الذوايب المنسوجة وقال الجزري فيه ما رأيت من ذي لمة احسن من رسول الله صلى الله عليه وآله
اللمة من شعر الرأس دون الجمة سميت بذلك لانها المت بالمنكبين فاذا زادت فهي الجمة
وقال الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين **الصحابة والتابعين** امالي الصدوق
ابن مخلد عن ابن السماك عن محمد بن ابي طالب عن حماد بن سعيد عن ابي التيم عن سفيان عن
ربيعة قال سمعت انسا يقول كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله ولحيته عشرون
طاقة بيضا الخصال وامالي الصدوق عن محمد بن احمد الاسدي عن عبد الله بن
زيدان عن محمد بن العباس البجلي عن ابي كريب عن معوية بن هشام عن شيبان عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود
والمرسلات وعم يتساءلون **الائمة اطيابا فصلوات الله وسلامه عليهم**
الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر قال
قلت لابي جعفر عليه السلام صف لي نبي الله صلى الله عليه وآله قال كان نبي الله صلى الله
عليه وآله ابيض مشرب حمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان
الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاش المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرسال له
سربته سائلة من لبته الى سرته كانها وسط الفضة المصفاة وكان عنقه الى الكاهل ابريق
يكاد انفه اذا شرب ان يرد الماء واذا مشى تكفأ كانه ينزل في صبب لم ير مثل نبي الله صلى الله
عليه وآله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله **توضيح** قوله كان الذهب افرغ على براثنه لعل المراد
وصف صلابته صلى الله عليه وآله وشدة قبضه مع عدم يبس ينافي سهولة القبض في ان الذ

لما جرة

لما جرة صلابة ولين ويحتمل ان يكون التشبيه في الحمرة او في النور في اعلام الورى مثل تراقيه وقد
قرمشه قوله عليه السلام من شدة استرسال له الا استرسال الطائفة المراد ان
والتفت به فيما يحدثه ذكره الجزري وهذا يدل على ان التفاته صلى الله عليه وآله جميعا انما
كان لعدم نحوة في شدة خلقه لا كما قيل الاكثر انه انما كان يفعل ذلك لئلا يته وقاره
والسربة بالضم الشعر وسط الصدر الى البطن وقوله عليه السلام كانها وسط الفضة تشبيه
من حيث تشبه هذا الخط من الشعر وسط البطن بما يتميز لالاته عن خيط او قضيب وسط
الفضة المصقولة اذ الاكات فيها حدة **الصادق عن ابيه عن آبائه** تفسير العياشي
عن رواية صفوان الجمال عن ابا عبد الله عليه السلام وفي حديث الكلاف عن ابي جعفر عليه السلام
قال جاء اعرابي الى احد من على مرتب الى النبي صلى الله عليه وآله فلم يجده قالوا هو بعرج فطلبه فلم
يجده قالوا هو بمنى قال فطلبه فلم يجده فقالوا هو بعرفة فطلبه فلم يجده قالوا هو بالمشعر قالوا
فوجده في الموقف قال حلوا لي النبي صلى الله عليه وآله فقال الناس يا اعرابي ما انكرك
اذا وجدت النبي صلى الله عليه وآله وسط القوم نجمته فخما قال لي حلوه لاخطي ان اسأل عنه احدا
قالوا فان نبي الله اطول من الربعة واقصر من الطويل الفاحش كان لونه فضة وذهب ارحب
الناس جبهة واوسع الناس جبينا بين عينيه غرة اقنى الانف واسع الجبين كث اللحية مفلج
الاسنان مشقة السخن قال كان رقبته ابريق فضة ليديه بين مشاشة المنكبين كان
بطنه وصدره سواء بطنه الى عظيم البراثن اذا مشى تكفا واذا التفت التفت بجميعه
كان يده من لينها متن ارنب اذا قام مع انسان لم ينفتل حتى ينفتل صاحبه واذا جلس
لم يحل حبوته حتى يقوم جليسه فجاء الاعرابي فلما نظر الى النبي صلى الله عليه وآله عرفه قال بمحجنه على راس
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذنب ناقته فاقبل الناس تقول ما اجرأك يا اعرابي
قال النبي صلى الله عليه وآله دعوه فانه اريب ثم قال ما حاجتك قال جاءتنا رسلك

العرج موضع في طريق المدينة خ

وجدتم

تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحجوا البيت وتغتسلوا من الجنابة وتتموا الوضوء
الميزان بمثقال ذرة وان تخضع له لا اعضب الى ان الذي سماه الله في التوراة لا نبي
محمد رسول الله المختار المصطفى ليس بفظ ولا سخاب في الاسواق ولا يتبع السيئة السيئة
ولكن يتبع السيئة الحسنة فسئل عن شيء ان الذي سماه الله في القرآن ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك فسئل عن شيء قال ان الله الذي رفع السماوات بغير عمد
بها ارسلك قال نعم هو اكبر قال بالله الذي قامت السماوات بامره بها الذي ارسل عليك
الكتاب وارسلك بالصلوة المفروضة والزكوة المعقولة قال نعم قال وبها امرك الاغتسال
من الجنابة والحدود وكلها قال نعم قال فانا آمنا بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر والبعث
والميزان والموقف والحلال والحرام صغيره وكبيره قال فاستغفر له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا
توضيح قال الجزري في صفته صلى الله عليه وآله اطول من المربوع هو بين الطويل والقصير يقال
رجل ربعة ومربوع وقال الفيروزابادي البرثن كقنفذ الكف مع الاصابع ومخلب الاسد
او هو للسبع كالاصبع للانسان وقال الخازن في روايته عن صلوات الله وسلامه عليه
يصف صلى الله عليه وآله للاعرابي اذ لقيت الرسول صلى الله عليه وآله عرفته بالحسن الطويل
المنتن ولا القصير الفاحش ابيض مشرب حمرة رقيقة احسن الناس شعرة الجمة اذنه
عريض الجبهة ضخم العينين اقرن الحاجبين مفلج الثنايا اسيل الخد كث اللحية
اللحية قال كان عنقه ابريق فضة لحمه بين المنكبين ضخم البراثن كذا جاء
في الرواية وقال بعض علمائنا والحق الصواب ضخم الكراديس ليس على ظهره ولا بطنه الاشعر
كقضيب الفضة يجري شثن الكفين كان كفه من لينها من ارنب اذا مشى مشى متقلعا
كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت بجمعه واذا صافح لم ينزع يده حتى ينزع الآخر
واذا جلس اليه رجل لم يقم حتى يكون الرجل هو الذي يبدأ واذا ضحك تبسم

بجزءة

بالسنة الحسنة وبالسيئة الحسنة ليس بسخاب في الاسواق ثم قال ليس الذاهب طولا ليستعمل طول
لا عرض له لا يتمسك طولا من غير عرض كانه تحتى قوله اذا جلس اليه رجل من عادة العرب
اذا جلس احدهم عند من يحتشم ان يحتشم بحضرته فاذا اراد ان يقوم حتى يجوز له اذا جلس اليه
رجل لم يقم من عنده حتى يكون الرجل هو الذي يبدأ بالقيام انتهى وقال
الجزري فيه ان رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وآله ليسأله فصاح به الناس
فقال دعوا الرجل ارب ما له هذه اللفظة فيها ثلث روايات **احدها**
ارب بوزن علم ومعناه الدعاء عليه اي اصيبت آرابه وسقطت وهي كلمة
لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما تذكر في
معنى التعجب وفي هذا الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وآله قولان احدهما تعجبه
من حرص السائل ومزاحمته **والثاني** انه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية
فدعا عليه وقيل معناه احتاج فسأل من ارب الرجل اذا احتاج ثم قال
ما له اي شيء به وما يريد والرواية الثانية ارب ما له بوزن جمل اي حاجة
له وما زائدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به
فحذف ثم سأل فقال ما له والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب
الحاذق الكامل اي هو ارب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ما له اي ما شأنه
ومنه الحديث الآخر انه جاءه رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارب ما له
اي انه ذو خبرة وعلم انتهى **قوله** كان في المنقول منه دعوه فانه ارب
بالدال المهملة والباء والمثناة ثم الموحدة وكان تصحيف الراوي وقد عرفت
ما نقلت تصحيحه وتوجيهه **عن آبائه عن الحسن بن علي عليهم السلام**
نعته علي بن ابراهيم الحسني بن عبد الله البكري عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك

بن هرون عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان ملك الروم عرض على الحسن بن علي
عليهما السلام صور الانبياء فعرض عليه صنما يلوح فلما نظر اليه بكى بكاء شديدا
فقال له الملك ما يبكيك فقال هذه صفة جدي محمد صلى الله عليه وآله كث اللحية
عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنى الانف افلج الاسنان حسن الوجه
قطط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر بلغ عمره ثلث وستين سنة ولم يخلف بعده الا خاتم مكتوب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله وكان يتختم في يمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيبه وجبة صوف
وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخيطه حتى لحق بالله فقال الملك انا
نجد في الانجيل انه يكون له ما يتصدق على سبطيه فهل كان ذلك فقال له الحسن
عليه السلام قد كان ذلك فقال الملك فبقي لكم ذلك فقال لا فقال الملك
اول فتنة هذه الامة عليهما ثم على ملك نبيكم واختيار ذرية نبيهم منكم القائم
بالحق الامر بالمعروف الناهي عن المنكر الخبر **توضيح** قوله عليه السلام قطط الشعر
منه في لاخبار اخر دلت المراد عدم الاسترسال التام كما سياتي ولا يبعد ان
يكون تصحيف السبط **وحدثنا** الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
حماد عن ايوب بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يفرق شعره قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان اذا طال شعره كان الى شحمة اذنه ومنه العدة عن سهل عن محمد
بن عيسى عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عمرو بن ثابت عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت انهم يروون ان الفرق من السنة قال من السنة
قلت يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله فرق قال ما فرق النبي صلى الله عليه وآله

ولا كانت

ولا كانت الانبياء تمسك الشعر ومنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن ابي نصر عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الفرق من
السنة قال لا قلت فهل فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قلت كيف
فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وليس من السنة قال من اصابه ما اصاب رسول الله
صلى الله عليه وآله يفرق كما فرق رسول الله صلى الله عليه وآله والا فلا قلت كيف ذلك قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين صد عن البيت وقد كان ساق الهدي
واحرم اراه الله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم
ومقصرين لا تخافون فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سيفي له بما اراه فمن ثم
وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين احرم انتظارا لحلقه في الحرم حيث وعده الله
عز وجل فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله صلى الله عليه وآله الكافي
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمن عن النعمان
الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله
عليه وآله فغضب غضبا شديدا قال وكان اذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق
ومنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن سعيد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كانه شقة قمر علل الشرايع ابي عن
سعد عن ابن هاشم عن ابن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى ذو
زليخا [illegible] يوسف [illegible] الان قال قالت لها ما الذي دهاك الى ما كان
قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رأيت نبيا يقال له محمد يكون في اخر الزمان
احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت

قالت لا ثم تلت حين ذكرته وقع حبه في قلبي وهي ابنة عمر وبلغ ابي يوسف انها قد صدقت
وقد احبته انها تحتها محمد صلى الله عليه واله فسره الله تبارك وتعالى ان تزوجها الرضا
عن ابيه عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام ٢ امالي
الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن قراءة عن محمد بن
علي البحري قال حدثنا موسى بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام
انهم قالوا يا اب صف لنا نبينا صلى الله عليه واله كانا نراه فنشتاق اليه فقال
كان نبي الله صلى الله عليه واله ابيض اللون مشربا بحمرة ادعج العين سبط الشعر
كث اللحية ذا وفرة دقيق المسربة كانما عنقه ابريق فضة يجري في تراقيه الذهب
له شعر من لبته الى سرته كقضيب خيط الى السرة وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره
شثن الكفين والقدمين شثن الكعبين اذا مشى كانما يتقلع من صخر اذا اقبل
كانما ينحدر من صبب اذا التفت التفت جميعا باجمعه كله ليس بالقصير المتردد ولا
بالطويل المتمغط وكان في الوجه تدويرا اذا كان في الناس غمرهم كانما عرقه في
وجهه اللؤلؤ عرقه اطيب من ريح المسك ليس بالعاجز ولا باللئيم اكرم الناس
عشرة والينهم عريكة واجودهم كفا من خالطه بمعرفة احبه من رآه بديهة هابه
عزه بين عينيه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه واله وسلم تسليما
توضيح قال الجوهري الاشراب خلط لون بلون كان احدهما سقي الاخر
واذا شدد يكون للكثرة والمبالغة ويقال اشرب الابيض حمرة اي علاه ذلك
وقال الفيروزابادي الدعج بالتحريك والدعجة بالضم شدة سواد العين مع سعتها
والادعج الاسود وقال الجزري في صفته صلى الله عليه واله في عينيه دعج يريد ان سواد عينيه كان
شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها وقال السبط من الشعر
المنبسط

المنبسط المسترسل وقال الوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن قوله المتردد قال الجزري اي
المتناهي في القصر كانه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وقال في صفته صلى الله عليه واله
لم يكن بالطويل الممغط هو بتشديد الميم الثانية المتناهي في الطول وامغط النهار اذا امتد
ومغطت الحبل وغيره اذا مددته واصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وادغمت
في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه قوله عليه السلام غمرهم قال الجزري اي كان
فوق كل من كان معه والعريكة الطبيعة قوله عليه السلام من رآه بديهة هابه
قال الجزري اي مفاجاة وبغتة يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه
واذا جالسه وخالطه بان حسن خلقه قوله عزه بين عينيه تاكيد لما بقي ونظيره
اللاحق اي يظهر العزة في وجهه اولا قبل ان يعرف باخلاقه الى والموحدة
والعين المعجمة اي من رآه بغتة وفي بعض النسخ بالعين المعجمة والراء المهملة
ولعله من الغرة بالفتح بمعنى حد السيف فيرجع الى الاول وفي بعض النسخ ناعته
بالنون والعين المهملة ولا يخفى توجيهه وسياتي شرح ساير الفقرات في الجزء الآتي
عيون اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال ما رأيت احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن الحسن بن علي صلوات الله عليهم اجمعين عن هند بن ابي هالة
عيون اخبار الرضا احمد بن عبد الله بن سعيد العسكري عن عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز عن الحسين بن محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
بمدينة الرسول صلى الله عليه واله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب

عليه السلام قال سألت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان وصافا للنبي عليه السلام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما
مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من
المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا
يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفرة ازهر اللون واسع الجبين ازج
الحواجب سوابغ في غير قرن له عرق يدره الغضب اقنى العرنين
له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم
اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين
المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين
والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن
الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط العصب خمصان الاخمصين مسيح
القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع
المشية اذا مشى كأنما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدأ من لقيه
بالسلام قال قلت صف لي منطقه فقال كان صلى الله عليه وآله متواصل
الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول فيه ولا تقصير دمثا
ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه

كان

كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق
لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها
واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض
واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام
قال الحسن عليه السلام فكتمتها الحسين عليه السلام زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه
فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله ومخرجه و مجلسه
وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلام سألت ابي عليه السلام عن دخول رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله
جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس
فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار
اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين
ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي
ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة
لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون
الا عن ذواق ويخرجون ادلة فسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله كيف
كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا عما يعنيه
ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس
منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في
الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا

لا يغفل مخافة أن يغفلوا ويميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس
خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة للمسلمين وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة
ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها وإذا انتهى
إلى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب أحد
من جلسائه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه
من سأله حاجة لم يرجع إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار
لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياء وصدق وأمانة لا ترفع
فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين متواصلين
فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة
ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل
الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح
يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث المراء
والإكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا
يطلب عورته وعثراته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه
كأنما على رؤوسهم الطير وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم أنصتوا
له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون
منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم
ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء
إلا من مكافئ ولا يقطع على أحد كلامه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام قال

ولا تنثى

فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان سكوته على أربع على الحلم والحذر
والتقدير والتفكر فأما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس وأما تفكره
ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر
في أربع أخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي في صلاح
أمته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة • **معاني الأخبار**
الطالقاني عن القاسم بن بندار المعروف بأبي صالح الحذاء عن إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز
عن مالك بن إسماعيل النهدي عن جميع بن عمير عن عبد الرحمن العجلي قال حدثني رجل بمكة عن ابن
لأبي هالة التميمي عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافا عن حلية
رسول الله صلى الله عليه وآله وحدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري بباقي الإسناد المذكور
مفصلة في عيون أخبار الرضا عليه السلام إلى قوله في حلية رسول الله صلى الله عليه وآله قال
وحدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد عن عبد الله بن أحمد بن عبدان وجعفر بن محمد البزاز
البغدادي معا عن سفيان بن وكيع عن جميع بن عمير عن رجل من بني تميم من ولد أبي هالة عن أبيه
عن الحسن بن علي عليه السلام قال سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافا للنبي
صلى الله عليه وآله وأنا أشتهي أن يصف لي منه شيئا لعلي أتعلق به فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله فخما مفخما وساق الحديث إلى قوله مثل حب الغمام ثم قال إلا ههنا
رواه أبو القاسم بن منيع عن الحسين بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد وما بقي تتمة
رواية عبد الرحمن الماضية ثم قال قال الحسن فكتمتها الحسين عليه السلام زمانا
وساق الحديث الماضي كما نقلت من عيون أخبار الرضا ثم قال حدثنا أبو محمد
عمر بن المؤمل قال حدثنا محمد بن الهيثم قال حدثنا عبد الله بن الصقر السكري أبو
العباس قال حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح قال حدثنا جميع بن عمير العجلي

التميمي عن ابيه لثقة الامام به قال رجل من بني تميم من ولد ابي هالة التميمي عن ابيه
عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سألت خالي هند بن
ابي هالة التميمي قال وكان وصافا للنبي صلى الله عليه وآله وانا اشتهي ان يصف لي
منه شيئا لعلي اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما وذكر
الحديث بطوله كما مر في مكارم الأخلاق برواية الحسن والحسين عليهما السلام ثم
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني عن ثقاته عن الحسن بن علي عليهما السلام
قال سألت خالي هند بن ابي هالة التميمي الى آخر الخبر وقال
الصدوق رحمه الله في معاني الاخبار سألت ابا احمد الحسن بن عبد الله
بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر فقال قوله كان رسول الله صلى الله عليه وآله
فخما مفخما معناه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم تكن خلقته في جسمه
الضخامة وكثرة اللحم وقوله يتلألأ وجهه تلألؤ القمر معناه ينير ويشرق كاشراق
القمر وقوله اطول من المربوع واقصر من المشذب فالمشذب عند العرب الطويل
الذي ليس بكثير اللحم يقال جذع مشذب اذا طرحت عنه قشوره وما يجري مجراها
ويقال للقشور الجذع التي تقشر عنه الشذب قال الشاعر في صفة فرس شعر
اما اذا استقبلته فكأنه في العين جذع من أوال مشذب وقوله رجل
الشعر معناه في شعره تكسر وتعقف ويقال شعر رجل اذا كان كذلك فاذا كان
الشعر لا تكسر فيه قيل شعر سبط ورسل وقوله ان انفرقت عقيقته فرق العقيقة الشعر المجتمع
في الرأس وعقيقة المولود الشعر الذي يكون على رأسه من الرحم ويقال للشعر المولود
المتعقد بعد الشعر الاول الذي حلق عقيقة ويقال للذبيحة التي تذبح عن المولود
عقيقة وفي الحديث كل مولود مرتهن بعقيقته وعق النبي صلى الله عليه وآله عن نفسه بعد

ما جاءته

ما جاءته النبوة وعق عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشين وقوله ازهر اللون معناه
نير اللون يقال اصفر زاهر وهو الذي يزهر معناه يضيء وقوله ازج الحواجب معناه طويل امتداد
الحاجبين بوفور الشعر فيهما وجبينه الى الصدغين قال الشاعر شعر ان لها
بالفقر الأفلج وتطلانه احب المزجج فانه من الفعال الاعوج فانه
علامة وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ان في طول صلاة الرجل وقصر خطبته
مئنة من فقهه وقوله ازج الحواجب ولم يقل الحاجبين فهو على لغة من يوقع الجمع
على التثنية ويحتج بقول الله عز وجل وكنا لحكمهم شاهدين يريد حكم داود و
سليمان عليهما السلام وقال النبي صلى الله عليه وآله الاثنان وما فوقهما جماعة
وقال بعض العلماء يجوز ان يكون جمعهما فقال ازج الحواجب على ان كل قطعة
من الحاجب اسمها حاجب فأوقع الحواجب على القطع المختلفة كما يقال للمرأة
حسنة الاجياد وقال الأعشى شعر ومثلك بيضاء ممكورة وصاك العبير
بأجيادها فجعل الجيد اجيادا معناه يصح وقوله في غير قرن معناه ان
حاجبيه اذا كان بينهما انكشاف من البياض يقال لها البلج والبلجة يقال حاجبه
ابلج اذا كان كذلك واذا اتصل الشعر في وسط الحاجب فهو القرن وقوله اقنى
العرنين القنا ان يكون في عظم الانف احديداب في وسطه والعرنين
الانف وقوله كث اللحية معناه ان لحيته قصيرة كثيرة الشعر فيها وقوله ضليع الفم
معناه كبير الفم ولم تزل العرب تمدح بكبر الفم وتهجو بصغره قال الشاعر وقاله
يهجو رجلا شعر ان كان كدي واقدامي لفي جرذ بين العواسج
اجنى حوله المصع معناه ان كان كدي واقدامي لرجل فمه مثل فم الجرذ في
الصغر والمصع ثمر العوسج وقال بعض الشعراء شعر لحا الله افواه الدبا من قبيلة

فيه انه يعظم الافواه كما هو الخطباء البلغاء الاشداق والمراد بهذا المعنى ايضا قوله
كان يفتتح الكلام ويختمه باشداقه لان الشدق عظيم مستحسن عندهم يقال
خطيب اهرت الشدقين وهريت الشدق وقال الخنساء ترثي اخاها
شعر واحيا من مخباة حياء ... واجرى من ابي ليث هزبر هريت الشدق
رئبال اذا ما عدا لم ينه عدوته بزجر وقال ابن مقبل
هرت الشقاشق ظلامون للجزر وقوله الاشنب من صفة الفم قالوا انه الذي ريقه
عذوبة وبرد وقال بعضهم ان الشنب في الفم تحدد ورقة وحدة في اطراف
الاسنان ولا يكاد يكون هذا الا مع الحداثة والشباب قال الشاعر
شعر يا بابا انت وفوك الاشنب ... كانما ذر عليه الزرنب
وقوله دقيق المسربة فالمسربة الشعر المستدق الممتد من اللبة الى السرة قال الحارث
بن وعلة الجرمي شعر الان لما ابيض مسربتي ... وعضضت من نابي
على جذم وقوله كان عنقه جيد دمية فالدمية الصورة وجمعها دمى قال الشاعر
شعر او دمية صور محرابها ... او درة شيفت الى تاجر والجيد العنق
وقوله بادن متماسك معناه تام خلق الاعضاء ليس بمسترخي اللحم ولا بكثيره.
وقوله سواء البطن والصدر معناه ان صدره عريض وبطنه ضامر وصدره عريض
فمن هذه الجهة استوى بطنه وصدره والكراديس رؤوس العظام وقوله انور المتجرد
معناه نير الجسد الذي تجرد من الثياب وقوله طويل الزندين في كل ذراع
زندان وهما جانبا عظم الذراع فرأس الزند الذي يلي الابهام يقال
له الكوع ورأس الزند الذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع وقوله رحب الراحة
معناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح بكبر اليد وتهجو بصغرها قال الشاعر
شعر

شعر فناطوا من الكذاب كفا صغيرة ... وليس عليهم قتله بكبير فمعناه
رحب الراحة اي كثير العطاء كما قالوا ضيق الباع في الذم وقوله شثن الكفين
معناه خشن الكفين والعرب تمدح الرجال بخشونة الكف والنساء بنعومة الكف
وقوله سائل الاطراف اي انها غير طويلة ولا قصيرة وقوله سبط القصب معناه
ممتد القصب غير متعقده والقصب العظام المجوفة التي فيها مخ نحو الساقين
والذراعين وقوله خمصان الاخمصين معناه ان الاخمص من رجله شديد الارتفاع
من الارض والاخمص ما يرتفع عن الارض من وسط باطن القدم واسفلها واذا
كان اسفل الرجل مستويا ليس فيها اخمص فصاحبه ارح يقال رجل ارح اذا لم
يكن لرجله اخمص وقوله مسيح القدمين معناه ليس بكثير اللحم فيهما وعلى ظاهرهما فلذلك
ينبو الماء عنهما وقوله زال قلعا معناه تثبتا يخطو تكفيا معناه خطاه كانه يتكسر
فيها او يتجبر لقلة الاستعجال معها ولا يتبختر فيها ولا خيلاء وقوله يمشي هونا معناه
السكينة والوقار وقوله ذريع المشية معناه واسع المشية من غير ان يظهر فيه استعجال
وبدار يقال رجل ذريع في مشيه وامراة ذراع اذا كانت واسعة اليدين
بالغزل وقوله كانما ينحط في صبب الصبب الانحدار وقوله دمث الدمث اللين الخلق
شبه بالدمث من الرمل وهو اللين قال قيس بن الخطيم يمشي كمشي الزهراء
في دمث الرمل الى السهل دونه الجرف والمهين الحقير وقد رواه بعضهم المهين يعني
لا يحقر اصحابه ولا يهينهم تعظم عنده النعمة معناه من حسن خطابه او مؤنته بما يقيم
الشان كان عنده عظيما وقوله فاذا تعوطي الحق معناه اذا تناول حقه قال
قال الاعشى شعر تعاطى الضجيع اذا ما دعاها ... تعيبا رقادا وعيدا لوسن
معناه تناوله وقوله اذا غضب اعرض واشاح فالاشاح الجد في الغضب

والكمش وقالوا احة وجزع واستعد لذلك قال الشاعر شعر واعطائه
في الملمات ما إذا تقربا أمنة البطل المشيح ، وقوله يسوق أصحابه معناه يقدمهم بين يديه
تواضعا وتكرمة لهم ومن رواه يفوق أراد يفضلهم دينا وحلما وكرما وقوله ويفتر عن مثل
حب الغمام معناه يكشف شفتيه عن ثغر أبيض يشبه حب الغمام يقال فررت
الفرس إذا كشفت عن أسنانه وفررت الرجل عن حاجة قلبه إذا كشفته عنه وقوله لكل
حال عنده عتاد العتاد العدة يعني أنه أعد للأمور أشكالها ونظائرها ومن رواه
ولا يقيض احد عثرة بالدال أي جنى عليه جناية اغتفرها ودفع عنها تفضلا وتكرما
إذا كان يعطيها لا يضيع من حقوق الله شيئا ولا يغضب متعديا به ولا مفترضا
ومن رواه يقيل بالقاف ذهب إلى الإقالة يعني أنه عليه وآله لا يضيع حقوق الناس
التي يجب لبعضهم في بعض وقوله ثم يرد ذلك بالخاصة على العامة معناه أنه
كان يعتمد في هذه الحال على أن الخاصة ترفع إلى العامة علومه وآدابه وفوائده
وفيه قول آخر فيرد ذلك بالخاصة على العامة أي يجعل المجلس للعامة بعد الخاصة
فتنوب الجماعة فيرد ذلك من القيام بحق بعضها مقام بعض وقوله يدخلون روادا الرواد
جمع الرائد وهو الذي يتقدم القوم إلى المنزل يرتاد لهم الكلأ يعني أنهم يستفيدون بما
يسمعون من النبي صلى الله عليه وآله ومن أنهم كالمنتفع الرائد من خلفه وقوله ولا يفترقون
الا عن ذواق معناه عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى والأدلة
الذين يدلون الناس على أمور دينهم وقوله ولا تؤبن فيه الحرم أي لا تقذف أبنت الرجل
فأنا آبنه والمأبون المعيب والأبنة العيب قال أبو الدرداء إن تؤبن بما ليس فينا
فربما زكينا بما ليس فينا ولقد زان يكون بذلك معناه أن نعيب بما ليس فينا وقال
الأعشى شعر سلاجم كالنخل ألبستها ، قضيب سراء قليل الأبن ، وقوله ولا تنثى
فلتاته

فلتاته معناه من غلط فيه غلطة لم تشنع ولم يتحدث بها يقال نثوت الحديث أنثوه نثوا
إذا حدثت به وقوله إذا تكلم أطرق جلساؤه كأن على رؤوسهم الطير معناه أنهم كانوا
لإجلالهم نبيهم صلى الله عليه وآله لا يتحركون فكانت صفتهم صفة من على رأسه طائر يريد
أن يصيده فهو يخاف أن يتحرك فيطير الطائر ويذهب وفيه قول آخر أنهم
كانوا يسكنون ولا يتحركون حتى يصيروا لذلك عند الطائر كالجدران
والأبنية التي لا يخاف الطير وقوعها عليها قال الشاعر شعر
إذا حلت بيوتهم عكاظا ، حسبت على رؤوسهم الغرابا ، معناه لسكونهم لقطع
الغربان على رؤوسهم وخص بالغراب لأنه من أشد الطير حذرا وقوله ولا
يقبل الثناء إلا من مكافئ معناه من صح عنده إسلامه حسن موقع ثنائه عليه
ومن استشعر منه نفاقا وضعفا في ديانته ألقى ثناءه عليه ولم يحفل به وقوله
إذا جاءكم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه معناه فأعينوه وأعطوه على طلبته
يقال رفدت الرجل رفدا بفتح الراء المصدر والرفد بكسر الراء الاسم
يعني الهبة والعطية تم الخبر بتفسيره والحمد لله كثيرا زيادة توضيح وتبيين
هذا الخبر من الأخبار المشهورة رواه العامة في أكثر كتبهم وإنما وصف هند عليه السلام
هذا لأنه خاله لأن أباه كان زوج خديجة رضي الله عنها قبل النبي صلى الله
عليه وآله فولدت له هندا وله كانت تكنى أحوال خديجة رضي الله عنها
قوله فخما مفخما قال الهروي وغيره أي عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يرد خلقته
في جسمه الضخامة وقيل الفخامة في وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة والمربوع
الذي ليس بالطويل ولا بالقصير وقالوا المشذب هو الطويل البائن الطول
مع نقص في لحمه مأخوذ من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها أي قطع وفرق الأول

كسماب جزيرة بالبحرين قوله رجل الشعر اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة
بل بينهما قوله ان انفرقت عقيقته قال ابن مسعود الفراء في شرح السنة
العقيقة اسم للشعر الذي على المولود حين يولد سمي عقيقة لانه يحلق واصل العق الشق
والقطع ومنه قيل للذبيحة عند الولادة عقيقة لانه يشق حلقومها
ثم قيل للشعر الذي ينبت بعد ذلك عقيقة على وجه الاستعارة وذلك معناه ههنا يقول
ان انفرق شعر راسه من ذات نفسه فرقه في مفرقه وان لم ينفرق تركه وفرة
واحدة على حاله فرقت الشعر افرقه فرقا وقيل العقيقة اسم الشعر قبل ان يحلق
فاذا حلق ثم نبت زال عنه اسم العقيقة سمى شعره عقيقة اذ لم يحلق اذ حلق في
حياته ويروى عقيصة وهي الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور والوفرة الى شحمة
الاذن والجمة الى المنكب واللمة التي المت بالمنكب وقال
الكازروني في المنتقى العقيصة هي الشعر المجموع المضفور كانه يريد ان انفرق شعره
بعد ما جمعه وعقصه فرق شعره وتركه حتى يشبه منه في جنبه والا يبقى معقوصا كان من عقصه
الذي يجمعه هذا وذكر بعضهم في شرح سنده قال لا يبقى علامتا هذا في اول الاسلام
بفعله كفعل اهل الكتاب ثم فرق بعد وهذا الفرق هو الذي يجيء في خصال الفطرة
من الفطرة وروى بعضهم عقيقته وهو تصحيف انتهى وقال الزمخشري
العقيقة الشعر الذي يولد به وكان تركها عندهم عيبا ولوما وبقوا هاشم اكرم وقد
بن عبد الله فيه الله عليه اله اكرم عليهم من ان يتركوه غير معقوق عنه ولكن هذه الشعر
سمي عقيقة لانه منها وفي شيء من اصولها كما سمت العرب اشياء كثيرة باسماء ما هي منه
ومن سببه الفرق مطاوع فرق اي كان لا يفرق شعره الا ان ينفرق هو وكان
هذا في صدر الاسلام ويروى انه اذا كان امر لم يؤمر فيه بشيء يفعله المشركون

واهل الكتاب ياخذ فيه بفعل اهل الكتاب فسدل ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد ذلك
وفرة قوله وفرة اي عفا عن الفرق بين اي شعره اذا ترك فرقه لم يجاوز شحمة اذنيه
واذا فرقه تجاوزه انتهى وقال الجزري الازهر الابيض المستنير وقال الزجج
تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده وقال القرن بالتحريك التقاء الحاجبين
وهذا خلاف ما روت ام معبد في صفته صلى الله عليه وآله ازج اقرن اي مقرون
الحاجبين والاول الصحيح في صفته وسوابغ حال من المجرور وهو الحاجب اي انها دقت
في حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين لان التثنية جمع
وقال في قوله عرق الغضب يدره وما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در انتهى
وقال الزمخشري يدره الغضب يحركه من ادر المرأة المغزل
اذا فتلته فتلا شديدا قوله محكورة اي مطاوية الخلق قوله اقنى العرنين قال
الجزري العرنين الانف وقيل راسه والقنى في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه
والشمم ارتفاع قصبة الانف واستواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا قوله
اي الشعر الذي كان عنه لم يكن فاحشا مفرطا بل كان لا يلم الا بدانته قوله كث
اللحية قالوا الكث في اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كث
اللحية بالفتح قوله سهل الخدين قال الجزري اي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقال
الكازروني يريد ان يريد به ليس في خديه نتوء ولا ارتفاع الجلد فيه الحزن وذكر بعضهم اثره
اسيل الخدين لم يكثر لحمه ولم تنقبض جلدته قوله ضليع الفم قال الجزري اي عظيمه وقيل واسعه
والعرب تمدح عظم الفم وتذم صغره انتهى وقيل اراد بالفم الاسنان فقد
يكنى بالفم عنها اي كان تام الاسنان شديدها في حرف ولا يخفى بعده والجراد نوع
من الفار ويقال لجاه امة اي قبيحة ولعنه والدبا تجنيف الباء الجراد قبل ان يطير

والشدق بالكسر جانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق والاهرت الواسع
الشدقين قوله اكثر حياء والمخبأة المرأة المستورة والرئبال فيقال فتح ارقص
اذا اسرع والشقشقة بالكسر شي كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب
ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ذكره الجوهري وقال ظلمت البعير اذا نحرته من غير داء
قال ابن مقبل شعر عاد الاذلة في دار وكان بها هرت الشقاشق ظلامون للجزر
وقال الزمخشري شبه من النبات طيب الرائحة ثم ذكر البيت وقال الجزري
الشنب البياض والبريق والتحديد في الاسنان وقال الفلج فرجة ما بين الثنايا
والرباعيات وقوله الجوهري الجذم بالكسر اصل الشيء وقد يفتح وقال
مصراع وعصفت من نابت جذم قوله جيد دمية قال الجزري الدمية الصورة
المصورة وجمعها دمى لانها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها انتهى قوله معتدل
الخلق اي كل شيء من بدنه يليق بالدية في الحسن والتمام قوله بادنا قال الجزري البادن
الضخم فلما قال بادنا اردفه بقوله متماسكا وهو الذي يمسك بعض اعضائه بعضا فهو
معتدل الخلق وقال سواء البطن والصدر اي هما متساويان لا ينبو احدهما عن الاخر
وقال الزمخشري يعني ان بطنه غير مستفيض فهو مساو لصدره وصدره
عريض فهو مساو لبطنه وقال الجزري الكراديس اي رؤس العظام واحدها كردوس
وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه
ضخم الاعضاء قوله انور المتجرد قال الجزري اي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف
يريد انه كان مشرق الجسد وقال الكازروني المتجرد الموضع الذي
يستتر بالثياب فتجرد عنها في بعض الاحيان يصفها بشدة البياض وقد ورد
في حديث اخر انه كان اسمر وفي حديث اخر انه كان ابيض مشربا وفي هذا الحديث انه

كان

كان ازهر اللون ووجه الجمع بينها ان السمرة كانت فيما يبرز للشمس من بدنه وما
فيما وراء الثياب وقوله ازهر محمول على اشراق اللون لا على البياض وقيل ان المشرب
اذا اشبع كان سمرا فاذا ليس بينها اختلاف وفي حديث اخر لم يكن بالابيض الامهق
وهو الذي يشبه بياض الجص والالوان وضع موضع المنكر كقوله فلما دهوا اهون عليه
وكقولهم الله اكبر وقال القبة بالفتح وتشديد الباء المنخفض عاري الثديين اي لم
يكن عليهما شعر وقيل اراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء في صفته اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر انتهى ولا يخفى ان الاخير وعدم الحاجة اليه لعدم الثناء في قوله رحب الراحة
قوله الكازروني شعر يكفيك بعض الثناء والكرم وليس دون
بهذه الخلقة في الكرم قوله في طاهر الكتاب قوله الزمخشري له الاخطل
في صلب المحاربين ابو جيد قوله شثن الكفين والقدمين قوله الجزري انهما يميلان
الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في انامله غلظ بلا غلظ ويحمد ذلك في الرجال ويذم في
النساء قوله سائل الاطراف قال الزمخشري اي ليست متعقدة وقال الجزري يعني ممتدا ورواه
بعضهم بالنون بمعناه كجبريل وجبرين قوله سبط العصب قال الجزري السبط الممتد الذي
ليس فيه تعقد ولا نتو والعصب يريد بها سواعده وساقيه وقال الاخمص
من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك
الموضع من اسفل قدمه شديد التجافي عن الارض وسئل ابن الاعرابي عنه فقال اذا كان خمص
الاخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو اسفل القدم جدا فهو احسن ما يكون واذا استوى
وارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى ان خمصه معتدل الخمص بخلاف الاول وقال
الجوهري رجل ازج اي لا اخمص لقدميه كالرجل الزج قوله مسيح القدمين اي ملساوان
ليس فيهما تكسر ولا تشقق فاذا اصابها الماء نبا عنهما اي سال ومر سريعا لملاستهما قال

الجزري في صفة مشيه صلى الله عليه وآله اذا مشى تقلع اراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الارض رفعا
قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به
وفي حديث ابي هالة اذا زال زال قلعا يروى بالفتح والضم فبالفتح هو مصدر
بمعنى الفاعل اي يزول قالعا رجله من الارض وهو بالضم اما مصدر او اسم
وهو بمعنى الفتح وقال الهروي قرأت هذا الحرف في كتاب غريب الحديث
لابن الانباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الازهري وهو
كما جاء في حديث آخر كانما ينحط من صبب والانحدار من الصبب والتقلع من الارض
قريب بعضه من بعض اراد انه يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحال استعجال
ومبادرة شديدة وقال في صفة مشيه صلى الله عليه وآله كان اذا مشى تكفأ تكفيا
اي تمايل الى قدام هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا لان
مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدما وتكفأ تكفؤا والهمزة حرف صحيح فاما
اذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تخفى تخفيا فاذا خففت الهمزة التحقت
بالمعتل فصار تكفيا بالكسر وقـــال الكازروني وذلك ان يتثبت في مشيه
كأنه يميد كما يميد الغصن اذا هبت به الريح او السفينة وقال الجزري الهون الرفق واللين
والتثبت وقال ذريع المشية اي واسع الخطو وقـــال الكازروني الذريع السريع
وربما يظن هذا مناقضا للاول ولا تناقض فيه لان معناه انه كان صلى الله عليه وآله
مع تثبته في المشي يتابع بين الخطوات ويسبق غيره كما ورد في حديث آخر انه يمشي على هينته
واصحابه يسرعون في المشي فلا يدركونه او ما هذا معناه ويجوز ان يريد به نفي التمهل في مشيه
وقال القاضي في الشفاء التقلع رفع الرجل بقوة والتكفؤ الميل الى سنن المشي وقصده
والهون الرفق والوقار والذريع الواسع الخطو اي ان مشيه كان يرفع فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه

خلاف

خلاف مشية المختال ويقصد سمته وكل ذلك برفق وتثبت دون عجلة كما قال كانما ينحط
من صبب وقال الجزري الصبب ما انحدر من الارض قوله واذا التفت التفت جميعا
قال الجزري اراد انه لا يسارق النظر وقيل اراد لا يلوي عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشيء
وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا او يدبر جميعا قوله جل نظره
الملاحظة قال الجزري هي مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ
واما الذي يلي الانف فالموق والماق اقـــول وفي الفائق وغيره
من كتبهم بعد ذلك يسوق اصحابه وفي رواية تقديره اي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم تواضعا
ولا يدع احدا يمشي خلفه قال بعضهم وفي حديث آخر انه كان يقول اتركوا خلفي
للملائكة قوله ليست له راحة اي فراغ من الفكر والعمل قوله باشداقه قال الجزري
الاشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح به
انتهى وقيل اي كان لا يتشدق في الكلام اي يفتح فاه كله قوله بجوامع الكلم
قال الجزري انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ قوله فصلا اي بينا ظاهرا يفصل بين الحق
والباطل وقيل اي الحكم الذي لا يعاب قائله قوله دمثا قال الجزري اراد انه كان
لين الخلق في سهولة واصله من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس
بمتلبد قوله ليس بالجافي قال اي ليس بالغليظ الخلقة والطبع او ليس بالذي يجفو اصحابه والمهين
يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من اهان اي لا يهين من صحبه والفتح على المفعول
من المهانة الحقارة وهو مهين اي حقير قوله تعظم عنده النعمة في الفائق يعظم النعمة
وقال اي لا يستصغر شيئا اوتيه وان كان صغيرا وقال الذواق اسم ما يذاق
اي لا يصف الطعام بطيب ولا بخبث قال وقال الجزري الذواق المأكول والمشروب
فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم قوله فاذا تعوطي الحق قال الجزري

انه كان من احسن الناس خلقا مع اصحابه فلم يرجفا مترضا له بابهال او ابطال
او نحو ذلك اذا راى فلك تمرد تجز حتى الكرب عرفه بحق تلك الصفة الحق وليتق طرائف
والجزاء على الشيء من عطاء الشيء يعطوه اذا اخذه وتناوله **قوله**
روايا انهم ليس قوله حتى يتفرد له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها قوله لقرب براحة اليمين في بعض
روايا انهم بباطن راحة اليمين **وقال** الخازرونة اتقن ما قيده فيقرب بباطن
راحته اي بكفه المحديثه وروى القاضي في الشفاء هكذا وفي نسخة القرب بها فقرب
بباطنه اليمين قوله والشرح قال الزمخشري اي وجبة الاعراض وبالغ وقال الجزري فيه
انه ذكر ان رغم امرء والشرح الشيخ الحذر والجادة في الامر وقيل المقبل الميلين المانع
لما وراء ظهره فيجوز ان يكون الشرح احد هذه المعاني اي حذرا ان ركانه متقبلا بها
او حيد على الالتفات والتفاتها اذا قبل اليك في خطابه ومنه في صفته اذا غضب اعرض
والشرح قوله غض طرفه اي كسره واطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون
ابعد من الاشر والمرح قوله حب حكه بالضم اي معظم قوله يفتر عن مثل حب الغمام اي يتبسم ويكشر
حتى تبدو اسنانه من غير قهقهة وهو من فررت الدابة افرها فرا اذا كشفت شفتها لتعرف
سنها وافتر يفتر افتعل منه واراد بحب الغمام البرد قوله عليه السلام وشكوته قال الجزري في
مذهبه وعقده وقيل قماشه بكلامه له والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب
وقال الخازرونة الشكل بفتح النحو والسيرة قوله بالخاصة قال الجزري
وحينئذ اراد ان العامة كانت لا تصل اليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة
بما سمعت منه فكانه اوصل الفوائد الى العامة بالخاصة وقيل ان الباء بمعنى من اي يجعل
وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم قوله وقسمه معطوف على الاشارة قوله روادا
قال الجزري اي طالبين العلم ملتمسين الحكم من عنده ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد

اليمين راحة

ع

جمع رائد وهو الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث **قوله**
ومنهم من قرأ اذلة بالذال المعجمة اي يخرجون متعظين بما وعظوا متواضعين من قوله
اذلة على المؤمنين وهو تصحيف قوله الا عن ذواق **قال** الجزري ضرب
الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير اي لا يتفرقون الا عن علم وادب يتعلمونه
يقوم لانفسهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم **وقال** القاضي وشبه ان
يكون على ظاهره اي في الاغلب والاكثر قوله يحذر الناس بالتخفيف قوله ويحترس
منهم عطف تفسير له ومنهم من قرأ على بناء التفعيل اي التحسين على التأكيد اي كان
يحذر الناس بالتخفيف انفسهم من لعنه ويأمرهم بالحزم ويحذر هو ايضا منهم والاول
اظهر قوله لا يوطن الاماكن اي لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به فلا يجلس الا فيه وقيل
خيره ما لحيه قوله من جالسه في بعض روايا تم بعد ذلك ادقا ومنه اي قام معه
قوله ولا تؤبن فيه الحرم **قال** الجزري اي لا يذكرن بقبيح كان انيان
يجيء عن رفث القول يقال ابنت الرجل ابنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون
وهو مأخوذ من الابن وهي العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها قوله سلام جمع
سلمة وهو الطويل والشراء بالفتح ممدود الشجر تتخذ منه القسي **قال** الجزري الابنة
بالضم العقدة في العود ومنه قول الاعشى **مصراع** قضيب سراء كثير الابن قوله لا تنثى
فلتاته **قال** الجزري اي لا تذاع يقال نثوت الحديث انثوه نثوا اذا اذعته
في الكلام يطلق على القبيح والحسن يقال اثنى ثناء وهو حسنه والفلتات جمع فلتة
وهي الزلة اراد انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى **قوله** القميئة للغات
الا عيس قوله متواصلين فيه بالتقوى في بعض روايا تم يتواصون فيه بالتقوى وفي بعضها
متعاطفون بالتقوى والتقوى والصحب بالعهد وليهن الفتوة وانطاسها المراوات

فلتاته م

لخصام قوله كأنما على رؤوسهم الطير قال
الجزري وصفهم بالسكون والوقار وانه لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن
وقال الفيروزابادي كأن على رؤوسهم الطير اي يسكنون هيبة
واصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلقط منه القراد فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر
عنه الغراب قوله لا يتنازعون عنده الحديث اي اذا تكلم احدهم سكتوا حتى يفرغ ثم يتكلم
الآخر مما ليس فيه تغيير قوله حديثهم عنده حديث اولهم وفي بعض النسخ اوليتهم بالافراد
ولعله تأكيد لما قبله اي لا يتكلم الا من سبق بالكلام قوله على جفوة اي غلظة وقلة
من الادب قوله ليستجلبونهم اي يجيئون معهم بالغرباء الى مجلسه من كثرة احتماله
منهم وصبره على ما يكون منهم في سؤالهم اياه وغير ذلك والصحابة كانوا لا يجترؤن
على مثل ذلك وقال الجزري رحمه الله ارفدوه اذا اعنته اقول وفي
بعض رواياتهم فارشدوه والاظهر انه هنا في رفدوه بالواو قوله الا من مكافئ
وقال الجزري قال القتيبي معناه اذا انعم على رجل نعمة فكافاه بالثناء
عليه قبل ثناءه واذا اثنى قبل ان ينعم عليه لم يقبله وقال ابن
الانباري هذا غلط اذ كان احد لا ينفك عن انعام النبي صلى الله عليه وآله لان الله
بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض
لا يتم الاسلام الا به وانما المعنى انه لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه
ولا يدخل عنده في جملة المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال الازهري فيه
قول ثالث الا من مكافئ اي مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله اليه قوله
حتى يجوزه اي يتجاوز عن ذلك الكلام ويتم ويريد الكلام فيقطعه النبي صلى الله عليه وآله
بنهي او قيام وفي بعض النسخ ورد باتمام بانتهاء ويحتمل ان يكون بمعنى فيقطع بسبب انتهائه او قيام

وليس

وليس في اكثر النسخ لفظة يجوزه فيجوز ان يكون بالتاء المعلقة اي الا ان يجوز بتكلمه بباطل
كفحش او غيبة فيقطعه صلى الله عليه وآله بنهي او قيام ثم اعلم ان الصدوق رحمه الله ذكر
في الخبر تفريقا لم يذكرها في الرواية اذ الشرح شرح رواية اخرى فذكره ولم يبال بعدم
موافقته لما ذكره من الرواية احدها قوله يسوق اصحابه وقد عرفت الاشارة اليها والثاني
موضعها والاخرى قوله كمعك على عنقه مثار رضيت قوله لا يبعثر عن الحق وقال الجزري في بيانه
اي يبعج لكل ما يقع من الامور النوازع قال الجازري في الملتقى
روي عن علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله ضخم الراس عظيم العينين اهدب الاشفار
مشرب العينين بحمرة كث اللحية ازهر اللون شثن الكفين والقدمين اذا مشى تكفأ كأنما
يمشي في صعد واذا التفت التفت جميعا وفي رواية عنه عليه السلام ايضا قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله ابيض مشربا بياضه حمرة اهدب الاشفار اسود الحدقة لا قصير
ولا طويل وهو الى الطول اقرب لا جعد ولا سبط عظيم المناكب في صدره مسربة شثن الكف
والقدم كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ كأنه يمشي في صعد لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله
وعنه صلوات الله وسلامه عليه ايضا قال ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة اذا
جاء مع القوم غمرهم ابيض ضخم الهامة اغر ابلج اهدب الاشفار شثن الكفين والقدمين
اذا مشى تقلع كأنما ينحدر من صبب كان العرق في وجهه اللؤلؤ لم ار قبله ولا بعده مثله بابي
هو وامي صلى الله عليه وآله وعنه في رواية صلى الله عليه وآله ايضا لم يكن بالطويل
الممغط ولا القصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا
رجلا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين
اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد شثن الكفين والقدمين اذا مشى
تقلع كأنما يمشي في صبب اذا التفت التفت جميعا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين

اجود الناس كفا وارحب الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفى الناس ذمة والينهم
عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده
مثله ثم قال وفسر الاصمعي هذا الحديث فقال الممغط الذاهب طولا ويرى بهذا اللين
واللين والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا والمطهم البادن الكثير اللحم والمكلثم المدور
الوجه كذا ذكره الاصمعي وقال غيره المكلثم من الوجه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير الوجه
ولا يكون الا مع كثرة اللحم **وقلت** ابو عبيد كان اسيلا ولم يكن مستدير
الوجه وهذا الاختلاف يكون اذا لم يكن بدء قوله وكان في الوجه تدوير والاوجه ان
يقال لم يكن بالاسيل جدا ولا المدور مع افراط التدوير وكان بين المدورة والاسيل وهو احسن
ان يكون اذ نعت من خلقه كان معتدلا والافراط غير مستحب فيه **وعن جابر بن سمرة** قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقب **قلت** الاولى قلت
لسماك اي شيء ضليع الفم قال عظيم الفم قلت ما اشكل العينين قال طويل شق العين قلت
ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب … قليل اللحم … **وعن
ابن عباس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله افلج الثنيتين اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين
ثناياه وعن انس قال ما عددت في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله ولحيته الا اربع
عشرة شعرة بيضاء وقيل لجابر بن سمرة كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله شيب قال
لم يكن في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله شيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا ادهن واراهن
الدهن **قلت** عبد الله بن بسر كان في عنفقته شعرات بيض
وعن ابن عمر قال كان شيب رسول الله صلى الله عليه وآله نحوا من عشرين شعرة وفي الترمذي
عن ابي رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فرأيت الشيب احمر وعن انس قال
ما شممت رائحة قط مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وآله ولا مسست شيئا قط حريرة

ولا حريرة الين من كف النبي صلى الله عليه وآله **وقلت** لمن كان يعرف رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا اقبل بطيب ريحه صلى الله عليه وآله وسلم **وعن** ابي هريرة
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني زوجت ابنتي وانا احب ان
تعينني بشيء فقال ما عندي شيء ولكن اذا كان غدا فتعال وجئني بقارورة واسعة
الرأس وعود شجرة وآية بيني وبينك ان اجيف الباب فاتاه بقارورة واسعة الرأس
وعود شجر فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة فقال
خذها وامر ابنتك ان تطيب ان تغمس العود في القارورة وتطيب بها وكانت اذا
تطيبت شم اهل المدينة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين **وذكر** البخاري
في تاريخه الكبير عن جابر قال لم يكن النبي صلى الله عليه وآله يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف
انه سلكه من طيبه وذكر اسحق بن راهويه ان ذلك رائحته بلا طيب **وذكر**
انه صلى الله عليه وآله كان اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فابتلعت غائطه وبوله
وفاحت لذلك رائحة طيبة مناقب ابن شهراشوب … راكب الجمل
اكل الذراع قابل الهدية محرم الميتة … خاتم النبوة … القاهر
… القرشي الهاشمي المطلبي … الباب … الام
زهري … الرضاع سعدي … وفي **الكتب**
قصص الانبياء لم يمض النبي صلى الله عليه وآله في طريق فيتبعه احد الا عرف انه
سلكه من طيب عرفه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له **باب** في انه
تنام عينه وقلبه يقظان صلى الله عليه وآله **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله**
قصص الانبياء ابن بابويه … الصدوق عن عبد الله بن حامد عن محمد بن حمدويه
عن محمد بن عبد الكريم عن وهب بن جرير عن ابيه عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن

ابي الحسين عن محمد بن حوشب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة اتاه رهط
من اليهود فقالوا انا سائلوك عن اربع خصال وساق الحديث الى ان قال قالوا
اخبرنا عن نومك كيف هو قال انشدكم بالله هل تعلمون من صفة هذا الرجل الذي
تزعمون انه نبي تنام عينه وقلبه يقظان قالوا اللهم نعم قال وكذا الوحي الخبر

الائمة الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله بصائر الدرجات
الحسن بن علي النعمان عن يحيى بن عمر عن ابان بن عمر عن ابان الاحمر عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معشر الانبياء تنام عيوننا ولا تنام
قلوبنا ونرى من خلفنا كما نرى من بين ايدينا **الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله**
بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ميمون القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال طلب ابو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل انه في حائط كذا
وكذا فمضى يطلبه فدخل الحائط فاذا هو نائم فاخذ عسيبا يابسا فكسره ليستبرئ به نوم رسول
صلى الله عليه وآله قال ففتح النبي صلى الله عليه وآله عينيه وقال اتخدعني عن نفسي يا ابا ذر اما
علمت اني اراكم في منامي كما اراكم في يقظتي **بيان وتوضيح** قال الفيروزآبادي العسيب
جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها والذي لم ينبت عليه الخوص من السعف انتهى
والاستبراء كناية عن الامتحان اي ليعرف ذلك ويستعلم انه صلى الله عليه وآله نائم ام لا او ليعلم انه
يعلم في منامه ما يقع عنده ام لا وقوله صلى الله عليه وآله اتخدعني عن نفسي اي اتمكر بي لانا
نقف وتدعي انك تقدر ان توقظني بنحو ذلك فانك غافل عن انك تحسب
انا لا نرى في منامي ما نرى في يقظتي او المعنى اتخدعني عن نفسي اي تخبرني فاني غافل عما يفعل عندي
وعن اني حال لا يكون كذلك فان الشيخ في هذا الكلام انه يستبعد في مرتبة
ان يغفل احد ويقصد غير الحق ودونه فيما يعتقد نفسه فيمكن ان يكون خبرا عن الشر بلا رفعه

اي فعلك

اي فعلك هذا يستلزم ان يمكن لاحد ان يخدعني ويوقعني فيما يضرني بصائر الدرجات
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول طلب ابو ذر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له انه في حائط
كذا وكذا فتوجه في طلبه فوجده نائما فاعظمه ان ينبهه فاراد ان يستبرئ نومه فسمع رسول الله
صلى الله عليه وآله فرفع راسه فقال يا ابا ذر اتخدعني اما علمت اني ارى اعمالكم في منامي كما
اراكم في يقظتي ان عيني تنام ولا قلبي لا ينام الخرائج والجرائح مرسلا مثله

باب في انه صلى الله عليه وآله يرى من خلفه كما يرى من بين يديه صلى الله
عليه وآله **الاخبار الائمة الباقر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**
بصائر الدرجات الحسن بن علي النعمان عن يحيى بن عمر عن ابان الاحمر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معشر الانبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا ونرى
من خلفنا كما نرى من بين ايدينا ومنه عن ابن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اراكم بين يدي لتقيمن صفوفكم او
ليخالفن الله بين قلوبكم بصائر الدرجات ايوب بن نوح عن ابن المغيرة
عن علاء عن محمد مثله **الصادق عليه السلام** بصائر الدرجات
احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ومنه
احمد بن محمد عن حبيب بن هشام عن ابي الحسن كاتب شريح عن ابي عقاب زياد مولى
آل دغش عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ومنه محمد بن الحسين عن يزيد بن
اسحاق عن هارون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **قب** الخرائج والجرائح
روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال اتموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعد ظهري اذا ركعتم
وسجدتم **باب** في قوة بصره صلى الله عليه وآله **الاخبار الائمة الباقر**

عليه السلام محاسن البرقي عن محمد بن حكيم عن ابن المغيرة عن ابراهيم بن موسى
عن ابا جعفر عليه السلام قال ان عمر دخل على حفصة فقال كيف رسول الله صلى الله عليه وآله
فيما فيه الرجال فقالت ما هو الا رجل من الرجال فانفت الله لنبيه صلى الله عليه وآله فانزل
اليه حفنة فيها هريسة من سنبل الجنة فاكلها فزادت في بضعه بضع اربعين رجلا بيان
البضع بالضم الجماع والثاني بمعنى القسم والكسر افصح والضم اظهر قال الجزري في صلوة الجماعة
تفضل صلوة الواحد بخمس وعشرين درجة البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلث الى
التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة وقال الجوهري تقول بضع سنين وبضعة عشر
رجلا فاذا جاوزت لفظ العشرة تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث من تفسير
وترك الى العطف هنا لتضعيف بعض الحديث الكرا الصادق عليه السلام
محاسن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن معمر الجعفي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اهدى الى رسوله هريسة من هريس الجنة غرست
في رياض الجنة وفركها الحور العين فاكلها رسول الله صلى الله عليه وآله فزاد في قوته بضع اربعين
رجلا وذلك شيء اراد الله ان يسر به نبيه صلى الله عليه وآله بيان الفرك الدلك
الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن سنان مثله ثم قال وفي
حديث آخر رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
شكا الى ربه جل وعز وجع الظهر فامره باكل الحب باللحم يعني الهريسة الرضا
عن آبائه عليهم السلام صحيفة الرضا عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر
من السماء فاكلت منها فزادت في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع
باب في سائر ما خصه صلى الله عليه وآله وذكر خاتم النبوة في الكتف

مدة

[illegible]

مناقب ابن شهر آشوب كان النبي صلى الله عليه وآله قبل المبعث موصوفا بعشرين خصلة من
خصال الانبياء لو انفرد واحد باحدها لدل على جلاله فكيف من اجتمعت فيه كان نبيا امينا
صادقا حاذقا اصيلا نبيلا مكينا فصيحا نصيحا عاقلا فاضلا عابدا زاهدا سخيا كميا
قانعا متواضعا حليما رحيما غيورا صبورا موافقا مرافقا لم يخالط منجما ولا كاهنا ولا عيافا
ولما قالت قريش انه ساحر فمعنى انه قد اراهم ما لم يقدروا على مثله وقالوا انه مجنون
لما هجم منه على شيء لم يفكر في عاقبته منهم وقالوا هو كاهن لانه انبأ بالغيبيات وقالوا
معلم لانه قد انبأهم بما يكتمونه من اسرارهم فثبت صدقه من حيث قصدوا تكذيبه وكان
خصال الضعفاء ومن كان فيها لا ينتظم امره كان يتيما فقيرا ضعيفا وحيدا غريبا
بلا حصار وشوكة كثير الاعداء ومع جميع ذلك فعلا مكانه وارتفع شأنه فدل على نبوته
وكان الضيف البدوي يرى وجهه الكريم فيقول ما هذا والله وجه كذاب وكان صلى الله عليه وآله
ثابتا في الشدائد وهو مطلوب وصابرا على البأساء والضراء وهو مكروب محروب
وكان زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة فثبت له الملك وكان يشهد كل معجزة على
معجزة نور كان اذا مشى في ليلة ظلماء بدا له نور كانه قمر عائشة فقدت ابرة
ليلة فما كان في منزلي سراج فدخل النبي صلى الله عليه وآله فوجدت الابرة بنور وجهه حمزة
بن عمرو الاسلمي قال نفرنا مع النبي صلى الله عليه وآله في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعه صلى الله
عليه وآله عرقه جابر بن عبد الله انه كان لا يمر في طريق فيمر فيه احد الا عرف
انه قد سلكه الا عرف انه عبر فيه كان النبي صلى الله عليه وآله يقيل عند ام سليم
فكانت تجمع عرقه وتجعله في الطيب عبد الجبار بن وائل عن ابيه قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وآله بدلو من ماء فشرب ثم توضأ ثم مضمض ثم مج مجة في الدلو فصار مسكا
او اطيب من المسك ظلة لم يقع ظله على الارض لان الظل من الظلمة وكان

اذا وقع في الشمس والقمر والمصباح نوره يغلب انوارها **قامته** كان اذا مشى مع احد
كان اطول منه بشبر فان كان طويلا منهم كان يطلعه بما بين الشمس الى الظهر
ونزل كذكر كوده ولا يعلو الطرف فوقه **عينيه** كان يبصر من ورائه كما يبصر من امامه ويرى
من خلفه كما يرى من قدامه صلى الله عليه واله وسلم **انفه** لم يشم بمنه خلقه الله
الا رائحة كريهة **فمه** كان يبح في الكوز والبئر فيجدون له رائحة اطيب
من المسك **لسانه** كان ينطق بنبات كثرة **محاسنه**
كانت فيه سبع عشرة طاقة نور يتلألأ في عوارضه **اذنيه** كان يسمع في منامه
كما يسمع في انتباهه ليسمع كلام جبرئيل عند الناس ولا يسمعه من [illegible] الا ابو
انه رفد ابو سفيان عند النبي صلى الله عليه واله وهو يقاده حسن بحاشر الناس فقال
في نفسه واللات والعزى يا ابن ابي كبشة لاملأنها عليك خيلا ورجلا واني لارجو ان
ارقى هذه الاعواد فقال النبي صلى الله عليه واله او يكفينا الله شرك يا ابا سفيان ٥
صدره لم يكن في وجه الارض اعلم منه **ظهره** كان بين
كتفيه خاتم النبوة كلما ابداه غطى نوره نور الشمس مكتوب عليه لا اله الا الله وحده
لا شريك له توجه حيث شئت فانت منصور في حديث جابر بن سمرة
رأيت خاتمه غدة حمراء في كتفه مثل بيض الحمامة وسئل الخدري عنه فقال لحمة
ناشزة ابو زيد الانصاري شعر مجتمع في كتفه لعاب بن زيد
مثل زر الحجلة ولما شكت في موت رسول الله صلى الله عليه واله وضعت
اسماء بنت عميس يدها بين كتفيه فقالت قد توفي رسول الله صلى الله عليه واله
قد رفع الخاتم **بطنه** كان يشد عليه الحجر من الجوع وتشبع منه الملائكة
قلبه كان تنام عيناه ولا ينام قلبه **يداه** قال المدائني في

ابطه

الحاجة وينبح قصيرا في كتفه **ركبه** ولم يرو المحتلم ناده احتلم قط لان ذلك
من الشيطان وكان في شهوة اربعين نبيا **جلوسه** عائشة قلت
يا رسول الله انك تدخل الخلاء فاذا خرجت دخلت في اثرك فما ارى شيئا الا اني
اجد رائحة المسك فقال انا معاشر الانبياء تنبت اجسادنا على ارواح الجنة فما يخرج
منه الا ابتلعته الارض وتبعه رجل يوم مراده فقال صلى الله عليه واله انا معاشر الانبياء ولا
[illegible] يكون من البشر ام ايمن اجع رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا ام ايمن قومي
فاهريقي ما في الفخارة فقلت يا رسول الله قد والله شربت ما فيها وكنت عطشى قالت فضحك
حتى بدت نواجذه ثم قال اما انك لا تتجع بطنك ابدا ومنه حديث [illegible] الغضب
فخذه كشف دابة ركبها النبي صلى الله عليه واله فعيت عن سنها الا [illegible] قط **رجليه**
[illegible] اجاج فعذب **قوته** كان لا يلقاه احد الا [illegible]
ان ركانة بن عبد بن يزيد [illegible] كان من اشد قريش فخلا فقال النبي صلى الله عليه واله
في وادي اضم يا ركانة الا تتقي الله وتقبل ما ادعوك اليه فقال انه لو اعلم انه حق لا
فقال النبي صلى الله عليه واله افرايت ان صرعتك اتعلم ان ما اقول حق قال نعم قال قم
[illegible] قال فقام اليه ركانة فصارعه فصرعه [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله
قال فعاد فصرعه فقال ان ذا لعجب يا قوم ان صاحبكم اسحر اهل الارض **حرمته**
كان النمر [illegible] وكان لا يمر على شجرة الا سلمت عليه ولم يجلس على التراب
ولم تر منه امة ولا سامة **مشيه** كان اذا مشى على الارض [illegible]
[illegible] **هيبته** كان عظيما مهيبا في النفوس
حتى ارتاعت رسل كسرى [illegible] وكان محبوبا في القلوب [illegible]
ولا [illegible] قال الله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب [illegible]

والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة قالوا ... ما صنعتم قتلتموهم حتى لم يبق منهم الا الشريد تركتموهم ارجعوا
وقالوا ارجعوا فاستأصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا خائفين
وذكر ان الكفار رحلوا الى مكة كالمنهزمين مخافة ان يكون لهم الكرة عليهم وقال
صلى الله عليه وآله نصرت بالرعب مسيرة شهر قوله تعالى وكف ايدي الناس عنكم وذلك
ان النبي صلى الله عليه وآله لما قصد خيبر وحاصر اهلها همت قبائل من غطفان ان يغيروا على
اهل المدينة فكفهم الله عنهم بالقاء الرعب في قلوبهم قوله تعالى هذا التراب يكف عنهم وقال
عليه السلام لم يكن فقيرا ... في ابتدائه والامر دائما في انتهائه وكان جميل بن معمر
الفهري حفيظا لما يسمع يقول ان في جوفه لقلبين يعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فكانت
قريش تسميه ذا القلبين فلقيه ابو سفيان يوم بدر وهو آخذ بيده احدى نعليه والاخرى في رجله
فقال له يا معمر ما الخبر قال انهزموا قال فما بال احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك قال ما شعرت الا انهما في رجلي
فعرفت ... صلى الله عليه وآله فنزل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه امير المؤمنين عليه السلام
وبغزاة ... الا ان لم يضا بمشي بالكفار اذ هنا توضيح التبن بالفتح الذكاء
والنجابة والمكانة المنزلة والعرف بالفتح الريح الطيبة وقال ...
في صفة خاتم النبوة انه مثل زر الحجلة الحجلة ... الزر واحد الازرار التي تشد بها الكلل والستور
ثم يكون في حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاء ويريد بالحجلة القبجة ماخوذ
من ارزت الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض فباضت ويشهد له رواية الترمذي
كبيض ... باسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله الذي بين كتفيه غدة
حمراء مثل بيضة الحمامة ... والقرشي ... قوله ارواح الجنة في بعض النسخ
بالمهملتين اي الارواح الجنة التي في جهة ... او هو جمع الريح اي ... و...
كطيب ريح اهل الجنة وفي بعض النسخ بالمعجمتين اي الجود وقال ... العود ...

المنح

النجيع دم البطن ... الجائف والعرائح من معجزاته ان الاخبار قد تواترت في عرق
... الكافر ... بخاتم النبوة الذي بين كتفيه ... شعرات ... تقدمت بها
الانبياء قبل مولده بازمان الطوال فوافق ذلك ما اخبروا به عنه في صفته
اقول ... من صفات الاخبار في صفة خاتم النبوة في الكتاب
... فلا تعقلها قال تمم الكلام في صفة خاتم النبوة صلى الله عليه وآله
ابواب مكارم اخلاقه وسيره وسننه وآدابه صلى الله عليه وآله
صلى الله عليه وآله باب في جميل اخلاقه وسننه وآدابه صلى الله عليه وآله
الايات في آل عمران فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا
عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين تفسير قال الطبرسي
فبما رحمة ... من الله لنت لهم اي ان لينك لهم مما يوجب دخولهم في الدين
ولو كنت فظا اي جافيا سيء الخلق غليظ القلب اي قاسي الفؤاد غير ذي رحمة
لانفضوا من حولك لتفرق اصحابك عنك فاعف عنهم ما بينك وبينهم
واستغفر لهم ما بينهم وبيني وشاورهم في الامر اي استخرج آراءهم واعلم ما عندهم
واختلفوا في فائدة مشاورته اياهم مع استغنائه بالوحي على اقوال احدها
ان ذلك على وجه التطييب لنفوسهم والتألف لهم والرفع من اقدارهم وثانيها
ان ذلك ليقتدي به امته في المشاورة ولا يرونها نقيصة كما مدحوا بان
امرهم شورى بينهم وثالثها ان ذلك لامرين لاجلال اصحابه وليقتدي
امته به في ذلك ورابعها ان ذلك ليمتحنهم بالمشاورة ليتميز الناصح
من الغاش وخامسها ان ذلك في امور الدنيا ومكائد الحرب ولقاء

العدة ونحو ذلك يجوز أن يستعين بآرائهم فإذا عزمت أي فإذا عقدت
قلبك على الفعل وإمضائه وروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وعن جابر بن زيد رضي الله
عنه فإذا عزمت بالفتح والضم أي فإذا عزمت لك ووفقتك وأرشدتك فتوكل
على الله أي فاعتمد على الله وثق به وفوض أمرك إليه وفي هذه الآية دلالة على تخصيص
نبينا صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال ومن عجيب أمره أنه كان أجمع
الناس لدواعي الترفع ثم كان أدناهم إلى التواضع وذلك أنه صلى الله عليه وآله كان
أوسط الناس نسبا وأوفرهم حسبا وأسخاهم وأشجعهم وأزكاهم وأفصحهم وهذه كلها
من دواعي الترفع ثم كان من تواضعه أنه يرقع الثوب ويخصف النعل ويركب الحمار
ويعلف الناضح ويجيب دعوة المملوك ويجلس في الأرض ويأكل على الأرض وكان
يدعو إلى الله من غير زبر ولا كهر ولا زجر ولقد أحسن من مدحه صلى الله عليه وآله في قوله شعر
فما حملت من ناقة فوق ظهرها ٥ أبر وأوفى ذمة من محمد ٥ ٢ الأنعام
قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع
إلا ما يوحى إلي تفسير قال الطبري رحمه الله قل لا أقول لكم عندي خزائن الله
أي خزائن رحمته أو مقدوراته أو أرزاق الخلائق ولا أعلم الغيب الذي يختص الله تعالى
بعلمه وإنما أعلم ما علمني ولا أقول لكم إني ملك أي لا أقدر على ما يقدر عليه الملك فأشاهد
من أمر الله وغيبه ما يشاهده الملائكة إن أتبع إلا ما يوحى إلي ما أخبركم إلا بما أنزل
إلي قوله أي ما أتلو القرآن أحكم بحجة وآية إلا بما أنزله الله علي
وأذن لي فيه ولا أعلم شيئا إلا ما علمنيه تعالى ولا أعلم شيئا من قبل نفسي إلا بالإلهام أو الوحي
ولا أقول إني متبرئ من الصفات البشرية من الأكل والشرب وغير ذلك ٥ الأعراف
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين تفسير قال الطبري رحمه الله قوله

خذ العفو يعني العفو من أموال الناس أي ما فضل من النفقة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ
الفضل من أموالهم ليس فيه شيء موقت ثم نزلت آية الزكاة فصار منسوخا بها وقيل معناه
خذ العفو من أخلاق الناس واقبل الميسور منها وقيل هو العفو في قبول العذر من المعتذر
وترك المؤاخذة بالإساءة وأمر بالعرف يعني بالمعروف وهو كل ما حسن في العقل
فعله أو الشرع وأعرض عن الجاهلين أي أعرض عنهم عند قيام الحجة عليهم والإياس من
قبولهم ولا تقابلهم بالسفه صيانة لقدرك ٥ التوبة ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة
للذين آمنوا منكم تفسير قال الطبري رحمه الله ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو أذن أي يستمع إلى ما يقال له ويصغي إليه ويقبله قل أذن خير لكم أي يستمع
إلى ما هو خير لكم وهو الوحي أو هو يسمع الخير ويعمل به ومنهم من قرأ أذن خير لكم بالرفع والتنوين
فيهما فالمعنى أن كونه أذنا أصلح لكم لأنه يقبل عذركم ويستمع إليكم ولو لم يقبل عذركم لكان
شرا لكم فكيف تعيبونه بما هو أصلح لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أي لا يضره كونه أذنا فإنه
أذن خير فلا يقبل إلا الخبر الصادق من الله ويصدق المؤمنين أيضا فيما يخبرونه ويقبل منهم
دون المنافقين وقيل يؤمن للمؤمنين أي يؤمنهم فيما يلقي إليهم من الأمان ورحمة للذين
آمنوا منكم أي وهو رحمة للذين آمنوا منكم أي وهو رحمة لهم لأنهم إنما نالوا الإيمان بهدايته
ودعائه إياهم ٥ النحل ٥ واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق
مما يمكرون تفسير قال الطبري رحمه الله في قوله تعالى واصبر أي فيما تبلغه من الرسالة
وفيما تلقاه من الأذى وما صبرك إلا بالله أي بتوفيقه وتيسيره وترغيبه فيه ولا تحزن عليهم
أي على المشركين في إعراضهم عنك فإنه يكون الظفر والنصرة لك عليهم ولا عتب عليك
في إعراضهم ولا تك في ضيق مما يمكرون أي لا يكن صدرك في ضيق من

كرهم بك وباصحابك فان الله يرد كيدهم في نحورهم ٦ الكهف فلعلك باخع نفسك
على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله فلعلك باخع
نفسك على آثارهم اي مهلك وقاتل نفسك على آثار قومك الذين قالوا لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا تمردا منهم على ربهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اي القرآن
اسفا اي حزنا وتلهفا **وقوله تعالى** فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم
منهم احدا ٥ ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا
نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله
فلا تمار فيهم اي فلا تجادل الخائضين في امر الفتية وعددهم الا مراء ظاهرا اي الا بما اظهرنا
لك من امرهم اي الا بحجة ودلالة واخبر من الله سبحانه او الا مراء يشهده الناس ويحضرونه
فلو اخبرتهم في غيره امن الناس لكذبوا عليك ولبسوا على الضعفة فادعوا انهم كانوا
يعرفونه لان ذلك من غوامض علومهم ولا تستفت فيهم منهم احدا اي ولا تستخبر في اهل الكهف
وعددهم من اهل الكتاب احدا والخطاب للنبي صلى الله عليه وآله والمراد غيره ولا تقولن لشيء اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فيه وجهان **احدهما** انه نهي من الله سبحانه لنبيه
صلى الله عليه وآله ان يقول اذا اخبر بشيء انه يفعله الا ان يقيد ذلك بمشيئة الله تعالى
فيقول ان شاء الله فلا بد فيه اضمار القول **وثانيهما** ان قوله ان يشاء الله بمعنى
المصدر وتقديره ولا تقولن اني فاعل شيئا غدا الا بمشيئة الله والمعنى لا تقل اني افعل الا ما يشاء الله
ويريده من الطاعات واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت الاستثناء ثم تذكرت
فقل ان شاء الله وان كان بعد يوم او شهر او سنة وقد روي ذلك عن ائمتنا عليهم السلام
ويمكن ان يكون الوجه فيه انه اذا استثنى بعد النسيان فانه يحصل له ثواب المستثني من غير ان
يؤثر الاستثناء بعد انفصال الكلام في الكلام وفي ابطال الحنث وسقوط الكفارة في اليمين وقيل

معنى

معناه واذكر ربك اذا غضبت بالاستغفار ليزول عنك الغضب وقيل انه امر بالانقطاع
الى الله تعالى ومعناه واذكر ربك اذا نسيت شيئا بك اليه حاجة يذكره لك
وقيل المراد به الصلاة والمعنى اذا نسيت صلاة فصلها اذا ذكرتها **اقول**
يمكن ان يكون الخطاب متوجها اليه صلى الله عليه وآله والمراد به غيره ويمكن ان يكون
المراد بالنسيان الترك وبيانه الكلام فيه ان شاء الله تعالى وقل عسى ان يهدين
ربي لاقرب من هذا رشدا اي قل عسى ان يعطيني ربي من الآيات والدلالات
على النبوة ما يكون اقرب الى الرشد وادل من قصة اصحاب الكهف **طه ١**
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى **تفسير**
قوله تعالى طه ذهب اكثر المفسرين الى ان معناه يا رجل بلسان الحبشة او
النبطية وقيل هو من اسماء النبي صلى الله عليه وآله وقال الطبرسي روي عن الحسن انه قرأ
طه بفتح الطاء وسكون الهاء فان صح فاصله طأ فابدل من الهمزة ها
ومعناه طأ الارض بقدميك جميعا فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان
يرفع احدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبه فانزل طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى فوضعها وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقال قتادة
كان يصلي الليل كله ويعلق صدره بحبل حتى لا يغلبه النوم فامره الله سبحانه ان
يخفف عن نفسه وذكر انه ما انزل عليه الوحي ليتعب كل هذا التعب قوله
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال الطبرسي ايضا ما انزلنا عليك لتتعب
لفرط تاسفك على كفر قريش اذ ما عليك الا ان تبلغ او كثرة الرياضة
وكثرة التهجد والقيام على ساق والشقاء يجري بمعنى التعب وقيل انه رد
وتكذيب للكفرة فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك لتشقى بترك ديننا

وانّ القران انزل عليك لتشقى به الّا تذكرة لكن تذكيرا وانتصابها على
الاستثناء المنقطع لمن يخشى لمن في قلبه خشية ورقّة يتأثّر بالانذار
او لمن علم الله منه انّه يخشى بالتخويف منه فانّه المنتفع به وقال
عزّ وجلّ في طه فاصبر على ما يقولون وسبّح بحمد ربّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
ومن آناء الليل فسبّح واطراف النهار لعلّك ترضى ولا تمدّنّ عينيك
الى ما متّعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربّك
خير وابقى وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى **تفسير** قوله تعالى وسبّح بحمد ربّك قبل اي وصلّ
وانت حامد لربّك على هدايته وتوفيقه او نزّهه عن الشرك وعن سائر
ما يضيفون اليه من النقائص حامدا له على ما ميّزك بالهدى معترفا بانّه المولى
للنعم كلّها قبل طلوع الشمس يعني الفجر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر لانّهما في
آخر النهار او العصر وحده ومن آناء الليل ساعاته فسبّح يعني المغرب
والعشاء وقيل صلوة الليل واطراف النهار تكرير لصلوة الصبح والمغرب
ارادة الاختصاص او امر لصلوة الظهر فانّه نهاية النصف الاوّل من النهار
وبداية النصف الاخير لعلّك ترضى اي سبّح في هذه الاوقات طمعا ان
تنال عند الله ما به ترضى نفسك ولا تمدّنّ عينيك اي نظر عينيك
الى ما متّعنا به استحسانا له وتمنّيا ان يكون لك مثله ازواجا منهم اصنافا
من الكفرة زهرة الحيوة الدنيا الزهرة الزينة والبهجة منصوب بمحذوف
دلّ عليه متّعنا او به على تضمينه معنى اعطينا لنفتنهم فيه اي لنبلوهم ونختبرهم
فيه او لنعذّبهم في الآخرة بسببه ورزق ربّك وما ادّخره لك في الآخرة

اوما

او ما رزقك من الهدى والنبوّة خير ممّا منحهم في الدنيا وابقى فانّه لا ينقطع وأمر اهلك
بالصلوة قال الطبرسي رحمه الله اي اهل بيتك واهل دينك بالصلوة
روى ابو سعيد الخدري قال لمّا نزلت هذه الآية كان رسول الله صلّى الله
عليه وآله يأتي باب فاطمة وعليّ تسعة اشهر وقت كلّ صلوة فيقول الصلوة رحمكم الله
انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرا ورواه
ابن عقدة من طرق كثيرة عن اهل البيت عليهم السلام وعن غيرهم مثل
ابي بردة وابي رافع وقال ابو جعفر عليه السلام امره الله ان يخصّ اهله
دون الناس ليعلم الناس انّ لاهله عند الله منزلة ليست للناس فامرهم
مع الناس عامّة وامرهم خاصّة واصطبر عليها اي واجر عليها وحافظ لها
بها لا نسألك رزقا لخلقنا ولا لنفسك بل نكلّفك العبادة واداء الرسالة
ونضمن رزق جميع نحن نرزقك الخطاب للنبيّ صلّى الله عليه وآله والمراد به جميع
الخلق اي نرزق جميعهم ولا نسترزقهم والعاقبة للتقوى اي العاقبة المحمودة للتقوى
الشعراء وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتّبعك
من المؤمنين فان عصوك فقل انّي بريء ممّا تعملون وتوكّل على العزيز الرحيم
الذي يراك حين تقوم وتقلّبك في الساجدين انّه هو السميع العليم
تفسير قال الطبرسي رحمه الله واخفض جناحك اي ليّن
جانبك لهم مستعار من خفض الطائر جناحه اذا اراد ان ينحطّ الذي يراك
حين تقوم اي الى التهجّد او للانذار وتقلّبك في الساجدين اي ترددك
في تصفّح احوال المتهجّدين كما روي انّه صلّى الله عليه وآله لمّا نسخ فرض قيام
الليل طاف تلك الليلة ببيوت اصحابه لينظر ما يصنعون حرصا على كثرة

طاعاتهم فوجدها كبيوت الزنابير لما سمع من دويهم بذكر الله والتلاوة او تقلبك
حيث بين المصلين بالقيام والركوع والسجود والقعود اماهم قال الطبرسي
وقيل معناه وتقلبك في اصلاب الموحدين من نبي الى نبي حتى اخرجك نبيا
وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا في اصلاب النبيين نبي بعد
نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم

النمل

ولا
تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون الى قوله فتوكل على الله انك على الحق
المبين وبالك قال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها
وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن فمن اهتدى

العنكبوت

اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون **تفسير**
قوله فقال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر بسبب انها تمنع المصلي عن الاشتغال
بها وغيرها من حيث انها ذكر الله وتورث للنفس خشية منه او الصلاة الكاملة
هي التي تكون كذلك فان لم تكن كذلك فكانها ليست بصلاة كما روى الطبرسي
مرسلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب ان يعلم اقبلت صلاته ام
لم تقبل فلينظر هل منعته صلاته عن الفحشاء والمنكر فبقدر ما منعته قبلت منه ولذكر الله
اكبر اي ذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته او ذكر العبد لله في جميع
الاحوال اكبر الطاعات او اكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر وسيأتي لها في كتاب
الامامة تاويلات اخر ان شاء الله قال

الروم

فاصبر ان وعد الله
حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون **تفسير** قال الطبرسي
رحمه الله قوله فاصبر على اذاهم ان وعد الله بنصرك واظهارك

على الذين

على الدين كله حق ولا يستخفنك اي لا يحملنك على الخفة والقلق الذين لا يوقنون
بتكذيبهم

الاحزاب

وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا
تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
تفسير قال الطبرسي رحمه الله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا اي على سائر
الامم ولا تطع الكافرين والمنافقين تهييج له على ما هو عليه من مخالفتهم ودع اذاهم اي
ايذاءهم اياك ولا تحتفل به او ايذاءك اياهم مجازاة ومؤاخذة على كفرهم ولذلك
قيل انه منسوخ وكفى بالله وكيلا موكولا اليه الامر في الاحوال كلها

فاطر

فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون **تفسير** قال الطبرسي
رحمه الله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اي فلا تهلك نفسك عليهم للحسرات على
غيهم واصرارهم على التكذيب ان الله عليم بما يصنعون مجازيهم عليه

يس

وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين الى قوله فلا يحزنك قولهم
انا نعلم ما يسرون وما يعلنون **تفسير** وما علمناه الشعر قال البيضاوي رد لقولهم
ان محمدا شاعر اي ما علمناه الشعر بتعليم القرآن فانه غير مقفى ولا موزون وليس
معناه ما يتوخاه الشعراء من التخيلات المرغبة والمنفرة وما ينبغي له وما يصح له الشعر
ولا يتأتى له ان اراد قرضه على ما اختبرتم طبعه نحوا من اربعين سنة وقوله انا النبي لا
كذب انا ابن عبد المطلب وقوله هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت اتفاقي من غير تكلف وقصد منه الى ذلك وقد يقع مثله
كثيرا في تضاعيف المنثورات على ان الخليل ما عد المشطور من الرجز شعرا هذا وقد روي انه
حرك البائين وكسر التاء الاولى بلا اشباع وسكن الثانية وقيل الضمير للقرآن
اي وما ينبغي للقرآن ان يكون شعرا

المؤمن

فاصبر ان وعد الله حق

واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار تفسير واستغفر لذنبك قال
البيضاوي واقبل على امر دينك وتدارك فرطاتك بترك الاولى والاهتمام بامر
العدى بالاستغفار فانه فما كافيك في النصر واظهار الامر وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار
ودم على التسبيح والتحميد لربك وقيل صل لهذين الوقتين اذ كان الواجب بمكة
ركعتان بكرة وركعتان عشيا السجدة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي
هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا
وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم تفسير قال البيضاوي ولا تستوي الحسنة ولا السيئة اي في الجزاء وحسن العاقبة ادفع
ادفع السيئة حيث اعترضتك بالتي هي احسن منها وهي الحسنة او باحسن ما يمكن دفعها
به من الحسنات فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم اي اذا فعلت ذلك صار
عدوك المشاق مثل الولي الشفيق وما يلقاها اي هذه السجية وهي مقابلة الاساءة بالاحسان
الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من الخير
وكمال النفس وقيل الحظ العظيم الجنة واما ينزغنك من الشيطان نزغ اي
نخس شبه به وسوسته لانها بعث على ما لا ينبغي كالدفع بما هو اسوء فاستعذ بالله
من شره ولا تطعه انه هو السميع لاستعاذتك العليم بنيتك او بصلاحك
الزخرف وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم
وقل سلام فسوف يعلمون تفسير قال البيضاوي وقيله عطف على
الساعة اي وقول الرسول فاصفح عنهم فاعرض عن دعوتهم ايسا عن ايمانهم
وقل سلام تسلم منكم ومتاركة فسوف يعلمون تسلية للرسول صلى الله
عليه وآله وتهديد لهم الاحقاف فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم

لانهم

كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم
الفاسقون تفسير قال البيضاوي ولا تستعجل لهم اي لكفار قريش بالعذاب
فانه نازل بهم في وقته لا محالة كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار استقصروا من هوله مدة لبثهم في الدنيا حتى يحسبونها ساعة بلاغ اي هذا الذي وعظتم به او
هذه السورة كفاية او تبليغ من الرسول صلى الله عليه وآله محمد صلى الله عليه وآله فاعلم انه
لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم تفسير
قال البيضاوي رحمه الله فاعلم انه لا اله الا الله اي اذا علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاثبت على ما انت عليه وقيل تحقق به
اي اذا جاءتهم الساعة فاعلم انه لا اله الا الله اي يبطل الممالك عند ذلك فلا ملك ولا
حكم لاحد الا الله وقيل ان هذا اخبار بموته اي فاعلم ان الحي الذي لا يموت هو الله وحده
وقيل انه عليه السلام كان ضيق الصدر من اذى قومه فقيل له فاعلم انه لا كاشف لذلك
الا الله واستغفر لذنبك الخطاب له والمراد به الامة وقيل المراد به الانقطاع الى الله تعالى
فان الاستغفار عبادة يستحق به الثواب والله يعلم متقلبكم ومثواكم اي متقلبكم في
اعمالكم في الدنيا ومصيركم في الآخرة الى الجنة او الى النار وقيل متقلبكم في اصلاب
الآباء الى ارحام الامهات ومثواكم اي مقامكم في الارض وقيل متقلبكم من
ظهر الى بطن ومثواكم في القبور وقيل متصرفكم بالنهار ومضجعكم بالليل ق
فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل
فسبحه وادبار السجود الى قوله عز وجل نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر
بالقرآن من يخاف وعيد تفسير قال البيضاوي في قوله فاصبر وسبح بحمد ربك
اي نزهه عن العجز عما يمكن والوصف بما يوجب التشبيه حامدا له على ما انعم عليك
من اصابة الحق وغيرها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يعني الفجر والعصر ومن الليل

فسبحه اي وسبحه بعض الليل وادبار النجوم واعقاب الصلوة وقيل المراد بالتسبيح الصلوة فالصلوة
قبل الطلوع الفجر وقبل الغروب الظهر والعصر ومن اناء الليل العشاءان وادبار
النجوم النوافل بعد المكتوبات وقيل الوتر بعد العشاء وقال الطبرسي رحمه الله
وادبار النجوم فيه اقوال احدها ان المراد به الركعتان بعد المغرب وادبار
النجوم الركعتان قبل الفجر عن علي والحسن بن علي عليهما السلام وثانيها انه التسبيح
بعد صلوة وثالثها انه النوافل بعد المفروضات ورابعها انه الوتر
من اخر الليل وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى وما انت عليهم
بجبار قال البيضاوي اي بمسلط تقسرهم على الايمان او تفعل بهم ما تريد وانما انت
داع الطور واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم
ومن الليل فسبحه وادبار النجوم تفسير قال البيضاوي واصبر لحكم ربك
بامهالهم وابقائك في عنائهم فانك باعيننا في حفظنا بحيث نراك ونكلؤك
وسبح بحمد ربك حين تقوم من اي مكان قمت او من منامك او الى الصلوة ومن
الليل فسبحه فان العبادة فيه اشق على النفس وابعد عن الرياء وادبار النجوم واذا
ادبرت النجوم من اخر الليل وقال الطبرسي رحمه الله يعني الركعتين قبل صلوة الفجر
وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام القلم ن والقلم وما
يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك
لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون الى قوله تعالى فاصبر لحكم ربك
ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم تفسير قال البيضاوي
في قوله تعالى ن من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس او
البهموت وهو الذي عليه الارض او الدواة فان بعض الحيتان يستخرج منه

شئ

شئ اسود يكتب به وقال الطبرسي رحمه الله روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله
قال هو نهر في الجنة قال الله له كن مدادا فجمد وكان ابيض من اللبن واحلى
من الشهد ثم قال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام والقلم قال البيضاوي هو الذي خط
اللوح او الذي يخط به اقسم به لكثرة فوائده وما يسطرون وما يكتبون
والضمير للقلم بالمعنى الاول على التعظيم او بالمعنى الثاني على ارادة الجنس واسناد الفعل
الى الآلة واجرائه مجرى اولي العلم لاقامته مقامه او لاصحابه او للحفظة وما مصدرية او
موصولة ما انت بنعمة ربك بمجنون جواب القسم والمعنى ما انت بمجنون منعما
عليك بالنبوة وحصافة الرأي وان لك لاجرا على الاحتمال او الابلاغ
غير ممنون مقطوع او ممنون به عليك من الناس فانه تعالى يعطيك بلا
توسط وانك لعلى خلق عظيم اذ تحتمل من قومك ما لا يحتمله امثالك فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون ايكم الذي فتن بالجنون والباء مزيدة او بايكم الجنون على
ان المفتون مصدر او باي الفريقين منكم المجنون الفريق المؤمنين او
الفريق الكافرين اي في ايهما يوجد من يستحق هذا الاسم فاصبر لحكم ربك وهو
امهالهم وتاخير نصرتك عليهم ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى في بطن الحوت
وهو مكظوم مملو غيظا في الضجرة فتبتلى ببلائه وقال الطبرسي رحمه الله
انك لعلى خلق عظيم اي على دين عظيم وقيل معناه انك متخلق باخلاق الاسلام
وعلى طبع كريم وقيل سمى خلقه عظيما لاجتماع مكارم الاخلاق فيه ويعضده
ما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
وقال صلى الله عليه وآله ادبني ربي فاحسن تاديبي وقال

واخبرنا السيد ابو احمد مهدي بن نزار الحسيني عن ابي القاسم الحسكاني باسناده عن الضحاك
بن مزاحم قال لما رأت قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله عليا صلوات الله وسلامه عليه
واعظامه له نالوا من علي عليه السلام وقالوا افتتن به محمد صلى الله عليه وآله فنزل
قوله ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم الله به ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون
وانك لعلى خلق عظيم الى قوله ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهم النفر الذين قالوا ما قالوا
وهو اعلم بالمهتدين علي بن ابي طالب عليه السلام **المعارج** في غير قرائة
الجن قرائة ادعوا ربي ولا اشرك به احدا قرائة لا املك لكم ضرا ولا
رشدا قرائة لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله
ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا حتى اذا
رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من اضعف ناصرا
واقل عددا قرائة ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى
كل شيء عددا **تفسير** قال البيضاوي في قوله ملتحدا اي منحرفا
وملتجأ الا بلاغا من الله استثناء من قوله لا املك فان التبليغ ارشاد
وانفاع او من ملتحدا ورسالاته عطف على بلاغا من الله ومن يعص الله ورسوله في
الامر بالتوحيد اذ الكلام فيه حتى اذا رأوا ما يوعدون في الدنيا كوقعة بدر او
في الآخرة قرائة ان ادري اي ما ادري ام يجعل له ربي امدا غاية يطول مدتها كانه لما
سمع المشركون حتى اذا رأوا ما يوعدون قالوا متى يكون انكارا فقيل قرائة كائن
لا محالة ولكن لا ادري وقته فلا يظهر فلا يطلع على غيبه احدا اي على الغيب
المخصوص

المخصوص بعلمه الا من ارتضى يعلم بعضه حتى يكون له معجزة من رسول بيان لمن فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه من بين يدي المرتضى ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف
الشياطين وتخاليطهم ليعلم ان قد ابلغوا اي ليعلم النبي الموحى اليه ان قد ابلغ جبرئيل
والملائكة النازلون بالوحي او ليعلم الله ان ابلغ الانبياء بمعنى ليتعلق علمه به موجودا
رسالات ربهم كما هي محروسة عن التغيير واحاط بما لديهم بما عند الرسل واحصى كل شيء
عددا حتى القطر والرمل **المزمل** يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا
ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار
سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني
والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا الى قوله ان ربك يعلم انك
تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله
يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن
علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من
فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه **تفسير**
قال البيضاوي يا ايها المزمل قم الليل اي قم الى الصلوة او داوم
عليها الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا الاستثناء من الليل ونصفه بدل من
قليلا وقلته بالنسبة الى الكل والتخيير بين قيام النصف والزائد عليه كالثلثين
والناقص عنه كالثلث او نصفه بدل من الليل والاستثناء منه والضمير في منه وعليه
للاقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف

او النصف والتخيير بين ان يقوم اقل منه على البت وان يختار احد الامرين من الاقل والاكثر
او الاكثر من اعداد القليل فانه لا يتم والتخيير بين قيام النصف والناقص عنه والزائد عليه
ورتل القرآن ترتيلا اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من
عدها انا سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني القرآن فانه لما فيه من التكاليف الشاقة
ثقيل على المكلفين او رصين لرزانة لفظه ومتانة معناه او ثقيل على المتأمل فيه لافتقاره
الى مزيد تصفية للسر وتجريد للنظر او ثقيل في الميزان او على الكفار والفجار او ثقيل تلقيه
لقول عائشة رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه
ليرفض عرقا ان ناشئة الليل ان النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة من
نشأ من مكانه اذا نهض او قيام الليل على ان الناشئة له او العبادة التي تنشأ
بالليل اي تحدث او ساعات الليل فانها تحدث واحدة بعد اخرى او ساعاتها
الاول من نشأت اذا ابتدأت هي اشد وطأ كلفة او ثبات قدم واقوم
قيلا واشد مقالا او اثبت قراءة لحضور القلب وهدوء الاصوات ان لك في النهار
سبحا طويلا تقلبا في مهماتك واشتغالا بها فعليك بالتهجد فان مناجاة الحق تستدعي فراغا
واذكر اسم ربك ودم على ذكره ليلا ونهارا وتبتل اليه تبتيلا وانقطع اليه بالعبادة
وجرد نفسك عما سواه رب المشرق والمغرب خبر محذوف او مبتدأ خبره لا اله
الا هو فاتخذه وكيلا مسبب عن التهليل فان توحده بالالوهية يقتضي ان توكل اليه
الامور واصبر على ما يقولون من الخرافات واهجرهم هجرا جميلا بان تجانبهم وتداريهم
ولا تكافئهم وتكل امرهم الى الله كما قال وذرني والمكذبين دعني واياهم وكل الي امرهم
اولي النعمة ارباب التنعم يريد صناديد قريش ومهلهم قليلا زمانا او امهالا ان ربك
يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه استعار الادنى للاقل لان الاقرب الى الشيء اقل بعدا

من

من نصفه وثلثه عطف على ادنى وطائفة من الذين معك ويقوم ذلك جماعة من
اصحابك والله يقدر الليل والنهار لا يعلم مقادير ساعاتهما كما هي الا الله علم ان لن تحصوه
ان لن تحصوا تقدير الاوقات ولن تستطيعوا ضبط الساعات فتاب عليكم بالترخيص
في ترك القيام المقدر ورفع التبعة فيه فاقرءوا ما تيسر من القرآن فصلوا ما تيسر عليكم من — ما تيسر
صلاة الليل عبر عن الصلاة بالقراءة كما عبر عنها بسائر اركانها قيل كان التهجد واجبا
على التخيير المذكور فعسر عليهم القيام به فنسخ به ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس او فاقرءوا
القرآن بعينه كيف ما تيسر عليكم علم ان سيكون منكم مرضى استئناف يبين حكمة
اخرى تقتضي الترخيص والتخفيف ولذلك كرر الحكم مرتبا عليه وقال وآخرون
يضربون في الارض يبتغون من فضل الله والضرب في الارض ابتغاء للفضل المسافرة
للتجارة وتحصيل العلم

المدثر

يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر [illegible] قال [illegible]
يا ايها المدثر اي المتدثر وهو لابس الدثار وسيأتي القول فيه قم من مضجعك
او قم قيام عزم وجد فانذر مطلق للتعميم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر
عشيرتك الاقربين وربك فكبر وخصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبرياء عقدا
وقولا وثيابك فطهر من النجاسات فان التطهير واجب في الصلاة محبوب في غيرها
وذلك بغسلها او بحفظها عن النجاسة كتقصيرها فانه قد يجر الذيول فيها وهو اول ما امر
من رفض العادات المذمومة او طهر نفسك من الاخلاق والافعال الذميمة
او فطهر دثار النبوة عما يدنسه من الحقد والضجر وقلة الصبر والرجز فاهجر واهجر العذاب
بالثبات على هجر ما يؤدي اليه من الشرك وغيره من القبائح ولا تمنن تستكثر ولا تعط
مستكثرا نهي عن الاستغزار وهو ان يهب شيئا طامعا في عوض اكثر نهي تنزيه او نهيا خاصا

به صلى الله عليه وآله ولا تخف على الله ثبتا دينك مكثرا اياها او مع الناس بتشييع مكثرا الاثم
منهم او مكثرا اياه ولربك ولوجهه او لامره فاصبر يتحمل الصبر او فاصبر على مشاق
التكاليف واذى المشركين **الدهر** انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا
فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما او كفورا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن
الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا **تفسير** قال البيضاوي ولا تطع منهم آثما او كفورا
اي كل واحد من مرتكب الاثم الداعي لك اليه ومن الغالي في الكفر الداعي اليه واذكر اسم
ربك بكرة واصيلا اي وداوم على ذكره او دم على صلوة الفجر والظهر والعصر فان الاصيل
يتناول وقتيهما ومن الليل فاسجد له وبعض الليل فصل له ولعل المراد به صلوة المغرب والعشاء
وسبحه ليلا طويلا وتهجد له طائفة طويلة من الليل **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله**
مجمع البيان روي عنه صلى الله عليه وآله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
وقال صلى الله عليه وآله وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي **الامام امير المؤمنين**
صلوات الله وسلامه عليه **نهج البلاغة** الى ان بعث الله سبحانه محمدا
صلى الله عليه وآله لانجاز عدته وتمام نبوته ماخوذا على النبيين ميثاقه مشهورة سماته كريما
ميلاده **وفيه** حتى بعث الله محمدا شهيدا وبشيرا ونذيرا خير البرية
طفلا وانجبها كهلا اطهر المطهرين شيمة واجود المستمطرين ديمة **بيان وتوضيح**
الشيمة بالكسر الخلق والطبيعة والاستمطار طلب المطر وطلب العطاء الكثير مجازا والديمة
بالكسر المطر الدائم ويمكن ان يقرأ على بناء المفعول اي اجود من طلب منه العطاء الدائم
الكثير او على بناء الفاعل اشارة الى استجابة دعائه صلى الله عليه وآله في الاستسقاء
فيحتمل ان يكون اجود ماخوذا من الجود بمعنى المطر الكثير والله يعلم **نهج البلاغة**
ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كاف لك في الاسوة ودليل لك على ذم

الدنيا

الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره
اكنافها وفطم من رضاعها وزوي عن زخارفها ومنها فتأس بنبيك
الاطهر الاطيب صلى الله عليه وآله فان فيه اسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى واحب
العباد الى الله المتأسي بنبيه والمقتص لاثره قضم الدنيا قضما ولم يعرها طرفا
اهضم اهل الدنيا كشحا واخمصهم من الدنيا بطنا عرضت عليه الدنيا فابى ان
يقبلها وعلم ان الله سبحانه ابغض شيئا فابغضه وحقر شيئا فحقره وصغر شيئا
فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقا
لله ومحادة عن امر الله ولقد كان صلى الله عليه وآله ياكل على الارض ويجلس جلسة
العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف
خلفه ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول يا فلانة لاحدى ازواجه
غيبيه عني فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن
الدنيا بقلبه وامات ذكرها من نفسه واحب ان تغيب زينتها عن عينه
لكيلا يتخذ منها رياشا ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرجها
من النفس واشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من ابغض شيئا
ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله صلى الله
عليه وآله ما يدلك على مساوي الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته
وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته فلينظر ناظر بعقله اكرم الله
محمدا صلى الله عليه وآله بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والله العظيم
وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها
عن اقرب الناس منه فتأسى متأس بنبيه واقتص اثره وولج مولجه

والا فلا يمن الملكة فان الله جعل محمدا صلى الله عليه وآله علما للساعة ومبشرا
بالجنة ومنذرا بالعقوبة فخرج من الدنيا خميصا وورد الآخرة سليما لم يضع
حجرا على حجر حتى مضى لسبيله واجاب داعي ربه فما اعظم منة الله عندنا
حين انعم علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه. **تبيين وتوضيح**
المخازي المقابح قوله صلوات الله وسلامه عليه وطفقت بالتشديد اي تبانت
وبالتخفيف من قولهم وطئت المجلس اي جئت سهايت قوله عليه السلام زوى
اي قبض قوله عليه السلام فقضم الدنيا القضم بالقاف الاكل بالضاد المعجمة وهو كسر الشيء
اليابس باطراف الاسنان اي تناول منها قدر الكفاف وما تدعو اليه الضرورة
والتنوين في خضما للتقليل وفي بعضها بالصاد المهملة يعني الكسر قوله عليه السلام
لم يعرها طرفا من الاعارة اي لم يلتفت اليها نظرا اعارة فكيف بان يجعلها
مطمح نظره ويقال رجل اهضم اذا كان خميصا لقلة الاكل والكشح في صرة
قوله عليه السلام جثة الجد قال ابن الاثير هي ان يقع فيتجرب ساقيه على
الارض ويعتمد عليها بباطن فخذيه يقال لها بالفارسية دوزانو والرياش
اي جمع الريش او مرادفه وهو اللباس الفاخر ويطلق على المال والخصب والمعاش
قوله عليه السلام خميصا اي جائعا **الحسن بن الحسين عليهما السلام** تحرز في
باب صفة وشمائله صلى الله عليه وآله في حديث الحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهما
منطقه واداب مخرجه ومدخله وكيفية جلوسه صلى الله عليه وآله فاذا فيه ما يرجع الى مستفيد
الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امالي الصدوق
ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن ابن حميد عن محمد بن قيس عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات

الاكل

الاكل مع العبيد على الارض وركوب الحمار موكفا وحلب العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان
لتكون ذلك سنة من بعدي **الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله
عليهم اجمعين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم** الخصال ابن
المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير وصفوان معا عن ايمن بن محرز
عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام مثله **علي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله** الخصال محمد بن عمر الحافظ البغدادي عن اسحاق بن جعفر العلوي
عن ابيه جعفر بن محمد عن علي بن محمد العلوي المعروف بالشلاش عن سليمان بن محمد القرشي عن اسماعيل
ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله خمس لست بتاركهن حتى الممات لبس الصوف وركوبي الحمار موكفا
والاكل مع العبيد وخصف النعل بيدي وتسليمي على الصبيان لتكون سنة من بعدي **بيان**
الاكل على الحضيض الاكل على الارض من غير ان يكون خوان قال الجوهري والحضيض
القرار من الارض عند منقطع الجبل وفي الحديث انه اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله هدية
فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال ضعه بالحضيض فانما انا عبد آكل كما يأكل العبد فخر بالارض
وقال الفيروزآبادي الاكاف للحمار ككتاب وغراب وكاف برذعة والايكاف
ما لوضعه والكف الحمار اكافا واكفه آكفا شده عليه واكفه ايضا **اقول**
سيأتي شرح الخبر تماما في كتاب الآداب والسنن ان شاء الله **الكاظم عن
آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين**
امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبد الرحيم بن سعيد عن الحسن بن
محمد العلوي عن ابيه عن جده اسحاق بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه عليهم السلام عن علي صلوات الله
وسلامه عليه قال بعث النبي صلى الله عليه وآله ليقول بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها

الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عيون أخبار الرضا وعلل الشرائع المظفر العلوي عن
ابن العياشي عن أبيه عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن الرضا عن
آبائه عن علي عليهم السلام مثل حديث ابي البختري وقد مرت في هذا الباب عن الصادق وابيه
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن الخبر الكتب
مكارم الاخلاق في تواضعه وحيائه عن انس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم خيبر
ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف وعن انس بن مالك قال
لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون
من كراهته وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس على الارض ويأكل على
الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك وعن انس بن مالك قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ وعن جرير بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مر على نسوة فسلم عليهن وعن ابن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل يكلمه فارعد فقال
هون عليك فلست بملك انما انا ابن امرأة كانت تأكل القد وعن ابي ذر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس بين ظهراني اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو
حتى يسأل فطلبنا الى النبي صلى الله عليه وآله ان يجعل مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه فبنينا له دكانا
من طين وكان يجلس عليه ونجلس بجانبيه وسئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يصنع اذا خلا قالت يخيط ثوبه ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرجل في اهله وعنها احب العمل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله الخياطة وعن انس بن مالك قال خدمت النبي صلى الله عليه وآله
تسع سنين فما اعلمه قال لي قط هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب علي شيئا قط وعن انس بن مالك

قال

قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين وشممت العطر كله فلم اشم نكهة اطيب من نكهته
وكان اذا لقيه احد من اصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه واذا لقيه احد
من اصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه وما
اخرج ركبتيه بين جليس له قط وما قعد الى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل قط فقام حتى
يقوم وعن انس بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه وآله ادركه اعرابي فاخذه
بردائه فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد اثرت به حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال له يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك
فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك وامر له بعطاء وعن ابي سعيد الخدري يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وآله حييا لا يسأل شيئا الا اعطاه وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبلغني احد منكم عن اصحابي شيئا
فاني احب اليكم وانا سليم الصدر في جوده عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ان اخرج م
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اجود الناس كفا واكرمهم عشرة من خالطه فعرفه احبه
من كتاب النبوة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا اديب الله وعلي اديبي
امرني ربي بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والجفاء وما شيء ابغض الى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق
وانه ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل وفي رواية اخرى عن امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه كان اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان اجود الناس كفا واجرأ الناس
صدرا واصدق الناس لهجة واوفاهم ذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة ومن رآه بديهة هابه ومن
خالطه فعرفه احبه لم ار مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله وعن ابن عمر قال ما رأيت احدا
اجود ولا انجد ولا اشجع ولا اوضأ من رسول الله صلى الله عليه وآله وعن جابر بن عبد الله قال

بشيء رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً قط فقال لا وعن ابن عباس قال كان المسلمون
لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال يا رسول الله ثلاث أعطنيهن قال نعم قال عندي
أحسن العرب وأجمله أم حبيبة أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك قال نعم قال وتؤمرني
حتى أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين قال نعم قال ابن زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وآله ما
أعطاه لأنه لم يكن يسأل شيئاً قط إلا قال نعم وعن عمر أن رجلاً
أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي فإذا جاءنا شيء قضيناه
قال عمر فقلت يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه قال فكره النبي صلى الله
عليه وآله فقال الرجل أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالاً قال فتبسم النبي
صلى الله عليه وآله وعرف السرور في وجهه **في شجاعته** عن علي عليه السلام
قال لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وآله وهو أقرب إلى العدو
وكان من أشد الناس يومئذ بأساً وعنه عليه السلام قال
كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله فما يكون أحد
أقرب إلى العدو منه وعن أنس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب
النبي صلى الله عليه وآله فرساً لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً وفي
أخرى عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشجع الناس وأحسن الناس
وأجود الناس قال فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت
قال فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سبقهم وهو يقول لم تراعوا وهو على فرس
لأبي طلحة عري في عنقه السيف قال فجعل يقول للناس لم تراعوا وجدناه بحراً أو إنه لبحر
في علامات رضاه وغضبه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يعرف رضاه وغضبه في وجهه كان إذا رضي فكأنما تلاحك الجدر وجهه وإذا غضب خسف لونه

واسود وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سره الأمر استنار
وجهه كأنه دارة القمر وعن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وعن عبد الله بن مسعود يقول شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه
أحب إلي مما في الأرض من شيء قال كان النبي صلى الله عليه وآله إذا غضب احمر وجهه وعن
ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وآله يعرف رضاه وغضبه بوجهه كان إذا رضي فكأنما
تلاحك الجدر وجهه وإذا غضب خسف لونه واسود قال أبو البدر سمعت
أبا الحكم الليثي يقول هي المرأة توضع في الشمس فيرى ضوؤها على الجدار يعني قوله تلاحك الجدر
في الرفق بأمته عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فقد
الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائباً دعا له وإن كان شاهداً
زاره وإن كان مريضاً عاده وعن جابر بن عبد الله قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله
إحدى وعشرين غزوة بنفسه شهدت منها تسع عشرة وغبت عن اثنتين فبينا أنا معه
في بعض غزواته إذ أعيا ناضحي تحت الليل فبرك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في آخرنا
في أخريات الناس فيزجي الضعيف ويردفه ويدعو لهم فانتهى إلي وأنا أقول يا لهف أماه
وما زال لنا ناضح سوء فقال من هذا فقلت أنا جابر بأبي وأمي يا رسول الله قال ما شأنك
قلت أعيا ناضحي فقال أمعك عصا فقلت نعم فضربه ثم بعثه ثم أناخه ووطئ على ذراعه
وقال اركب فركبت فسايرته فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلة خمسة وعشرين مرة
فقال لي ما ترك عبد الله من الولد يعني أباه قلت سبع نسوة قلت أبوك عليه دين
قلت نعم قال فإذا قدمت المدينة فقاطعهم فإن أبوا فإذا حضر جذاذ نخلكم فآذني
وقال هل تزوجت قلت نعم قال بمن قلت بفلانة بنت فلان بأيم كانت بالمدينة

قال فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله كن عندي نسوة خرق يعني اخوات
كرهت ان اتزوج امراة خرقاء فقلت هذه اجمع لامري قال اصبت ورشدت فقال بكم
اشتريت جملك قلت بخمس اواق من ذهب قال قد اخذناه فلما قدم المدينة اتيته بجمل فقال
يا بلال اعطه خمس اواق من ذهب يستعين بها في دين عبد الله وزده ثلثا واردد عليه جمله قال
فما قطعت عذرا عبد الله قلت لا يا رسول الله قال اترك وفاء قال لا عليك اذا حضر
جداد نخلكم فاذني فاذنته فجاء فدعا لنا فجددنا واستوفى كل غريم كان يطلب ابي تمرا وفاء وقرب
ما كنا نجد واكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارفعوا ولا تكيلوا فرفعناه واكلنا منه زمانا
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حدث الحديث او سئل عن الامر
كرره ثلثا ليفهم ويفهم عنه وعن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله فقال لبيك وعن
زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وآله كنا اذا جلسنا اليه ان اخذنا بحديث في ذكر الاخرة
اخذ معنا وان اخذنا في الدنيا اخذ معنا وان اخذنا في ذكر الطعام والشراب اخذ معنا فكل هذا
احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وآله
قبل ان يبعث فواعدته مكانا فنسيته يومي والغد فاتيته يوم الثالث فقال صلى الله عليه وآله
يا فتى لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلثة ايام وعن جرير بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وآله دخل بعض بيوته فامتلا البيت ودخل جرير فقعد خارج البيت فابصره النبي صلى الله عليه وآله
فاخذ ثوبه فلفه فرمى به اليه وقال اجلس على هذا فاخذه جرير فوضعه على وجهه فقبله وعن سلمان
الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متكئ على وسادة فالقاها الي ثم قال
يا سلمان ما من مسلم دخل على اخيه المسلم فيلقي له الوسادة اكراما له الا غفر الله له **في بكائه**
عن انس بن مالك قال رايت ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه فدمعت
عيناه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي ربنا
وانا

وانا بك يا ابراهيم لمحزونون عن خالد بن سلمة المخزومي قال لما اصيب زيد بن حارثة
انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزله فلما راته ابنته جهشت فانتحب رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له بعض اصحابه ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب
في مشيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله عن جابر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مشى مشيا يعرف انه ليس بمشي عاجز ولا كسلان
عن انس بن مالك قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وآله جلسنا حلقة وروي ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدع احدا يمشي معه اذا كان راكبا حتى يحمله معه فان ابى
قال تقدم امامي وادركني في المكان الذي تريده **في دعاه صلى الله عليه وآله**
قوم من اهل المدينة الى طعام صنعوه له ولاصحاب له خمسة فاجابهم فلما كان في بعض
الطريق ادركهم سادس فماشاهم فلما دنوا من بيت القوم قال للرجل السادس ان القوم
لم يدعوك فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستاذنهم لك **في جمل من احواله واخلاقه**
صلى الله عليه وآله من كتاب النبوة عن علي عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله
احدا قط فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده وما فاوضه احد قط في حاجة او حديث
فانصرف حتى يكون الرجل ينصرف وما نازعه الحديث حتى يكون هو الذي يسكت وما رئي مقدما
رجله بين يدي جليس له قط حتى فارق الدنيا وما سئل شيئا قط فقال لا وما رد سائل حاجة الا بها
او بميسور من القول وكان اخف الناس صلوة في تمام وكان اقصر الناس خطبة واقله هذرا وكان
يعرف بريح الطيب اذا اقبل وكان اذا اكل مع القوم كان اول من يبدا واخر
من يرفع يده وكان اذا اكل اكل مما يليه فاذا كان الرطب والتمر جالت يده واذا

وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس وكان يمص الماء مصاً ولا يعبه عباً وكان يمينه
لطعامه وشرابه وأخذه وعطائه كان لا يأخذ إلا بيمينه ولا يعطي إلا بيمينه وكان شماله
لما سوى ذلك من بدنه وكان يحب التيمن في كل أموره في لبسه وتنعله وترجله وكان
إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا تكلم تكلم وتراً وإذا استأذن استأذن ثلاثاً وكان كلامه
فصلاً يتبينه كل من سمعه وإذا تكلم رأي كالنور يخرج من بين ثناياه وإذا رأيته قلت أفلج الثنيتين وليس
بأفلج وكان نظره اللحظ بعينه وكان لا يكلم أحداً بشيء يكرهه وكان إذا مشى كأنما ينحط من صبب وكان يقول
إن خياركم أحسنكم أخلاقاً وكان لا يذم ذواقاً ولا يمدحه ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده
وكان المحدث عنه يقول لم أر بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله عن أبي عبد الله
صلوات الله وسلامه عليه قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رؤي في الليلة الظلماء
رؤي له نور كأنه شقة قمر وعنه عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك هذه
بطحاء مكة تكون لك ذهباً قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء ثلاثاً ثم قال لا
يا رب ولكن أشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً فأسألك وعنه صلوات الله
وسلامه عليه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه خبز أحمر وعنه عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الركوب على الحمار موكفاً والأكل على الحضيض مع العبيد
ومناولة السائل بيديه وعن جابر بن عبد الله قال في رسول الله صلى الله
عليه وآله خصال لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه أو ريح عرقه
ولم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له وعن ثابت بن أنس بن مالك قال إن رسول
الله صلى الله عليه وآله كان أزهر اللون كأن لونه اللؤلؤ وإذا مشى تكفأ وما شممت رائحة
مسك ولا عنبر أطيب من رائحته ولا مسست ديباجة ولا حريراً ألين من كف رسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله وكان أخف الناس صلاة في تمام عن جرير بن عبد الله قال لما بعث النبي صلى الله
عليه وآله أتيته لأبايعه فقال لما جئت يا جرير قلت جئت لأسلم
على يديك يا رسول الله فألقى إلي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أتاكم كريم قوم
فأكرموه وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وعد
رجلاً إلى الصخرة فقال أنا لك ههنا حتى تأتي فاشتدت الشمس عليه فقال له أصحابه
يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل قال وعدته إلى ههنا وإن لم يجئ كان
منه المحشر وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله إنك إذا دخلت الخلاء
فخرجت دخلت في إثرك فما رأيت شيئاً خرج منك غير أني أجد رائحة المسك قال
يا عائشة إنا معاشر الأنبياء نبتت أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من شيء
ابتلعته الأرض وعن ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليه
عمر وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فرشاً فقال ما لي وللدنيا
ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار
ثم راح وتركها وعن ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله توفي ودرعه
مرهونة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعاً من شعير أخذها رزقاً لعياله وعن الباقر ع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا سميتم محمداً فلا تقبحوه ولا تجبهوه
ولا تضربوه بورك لبيت فيه محمد ومجلس فيه محمد ورفقة فيها محمد **في جلوسه وآداب**
أصحابه في آداب الجلوس وكان صلى الله عليه وآله يؤتى بالصبي الصغير ليدعو
بالبركة أو يسميه فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لأهله فربما بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه
حين بال فيقول صلى الله عليه وآله لا تزرموا بالصبي فيدعه حتى يقضي بوله ثم يفرغ له من دعائه
أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعد

ودخل رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له صلى الله عليه وآله فقال الرجل في المكان سعة
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد الجلوس اليه ان
يتزحزح له وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احب ان يمثل له
الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه وآله لا تقوموا
كما تقوم الاعاجم بعضهم لبعض ولا بأس ان تتخلع عن مكانه وروي عن ابي عبد الله
عليه السلام من كتاب المحاسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل منزلا
قعد في ادنى المجلس حين يدخل وعنه صلوات الله وسلامه عليه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما يجلس تجاه القبلة وروي عنه عليه السلام ان المجلس
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا اتى احدكم المجلس فليجلس حيث انتهى مجلسه
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا قام احدكم من مجلسه منصرفا
فليسلم فليس الاولى باحق من الاخرى وعن الصادق عنه صلوات الله وسلامه عليه قال
اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع فهو احق بمكانه وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اعطوا المجالس حقها قيل وما حقها قال غضوا ابصاركم وردوا السلام
وارشدوا الاعمى وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وعن ابي امامة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جلس جلس القرفصاء من كتاب المحاسن
وكان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلثا يجلس القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما
بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة
ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكئ **في صفة**
اخلاقه في مطعمه من كتاب مواليد الصادقين كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يأكل كل الاصناف من الطعام وكان يأكل ما احل الله له مع اهله وخدمه اذا
اكلوا

اكلوا ومعه من يعوله من المسلمين على الارض وعلى ما اكلوا عليه ومما اكلوا الا ان نزل
به ضيف فيأكل مع ضيفه وكان احب الطعام اليه ما كان على ضفف ولقد قال ذات
يوم وعنده اصحابه اللهم انا نسئلك من فضلك ورحمتك اللذين لا يملكهما غيرك فبينا هم
كذلك اذ اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله شاة مشوية فقال خذوا هذا من فضل الله ونحن ننتظر
رحمته وكان صلى الله عليه وآله اذا وضعت المائدة بين يديه قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة
مشكورة تصل بها نعمة الجنة وكان كثيرا اذا جلس يأكل ما بين يديه ويجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس
المصلي في اثنتين الا ان الركبة فوق الركبة والقدم على القدم ويقول صلى الله عليه وآله
انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اكل
رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عز وجل نبيا حتى قبضه الله اليه متواضعا لله
عز وجل وكان صلى الله عليه وآله اذا وضع يده في الطعام قال بسم الله بارك لنا فيما رزقتنا
وعليك خلفه من مجموع ابن عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبله منا ذهب
الظماء وابتلت العروق وبقي الاجر قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا افطر
عند قوم قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار **وقال** ودعوة
الصائم يستجاب عند افطاره وقد جاءت الرواية ان النبي صلى الله عليه وآله كان يفطر على
التمر وكان اذا وجد السكر افطر عليه عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يفطر على الحلواء فاذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر وكان يقول انه ينقي الكبد والمعدة ويطيب
النكهة والفم ويقوي الاضراس والحدق ويحد الناظر ويغسل الذنوب غسلا ويسكن العروق
الهائجة والمرة الغالبة ويقطع البلغم ويطفي الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع وكان
صلى الله عليه وآله لا يأكل الحار حتى يبرد ويقول ان الله لم يطعمنا نارا ان الطعام الحار غير ذي بركة

فابردوه وكان صلى الله عليه وآله إذا أكل سمّى ويأكل بثلث أصابع ومما يليه ولا يتناول
من بين يدي غيره ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون وكان يأكل بأصابعه الثلث
الإبهام والتي يليها والوسطى وربما استعان بالرابعة وكان صلى الله عليه وآله يأكل بكفه كلها
ولم يأكل بإصبعين ويقول إن الأكل بإصبعين هو أكلة الشيطان ولقد جاءه بعض أصحابه
يوماً بفالوذج فأكل منه وقال مم هذا يا أبا عبد الله فقال بأبي أنت وأمي نجعل السمن
والعسل في البرمة ونضعها على النار ثم نغليه ثم نأخذ مخ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن
والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال صلى الله عليه وآله إن هذا الطعام طيب
ولقد كان يأكل الشعير غير منخول خبزاً أو عصيدة في حالة ثم ذلك كان يأكل صلى الله
عليه وآله ومن كتاب روضة الواعظين قال العيص بن القاسم قلت للصادق عليه السلام
حديث يروى عن أبيك عليه السلام أنه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز بر قط
أهو صحيح فقال لا ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط
وقالت عائشة ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز الشعير يومين حتى مات
وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأكل على خوان قط حتى مات ولا
أكل خبزاً مرققاً حتى مات وقالت عائشة ما زالت الدنيا علينا عسرة كدرة
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قبض صبّت الدنيا علينا صبّاً ومن
كتاب النبوة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زال طعام رسول الله
صلى الله عليه وآله الشعير حتى قبضه الله إليه عن أنس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يجيب دعوة المملوك ويردفه خلفه ويضع طعامه على الأرض
وكان يأكل القثاء بالرطب والقثاء بالملح وكان يأكل الفاكهة الرطبة وكان
أحب الفاكهة إليه البطيخ والعنب وكان يأكل البطيخ بالخبز وربما أكل بالسكر وكان
صلى

وكان صلى الله عليه وآله ربما أكل البطيخ بالرطب فيستعين باليدين جميعاً ولقد جلس
يوماً يأكل رطباً بيمينه وأمسك النوى بيساره ولم يلقه في الأرض فمرت به شاة قريبة
منه فأشار إليها بالنوى الذي في كفه فدنت إليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل
هو بيمينه ويلقي إليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ وكان صلى الله عليه وآله
إذا كان صائماً يفطر على الرطب في زمانه وكان ربما أكل العنب حبة حبة وكان
صلى الله عليه وآله وربما أكله خرطاً حتى ترى رواله على لحيته كهيئة اللؤلؤ والروال الماء الذي
يخرج من تحت القشر وكان صلى الله عليه وآله يأكل الحيس وكان صلى الله عليه وآله يأكل التمر ويشرب
عليه الماء وكان التمر والماء أكثر طعامه وكان يتمجع اللبن والتمر ويسميهما الأطيبين
وكان يأكل العصيدة من الشعير بإهالة الشحم وكان صلى الله عليه وآله يأكل الهريسة
أكثر ما يأكل ويتسحر بها وكان جبرئيل عليه السلام قد جاءه بها من الجنة يتسحر
بها وكان يأكل في بيته مما يأكل الناس وكان صلى الله عليه وآله يأكل اللحم طبيخاً
بالخبز ويأكله مشوياً بالخبز وكان يأكل القديد وحده وربما أكله بالخبز وكان أحب
الطعام إليه اللحم ويقول هو يزيد في السمع والبصر وكان يقول صلى الله عليه وآله اللحم سيد الطعام
في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل وكان يأكل الثريد بالقرع
واللحم وكان يحب القرع ويقول إنها شجرة أخي يونس وكان صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء
ويلتقطه من الصحفة وكان صلى الله عليه وآله يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد
وكان لا يبتاعه ولا يصيده ويحب أن يصاد له ويؤتى به مصنوعاً فيأكله أو غير مصنوع
فيصنع له فيأكله وكان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه ويرفعه إلى فيه ثم ينتهشه انتهاشاً
وكان يأكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ومن الصباغ الخل
ومن البقول الهندباء والباذروج وبقلة الأنصار ويقال إنها الكرنب وكان صلى

لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغافير والمغافير ما يبقى من الشجر في بطون
النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم وما ذم رسول الله صلى الله عليه وآله طعاما قط
كان اذا اعجبه اكله واذا كرهه تركه وكان صلى الله عليه وآله ما عاف من شيء فانه لا يحرمه
على غيره ولا يبغضه اليه وكان صلى الله عليه وآله يلحس الصحفة ويقول آخر الصحفة اعظم
الطعام بركة وكان صلى الله عليه وآله اذا فرغ من طعام لعق اصابعه الثلاث التي اكل بها
فان بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى تتنظف ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها واحدة واحدة ويقول لا يدرى ويقول ع
في اي الاصابع البركة وكان صلى الله عليه وآله يأكل البرد ويتفقد ذلك اصحابه فيلتقطونه له
ويقول انه يذهب بأكلة الاسنان وكان صلى الله عليه وآله يتخلل بعد الطعام حتى ينقيها فلا
يوجد لها ريح وكان صلى الله عليه وآله اذا اكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلا جيدا
ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه وكان صلى الله عليه وآله لا يأكل وحده ولا يحتكر وقال
الا انبئكم بشراركم قالوا بلى قال من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده في صفة اخلاقه
في شربه صلى الله عليه وآله وكان صلى الله عليه وآله اذا شرب بدأ فسمى
وحسا حسوة وحسوتين ثم يقطع فيحمد الله ثم يعود فيسمي ثم يزيد في الثالثة ثم يقطع فيحمد الله
وكان له في شربه صلى الله عليه وآله ثلاث تسميات وثلاث تحميدات ويمص الماء مصا
ولا يعبه عبا ويقول صلى الله عليه وآله ان الكباد من العب وكان صلى الله عليه وآله لا يتنفس
في الاناء اذا شرب فان اراد ان يتنفس ابعد الاناء عن فيه حتى يتنفس وكان صلى الله
عليه وآله ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ وكان صلى الله عليه وآله يشرب في اقداح
القوارير التي يؤتى بها من الشام ويشرب في الاقداح التي تتخذ من الخشب وفي الجلود ويشرب في
الخزف ويشرب بكفيه يصب الماء فيهما ويشرب ويقول ليس اناء اطيب من اليد ويشرب من
افواه القرب والاداوى ولا يختنثها اختناثا ويقول ان اختناثها ينتنها وكان صلى الله

عليه وآله

عليه وآله يشرب قائما وربما شرب راكبا وربما قام فشرب من القربة او الجرة او الاداوة وفي كل اناء يجده
وفي يديه وكان صلى الله عليه وآله يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن ويشرب السويق وكان
صلى الله عليه وآله احب الاشربة اليه الحلو وفي رواية احب الشراب الى رسول الله صلى الله
عليه وآله الحلو البارد وكان صلى الله عليه وآله يشرب الماء على العسل وكان يماث له الخبز فيشربه
ايضا وكان يقول سيد الاشربة في الدنيا والآخرة الماء وقال انس بن مالك
كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله شربة يفطر عليها وشربة للسحر وربما كانت واحدة وربما كانت
لبنا وربما كانت الشربة خبزا يماث فهيأتها له صلى الله عليه وآله ذات ليلة فاحتبس النبي صلى الله
عليه وآله فظننت ان بعض اصحابه دعاه فشربتها حين احتبس فجاء صلى الله عليه وآله بعد العشاء
بساعة فسألت بعض من كان معه هل كان النبي صلى الله عليه وآله افطر في مكان او دعاه احد فقال
لا فبت بليلة لا يعلمها الا الله من غم ان يطلبها مني النبي صلى الله عليه وآله ولا يجدها فيبيت جائعا فاصبح
صائما وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة ولقد قربت اليه اناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه
وخالد بن الوليد عن يساره فشرب ثم قال لابن عباس ان الشربة لك افتأذن لي
ان اعطي خالد بن الوليد يريد السن فقال ابن عباس لا والله لا اوثر بفضل رسول الله
صلى الله عليه وآله احدا فتناول ابن عباس القدح فشربه ولقد جاءه ابن خولي باناء
فيه عسل ولبن فأبى ان يشربه فقال شربتان في شربة واناءان في اناء واحد فأبى ان
يشربه ثم قال ما احرمه ولكني اكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا واحب التواضع
فان من تواضع لله رفعه الله في صفة اخلاقه في الطيب والدهن ولبس
الثياب وفي غسل رأسه وكان صلى الله عليه وآله اذا غسل رأسه ولحيته صلى الله عليه وآله
غسلهما بالسدر في دهنه وكان يحب الدهن ويكره الشعث ويقول
ان الدهن يذهب بالبؤس وكان يدهن باصناف الدهن وكان اذا ادهن بدأ

برأسه ولحيته ويقول ان الدهن يطيب اللحية وكان يدهن بالبنفسج ويقول هو افضل الادهان
وكان صلى الله عليه وآله يدهن حاجبيه من الصداع ويدهن شاربه بدهن سوى دهن
لحيته **في تمشطه صلى الله عليه وآله** وكان صلى الله عليه وآله يتمشط ويرجل رأسه
بالمدرى وترجله نساؤه وتتفقد نساؤه تسريحه اذا سرح رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة
فيقال ان الشعر الذي في ايدي الناس من تلك المشاطة فاما ما حلق في عمرته وحجته
فان جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به الى السماء وربما سرح لحيته في
اليوم مرتين وكان صلى الله عليه وآله يضع المشط تحت وسادته اذا تمشط به ويقول ان
المشط يذهب بالوباء وكان صلى الله عليه وآله يسرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع
مرات ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من امر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء ابدا **في تطيبه صلى الله عليه وآله**
وكان صلى الله عليه وآله يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفرقه وكان صلى الله عليه وآله
يتطيب بذكور الطيب وهو المسك والعنبر وكان صلى الله عليه وآله يتطيب بالغالية تطيبه بها
نساؤه بايديهن وكان صلى الله عليه وآله يستجمر بالعود القماري وكان يعرف في الليلة المظلمة
قبل ان يرى بالطيب فيقال هذا النبي صلى الله عليه وآله عن الصادق عليه السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينفق في الطيب اكثر مما ينفق في الطعام وقال الباقر
عليه السلام كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث خصال لم تكن في احد غيره لم يكن له
فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه
وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سجد له وكان صلى الله عليه وآله لا يعرض عليه طيب الا تطيب به
ويقول هو طيب ريحه خفيف محمله وان لم يتطيب وضع اصبعه في ذلك الطيب ثم لعق منه
وكان صلى الله عليه وآله يقول جعل لذتي في النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلوة والصوم

في كحله

في تكحله وكان صلى الله عليه وآله يكتحل في عينه اليمنى ثلاثا وفي اليسرى ثنتين وقال من شاء
اكتحل ثلاثا وفي كل حين ومن فعل دون ذلك او فوقه فلا حرج وربما اكتحل وهو
صائم وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل وكان كحله الاثمد **في نظره في المرآة**
وكان صلى الله عليه وآله ينظر في المرآة ويرجل جمته ويمتشط وربما نظر في الماء
وسوى جمته فيه ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا على تجمله لاهله وقال ذلك لعائشة
حين رأته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها ويسوي فيها جمته وهو يخرج الى اصحابه
فقالت بابي انت وامي تتمرأ في الركوة وتسوي جمتك وانت النبي صلى الله عليه
وآله وخير خلقه فقال ان الله تعالى يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان يتهيأ
لهم ويتجمل **في اطلائه** وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يطلي فيطليه من يطليه
حتى اذا بلغ ما تحت الازار تولاه بنفسه وكان صلى الله عليه وآله لا يفارقه في اسفاره قارورة
الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والسواك والمشط وفي رواية انه يكون معه الخيوط والابرة
والمخصف والسيور فيخيط ثيابه ويخصف نعله وكان صلى الله عليه وآله اذا استاك استاك عرضا
في لباسه صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس الشملة يأتزر
بها ويلبس النمرة يأتزر بها فتحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه
وقيل لقد قبض الله عز وجل وان له لنمرة تنسج في بني عبد الاشهل ليلبسها صلى الله عليه وآله
وربما كان صلى الله عليه وآله يصلي بالناس وهو لابس الشملة وقال انس ربما رأيته صلى الله
عليه وآله يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا طرفيها بين كتفيه **في عمامته وقلنسوته**
وكان صلى الله عليه وآله يلبس القلانس تحت العمائم ويلبس القلانس بغير العمائم والعمائم بغير
القلانس وكان صلى الله عليه وآله يلبس البرطلة وكان صلى الله عليه وآله يلبس من
القلانس اليمنية ومن البيض المصرية ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب

ومنها ما يكون من اليمن الحضر وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي اليها وكان
صلى الله عليه وآله كثيرا ما يتعمم بالعمائم الخز السود في اسفاره وغيرها ويعتجر اعتجارا وربما لم يكن له
العمامة فيشد العصابة على راسه او على جبهته وكان شد العصابة من فعله كثيرا ما يرى
وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكساها عليا عليه السلام وكان
ربما طلع علي فيها فيقول اتاكم علي في السحاب يعني عمامته التي وهب له وقالت عائشة ولقد
لبس رسول الله صلى الله عليه وآله جبة صوف وعمامة صوف ثم خرج فخطب الناس على المنبر
فما رأيت شيئا مما خلق الله تعالى احسن منه فيها **في كيفية لبسه صلى الله عليه وآله**
وكان صلى الله عليه وآله اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني ما يواري عورتي واتجمل به
في الناس وكان اذا نزعه نزع من مياسره اولا وكان من فعله اذا لبس الثوب الجديد حمد الله
ثم يدعو مسكينا فيعطيه خلقانه ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من سمل ثيابه لا يكسوه الا لله عز وجل
الا كان في ضمان الله وحرزه وخيره ما واراه حيا وميتا وكان صلى الله عليه وآله اذا لبس
ثيابه ثم قبل ان يخرج قال اللهم بك استترت واليك توجهت وبك اعتصمت
وعليك توكلت اللهم انت ثقتي وانت رجائي اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم به وما انت
اعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير
حيث ما توجهت ثم يندفع لحاجته وكان له صلى الله عليه وآله ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه
في غير الجمعة وكانت له خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه
بطرف الرداء الذي يكون عليه **في خاتمه صلى الله عليه وآله** وكان صلى الله عليه وآله
لبس خاتم فضة وكان فصه حبشيا فجعل الفص مما يلي بطن الكف ولبس خاتما من حديد ملويا عليه
فضة اهداه له معاذ بن جبل فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولبس رسول الله صلى الله عليه وآله
خاتمه في يده اليمنى ثم نقله الى الشمال وكان خاتمه الآخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة فصه فضة

كما يلبس الناس خواتيمهم ونقشه محمد رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستنجي به ويده فيها
ويروى انه لم يزل كان في يده الى ان قبض وكان صلى الله عليه وآله ربما جعل خاتمه في اصبعه
الوسطى في المفصل الثاني منها وربما لبسه كذلك في الاصبع التي تلي الابهام وكان ربما خرج على اصحابه وفي
خاتمه خيط مربوط يستذكر به الشيء وكان صلى الله عليه وآله يختم بخواتيمه على الكتب ويقول الخاتم على
الكتاب حرز من التهمة **في نعله صلى الله عليه وآله** وكان يلبس النعلين بقبالين
وكانت مخصرة معقبة حسنة التخصير مقدم العقب مستوية ليست بملسنة وكان منها ما يكون
في موضع الشسع الى خارج قليلا وكان كثيرا ما يلبس السبتية التي ليس لها شعر وكان اذا لبس بدأ
باليمين واذا خلع بدأ باليسرى وكان يأمر بلبس النعلين جميعا وتركهما جميعا كراهة ان يلبس واحدة
دون الاخرى وكان يلبس من الخفاف من كل ضرب **في فراشه صلى الله عليه وآله**
الذي قبض وهو عنده من سهل وادي القرى محشو اذخرا وقيل كان طوله ذراعين او نحو ذراعين وعرضه ذراع
وشبر **عن علي صلوات الله عليه وآله** كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة وكانت
مرفقته ادم حشوها ليف فثنيت ذات ليلة فلما اصبح قال لقد منعني الفراش الليلة الصلاة فامر
صلى الله عليه وآله ان يجعل بطاق واحد وكان له فراش من ادم حشوه ليف وكانت له عباءة
تفرش له حيثما انتقل وتثنى ثنتين وكان صلى الله عليه وآله كثيرا ما يتوسد وسادة له من ادم
حشوها ليف ويجلس عليها وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخشع بها وكانت له قطيفة مصرية
قصيرة الخمل وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلى عليه **في نومه صلى الله عليه وآله**
وكان ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره وكان صلى الله عليه وآله يستاك اذا
اراد ان ينام ويأخذ مضجعه وكان صلى الله عليه وآله اذا آوى الى فراشه
اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني
عذابك يوم تبعث عبادك **في دعائه عند مضجعه** وكان له

اى قسم من الاذكار يقولها اذا اخذ مضجعه فمنها انه كان يقول اللهم انى اعوذ بك
بمعافاتك من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك اللهم انى
لا استطيع ان ابلغ فى الثناء عليك ولو حرصت انت كما اثنيت على نفسك
وكان صلى الله عليه وآله يقول عند منامه بسم الله اموت واحيا والى الله المصير
اللهم آمن روعتى واستر عورتى وادّ عنى امانتى ويقول عند نومه كان صلى الله عليه وآله
يقرأ آية الكرسى عند منامه ويقول اتانى جبرئيل فقال يا محمد ان عفريتا من الجن
يكيدك فى منامك فعليك بآية الكرسى عن ابى جعفر عليه السلام قال ما استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وآله من نوم قط الا خر لله عز وجل ساجدا وروى انه صلى الله عليه وآله
لا ينام الا والسواك عند رأسه فاذا نهض بدأ بالسواك وقال صلى الله عليه وآله
لقد امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب علىّ وكان صلى الله عليه وآله يقول
اذا استيقظ الحمد لله الذى احيانى بعد موتى ان ربى لغفور شكور وكان صلى الله
عليه وآله يقول اللهم انى اسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره
ومعافاته اللهم انى اسألك خيره وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما بعده
فى سواكه صلى الله عليه وآله وكان صلى الله عليه وآله يستاك كل ليلة ثلث
مرات مرة قبل نومه ومرة اذا قام من نومه الى ورده ومرة قبل خروجه الى صلوة
الصبح وكان يستاك بالاراك امره بذلك جبرئيل عليه السلام وعن الصادق
عليه السلام قال انى لاكره للرجل ان يموت وقد بقيت خلة من خلال رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يأت بها **ايضاح وتبيين** قوله وهم لغذا اسرع من قومهم
اغذ اغذاذا اذا اسرع فى السير والقد بالفتح جلد السخلة الماعزة وبالكسر السير يقد من جلد
غير مدبوغ والقديد اللحم المقدود وفى النهاية فيه كانوا ياكلون القد يريد جلد السخلة

[illegible]

فى الحبيب نهى والجبنة الذئب والبلدة فى الشجاعة وقال الجزرى فيه لو تكون منه هذه الامة
من الموت الاحمر يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اى شديد
ومن حديث على عليه السلام كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله
اى اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل اراد اذا اضطرمت
نار الحرب وتسعرت كما يقال فى الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة
النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة وقال وفيه انه ركب فرسا لابى طلحة فقال
انا وجدناه لبحرا اى واسع الجرى وسمى البحر بحرا لسعته انتهى قوله صلى الله عليه وآله الذين تساعوا
يوم الروع بمعنى الفزع وقال الجزرى فى صفته صلى الله عليه وآله اذا سر فكأن وجهه
المرآة وكان الجدر تلاحك وجهه الملاحكة شدة الملاءمة اى يرى شخص الجدر فى وجهه
وقال الجوهرى الراحلة الرحول القوية وهى الناقة قوله فى الضعيف لوقته يلحقه
بالرفق والناضح البعير الذى يستقى عليه قوله حالت بينه اى اقدم من خلف جانب قوله لا تزجروا اى لا تقربوا
من باب الافعال اى لا تقطعوا عليه قوله وشلال الحى شلت شلا اذا انقضت قوله وقال الجزرى فيه
انه لم يشبع من خبز ولحم الا على ضفف الضفف الضيق والشدة اى لم يشبع منهما الا عن ضيق وقيل
الضفف ان تكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام والحفف ان يكونوا بمقداره وقال الحيس هو
الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او الفتيت وقال الجزرى
ما لم يتقدم به اليه وقيل هو الاذى من الاسنان والشحم وقال النهش اخذ اللحم بمقدم الاسنان
والنهس الاخذ بجميعها وقال الفيروزابادى نقيت الاظفار الكرفس والكراث لعنم
وكتفه السلق او نوع منه امر او الكب والشحم وجع الكبد وقال الجزرى فيه نهى عن نتف
الابط حتى ينقى واذا نتفت من المخارج وقربت منه وقال المطرزى نتف
من فيه اذا حت على ... من شأن المشط واصول الشعر به اثر الملبد ليستمسك الشعر له

انتهى وما طه بالضم الشمائل التي لتعطى الزهر والقيمة عند شرح المشط والربا بالعقد والقمة الطاعون
والمرض العام والوجيز بالعلة البرية وقال الجزري في حديث عائشة انه كان يعجبه الرائحة
الطيب الذكارة بالكسر ليعلم الرجل كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه الحديث
كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا هما الوان لها كالعود والكافور
والعنبر والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران انتهى والاشبه بكرهها الكلام وقال الجزري فيه
لا يتجر احدكم في الدنيا اي لا ينظر فيها بل يتعفف عن الزينة والجيم زائدة وفي القاموس اتجر
كساء دون القطيفة المشتمل وقال الثمرة كفرحة شملة فيها خطوط بيض وسود او بردة من صوف
تلبسها الاعراب انتهى والرملة قلنسوة طويلة والساج الطيلسان الاخضر جمع سيجان والاعتجار
العامة هو ان يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه والتحريك ترك
الحنك من اثبت قال الجزري في حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فيه فص حبشي يحتمل انه اراد من
الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن والحبشة او نوعا اخر ينسب اليها قوله وهو فيها جوهر التقة
او عملوانه من موضوعات العامة وربما يحمل على بيان الجواز وكذا الاسئلة لانه من الموضوعات او يحمل
مع انه صلى الله عليه وسلم فعله للتعليم والقبال بالكسر زمام النعل الذي يكون بين الاصبعين
قوله مخصرة اي مستدقة الوسط والمعقبة اي التي يكون عقبها جهة الفوق ويجمع تحت
والملسنة المعطفة اي فيها طول ولطافة كهيئة اللسان وقال الجزري
في الفائق فيه ان نعله صلى الله عليه وسلم كانت معقبة مخصرة ملسنة اي معها العقب مستدقة الخصر
وهو وسطها محرطة الصدر مرققة من اعلاه كالشراك انتهى قوله وكان منها قبل المرزان بعثها
كانت ملسنة لكن قليلا وقال الجوهري السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تحذى
منه النعال السبتية ابن شهاب انما اراد به انه صلى الله عليه وسلم قد جمعها بعض
العلماء والتقطها من الاخبار كان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الناس واحلمهم واشجعهم واعدلهم واعظمهم ولم

تمق

تمريح امرأة لا تحل ويجزا ان لا يثبت عنده دينار ولا درهم فان فضل ولم يكن
يعطيه ويحبه الليل لم يأو الى منزله حتى يتبرأ منه الى من يحتاج اليه لا يأخذ مما آتاه الله
الا قوت عامه فقط من ايسر ما يجد التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله ولا يسأل
شيئا الا اعطاه ثم يعود الى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام ان لم يأته
شيء وكان يجلس على الارض وينام عليها ويأكل عليها وكان يخصف النعل ويرقع الثوب
ويفتح الباب ويحلب الشاة ويعقل البعير فيحلبها ويطحن مع الخادم اذا اعيا ويضع طهوره بالليل
بيده ولا يتقدمه مطرق ولا يجلس متكئا ويخدم في مهنة اهله ويقطع اللحم واذا جلس يجلس
جلس محتقرا وكان يلطع اصابعه ولم يتجشأ قط ويجيب دعوة الحر والعبد ولو على ذراع او كراع
ويقبل الهدية ولو انها جرعة لبن ويكافئ عليها ولا يأكل الصدقة لا يستكبره في دعوة احد ويغضب لربه
ولا يغضب لنفسه وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع يأكل ما حضر ولا يرد ما وجد لا يلبس ثوبين يلبس
بردا حبرة يمنية وشملة جبة صوف والغليظ من القطن والكتان واكثر ثيابه البياض ويلبس
العمامة ويلبس القميص من قبل ميامنه وكان له ثوب للجمعة خاصة وكان اذا لبس جديدا
اعطى خلق ثيابه مسكينا وكان له عباء يفرش له حيث ما ينقل تثنى ثنتين ويلبس خاتم فضة
في خنصره الايمن يحب البطيخ ويكره الريح الرديئة ويستاك عند الوضوء يردف خلفه عبده او
يركب ما امكنه من فرس او بغلة او حمار ويركب حمارا عاريا عليه يمشي راجلا حافيا بلا
رداء ولا عمامة ولا قلنسوة ويشيع الجنائز ويعود المرضى في اقصى المدينة يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين
ويبدأهم بالسلام ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويتألف اهل الشرف بالبر لهم يصل ذوي رحمه
من غير ان يؤثرهم على غيرهم الا بما امر الله ولا يجفو على احد يقبل معذرة المعتذر اليه وكان اكثر الناس
تبسما لم ينزل عليه قرآن او لم تعظه وربما ضحك من غير قهقهة لا يرتفع على عبيده في ماكل
ولا ملبس يشتم احدا بشتيمة ولا لعن امرأة ولا خادما بلعنة ولا لام احدا الا قال دعوه ولا

احد حراً او عبداً او امة الا قام معه في حاجته لا فظاً ولا غليظاً ولا صخاباً في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح مبتدئاً من لقيه بالسلام ومن رامه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ما اخذ احد بيده
فيرسل يده حتى يرسلها وادراني مثلما بدا اولاً بالمصافحة وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله وكان
لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته واقبل عليه وقال الك حاجة وكان اكثر جلوسه ان ينصب
ساقيه جميعاً ويجلس حيث ينتهي به المجلس وكان اكثر ما يجلس مستقبل القبلة وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما
بسط ثوبه ويؤثر الداخل بالوسادة التي تحته وكان في الرضا والغضب لا يقول الا حقاً وكان يأكل القثاء
بالرطب والملح وكان احب الفواكه الرطبة اليه البطيخ والعنب واكثر طعامه الماء والتمر وكان يجمع
اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين وكان احب الطعام اليه اللحم ويأكل الثريد باللحم وكان يحب القرع
وكان يأكل لحم الصيد ولا يصيده وكان يأكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكتف
ومن القدر الدبا ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ومن البقول الهندباء والباذروج والبقلة اللينة

ايضاح قوله البقلة اللينة طرف الكشائش اطراف الماء الارض حيا يقال الطرق
ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض والهندباء بالفتح والكسر الهندبة وطلع الاصابع طرها مقتها او الطعام
والكلاع كغراب من البقر والغنم مستدق الساق وقال الفيروزابادي وفي المجمع تربيع بطين
ونجح اكل التمر ابا ايوب باللبن ما اكل التمر وشرب عليه اللبن عيون المعجزات
وارشاد الديلمي وكان النبي صلى الله عليه واله يرقع ثوبه ويخصف نعله ويحلب شاته
ويأكل مع العبد ويجلس على الارض ويركب الحمار ويردف ولا يمنعه الحياء ان يحمل حاجته
من السوق الى اهله ويصافح الغني والفقير ولا ينزع يده من يد احد حتى ينزعها هو ويسلم على من استقبله
من كبير وصغير وغني وفقير ولا يحقر ما دعي اليه ولو الى حشف التمر وكان خفيف المؤنة كريم
الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بساماً من غير ضحك محزوناً من غير عبوس متواضعاً من غير مذلة
جواداً من غير سرف رقيق القلب رحيماً بكل مسلم ولم يتجش من شبع قط ولم يمد يده الى طمع وكذا جا

قوم

قوله قوله وانك لعلى خلق عظيم صلى الله عليه واله **باب** فيه نموذج من مكارم اخلاقه
الاخبار العجائب قصص الانبياء للراوندي عن هبة الله بن نما عن ابن الحسن
بن محمد عن محمد بن يحيى الاسلمي عن ابيه عن ابي ثمامة عن ابي سلمة ان جابر بن عبد الله
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله بمر الظهران نرعى الغنم وان رسول الله صلى الله عليه واله قال
عليكم بالاسود منه فانه اطيبه فانا كنت ارعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها وعنه الصدوق
في مجالس الصدوق عن الاشعري عن سيف بن عميرة عن رجل من ولد عمار قال لما اولو له سماه عماراً
قال قال عمار رضي الله عنه كنت ارعى غنيمة اهلي وكان محمد صلى الله عليه واله يرعى ايضاً
فقلت يا محمد هل لك في فخ فاني تركتها روضة برق قال نعم فجئتها من الغد وقد سبقني
محمد صلى الله عليه واله وهو قائم يذود غنمه عن الروضة قال اني كنت واعدتك فكرهت
ان ارعى قبلك **توضيح** قال الفيروزابادي البرق محركة الحمل معرب بره وقال
الابرق غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة والبرقة بالضم غلظ الابرق وبرق
ديار العرب تنيف على مائة منها برق الاثماد والاوجال والاجداد وعد
الى ان قال والنجد ويثرب واليمامة هذه برق العرب **باب** فيه
حقوق حرمته وتعظيمه صلى الله عليه واله **الاخبار العجائب** لتفسير فرات
بن ابراهيم الكوفي جعفر بن احمد معنعناً عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله
عليه واله يحرسه اصحابه فانزل الله تعالى اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الى اخر الاية قال فترك الحرس حين اخبره الله تعالى انه يعصمه من الناس بقوله والله يعصمك
من الناس **الامنة الرضا عليه السلام** عيون اخبار الرضا المفسر عن
احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن القاسم النوشجاني قال قال رجل بين يدي الرضا
صلوات الله وسلامه عليه يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي وهو في تقية

عليه وآله وهو في تقية فقال له ألا تدبر قول الله عزّ وجلّ يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك
وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس فأنه أزال كل تقية بضمان
الله عزّ وجلّ لم يدع بيّن أمر الله ولكن قريش فعلت ما اشتهت بعده وأما قبل نزول
هذه الآية فلعله **باب** عقله صلى الله عليه وآله **الأخبار الأئمة**
الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله محاسن البرقي
أبيه عن النوفلي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خلق الله العقل فقال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال ما خلقت خلقا أحب
إليّ منك فأعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله تسعة وتسعين جزءا ثم قسم بين العباد جزءا واحدا
وحده الكافي شيخنا عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن فضال عن بعض أصحابنا
قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط
قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم
باب عبادته وشكره صلى الله عليه وآله **الأخبار الأئمة الباقر عن**
أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمالي الطوسي جماعة عن
أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي عن حيان بن شداد
الجعفي عن أبيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبد الله بن هند عن أبي جعفر عليه السلام قال
قال علي بن الحسين عليهما السلام إن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر لم يدع الاجتهاد له وتعبّد بأبي هو وأمي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له أتفعل هذا
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا الخبر **ومكارم الأخلاق**
باب صبره صلى الله عليه وآله **الأخبار الأصحاب** مناقب ابن
شهرآشوب طارق المحاربي رأيت النبي صلى الله عليه وآله في سويقة ذي المجاز عليه حلة حمراء وهو يقول

أيها

أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وأبو لهب يتبعه ويرميه بالحجارة وقد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول
أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب **باب** شكره صلى الله عليه وآله
الأخبار الأئمة الصادق عليه السلام الكافي العدة عن البرقي عن والده
عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله
كان في سفر يسير على ناقة له إذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله إنا رأيناك
صنعت شيئا لم تصنعه فقال نعم استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله عز وجل
فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة **باب** دعائه وصلاته صلى الله عليه وآله وسلم
الأخبار الأصحاب أمالي الطوسي المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن محمد بن مخلد
عن مصعب بن المقدام عن شريح عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا
رأى ناشئا ترك كل شيء وإن كان في صلاة وقال اللهم إنا نعوذ بك من شر ما فيه
وإن ذهب حمد الله وإن أمطر قال اللهم اجعله سقيا نافعا والناشئ السحاب والمخيلة
الغيم السحابة **توضيح** قوله والناشئ إلى آخر الكلام إما كلام الشيخ أو بعض الرواة وقال الجزري
فيه كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء أي سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه **الأخبار الأئمة**
علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام أمالي الطوسي جماعة
عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه عن عبيد الله بن
الهيثم الأنماطي عن الحسن بن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد الواسطي عن محمد وزيد ابني علي عن أبيهما
عن أبيه الحسين عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل
ودعا كما يستطعم المسكين **الصادق عليه السلام** تفسير علي بن إبراهيم
أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة في ليلتها ففقدته من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل

النساء فقامت تلتمسه في جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي
وهو يقول اللهم لا تنزع مني صالح ما اعطيتني ابدا اللهم لا تشمت بي عدوا ولا حاسدا ابدا
اللهم ولا تردني في سوء استنقذتني منه ابدا اللهم ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا قال فانصرفت
ام سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها فقال لها ما يبكيك يا ام سلمة
فقالت بابي انت وامي يا رسول الله ولم لا ابكي وانت بالمكان الذي انت به من الله قد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تسأله ان لا يشمت بك عدوا ابدا وان لا يردك
في سوء استنقذك منه ابدا وان لا ينزع منك صالحا اعطاك ابدا وان لا يكلك الى
نفسك طرفة عين ابدا فقال يا ام سلمة وما يؤمنني وانما وكل الله يونس بن متى الى نفسه طرفة
عين وكان منه ما كان **باب** تحميده صلى الله عليه وآله **الاخبار**
الائمة الصادق عليه السلام الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة وستين
مرة عدد عروق الجسد يقول الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال **باب** استغفاره
صلى الله عليه وآله **الاخبار الائمة الصادق عليه السلام** كتاب حسين بن سعيد
صفوان بن يحيى عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب كان يقول اتوب الى الله
الكافي العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله عز وجل خمسا
وعشرين مرة ومنه محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن الحارث بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عز وجل في كل يوم
سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة **باب** قراءته وتلاوته صلى الله

عليه وآله

عليه وآله **الاخبار الصحابة** اسرار الصلاة قال ابو ذر رضي الله عنه قام رسول الله
صلى الله عليه وآله ليلة بآية يرددها وهي قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود اقرأ علي قال ففتحت سورة النساء فلما
بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رأيت عيناه
تذرفان من الدمع فقال لي حسبك الآن امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
محمد بن بكر [illegible] عن يعقوب بن [illegible] عن [illegible] عن بكر بن عبد الله ان عمر بن
الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه وآله وهو موقوذ او قال محموم فقال له عمر يا رسول الله
ما اشد وعكك او حمالك فقال ما منعني ذلك ان قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن
السبع الطوال فقال عمر يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وانت تجتهد
هذا الاجتهاد فقال يا عمر افلا اكون عبدا شكورا **تذنيب** قال [illegible] الموقوذ الشديد
المرض المشرف على الموت [illegible] وقال [illegible] الحمى
في البدن والم من شدة التعب **الائمة الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله**
الكافي علي بن محمد [illegible] عن ابن [illegible] عن ابن القداح عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لأعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن
ابو الحسن عليه السلام الكافي العدة عن سهل عن محمد بن الحسن بن شمون عن
علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت فقال ان علي بن الحسين
عليهما السلام كان يقرأ القرآن فربما يمر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام
لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله
يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يحمل الناس من خلفه ما يطيقون **باب** طهارته صلى الله عليه وآله وسلم

الاخبار الائمة الصادق عليه السلام [illegible]
محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد بن ولد عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان النبي صلى الله عليه وآله كان في سفر يسير مع اصحابه واراد قضاء حاجة فقام
الى الاشائتين بينهما فقال لهما اجتمعا فسترتا النبي صلى الله عليه وآله فقضى حاجته ثم قام
فيهما الرجل فلم ير شيئا في ح قال الجوهري الاشاءة بالفتح والمد صغار النخل
٢ ابو الحسن عليه السلام الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحكم
عبد الرحمن بن عثمن عن رجل من اهل اليمامة كان مع ابي الحسن عليه السلام ايام حبس ببغداد
قال قال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله وثيابك
فطهر وكانت ثيابه طاهرة وانما امره بالتشمير باب السواك
صلى الله عليه وآله الاخبار الائمة الباقر عليه السلام ٢ الكافي العدة عن احمد
محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما زال
جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان احفى وادرد في ح قال الجوهري في حفيت السن
حتى كدت ان احفى فمي استقصيت فاذهبها بالسواك وقال فيه زمت السواك
حتى خشيت ان ادرد اي اذهب باسناني والدرد سقوط الاسنان الصادق عليه السلام
٢ الكافي العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان ادرد واحفى
باب كحله صلى الله عليه وآله الاخبار الائمة الصادق عليه السلام
٢ الكافي محمد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن ابي اسحق القرازي عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتحل قبل ان
ينام اربعا في اليمنى وثلاثا في اليسرى في ح [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

ومع

بيان في الخبر الاول ويحتمل ان يكون المراد بالاول كونها معا وترا فيكون الكثير للتأكيد والقليل
لكنه بعيد ويحتمل حمل الاول على التقية لكونه اوفق باخبار المخالفين اذ اكثرهم رووا انه
صلى الله عليه وآله كان يكتحل في كل عين ثلثا باب صلوته صلى الله
عليه وآله الاخبار الائمة الصادق عليه السلام الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يجعل العنزة بين يديه اذا صلى في ح قال الجوهري العنزة بالتحريك
اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح ٢ الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان طول رحل رسول الله صلى الله عليه وآله ذراعا وكان اذا صلى وضعه بين يديه
وضعه بين يديه يستتر به ممن يمر بين يديه باب صلوة الليل صلى الله عليه وآله
الاخبار الائمة الصادق عليه السلا ٢ التهذيب محمد بن علي بن محبوب
محبوب عن ابن معروف عن ابن المغيرة عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول وذكر صلوة النبي صلى الله عليه وآله قال كان يؤتى بطهور فيخمر عند رأسه
ويوضع سواكه تحت فراشه ثم ينام ما شاء الله فاذا استيقظ جلس ثم قلب بصره
في السماء ثم تلا الايات من آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار الاية ثم يستن ويتطهر ثم يقوم الى المسجد فيركع اربع ركعات
على قدر قراءته ركوعه وسجوده على قدر ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ويسجد
حتى يقال متى يرفع رأسه ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ
فيجلس فيتلو الايات من آل عمران ويقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ثم
يقوم الى المسجد فيوتر فيركع اربع ركعات كما ركع قبل ذلك ثم يعود الى فراشه

ثم [illegible] ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران ويقلب بصره في السماء
ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين ثم يخرج إلى الصلاة **توضيح**
الاستنان استعمال السواك **باب** صوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الأخبار الأئمة الصادقين عليهم السلام الكافي محمد عن أبيه عن ابن أبي
عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
أول ما بعث يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم ثم ترك ذلك وصام يوما
وأفطر يوما وهو صوم داود عليه السلام ثم ترك ذلك وصام الثلاثة الأيام الغر ثم ترك
ذلك وفرقها في كل عشرة أيام يوما خميسين بينهما أربعاء فقبض عليه وآله السلام وهو
يعمل ذلك **بيان** الأيام الغر الأيام البيض في وسط الشهر وهي الثالث عشر والرابع
والخامس عشر ٢ الكافي العدة عن سهل عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم حتى يقال لا يفطر ثم صام يوما
وأفطر يوما ثم صام الاثنين والخميس ثم آل من ذلك إلى صيام ثلاثة أيام في الشهر الخميس في أول الشهر والأربعاء في وسط الشهر
والخميس في آخر الشهر وكان يقول ذلك صوم الدهر وقد كان أبي يقول ما من أحد أبغض إلي من رجل
يقال له كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل كذا وكذا فيقول لا يعذبني الله على أن أجتهد في الصلاة
كأنه يرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله ترك شيئا من الفضل عجزا عنه ٣ الكافي
محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال كن نساء
النبي صلى الله عليه وآله إذا كان عليهن صيام أخرن ذلك إلى شعبان كراهة أن يمنعن
رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان شعبان صمن وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول شعبان شهري **توضيح** [illegible] الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أحمد بن محمد [illegible]
[illegible] قال قبض النبي صلى الله عليه وآله على صوم شعبان ورمضان وثلاثة أيام في كل شهر أول خميس

اول

الصادق
أربعاء وآخر خميس **باب** ما يفطر عليه صلى الله عليه وآله **الأخبار الأئمة**
عليهم السلام الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عمن ذكره [illegible]
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها فإن لم يجد فسكرة أو تمرات فإذا أعوز ذلك كله
فماء فاتر وبهذا الإسناد عن أبيه عن جعفر بن عبد الله الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب وفي
زمن التمر التمر وبهذا الإسناد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة
بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفطر على التمر
في زمن التمر وعلى الرطب في زمن الرطب **باب** اعتكافه صلى الله عليه وآله
الأخبار الأئمة الصادقين عليهم السلام الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن
عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله
عليه وآله إذا دخل العشر الأواخر شد المئزر واجتنب النساء وأحيا الليل وتفرغ للعبادة وعنه
عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان العشر الأواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة
من شعر وشمر المئزر وطوى فراشه فقال بعضهم واعتزل النساء فقال أبو عبد الله عليه السلام
أما اعتزال النساء فلا **توضيح** طي الفراش كناية عن اجتناب النساء [illegible]
والأول أظهر والاعتزال المنفي الاعتزال بالكلية ٢ الكافي محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير
عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت بدر في شهر رمضان فلم يعتكف
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أن كان من قابل اعتكف عشرين عشرا لعامه وعشرا قضاء
لما فاته وبهذا [illegible] العدة عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن داود بن الحصين عن

عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر رمضان في العشر الأول
ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى ثم اعتكف في الثالثة في العشر الأواخر ثم لم يزل يعتكف
في العشر الأواخر **باب** في [illegible] صلى الله عليه وآله **الأخبار الأئمة**
الصادقين عليهم السلام ١ الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي الفرج
قال سأل أبان أبا عبد الله عليه السلام أكان لرسول الله صلى الله عليه وآله طعام يعرف به فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عشرة [illegible] أول [illegible]
[illegible] **باب** [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] **باب** في
[illegible] صلى الله عليه وآله **الأخبار الأئمة الصادقين صلوات الله وسلامه عليهم**
١ الكافي [illegible] عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] **الرضا عن آبائه عليهم السلام**
صلوات الله عليهم أجمعين عيون أخبار الرضا [illegible]
صلوات الله عليهم أجمعين قال كان النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
باب في [illegible] صلى الله عليه وآله **الأخبار الأئمة الصادقين عليهم السلام**
١ الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله
عليه وآله كان [illegible] **ذريح** [illegible] ٢ الكافي
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام
قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله **أبو الحسن عليه السلام**
٢ الكافي عدة من أصحابنا عن نوح بن شعيب عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن عليه السلام قال كان

ابي

[illegible] في حلق رسول الله صلى الله عليه وآله **باب** في [illegible] صلى الله عليه وآله
الأخبار الأصحاب ١ الكافي عدة من أصحابنا عن بعض أصحابنا عن أبان [illegible]
عن [illegible] عن [illegible] أن النبي صلى الله عليه وآله كان [illegible] بدهن [illegible]
الأئمة الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين ١ الكافي محمد بن يحيى عن [illegible]
عن [illegible] عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول
الله صلى الله عليه وآله كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان وهو السمسم **باب** في
[illegible] صلى الله عليه وآله **الأخبار الأصحاب** ١ الكافي العدة عن سهل عن
[illegible] عن [illegible] بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال كانت [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وآله [illegible] استغفر الله **باب** في [illegible] صلى الله عليه وآله
الأخبار الأئمة الصادقين عليهم السلام ١ الكافي عن سهل عن [illegible]
[illegible] عن أيمن بن محرز عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً
[illegible] يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه و[illegible] العدة عن سهل عن جعفر بن
محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقي النبي صلى الله عليه وآله
حذيفة فمد النبي صلى الله عليه وآله يده فكف حذيفة يده فقال النبي صلى الله عليه وآله يا حذيفة
بسطت يدي إليك فكففت يدك عني فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني
كنت جنباً فلم أحب أن تمس يدي يدك وأنا جنب فقال النبي صلى الله عليه وآله أما تعلم
أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر **باب** في
[illegible] نظره إلى أصحابه ومصافحته صلى الله عليه وآله **الأخبار الأئمة الصادقين عليهم السلام**
١ الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن [illegible] عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية

الأخبار الصحابة والتابعين الكافي في العدة عن البرقي عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رفعه قال كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلثا القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الأخرى ولم ير صلى الله عليه وآله متربعا قط

الأخبار الأئمة الصادق عليه السلام الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله رجليه بين أصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال بيده فنزعها من يده. ومنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين أصحابه ينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية

باب أكله وطعمه صلى الله عليه وآله الأخبار الأئمة الباقر عليه السلام الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الذراع **الصادق عليه السلام** علل الشرائع ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن يحيى بن الريان عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان او عن درست يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع أكثر من حبه لسائر أعضاء الشاة قال فقال لان آدم عليه السلام قرب قربانا عن الأنبياء من ذريته فسمى لكل نبي عضوا وسمى لرسول الله صلى الله عليه وآله الذراع فمن ثم كان يحب الذراع ويشتهيها

ويحبها

ويحبها ويفضلها وفي رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب الذراع لقربها من المرعى وبعدها من المبال بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال الكافي محمد عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أحب الأصباغ الى رسول الله صلى الله عليه وآله الخل والزيت. ومنه علي بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أم سلمة فقربت اليه كسرة فقال هل عندك ادام فقالت لا يا رسول الله ما عندي الا خل فقال صلى الله عليه وآله نعم الادام الخل ما افتقر بيت فيه خل **توضيح** قوله صلى الله عليه وآله ما افتقر في بعض النسخ بتقديم القاف على الفاء وفي بعضها بالعكس والاول اظهر قال الجزري فيه ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادام ولا عدم اهله الادام والقفار الطعام بلا ادم واقفر الرجل اذا اكل الخبز وحده من القفر والقفار وهي الارض الخالية التي لا ماء بها الكافي محمد عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بطعام حار جدا فقال ما كان الله ليطعمنا النار أقروه حتى يبرد ويمكن فانه طعام ممحوق البركة وللشيطان فيه نصيب. ومنه محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة. ومنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]. ومنه محمد عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البطيخ بالتمر ومنه العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله

يحب الرطب بالجزر الكاظم عليه السلام الكافي العدة عن البرقي عن محمد بن يحيى
عبيد الله الدهقان عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال
اكل رسول الله صلى الله عليه وآله اليقطين بالسكر واكل البطيخ بالرطب باب شربه
صلى الله عليه وآله الاخبار الائمة الصادق عليه السلام الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن يونس عن ابراهيم الكرخي عن ابي زيد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب في الاقداح الشامية يجاء بها من
الشام وتهدى له صلى الله عليه وآله و... محمد بن يحيى ... عن ابي عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه ان يشرب في القدح الشامي وكان يقول هذا الطف آنيتكم
و... محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالا
ولم يسقنا ملحا اجاجا ولم يؤاخذنا بذنوبنا باب ما يحبه صلى الله عليه وآله
الاخبار الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام الكافي عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من البقول الحوك توضيح قال الفيروزآبادي الحوك البقلة
الحمقاء وحده الكافي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال وطئ رسول الله صلى الله عليه وآله الرمضاء فاحرقته فوطئ على
الرجلة وهي البقلة الحمقاء فسكن عنه حر الرمضاء فدعا لها وكان يحبها صلى الله
عليه وآله ويقول من بقلة ما ابركها الرضا عليه السلام الكافي عن علي عن
ابيه عن القاسم عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعجبه النظر الى الاترج الاخضر والتفاح الاحمر

بر

باب فيه انه صلى الله عليه وآله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة الاخبار
الائمة الباقر عليه السلام الكافي العدة عن البرقي عن ابن
مهران عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة الصادق عليه السلام الكافي
علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لو اهدي الي كراع لقبلت باب دخوله وخروجه
من البيت وطريق مشيه وحركته صلى الله عليه وآله الاخبار الائمة الصادق عليه السلام
الكافي علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان النبي
صلى الله عليه وآله اذا خرج في الصيف من البيت خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل في
الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وروي ايضا كان دخوله وخروجه ليلة الجمعة الرضا
عليه السلام الكافي العدة عن سهل عن ... عن الرضا
عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اخذ في طريق رجع في غيره
باب في ضحكه صلى الله عليه وآله الاخبار الصحابة مكارم الاخلاق
عن ... قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يتبسم حتى بدت نواجذه
عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حدث بحديث تبسم في حديثه
الائمة الحسن بن علي عليهما السلام مكارم الاخلاق عن حسن بن
علي عليهما السلام قال سألت خالي هند بن ابي هالة عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اذا
غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام
باب في مزاحه صلى الله عليه وآله الاخبار الصحابة والتابعين
مناقب ابن شهرآشوب كان صلى الله عليه وآله يمزح ولا يقول الا حقا قال ابن

ات يقول لابا عمير وهو ابن لام سليم فجاء النبي صلى الله عليه وآله يقول يا ابا عمير ما فعل النغير
وكان حاد يحدو بنسوة فادى به انجشة فقال له يا انجشة ارفق بالقوارير وفي رواية لا تكسر القوارير
وكان لعبد اسود في سفر فكان كل من اعيا القى عليه بعض متاعه حتى حمل شيئا كثيرا فمر به
النبي صلى الله عليه وآله فقال انت سفينة فاعتقه وقال رجل احملني يا رسول الله فقال انا حاملوك
على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد ناقة قال عليه السلام وهل تلد الابل الا النوق واستدبر
رجلا من ورائه واخذ بعضده وقال من يشتري هذا العبد يعني انه عبد الله وقال
صلوات الله وسلامه عليه لا عدلنا من عزالاو بني زيد بن اسلم ان
قال لامراة وذكرت زوجها اهذا الذي في عينيه بياض فقالت لا ما بعينيه بياض
وحكت لزوجها فقال اما ترين بياض عيني اكثر من سوادها ورأى صلى الله عليه وآله
حملا عليه حنظلة فقال نعم المطية ورأى صلى الله عليه وآله بلالا وقد خرج بطنه فقال
صلى الله عليه وآله ام حبيب دام حبيب ضرب من الطاعة وقال انما الحرب
وقال صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليهما السلام شعر
حزقة حزقة ترق عين بقة ؛ ابن عباس انه صلى الله عليه وآله كسا بعض نسائه
ثوبا واسعا فقال لها البسيه واحمدي الله وجري منه ذيلا كذيل العروس وقالت
عجوز من الانصار للنبي صلى الله عليه وآله ادع الله لي بالجنة فقال ان الجنة لا تدخلها
عجوز فبكت فقال اما
عليه السلام العجوز الاشجعية يا اشجعية لا تدخل الجنة عجوز فضحك النبي صلى الله عليه وآله وقال اما
سمعت قوله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وقال
صلى الله عليه وآله للعجوز الاشجعية يا اشجعية لا تدخل الجنة عجوز فرآها بلال باكية فوصفها للنبي صلى الله
عليه وآله فقال والاسود كذلك فجلسا يبكيان فرآهما العباس فذكرهما له فقال والشيخ
كذلك ثم دعاهم وطيب قلوبهم وقال ينشئهم الله كاحسن ما كانوا وذكر انهم يدخلون الجنة
شبانا

شبانا منورين وقال ان اهل الجنة جرد مرد مكحلون وقال صلى الله عليه وآله لزاهر
حين قال انت تبيعه حقا فجوده وبيان الاسلام دين نعظمه يتبع الاسلام شبابا نقضه ونحن
قال هذا ابن يا اتقى من جنة فاشبه بي عليه السلام واعطاه ناقة وجاءه تمر وجاءه
اعرابية فقال يا رسول الله بلغني ان المسيح يعني الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جميعا جوعا
افترى بابي انت وامي ان اكف عن ثريده تعففا وتزهدا فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين وقبلت عجوز فاذا العجوز امراة فشكت الى النبي صلى الله عليه وآله
ذرب لسانه يعترف فقال ان شئت وشأن فقعقع فتقعقع فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله
الصحابة وقال او لا تقود فقال لا والله يا رسول الله مما ورعه ورأى صلى الله عليه وآله صهيبا
يأكل تمرا فقال صلى الله عليه وآله اتأكل التمر وعينك الرمدة فقال يا رسول الله انما
امضغه من هذا الجانب وتبسم عليه من هذا الجانب ورأى صلى الله عليه وآله ابا هريرة وهو
فراح المريب فرق النبي صلى الله عليه وآله ورمى التمر وجلس بجانبه ياكل فقال له يا ابا هريرة
ما تأكل فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال سويبط المهاجري لنعيمان
البدري الهجري وكان مع الناس في سفر فقال حتى نجتمع الاصحاب فمروا بقوم فقال لهم
سويبط تشترون مني عبدا لي قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حر فان
سمعتم مقالته تفسدوا علي عبدي فاشتروه بعشرة قلائص ثم جاءوا فوضعوا في عنقه حبلا
فقال نعيمان هذا يستهزئ بكم واني حر فقالوا قد عرفت خلقتك حتى ادركهم القوم
فضحك النبي صلى الله عليه وآله من ذلك حينا وكان نعيمان هذا كثير المزاح فسمع مخرمة
بن نوفل وقد كف بصره يقول الا رجل يقودني حتى ابول فاخذ نعيمان بيده فلما بلغ مؤخر
المسجد قال ههنا فبل فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيمان قال لله علي ان اضربه
بعصاي هذه فبلغ نعيمان فقال هل لك في نعيمان قال نعم قال قم فقام معه فاتى به عثمان

وهو يضحك فقال ودونك الذي فجع يديه بالطعام فقال الناس امير المؤمنين فقال
من فادنا قالوا نعيمان قال لا اعود لا نعيمان ابدا وراى نعيمان مع اعرابي
عكة عسل فاشتراها منه وجاء بها الى بيت عائشة في يومها وقال خذوها فتوهم النبي صلى الله
عليه وآله انه اهداها له ومر نعيمان والاعرابي على الباب فلما طال قعوده قال يا هؤلاء
ردوها علي ان لم تحضر قيمتها فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله القصة فوزن له الثمن وقال
لنعيمان ما حملك على ما فعلت فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يحب العسل ورايت
الاعرابي معه العكة فضحك النبي صلى الله عليه وآله ولم يظهر له نكرا ثم ج قال الجزري في
انه قال لابي عمير انس يا ابا عمير ما فعل النغير هو تصغير النغر وهو طير يشبه العصفور احمر
المنقار وقال في حديث الحبشة يحدو وينشد القرائف والرجز [illegible]
اوتقع في قلوبهن حداؤه فامره بالكف عن ذلك وفي المثل الغنا رقية الزنا
وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واشتدت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن
ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة وقال ام حبين هي دويبة كالحرباء عظيمة
البطن اذا مشت تطاطئ راسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على راسها وتقوم ومنه الحديث
انه راى بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وآله وقال
فيه انه صلى الله عليه وآله كان يرقص الحسن والحسين عليهما السلام ويقول شعر حزقة
حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره صلى الله عليه وآله الحزقة الضعيف
المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس له وترق
بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدا محذوف تقديره انت حزقة
وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة حذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم
اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف وفي الحديث العجز جمع عجوزة

والجرد

والجرد جمع الاجرد وهو الذي لا شعر عليه والمرد جمع الامرد وبتقديم الاكحل عطف الثاني وقال الجزري
فيه انه سال رجلا ما تدعو في صلواتك فقال ادعو بكذا وكذا واسال ربي الجنة واتعوذ
به من النار واما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال صلى الله عليه وآله حولهما ندندن
الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم والضمير في حولها للجنة والنار اي حولهما ندندن
[illegible] مكارم الاخلاق
روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني لا امزح ولا اقول الا حقا عن ابن عباس
ان رجلا سال ابن عباس اكان النبي صلى الله عليه وآله يمزح فقال كان النبي صلى الله عليه وآله الصادق
امير المؤمنين عليهما السلام نوادر الراوندي باسناده عن
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله
امراة عجوز درداء فقال لها انه لا يدخل الجنة عجوز درداء فبكت فقال صلى الله عليه وآله
لها ما يبكيك فقالت يا رسول الله انا درداء فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال لا تدخلين الجنة على حالك وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام
نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى امراة رمصاء العينين فقال اما انه لا تدخل الجنة رمصاء
العينين فبكت فقالت يا رسول الله وانا كذلك فقال لا ولكن لا تدخلين الجنة على
[illegible] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة اعور ولا اعمى
وحده مكارم الاخلاق عن يونس الشيباني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليلا قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق
وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يداعب الرجل
يريد ان يسره الرضا عليه السلام الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن معمر بن
خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم

كلا يجزعون ويضحكون فقال لا بأس لم يكن ظننت انه غير الغش ثم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه
اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اذا اغتم يقول ما فعل
الاعرابي ليته اتانا **باب** حسن خلقه وليّنه صلى الله عليه وآله وسلم
الاخبار الائمة الباقر عليه السلام الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي على رسول الله صلى الله
عليه وآله وعائشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليك
ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك
فرد رسول الله صلى الله عليه وآله كما رد على صاحبيه فغضبت عائشة فقالت عليكم السام
والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وآله يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم يوضع على
شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه قالت يا رسول الله اما سمعت الى
قولهم السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا
السلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك امالي الطوسي احمد بن عبدون
عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد حاجة فاذا
بالفضل بن عباس قال فقال احملوا هذا الغلام خلفي قال فاعتنق رسول الله صلى الله
عليه وآله بيده من خلفه على الغلام ثم قال يا غلام خف الله تجده امامك يا غلام
خف الله يكفك ما سواه ... **باب** موعظته صلى الله عليه وآله وسلم
الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله فقال
لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت
الناس منه قال فعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عنها **الصادق عليه السلام**
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرضت له في طريق المدينة سوداء
فقيل لها تنحي عن طريق رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت ان الطريق لمعرض
فهم بها بعض القوم ان يتناولها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعوها فانها جبارة
كتاب حسين بن سعيد عبد الله بن سنان عن يحيى بن ابي حمزة عن [illegible] عن ابي جعفر مثله
محاسن البرقي صفوان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول مرت امراة بدوية برسول الله صلى الله عليه وآله وهو ياكل وهو جالس على الحضيض فقالت
يا محمد والله انك لتاكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
ويحك اي عبد اعبد مني قالت فناولني لقمة من طعامك فناولها فقالت لا والله الا التي في فمك
فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله اللقمة من فمه فناولها فاكلتها قال ابو عبد الله عليه السلام فما اصابها
داء حتى فارقت الدنيا روحها **مكارم الاخلاق** من كتاب النبوة عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله الكافي علي عن ابيه عن صفوان مثله **كتاب حسين** بن سعيد محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ... حماد عن (؟) عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده عائشة اذ استاذن عليه
رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس اخو العشيرة فدخلت البيت واذن له رسول الله
صلى الله عليه وآله فدخل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه حتى اذا فرغ من حديثه خرج فقالت
له عائشة يا رسول الله بينا انت تذكره اذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال لها رسول الله

التمس أجر عبادة الله من كره مجالسة نفسه كتاب الحسين بن سعيد فضالة عن ابن عميرة
عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله
صلى الله عليه وآله أتته أخت من الرضاعة فلما أن نظر إليها سرّ بها وبسط رداءه
لها فأجلسها عليه ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت ثم جاء أخوها
فلم يصنع به ما صنع بها فقيل يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال
لأنها كانت أبرّ بأبيها منه الكافي العدة عن البرقي عن أبيه عن حماد عن حريز
عن بحر السقا قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال ألا أخبرك
بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قائم (قاعد) فأخذت
بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وآله فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله
شيئا حتى فعلت ذلك ثلاث مرات فقام لها النبي صلى الله عليه وآله في الرابعة وهي خلفه
فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل الله بك وفعل حبست
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات لا تقولين له شيئا ولا هو يقول لك شيئا
ما كانت حاجتك إليه قالت إن لنا مريضا فأرسلني أهلي لآخذ هدبة من ثوبه
ليستشفي بها فلما أردت أخذها رآني فقام فاستحييت أن آخذها وهو يراني وأكره
أن أستأمره في أخذها فأخذتها **توضيح** هدبة الثوب طرفه مما يلي طرته ه

الكاظم عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أمالي الصدوق
ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن ... عن موسى بن إبراهيم عن أبيه عن موسى بن جعفر عن
أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال إن يهوديا كان له على رسول الله صلى الله
عليه وآله دنانير فتقاضاه فقال له يا يهودي ما عندي ما أعطيك فقال فإني لا أفارقك يا محمد
حتى

حتى تقضيني فقال صلى الله عليه وآله إذا أجلس معك فجلس معه صلى الله عليه وآله حتى صلى في ذلك الموضع
الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتهددونه
ويتواعدونه فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم فقال ما الذي تصنعون به فقالوا يا رسول الله
يهودي يحبسك فقال صلى الله عليه وآله لم يبعثني ربي عز وجل بأن أظلم معاهدا ولا غيره
فلما علا النهار قال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وشطر مالي
في سبيل الله أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة فإني
قرأت نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب ولا متزين بالفحش ولا قول الخنا وأنا أشهد أن لا إله إلا الله
وأنك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما أنزل الله وكان اليهودي كثير المال ثم قال
عليه السلام كان فراش رسول الله عباءة وكانت مرفقته أدم حشوها ليف فثنيت
له ذات ليلة فلما أصبح قال لقد منعني الفراش الليلة الصلاة فأمر صلى الله عليه وآله أن يجعل بطاق
واحد **توضيح** قال الجزري في حديث مجاهد لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا لا يكون إلا
يكون كسر الخاء وفتحها مع العين والمعقول وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر المعنى عهد كان
بينك وبينه عهد وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا
على ترك الحرب مدة ما وقال أيضا الطيبة وقال الجوهري طيبة على وزن شيبة اسم مدينة
الرسول صلى الله عليه وآله والصخب الضجة واضطراب الأصوات للخصام قوله
صلى الله عليه وآله ولا متزين بالفحش أي لم يجعل الفحش زينة كما يتخذه اللئام وفي بعضها
بالتاء أي لا يلتزق نفسه بذلك إذ الخنا الفحش في القول والمرفقة بالكسر المخدة انتهى ٥
نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال
صلوات الله وسلامه عليه حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ذهب إلى بيت عرف

رسول الله صلى الله عليه وآله الراية عثمان فمضى إليه الإمام حتى لا يرجع إليه الرد وتنفا
بعضهم وبهذا الإسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أفطر عند
هذا القوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة الأخيار

باب دينه وقرضه صلى الله عليه وآله **الأخبار الأئمة الصادقين**
عن آبائهم عليهم السلام قرب الإسناد ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر
عن أبيه عليهما السلام قال جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله سائل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هل من أحد عنده فضل فقام رجل من الأنصار من بني الحبلى فقال عندي يا رسول الله قال فأعطه هذا السائل
أربعة أوساق تمر قال فأعطاه قال ثم جاء الأنصاري إلى النبي صلى الله عليه وآله يتقاضاه فقال له يكون
لك إن شاء الله ثم عاد إليه فقال يكون لك إن شاء الله ثم عاد إليه الثالثة فقال يكون لك إن شاء الله
قد أكثرت يا رسول الله من قول يكون لك إن شاء الله قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
هل من رجل عنده سلف قال فقام رجل فقال له عندي يا رسول الله قال وكم عندك قال ما شئت
قال فأعطه ثمانية أوسق من تمر فقال الأنصاري إنما لي أربعة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وأربعة أيضا **وحده** الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
عن يحيى الحلبي عن موسى بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان على رسول الله صلى الله عليه وآله

دين **باب** جوده وسخائه صلى الله عليه وآله **الأخبار الأئمة الصادقين**
عن آبائهم عليهم السلام قرب الإسناد أبو البختري عن جعفر عن أبيه صلوات الله عليهما
أن المساكين كانوا يبيتون في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فأفطر النبي صلى الله
عليه وآله مع المساكين الذين في المسجد ذات ليلة عند المنبر في برمة فأكل منها ثلاثون رجلا
ثم ردت إلى أزواجه شبعهن **وحده** الخصال وأمالي الصدوق
أبيه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال جاء رجل إلى

النبي

رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بلي ثوبه فحمل إليه اثني عشر درهما فقال يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها
ثوبا ألبسه قال علي عليه السلام فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثني عشر درهما وجئت به إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليه فقال يا علي غير هذا أحب إلي أترى صاحبه يقيلنا فقلت
لا أدري فقال انظر فجئت إلى صاحبه فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد كره هذا يريد ثوبا دونه
فأقلنا فيه فرد علي الدراهم وجئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فمشى معه إلى السوق ليبتاع
قميصا فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما
شأنك قالت يا رسول الله إن أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاعت
فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة دراهم وقال ارجعي إلى أهلك ومضى
رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله وخرج فرأى رجلا
عريانا يقول من كساني كساه الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه الذي اشتراه
وكساه السائل ثم رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصا آخر فلبسه وحمد الله ورجع إلى
منزله وإذا الجارية قاعدة على الطريق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك لا تأتين
أهلك قالت يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله مري بين يدي ودليني على أهلك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف على باب دارهم
ثم قال السلام عليكم يا أهل الدار فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه فأعاد السلام فقالوا عليك
السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال لهم ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني قالوا
يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها فقالوا يا رسول الله هي حرة لممشاك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه كسا الله
بها عريانين وأعتق بها نسمة الخرائج والجرائح روي عن الصادق عليه السلام أن رسول الله

صلى الله عليه وآله قبل اياب الجعرانة يقسم فيها الاموال وجعل الناس يسألونه فيعطيهم حتى الجؤوه
الى الشجرة فاخذت برده وخدشت ظهره حتى جلوه عنها وهم يسألونه فقال ايها الناس
ردوا علي بردي والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعما لقسمته بينكم ثم ما الفيتموني جبانا ولا
بخيلا ثم خرج من الجعرانة في ذي القعدة قال فما رأيت تلك الشجرة الا خضراء كانما يرش
عليها الماء وفي رواية اخرى فقال اي انزعت الشجرة برداءه وخدشت الشجرة ظهره قدح
قال اجردوني حواجز او فانتم وجدتموني ما بخيلا ولا جبانا ٢ الكافي محمد عن ابيه عن ابن ابي نصر
عن اصحابه عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتى النبي صلى الله
عليه وآله بشيء فقسمه فلم يسع اهل الصفة جميعا فخص به اناسا منهم فخاف رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يكون قد دخل قلوب الآخرين شيء فخرج اليهم فقال معذرة الى الله عز وجل
واليكم يا اهل الصفة انا اوتينا بشيء فاردت ان اقسمه بينكم فلم يسعكم فخصصت به اناسا
منكم خشينا جزعهم وهلعهم ٣ الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن يحيى بن عمران
عن ايمن بن محرز عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما منع رسول الله
صلى الله عليه وآله سائلا قط ان كان عنده اعطاه والا قال يأتي به الله قال
٤ الكافي علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن النضر عن موسى بن بكر عن عجلان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يسأله احد من الدنيا شيئا
الا اعطاه فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق اليه فاسأله فان قال
لك ليس عندنا شيء فقل اعطني قميصك قال فاخذ قميصه فرمى به اليه وفي نسخة اخرى
واعطاه فادبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ٥ الكافي محمد عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالرجل يمر بالثمرة ويأكل منها ولا يفسد وقد نهى

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبنى الحيطان بالمدينة لمكان المارة ٦ الكافي محمد بن
محمد بن عبد الله عن البرقي عن القاسم عمن حدثه عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن
ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا بلغت الثمار امر بالحيطان فثلمت ٥

باب اصطناع معروف صلى الله عليه وآله الاخيار الائمة الكرام عليهم السلام

١ الكافي محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع بمن مات من بني هاشم
خاصة شيئا لا يصنعه باحد من المسلمين كان اذا صلى على الهاشمي ونضح قبره بالماء
وضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه على القبر حتى ترى اصابعه في الطين فكان الغريب
يقدم او المسافر من اهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه اثر كف رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقول من مات من آل محمد ٢ الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام
مجالس المفيد ابو غالب الزراري عن محمد بن سليمان عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير
الازرق عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا خطب حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله
وافضل الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ويرفع صوته ويحمر وجنتاه
ويذكر الساعة وقيام الساعة حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم الساعة مساكم الساعة ثم يقول
بعثت انا والساعة كهاتين ويجمع بين سبابتيه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا فعلي
والي ٣ وحدث الكافي العدة عن البرقي و محمد عن ابيه جميعا عن الاصفهاني عن المنقري
عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا اولى بكل
مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك
دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال

وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي اولى بالمؤمنين من انفسهم والزمهم هذا (من)
من لك صار اولى بهم من انفسهم وكان بعد السلام عامة اليهود الاخر فيه هذا القول
من رسول الله صلى الله عليه وآله انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي **ايضاح** قال الجزري فيه من
ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر
وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع قوله عليه السلام ليس له
على نفسه ولاية لانه اما ان يعطي اجيرا لغيره فيكون لغيره عليه الولاية او تجب عليه تحصيل المكاسب
وجوبا فليس له الاشتغال بفضول الطاعات وفي المباحات او ليست له على نفسه ولاية
ان يمنعها عن السؤال والتكفف او المنزلة الامام لما كان متفقا عليه حينئذ فهو الولاية حقيقة على
حقيقة على نفسه ولانه لما لم يكن له وجه للطاعة للكسب فلا ولاية له على نفسه في تكليف
نفسه بالكسب الا عدم الامرة لهم على عياله فلانه ليس منعهم عن الخروج من البيت ولا الامر فلانه
يجب عليهم الخروج لتحصيل القوت **الكاظم مسندا عن علي بن الحسين عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين**
علل الشرائع ابن متيل عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن علي بن ...
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى ولا يكنى ... ولقد كان معروفا في قريش والعرب بالجمعي
كان من عظيم معرفة رسول الله بهذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت نكون ...
وخيار المؤمنين يكونون ... **غيبة النعماني** **الكافي** العدة عن البرقي عن محمد
بن محمد القاسم عن ابي ايوب سليمان بن مقبل المديني عن داود بن عبد الله بن محمد الجعفري
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض مغازيه فمر به ركب وهو يصلي
فوقفوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ودعوا
واثنوا وقالوا لولا انا عجال لانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فاقرؤوه منا السلام ومضوا

فانفتل

ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ... ثم قال يقعد منكم الركب او كم من يبلغونه السلام
ولا يرضون ان يطعموا هذا يعزي قوم منهم ... ان يوردوا ... عنده

باب فيه نوادر اخلاقه صلى الله عليه وآله **الاخبار العامة**

امالي الطوسي ابن مخلد عن الحسن بن يحيى القطان عن عبدوس بن محمد عن ابراهيم بن
سليمان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير

الائمة البيانية عليهم السلام **الكافي** العدة عن سهل وابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم
قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئا قال وقد كان يبلغنا
ان ذلك يكره فجعلت انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان
رسول الله صلى الله عليه وآله رأته عين يأكل وهو متكئ منذ ان بعثه الله الى ان
قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما رأته عين يأكل وهو متكئ منذ ان بعثه الله الى
ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلاثة ايام متوالية منذ بعثه الله
الى ان قبضه اما اني لا اقول انه كان لا يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل
فلو اراد ان يأكل لاكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات
يخيره من غير ان ينقصه الله تبارك وتعالى مما اعد الله له يوم القيامة شيئا فيختار
التواضع لربه عز وجل وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى وان لم يكن قال
يكون وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه حتى ان كان ليعطي الرجل الجنة
فيسلم الله ذلك له ثم تناولني بيده وقال وان كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد
ويأكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فيأكل الخبز والزيت وان

كان يشتري القميص السنبلاني ثم يخيّر غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فإذا جاز أصابعه قطعه وإذا جاز كعبه حذفه
وما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين
فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا أقطع قطيعة ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلا
سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع لأهله بها خادما وما أطاق أحد عمله وإن كان
علي بن الحسين عليهما السلام لينظر في الكتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول
من يطيق هذا الأمالي للطوسي عن الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد
بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة مثله الكافي عن أبي علي الأشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد وكان يأكل على الحضيض وينام
على الحضيض المحاسن عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
مثله الكافي عن العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر
عليه السلام يذكر أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال إن الله يخيّرك
أن تكون عبدا رسولا متواضعا أو ملكا رسولا قال فنظر إلى جبرئيل عليه السلام وأومأ بيده أن
تواضع فقال عبدا متواضعا رسولا فقال الرسول مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئا
قال ومعه مفاتيح خزائن الأرض **الصادق عليه السلام** الكافي عن محمد
عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال أفطر رسول الله
صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعس
من لبن مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحّاه ثم قال شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أحرمه
ولكن أتواضع لله فإنه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله
ومن بذّر حرمه الله ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله كتاب الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير مثله

الكافي

الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عز وجل حتى قبض وكان يأكل
أكلة العبد ويجلس جلسة العبد قلت ولم ذاك قال تواضعا لله عز وجل الكافي عن محمد بن يحيى عن
أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد ويعلم أنه عبد المحاسن عن البرقي
عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن ابن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله
الكافي عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة قال سأل
بشير الدهان أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يأكل متكئا على يمينه أو على يساره فقال ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل متكئا على يمينه
ولا على يساره ولكن يجلس جلسة العبد قلت ولم ذلك قال تواضعا لله عز وجل وعنه
أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العيص عن المعلى بن خنيس قال
قال أبو عبد الله عليه السلام ما أكل نبي الله وهو متكئ منذ بعثه الله عز وجل وكان يكره أن
يتشبه بالملوك ونحن لا نستطيع أن نفعل توضيح أكل العبد الأكل على الأرض وجلوس العبد الجلوس على
الركبتين الكافي عن العدة عن سهل عن ابن فضال عن حماد بن عثمان قال حدثني علي بن المغيرة قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله
فخيّره وأشار عليه بالتواضع وكان له ناصحا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكلة العبد
ويجلس جلسة العبد تواضعا لله تبارك وتعالى ثم أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا
فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها إليك ربك ليكون لك ما أقلت الأرض
من غير أن ينقصك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في الرفيق الأعلى توضيح
قال الجزري في حديث الدعاء وألحقني بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين

وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن
أولئك رفيقا وقيل معنى ألحقني بالرفيق الأعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده
من الرفق والرأفة ومنه حديث عائشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الأعلى وذلك
أنه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله الكافي حميد بن
زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها وأكلها وقال
يا حميراء أكرمي جوار نعم الله عليك فإنها لم تنفر عن قوم فكادت تعود إليهم المحاسن
أحمد بن عبد الله عن البرقي عن عبد الله بن محمد الشعيري عن هرون بن الجهم عن الكاهلي
عن معاذ بياع الأكسية قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يحلب عنز أهله **باب** تواضعه صلى الله عليه وآله وسلم
الأخبار الخاصة أمالي الطوسي ابن حشيش عن أحمد عن حسين بن محمد
البطر الأنماطي عن عمرو بن توبة عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة قال ما شبع آل محمد عليهم السلام ثلاثة أيام تباعا حتى لحق بالله عز وجل
الأئمة الباقر صلوات الله وسلامه عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
كتاب الحسين بن سعيد القرشي عن عاصم عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله أتاني ملك فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك إن شئت جعلت
لك بطحاء مكة رضراض ذهب قال فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فقال
أشبع يوما فأحمدك وأجوع يوما فأسألك **الصادق عن رسول الله صلى الله**
عليه وآله الكافي في سعد عن ابن فضال عن يحيى بن عقبة عن عبد المؤمن الأنصاري عن
أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عرضت علي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا

ولكن

ربك
ولكن أشبع يوما وأجوع يوما فإذا شبعت حمدتك وشكرتك وإذا جعت دعوتك وذكرتك
أمالي الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا
عن ابن فضال مثله أمالي الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان
عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن
هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له يعني أن رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام قط قال فقال أبو عبد الله عليه السلام
لم يأكل خبز بر قط قلت فأي شيء كان يأكل قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله
الشعير إذا وجده وحلواه
التمر ووقوده السعف **عن أبيه صلوات الله وسلامه عليهما** أمالي الصدوق
العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم قال قلت
للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حديث يروى عن أبيك عليه السلام أنه قال ما شبع
رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز بر قط أهو صحيح قال لا ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله
خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط **وحده** كتاب الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير
عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن النبي صلى الله عليه وآله كان قوته الشعير من
غير أدم **الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله**
عيون أخبار الرضا بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله أتاني ملك فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول إن شئت جعلت
لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع رأسه إلى السماء وقال يا رب أشبع يوما فأحمدك وأجوع
يوما فأسألك صحيفة الرضا عنه صلوات الله وسلامه مثله فقه الرضا
عن محمد عن ابن محبوب عن داود بن سرحان عنه عليه السلام مثله **عن آبائه عن أمير المؤمنين**

الرضا عن آبائه عليهم السلام صحيفة الرضا صلوات الله عليهم اجمعين
قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق
اذ جاءت فاطمة ومعها كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله
عليه وآله ما هذه الكسيرة قالت خبزته قرصا للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة
فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما انه اول طعام دخل جوف ابيك منذ ثلث
عيون اخبار الرضا باسانيده الثلثة عنه عليه السلام مثله ومنه
باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال ما شبع النبي صلى الله عليه وآله
من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى لسبيله باب زهده صلى الله عليه وآله
مكارم الاخلاق الاخبار الصحابة والتابعين في الدنيا
ذكر في كتاب مواليد الصادقين قال محمد بن ابراهيم الطالقاني وجدت في كتاب [illegible]
في مشربة المشربة البيت فدخل عليه عمر وفي البيت اهب عطنة وقرظ
والنبي صلى الله عليه وآله نائم على حصير قد اثر في جنبه فوجد عمر ريح الاهب فقال
يا رسول الله ما هذا الريح قال يا عمر هذا متاع الحي فلما جلس النبي صلى الله عليه وآله كان
قد اثر الحصير في جنبه فقال عمر انا اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وآله ولانت
اكرم على الله من قيصر وكسرى وهما فيما هما فيه من الدنيا وانت على الحصير قد اثر في جنبك
فقال النبي صلى الله عليه وآله اما ترضى ان يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة توضيح
العلية بضم العين وكسرها وتشديد اللام المكسورة والياء الغرفة وقال الجوهري الاهب
بفتح الهمزة والهاء وبضمهما جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل
الدبغ فاما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها والقرظ بالتحريك
ورق السلم يدبغ به الامام الباقر عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم

ابي

ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فانتقع لونه حتى صار
كانه كركم ثم لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى حيث نظر
جبرئيل فاذا شيء قد ملأ ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب من الارض فقال يا محمد انا رسول الله
اليك اخيرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وآله الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبدا رسولا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله بل اكون عبدا رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا ثم رفع
الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم هكذا حتى انتهى الى السماء السابعة كل سماء
خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وجبرئيل فقال لقد رأيتك ذا فزع وما رأيت شيئا كان اذهب لتغير لونك فقال يا نبي الله
ولا تلمني اتدري من هذا قال لا قال هذا اسرافيل حاجب الرب ولم ينزل من مكانه منذ
خلق الله السماوات والارض فلما رأيته منحطا ظننت انه جاء بقيام الساعة فكان
الذي رأيت من تغير لوني لذلك فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع الي لوني ونفسي اما رأيته
كلما ارتفع صغر انه ليس شيء يدنو من الرب الا صغر لعظمته ان هذا حاجب الرب واقرب
خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي
ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القى الينا فنسعى به في السماوات والارض انه لادنى خلق
الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجابا من نور تقطع دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف
واني لاقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة الف عام توضيح يقال انتقع لونه
المجهول اذا تغير من خوف او الم والكركم بالضم الزعفران قوله من الرئيس [illegible]
عظمته وجلاله وظهور آثاره ونهيه ووحيه الصادق عن ابيه عليهما السلام

قرب الاسناد: ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام لم يورث
دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة ولا شاة ولا بعيرا ولقد قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله وان درعه مرهونة عند يهودي من يهود المدينة بعشرين صاعا من شعير
استسلفها نفقة لاهله كتاب الحسين بن سعيد: فضالة عن ابان بن عثمن
عن سلمة بن ابي حفص عن ابي عبد الله عليه السلام عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بسوق
واقبل من العالية والناس كنفته فمر بجدي اسك على مزبلة ملقى وهو ميت فاخذ باذنه فقال
ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم قالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به فقال اتحبون
انه لكم قالوا لا حتى قال ذلك ثلث مرات فقالوا والله لو كان حيا كان عيبا فكيف
وهو ميت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا على الله اهون من هذا عليكم
قال الجزري في النهاية في حديث جابر انه مر بجدي اسك اي مصطلم الاذنين مقطوعهما قوله كان عيبا
كذا فيما عندنا من النسخ وكذا اوردت في كتاب ... ولعله
تصحيف وجدت كتاب الحسين بن سعيد النضر عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول دخل على النبي صلى الله عليه وآله رجل وهو على حصير قد اثر في جسمه ووسادة ليف
قد اثرت في خده فجعل يمسح ويقول ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر انهم ينامون على الحرير والديباج
وانت على هذا الحصير قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانا خير منهما والله لانا اكرم
منهما والله ما انا والدنيا انما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مر على شجرة ولها فيء فاستظل تحتها فلما
ان مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها الكافي: العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياك
ان تطمح نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله فلا
تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله ولا تمدن عينيك الى

بحق

ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا فان دخلك شيء من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله
عليه وآله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده الكافي: ابن
عيسى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام مثله كتاب الحسين بن
سعيد: فضالة عن ابي الربيع عن ابي المغرا مثله الكافي: العدة عن البرقي عن
القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض
فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت
من غير ان ينقص شيء عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا دار من لا دار له
ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك
يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح كتاب التمحيص: عن ابن ابي يعفور
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا من الانصار اهدى الى
رسول الله صلى الله عليه وآله صاعا من رطب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
للخادم التي جاءت به ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة او طبقا فتأتيني
به فدخلت ثم خرجت اليه فقالت ما اصبت قصعة ولا طبقا فكنس رسول الله صلى الله
عليه وآله بثوبه مكانا من الارض ثم قال لها ضعيه ههنا على الحضيض ثم قال والذي نفسي
بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما اعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا

باب شدة ابتلائه صلى الله عليه وآله الاخبار الصحابة والتابعين

كتاب التمحيص: عن ابي سعيد الخدري انه وضع يده على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه
حمى فوجدها من فوق اللحاف فقال ما اشدها عليك يا رسول الله قال انا كذلك يشدد
علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر الائمة الصادق عليه السلام الكافي

[illegible]

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى امرأة فاعجبته فدخل على ام سلمة وكان يومها
فاصاب منها وخرج الى الناس ورأسه يقطر فقال ايها الناس انما النظر من الشيطان
فمن وجد من ذلك شيئا فليأت اهله فقيه قال النبي صلى الله عليه وآله انما فعلت ذلك للاكثر
لتعليم غيره الرضا عليه السلام علل الشرايع ابي عن القاسم بن
محمد بن ابراهيم الهمداني عن صالح بن ... عن ابي ... عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه
صلوات الله وسلامه عليهم قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر
فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار
اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة
فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فجمع الناس ثم اعلمهم ما امر الله عز وجل به فقالوا ممن
يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض
ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة من المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت
ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح باب فيما وردت من سباقه
صلى الله عليه وآله الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عليهما السلام
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي عن محمد بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه
صلوات الله وسلامه عليهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله اجرى الخيل التي اضمرت من الحفياء
الى مسجد بني زريق وسبقها من ثلاث نخلات فاعطى السابق عذقا واعطى المصلي عذقا واعطى الثالث
عذقا وجدت كتاب الحسين بن سعيد لبعض اصحابنا عن محمد بن حمزة عن ... رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله تسابقني

بناقتك

بناقتك هذه قال فسبقها الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم رفعتموها فاحب الله
ان يضعها ان الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام وكان الجودي اشدها تواضعا
فحط الله بها على الجودي باب فيما وردت في لدغ العقرب اياه صلى الله
عليه وآله الاخبار الائمة الباقر عليه السلام الكافي علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال ان العقرب لسعت رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لعنك الله فما تبالين مؤمنا آذيت ام كافرا ثم دعا بالملح فدلكه فهدأت
ثم قال ابو جعفر عليه السلام لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا معه ترياقا الصادق
عليه السلام الكافي العدة عن البرقي عن ابيه عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن
حماد عن ثوير بن شبيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لدغت رسول الله صلى الله
عليه وآله عقرب فنفضها وقال لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر ثم دعا بملح
فوضعه على موضع اللدغة ثم عصره بابهامه حتى ذاب ثم قال لو يعلم الناس ما في الملح
ما احتاجوا معه الى ترياق وعنه عن ابيه ومحمد بن علي عن المفضل بن صالح عن
ابي حمزة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه
وآله لدغته عقرب فقال لعنك الله لا برا تدعين ولا فاجرا
باب فيما وردت في نسيانه صلى الله عليه وآله الاخبار
الائمة الباقر عليه السلام الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم
عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال فقال ان الله
عز وجل لما قال لآدم ادخل الجنة قال له يا آدم لا تقرب هذه الشجرة قال واراه اياها
فقال آدم لربه كيف اقربها وقد نهيتني عنها انا وزوجتي قال فقال لهما لا تقرباها

بين لا تاكلا منها فقال آدم وزوجته نعم يا ربنا لا نقربها ولا ناكل منها ولم يستثنيا في قولهما
نعم فوكلهما الله في ذلك الى انفسهما والى ذكرهما قال وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وآله في الكتاب ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ان لا افعله
فتسبق مشية الله في ان لا افعله فلا اقدر على ان افعله قال فلذلك قال الله عز وجل
واذكر ربك اذا نسيت اي استثن مشية الله في فعلك **الباقر والصادق عليهما السلام**
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن الحكم عن ابي جميلة عن محمد الحلبي وزرارة ومحمد بن
مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت
قال اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني فليستثن اذا ذكر **باب** فيما
ورد من السؤال عن حاله وجوابه صلى الله عليه وآله **٢ الاخبار الصحابة والتابعين**
امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن ادريس البجلي عن عبد الله بن عمر بن ابان عن
معوية بن هشام عن سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت عن عطاء عن ابن عباس
قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله كيف اصبحت قال بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا
مريضا ومنه جماعة عن ابي المفضل عن عباس بن معروف الجوهري عن محمد بن حماد
ابن شريح عن حاتم الاصم عن شقيق البلخي عن حمزة عن اهل العلم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله
كيف اصبحت قال بخير من رجل لم يصبح صائما ولم يعد مريضا ولم يشهد جنازة **توضيح**
قيل الظاهر ان من في الخبر الثاني تعليلية وفي الاول بيانية وتميز عن التقية اصبحت كقولهم لله
در له من فارس وعزيز من... وبالدر من ليس في الاول يحتمل ذلك بان يكون اصبحت
في قوة اصبحنا وان تكون تبعيضية ويكون حالا من الضمير اي كوني من قوم هم كذلك
اقول ويحتمل ان يكون المعنى انا بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ومن رجل لم يصبح
صائما او يكون المعنى انا بخير عوضا من قوم لم يشهدوا وعوضا من رجل لم يصبح صائما والظاهر ان تغيير المعنى عن
من

95

بخير منه **باب ٢ درر الاخبار الائمة الصادقة عليهم السلام**
كتاب الحسين بن سعيد فضالة عن ابان عن عبد الله بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في غداة اذ لقيه عبد الله الحبلي فقال اعوذ
بالله ثم تقطع الرجل عنه فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال اعوذ بمحمد فاقطع
عنه الضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ بالله فلا تعيذه ويتعوذ بمحمد
فتعيذه والله احق ان يجار عائذه من محمد فقال الرجل هو حر لوجه الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك
حر النار **باب** تفضيله وخصائصه صلى الله عليه وآله وما
امتن الله به على عباده **باب** فضله وخصائصه صلى الله عليه وآله
٢ الآيات البقرة انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب
الجحيم **تفسير** ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قيل فيه تسلية للرسول صلى الله عليه وآله
بانه ليس عليه اجبارهم على القبول وليس عليه الا البلاغ والله لا يؤاخذه بكفرهم
آل عمران ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المؤمنين **تفسير** ان اولى الناس بابراهيم اي اخصهم به واقربهم
منه او احقهم بنصرته بالحجة او بالمعونة للذين اتبعوه من امته وهذا النبي والذين
امنوا لموافقتهم له في اكثر ما شرع لهم على الاصالة او يتولون نصرته بالحجة لما كان عليه
من الحق والله ولي المؤمنين ينصرهم ويجازيهم الحسنى لايمانهم ٢ الاعراف
فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
تفسير وكلماته اي ما انزل عليه وعلى سائر الرسل من كتبه ووحيه وسيأتي في
الاخبار ان الائمة عليهم السلام كلمات الله وقال [illegible] [illegible]

لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون تفسير قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا اي
جلب نفع ولا دفع ضرر وهو اظهار للعبودية والتبري من ادعاء العلم بالغيوب من قبل نفسه الا
ما شاء الله من ذلك فيلهمني اياه ويوفقني له ولو كنت اعلم الغيب لو كنت اعلم لما احب ما
اهم صحيح من هذه التقدم وأجتنب المضار من سوء فلو علمت ان يكون المغيب
كنت اعلم الغيب من قبل نفسي بغير وحي من الله لكنت اتصدى جلب المنافع ودفع المضار وكثر
لما كنت اعلم بغير لا اعلم الا ما اراني لقضاء ما قد هي في دفع العلم دوعه في من الحاجات
لقضاء ما في هذه السنة انتم عليهم السلام كانوا يعلمون مكان ويكون اليوم
والله يعلم انا لا نفعل واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان
يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون تفسير
واذكروا الخطاب للمهاجرين او العرب اذ انتم قليل مستضعفون في ارض مكة يستضعفكم
قريش او العرب كانوا اذلاء في ايدي الروم تخافون ان يتخطفكم الناس ليتخطفكم الاخذ
بسرعة والناس كفار قريش او من عداهم فانهم كانوا جميعا معادين مضادين لهم
فآواكم الى المدينة او جعل لكم مأوى تتحصنون به من اعاديكم وايدكم بنصره على الكفار
او بمظاهرة الانصار او بامداد الملائكة يوم بدر ورزقكم من الطيبات من الغنائم
احلها لكم ولم يحلها لاحد قبلكم او الاعم منها ومن اطايب الاطعمة اللذيذة لعلكم تشكرون هذه
النعم وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون تفسير وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اي ما كان الله يعذب
اهل مكة بعذاب الاستئصال وانت مقيم بين اظهرهم لفضلك وبيمنك الامم كما سائر
في الاخبار انه صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام امان لاهل الارض من عذاب الاستئصال

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون المراد باستغفارهم استغفار من فيهم من المؤمنين لم يهاجروا
فلما خرجوا اذن الله في فتح مكة او الاعم بالنسبة الى جميع اهل البلاد والازمان قال التوبة
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم الى قوله والله ورسوله احق ان يرضوه ان
كانوا مؤمنين الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي
العظيم توضيح من يحادد الله المحادة المشاقة والمخالفة وقال تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم تفسير
لقد جاءكم رسول من انفسكم قال الطبرسي رحمه الله القراءة المشهورة من انفسكم بضم الفاء
وقرأ ابن عباس وابن علية وابن محيصن والزهري من انفسكم بفتح الفاء وقيل
انها قراءة فاطمة عليها السلام اي من اشرافكم وخياركم وعلى المشهور من جنسكم قيل ليس
في العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه وآله وله فيهم نسب وقيل معناه انه من نكاح
لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية عن الصادق عليه السلام عزيز عليه ما عنتم اي شديد عليه عنتكم
وما يلحقكم من الضرر بترك الايمان حريص عليكم اي على من لم يؤمن ان يؤمن بالمؤمنين رؤوف
رحيم الرأفة شدة الرحمة قال الطبرسي قيل رؤوف بالمطيعين رحيم بالمذنبين او رؤوف
باقربائه رحيم باوليائه او رؤوف بمن رآه رحيم بمن لم يره وقال بعض السلف لم يجمع
لاحد من الانبياء بين اسمين من اسمائه الا للنبي صلى الله عليه وآله فانه قال بالمؤمنين
رؤوف رحيم وقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم فان تولوا اعرضوا عن الايمان واعرضوا
عن قبول قولك والاقرار بنبوتك فقل حسبي الله لا اله الا هو وقال هود افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك
يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه انه الحق

من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون **تفسير** افمن كان على بينة من ربه المراد به
النبي صلى الله عليه وآله والبينة القرآن او ما هو اعم منه من المعجزات والبراهين والمؤمنون
والبينة الحجة ويتلوه شاهد منه اي ويتبعه شاهد منه وهو جبرئيل عليه السلام يتلو القرآن
على النبي صلى الله عليه وآله وبحسب الاخبار المستفيضة انه امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه وذهب اليه كثير من مفسري العامة والخاصة وقيل هو ملك يسدده ويحفظه ومن قبله
في الاحتمال الاخير ومن قبله اي قبل القرآن او محمد صلى الله عليه وآله كتاب موسى اماما
يؤتم به في امور الدين ورحمة اي نعمة من الله على عباده اولئك يؤمنون به اي النبي صلى الله
عليه وآله والشاهد والشاهد به بحسب البطن فانه يشمل الائمة عليهم السلام او المؤمنون
يؤمنون بالنبي صلى الله عليه وآله او القرآن ومن يكفر به من الاحزاب اي من تحزب على الرسول
وفرق الكفار فالنار موعده مصيره ومستقره فلا تك في مرية اي شك منه اي من القرآن
او الموعد والخطاب للنبي صلى الله عليه وآله والمراد به الامة او عام ١ **الحجر**
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون **تفسير** قوله لعمرك قال الطبرسي رحمه الله
اي وحياتك يا محمد ومدة بقائك قال ابن عباس ما خلق الله عز وجل ولا
ذرأ ولا برأ نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وآله وما سمعت الله اقسم بحياة احد
الا بحياته **الاسرى** ١ وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون
الى قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا **تفسير** قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات
قال الطبرسي رحمه الله اي التي اقترحتها قريش من قلب الصفا ذهبا واحياء الموتى وغير ذلك
الا ان كذب بها الاولون من الامم التي قبلك فعذبوا عذاب الاستئصال اذ عادة الله
في الامم ان من اقترح منهم آية فاجيب اليها ثم لم يؤمن ان يعجل عذاب الاستئصال
وقد صرف الله في الامم هذه الامة ببركة النبي صلى الله عليه وآله وما نرسل بالآيات الا تخويفا

اي بال

اي بالآيات المقترحة الا تخويفا من نزول العذاب العاجل الا بالعقوبة المقتضية لها فان لم
يخافوا وقع عليهم ويحتمل ان يكون المراد القرآن والمعجزات الواقعة فانها تخويف بعذاب
الآخرة وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا **تفسير**
ومن الليل فتهجد به قال الطبرسي رحمه الله خطاب للنبي صلى الله عليه وآله اي فصل بالقرآن
ولا يكون التهجد الا بعد النوم عن مجاهد واكثر المفسرين وقال بعضهم التقلب به في
ظلال الليل يسمى تهجدا والمتهجد الذي يلقي الهجود اي النوم عن نفسه كما يقال المتحرج
والمتأثم نافلة لك اي زيادة لك على الفرائض لان صلوة الليل كانت زيادة على
النبي صلى الله عليه وآله وفضيلة له وقيل كانت واجبة عليه فنسخ وجوبها بهذه الآية وقيل
معناه فضيلة لك وكفارة لغيرك وقيل فضلا لك ولغيرك انما خصت بالخطاب
لما في ذلك من دعاء الغير الى الاقتداء به عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
عسى من الله واجبة والمقام بمعنى البعث فهو مصدر من غير جنسه اي يبعثك يوم
القيمة بعثا انت محمود فيه ويجوز ان يجعل البعث بمعنى الاقامة اي يقيمك ربك
مقاما تحمدك فيه الاولون والآخرون وهو مقام الشفاعة تشرف فيه على جميع
الخلائق تسأل فتعطى وتشفع فتشفع وقد اجمع المفسرون على ان المقام المحمود
هو مقام الشفاعة وهو المقام الذي يشفع فيه للناس وهو المقام الذي يعطى فيه لواء
الحمد فيوضع في كفه وتجتمع تحته الانبياء والملائكة فيكون صلى الله عليه وآله اول
شافع واول مشفع وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
المدخل والمخرج مصدر الادخال والاخراج فالتقدير ادخلني ادخال صدق واخرجني اخراج

الصدق وفي معناه اقوال احدها ان المراد ادخلني في جميع ما ارسلتني به ادخال
صدق واخرجني منه سالما اخراج صدق وثانيها ادخلني المدينة واخرجني منها الى
مكة للفتح وثالثها ادخلني فيما امرتني به من الدعاء اذا ادخلني امرا او اخرجني من امر الى
ادخلني فيه ادخال صدق ورابعها ادخلني القبر مدخل صدق واخرجني منه عند
البعث مخرج صدق ومدخل الصدق ما يحمد عاقبته في الدنيا والدين واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا اي اجعل لي عزا امتنع به ممن يحاول صدي عن اقامة فرائضك
وقوة تنصرني بها على من عاداني فيك وقيل اجعل لي ملكا عزيزا اقهر به العصاة فنصر
بالرعب حتى فتح الله له مكة وخيبر وقيل حجة بينة اتقوى بها على سائر الاديان
وسماه نصيرا لانه يقع به النصرة على الاعداء فهو كالمعين وقل جاء الحق وهو الاسلام
اي ظهر الحق وهو الاسلام والدين وزهق الباطل اي بطل الباطل وهو الشرك
وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال دخل النبي صلى الله عليه وآله مكة وحول البيت
ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا اورده البخاري في الصحيح قال الكلبي فجعل ينكب لوجهه اذا قال
ذلك فاهل مكة يقولون ما راينا رجلا اسحر من محمد ان الباطل كان زهوقا
اي مضمحلا ذاهبا هالكا لا ثبات له وقوله تعالى وما ارسلناك
الا مبشرا ونذيرا — الانبياء — وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **تفسير**
قال الطبرسي رحمه الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي نعمة عليهم قال ابن
عباس رحمة للبر والفاجر والمؤمن والكافر فهو رحمة للمؤمن في الدنيا والاخرة
ورحمة للكافر بان عوفي مما اصاب الامم من الخسف والمسخ وروي ان النبي صلى الله
عليه وآله قال لجبرئيل لما نزلت هذه الآية هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم

انا كنت

اخشى عاقبة الامر فامنت بك لما اثنى علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين
وقد قال صلى الله عليه وآله انما انا رحمة مهداة وقيل ان الوجه انه نعمة على
الكافر لانه عرضه للايمان والثواب الدائم وهداه وان لم يهتد كمن قدم الطعام
الى الجائع فلم ياكل فانه منعم عليه وان لم يقبل **الاحزاب** آية
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
تفسير النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم قال الطبرسي رحمه الله قيل فيه اقوال
احدها انه احق بتدبيرهم وحكمه عليهم انفذ من حكمهم على انفسهم لوجوب طاعته
وثانيها انه اولى بهم في الدعوة فاذا دعاهم النبي صلى الله عليه وآله الى شيء ودعتهم
انفسهم الى شيء كانت طاعته اولى لهم من طاعة انفسهم وثالثها ان حكمه انفذ عليهم
من حكم بعضهم على بعض وروي ان النبي صلى الله عليه وآله لما اراد غزوة تبوك وامر الناس
بالخروج قال قوم نستاذن اباءنا وامهاتنا فنزلت وروي عن ابي وابن مسعود وابن عباس
انهم كانوا يقرؤون النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وكذلك
هو في مصحف ابي وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال مجاهد كل نبي اب لامته
ولذلك صار المؤمنون اخوة وقوله تعالى وما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما **تفسير** قال
الطبرسي رحمه الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم الذين لم يلدهم وفي هذا بيان انه
ليس بابي زيد فيحرم عليه زوجته فلهذا اشار اليهم فقال من رجالكم ولقد
ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله اولاد ذكور ابراهيم والقاسم والطيب والمطهر فكان
ابا لهم وقد صح انه قال للحسن عليه السلام ان ابني هذا سيد وقال ايضا للحسن والحسين
ابناي هذان امامان قاما او قعدا وقال صلى الله عليه وآله ان كل بني بنت ينسبون

الا ابيهم الا اولاده فاطمة فاذا انا ابوهم وقيل انا وتولد ما كان ابا بين من رجال ذلك
الوقت ولم يكن احد منهم ابا بنته رجالا في ذلك الوقت ولكن رسول الله اي ولكن
كان رسول الله لا ترك بما امر الله قط لقول الجهال وقيل ان الوجه في اتصال له
بما قبله ان المراد انه ليس بملزم طاعته عليه السلام وتعظيمه لمكان النسب بينه وبينكم
ولمكان الابوة بل انما يجب ذلك عليكم لمكان النبوة وخاتم النبيين اي اخر النبيين
ختمت النبوة به فشريعته باقية الى يوم الدين وقوله يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا تفسير
قال الطبرسي رحمه الله انا ارسلناك شاهدا على امتك بما يفعلونه من طاعة ومعصية وايمان
وكفر لتشهد لهم وعليهم يوم القيمة ومبشرا لمن اطاعني واطاعك بالجنة ونذيرا لمن عصاني
وعصاك بالنار وداعيا الى الله والاقرار بوحدانيته وامتثال اوامره ونواهيه باذنه
اي بعلمه وامره وسراجا منيرا يهتدي بك في الدين كما يهتدي بالسراج والمنير الذي يضيء
النور من جهته اما بفعله واما لانه سبب له فهو منير والسراج منير بهذا المعنى والله منير
السموات والارض وقيل عنى بالسراج المنير القرآن والتقدير ذا سراج سبا
وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ه
تفسير قال الطبرسي رحمه الله الا كافة للناس اي عامة للناس كلهم
العرب والعجم وساير الامم ويؤيده الحديث المروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
اعطيت خمسا ولا اقول فخرا بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض
طهورا ومسجدا واحل لي المغنم ولم يحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب فهو يسير امامي مسيرة شهر
واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي يوم القيمة وقيل معناه جامعا للناس بالانذار
والدعوة وقيل كافا للناس اي تكفهم عما هم عليه من الكفر والمعاصي بالوعد والوعيد والعا

سورة الفتح هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله
شهيدا محمد رسول الله تفسير قال الطبرسي رحمه الله بالهدى اي بالدليل الواضح
او بالقرآن ودين الحق اي الاسلام على الدين كله اي ليظهر دين الاسلام بالحجج والبراهين
على جميع الاديان وقيل بالغلبة والقهر والانتشار في البلدان وقيل ان تمام ذلك
عند خروج المهدي عليه السلام فلا يبقى في الارض دين سوى دين الاسلام النجم
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى تفسير والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى قال الطبرسي رحمه الله فيه اقوال احدها انه اقسم
بالقرآن اذ انزل نجوما متفرقة على رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلث وعشرين
سنة فسمى القرآن نجما لتفرقه في النزول وثانيها ان الله اراد به الثريا اقسم
بها اذا سقطت وغابت مع الفجر والعرب تطلق اسم النجم على الثريا خاصة
وثالثها ان المراد به جماعة النجوم اذا هوت اي سقطت وغابت وخفيت
عن الحس واراد به الجنس ورابعها انه يعني به الرجوم من النجوم وهو ما يرمى به
الشياطين عند استراق السمع ورويناه عن جعفر الصادق عليه السلام انه
رسول الله صلى الله عليه وآله نزل من السماء السابعة ليلة المعراج ولما نزلت
السورة اخبر بذلك عتبة بن ابي لهب فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وطلق
ابنته وتفل في وجهه وقال كفرت بالنجم وبرب النجم فدعا صلى الله عليه وآله عليه
وقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج عتبة الى الشام فنزل في بعض
الطرق والقى الله عليه الرعب فقال لاصحابه انيموني بينكم ليلا ففعلوا فجاء اسد فافترسه
من بين الناس ما ضل صاحبكم وما غوى يعني النبي صلى الله عليه وآله اي ما عدل عن الحق

وما فارق الهدى وما غوى فيما يؤديه اليكم ومعنى غوى فسد وانما اعاده تاكيدا
وقيل معناه ما خاب عن اصابة الرشد وقيل ما خاب سعيه بل نال ثواب الله وكرامته
وما ينطق عن الهوى اي ليس ينطق بالهوى وميل الطبع ان هو الا وحي يوحى اي ما القرآن
وما ينطق به من الاحكام الا وحي من الله يوحى اليه يبلغه جبرئيل عليه السلام وهو
قوله علمه شديد القوى يعني جبرئيل عليه السلام اي القوي في نفسه وخلقته ذو مرة اي ذو
قوة وشدة في منظره عن الكلبي قال ومن قوته انه اقتلع قرى قوم لوط من الماء الاسود
فرفعها الى السماء ثم قلبها ومن شدته صيحته لقوم ثمود حتى هلكوا وقيل معناه ذو صحة
خلق وحسن وقيل شديد القوى في ذات الله ذو مرة اي صحة في جسمه سليم من الآفات
والعيوب وقيل ذو مرة اي ذو مرور في الهواء ذاهبا وجائيا ونازلا وصاعدا فاستوى
جبرئيل على صورته التي خلق عليها بعد انحداره الى محمد صلى الله عليه وآله **الحشر**
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد
العقاب **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا اي ما اعطاكم الرسول من الفيء فخذوه وارضوا به وما امركم به فافعلوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فانه لا يأمر ولا ينهى الا عن امر الله وروى زيد الشحام عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما اعطى الله نبيا من الانبياء شيئا الا وقد اعطى محمدا
صلى الله عليه وآله قال لسليمان عليه السلام فامنن او امسك بغير حساب
وقال لرسول الله صلى الله عليه وآله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
الجمعة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

العظيم

العظيم **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله هو الذي بعث في الاميين يعني العرب وكانت امة
امية لا تكتب ولا تقرأ ولم يبعث اليهم نبي وقيل يعني اهل مكة لان مكة تسمى ام القرى
رسولا منهم يعني محمدا صلى الله عليه وآله نسبه نسبهم وهو من جنسهم ووجه النعمة في انه جعل النبوة
في من يوافقهم لما تقدمت البشارة به في كتب الانبياء السالفة ولانه ابعد من توهم الاستعانة
بما اتى به من الحكمة بالحكم التي تلاها والكتب التي قرأها واقرب الى العلم بان ما يخبرهم من الاخبار
بالامم الماضية والقرون الخالية في كتبهم ليس ذلك الا بالوحي يتلوا عليهم آياته
اي يقرأ عليهم القرآن ويزكيهم اي ويطهرهم من الكفر والذنوب ويدعوهم الى ما يصيرون
ازكياء ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب القرآن والحكمة الشرائع وقيل ان الحكمة
تعم الكتاب والسنة وكلما اراده الله تعالى فان الحكمة هي العلم الذي يعمل عليه فيما يجتبى او
يجتنب من امور الدين والدنيا وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين معناه وما كانوا من قبل
بعثه اليهم الا في عدول عن الحق وذهاب عن الدين بين ظاهر وآخرين منهم اي ويعلم
آخرين من المؤمنين لم يلحقوا بهم وهم كل من بعد الصحابة الى يوم القيامة فان الله سبحانه بعث
النبي اليهم وشريعته تلزمهم وان لم يلحقوا بزمان الصحابة وقيل هم الاعاجم ومن لا يتكلم بلغة
العرب وروي ذلك عن ابي جعفر عليه السلام وروي ان النبي صلى الله عليه وآله قرأ
هذه الآية فقيل له من هؤلاء فوضع يده على كتف سلمان وقال لو كان الدين في الثريا
لنالته رجال من هؤلاء وعلى هذا فانما قال منهم لانهم اذا اسلموا صاروا منهم وقيل ان
قوله لما يلحقوا بهم في الفضل لبعدهم فان التابعين لا يدركون شأن السابقين
من الصحابة وخيار المؤمنين وهو العزيز الذي غالب الحكيم في جميع افعاله ذلك
فضل الله يعني النبوة التي خص الله بها رسوله يؤتيه اي يعطيه من يشاء اي من يعلمه
من صلاحه لبعثته وتحمل اعباء الرسالة والله ذو الفضل العظيم ذو المن العظيم على خلقه ببعث

محمد

صلى الله عليه وآله **الطلاق** الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور

تفسير قال الطبرسي رحمه الله قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يعني القرآن وسميت الرسول روي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام رسولا انه بدل من ذكر ا ذ الرسول انه جبرئيل او محمد صلى الله عليه وآله المراد مفعول محذوف ارسل رسولا فالرسول محمد صلى الله عليه وآله والاول مفعول قوله ذكرا انزل اليكم ان ذكر رسولا فالرسول محمد او جبرئيل ويجوز الاول ان يكون المراد بالذكر الشرف اي ذا ذكر والظلمات الكفر والجهل والنور الايمان والعلم **الكوثر** انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر **تفسير**

قال الطبرسي رحمه الله انا اعطيناك الكوثر اختلفوا في تفسير الكوثر فقيل هو نهر في الجنة روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا من ابنه وقيل هو حوض النبي صلى الله عليه وآله الذي يكثر الناس عليه يوم القيامة وقيل الكوثر الخير الكثير وقيل هو النبوة والكتاب وقيل هو القرآن وقيل هو كثرة الاشياع والاتباع وقيل هو كثرة النسل والذرية وقيل هو الشفاعة رووه عن الصادق عليه السلام واللفظ محتمل للكل فيجب ان يحمل على جميع ما ذكر من الاقوال فقد اعطاه الله سبحانه الخير الكثير في الدنيا ووعده الخير الكثير في الآخرة فصل لربك وانحر امره سبحانه بالشكر على هذه النعمة العظيمة بان قال فصل صلاة العيد وانحر هديك وقيل فصل لربك صلاة الغداة المفروضة بجمع وانحر البدن بمنى وقيل صل المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك تقول العرب منازلنا تتناحر اي هذا بنحر هذا اي يستقبله وعن علي صلوات الله وسلامه عليه معناه ارفع يديك الى النحر في صلاتك وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله فصل لربك وانحر هو رفع يديك حذاء

وجهك

وجهك وروى عنه عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلاة وعن حماد بن عثمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن النحر فرفع يده الى الصدر فقال هكذا ثم رفعها فوق ذلك فقال هكذا يعني استقبل بيديه القبلة في استفتاح الصلاة ان شانئك هو الابتر معناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير وهو العاص بن وائل وقيل معناه الاقل الاذل بانقطاعه عن كل خير وقيل معناه انه لا ولد له على الحقيقة وان من ينتسب اليه ليس بولده قال مجاهد الابتر الذي لا عقب له وهو جواب لقول قريش ان محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه ويدرس ذكره اذ لا يقوم مقامه من يدعو اليه فينقطع امره وفي هذه السورة دلالات على صدق نبينا صلى الله عليه وآله وصحة نبوته **احدها** انه اخبر عما في نفوس اعدائه وما جرى على السنتهم ولم يكن بلغه ذلك فكان كما اخبر **وثانيها** انه قال اعطيناك الكوثر فانظر كيف انتشر دينه وعلا امره وكثرت ذريته حتى صار نسبهم اكثر من كل نسب ولم يكن شيء من ذلك في تلك الحال **وثالثها** ان جميع فصحاء العرب والعجم قد عجزوا عن الاتيان بمثل هذه السورة على وجازة الفاظها مع تحديه اياهم بذلك وحرصهم على ابطال امره منذ بعث صلى الله عليه وآله الى يوم الناس هذا وهذا غاية الاعجاز **ورابعها** انه سبحانه وعده بالنصر على اعدائه وخذله لعدوه وامرهم والقطاع دينهم او عقبهم فكان المخبر على ما اخبر به وفي هذه السورة الوجيزة من تكرار المقاطع المقروءة وهو من مخارج الحروف وحسن التاليف ما تقتضيه كلها مع حسنها بما اعطوا به ما لا يخفى على من عرف مجاري كلام العرب **الاخبار الخطابية**

والتابعين عن رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير فرات بن ابراهيم

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله

عن محمد بن يحيى بن عمران الأزدي عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله
فينا خطيبا فقال الحمد لله على آلائه وبلائه عندنا أهل البيت وأستعين الله على نكبات
الدنيا وموبقات الآخرة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله أرسلني برسالته إلى جميع خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة
واصطفاني على جميع العالمين من الأولين والآخرين وأعطاني مفاتيح خزائنه كلها واستودعني
سره وأمرني بأمره فكان القائم وأنا الخاتم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعلموا أن الله بكل شيء
عليم محيط وأن الله بكل شيء عليم أيها الناس إنه سيكون بعدي قوم يكذبون
عليّ فلا تقبلوا منهم ذلك وأمور يأتي من بعدي يزعم أهلها أنها عني ومعاذ الله أن أقول
على الله إلا حقا فما أمرتكم إلا بما أمرني به ولا دعوتكم إلا إليه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون قال فقام إليه عبادة بن الصامت فقال ومتى ذلك يا رسول الله ومن
هؤلاء عرّفناهم لنحذرهم فقال أقوام قد استعدوا للخلافة من يومهم هذا وسيظهرون لكم
إذا بلغت النفس مني هاهنا وأومى بيده إلى حلقه فقال له عبادة بن الصامت فإذا
كان كذلك فإلى من يا رسول الله قال إذا كان ذلك فعليكم بالسمع والطاعة
للسابقين من عترتي فإنهم يصدونكم عن البغي ويهدونكم إلى الرشد ويدعونكم إلى الحق
فيحيون كتابي وسنتي ويميتون البدع ويقمعون بالحق أهلها ويزولون
مع الحق حيث ما زال فمن يجيب إلى أنكم تعلمون ولكن حجتي عليكم إذ أنا أعلمتكم ذلك
فقد أعلمتكم أيها الناس إن الله تبارك وتعالى خلقني وأهل بيتي من طينة لم يخلق
منها أحدا غيرنا فكنا أول من ابتدأ من خلقه فلما خلقنا فتق بنورنا كل ظلمة وأحيا
بنا كل طينة طيبة وأمات بنا كل طينة خبيثة ثم قال هؤلاء خيار خلقي وحملة

العرش

العرش وخزان علمي وسادة أهل السماء والأرض هؤلاء الأبرار المهتدون المهتدى بهم
من جاءني بطاعتهم وولايتهم أولجته جنتي وكرامتي ومن جاءني بعداوتهم والبراءة منهم أولجته
ناري وضاعفت عليه عذابي وذلك جزاء الظالمين ثم قال نحن أهل الإيمان بالله
ملاكه وتمامه حقا حقا وبنا سداد الأعمال الصالحة ونحن وصية الله في الأولين والآخرين
وإن منا الرقيب على خلق الله ونحن قسم الله أقسم بنا حيث يقول الله قال
اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا أيها الناس إنا أهل
البيت عصمنا الله من أن نكون مفتونين أو فاتنين أو مفتتنين أو كذابين أو كهنة
أو ساحرين أو عائفين أو خائنين أو زاجرين أو مبتدعين أو مرتابين أو صادين
عن الحق أو منافقين فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه والله
منه بريء ونحن منه براء ومن برئ الله منه أدخله جهنم وبئس المهاد وإنا أهل البيت
طهرنا الله من كل نجس نحن الصادقون إذا نطقوا والعالمون إذا سئلوا والحافظون
لما استودعوا جمع الله فينا عشر خصال لم يجتمعن لأحد قبلنا ولا يكون لأحد غيرنا العلم والحلم
والحكم واللب والنبوة والشجاعة والصدق والصبر والطهارة والعفاف فنحن كلمة التقوى
وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى
تصرفون تم ح الكاتب المسكين تراب أقدام الزهراء البتول وابن فريد الكتبي
يقول زهرتنا يكون كذا وكذا وصدقنا عرض وسنتنا في كتب الأئمة تعتبر
غير الفقرات ... والله أعلم ٢ أمالي الطوسي المفيد عن أحمد بن الوليد
عن أبيه عن سعد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن الرزمي عن الحسن بن هلال
عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول أعطاني الله خمسا وأعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع

الله جعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي
اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به
ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت
ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله
بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك
من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد
قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة
يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنؤوني وقالوا يا محمد والذي بعثك
بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت
حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم فقال
يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة
العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى
علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت
اني لم اطا موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله
اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله
من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته
قبل عمله على ما كان منه وان لم يات بولايته لم يساله عن شيء ثم امر به الى النار يا
ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي
منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبيا

المرسلين

المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد
قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق
ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له
كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ووصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم
مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة حضرته فقلت فداك
ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف
عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته
قال فبكى عليه السلام حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك
راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال
من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي
كفر بالله تعالى كتاب الروضة وفضائل ابن شاذان بالاسناد عن
ابن عباس مثله **توضيح** قيل المراد بجوامع الكلم القرآن جمع الله فيه معاني
كثيرة بالفاظ يسيرة وقيل سائر كلماته الموجزة المشتملة على حكم عظيمة ومعان كثيرة قوله عليه السلام
ولن يفعلوا الى اخره اي انهم لا يفعلون ذلك [illegible]
امالي الطوسي عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن عبد الله بن محمد
عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن [illegible] عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني
جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه
السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى

ما رأيت نفرا الا نفرت اليه ثم قال يا بن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن له
ظهيرا ولا وليا فو الذي بعثني بالحق ما يخالفه احد الا غير الله ما به من نعمة وشوه خلقه قبل
ان يدخله النار يا بن عباس لا تشك في علي فان الشك فيه كفر يخرج عن الايمان
ويوجب الخلود في النار **الخصال** ابي عن سعد عن عبد الله بن موسى بن هرون البغدادي
عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي الى قوله الا نفرت اليه ثم قال والحديث طويل
ومنه ابن بندار عن مجاهد بن اعين عن ابي بكر بن ابي العوام عن يزيد
عن سليمان التيمي عن سيار عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضلت باربع
جعلت لامتي الارض مسجدا وطهورا وايما رجل من امتي اراد الصلوة فلم يجد ماء ووجد الارض
فقد جعلت له مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي واحلت لامتي
الغنائم وارسلت الى الناس كافة **ايضاح** قوله صلى الله عليه وآله مسجدا اي مصلى بخلاف
الامم السابقة فانهم كانوا لا يجوز لهم الصلوة في غير الاماكن المعهودة كالبيع والكنائس او انه يصح
السجود عليه والاول اظهر وطهورا اي مطهرة الارض من الاحداث بالتيمم ومن الاخباث
لبعض الاشياء كباطن القدم والخف ومخرج النجو في الاستنجاء بالاحجار والمدر
قوله صلى الله عليه وآله ونصرت بالرعب كان مما خصه الله تعالى به انه كان يخاف العدو
بينه وبينه مسيرة شهر قوله واحلت لي الغنائم المشهور ان حل الغنائم من خواص
امته صلى الله عليه وآله وان الامم المتقدمة منهم من لم يبح لهم جهاد الكفار ومنهم من ابيح
لهم لكن لم يبح لهم الغنائم وكانت غنائمهم توضع فتنزل نار فتحرقها واباحها الله لهذه
الامة قوله صلى الله عليه وآله وارسلت الى الناس كافة ظاهره ان البعثة الى الناس
كافة من خواصه صلى الله عليه وآله وهو مخالف لما هو المشهور من ان بعض اولي العزم
كانوا كذلك ويمكن ان يحمل على ان المراد ارسالها الى من في زمانه ومن يأتي بعده من غير نسخ لشريعته

في ان التفضيل بتلك الامور لا ينافي الشركة غيره معه فيها والله يعلم **الخصال** ابن
الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن عيسى والبرقي معا عن محمد البرقي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت خمسا لم
يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب واحل لي المغنم واعطيت
جوامع الكلم واعطيت الشفاعة **ايضاح** المغنم بالفتح ما يصيب من اموال المشركين بحرب
الخصال ابن المتوكل عن محمد العطار عن محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله الازدي عن سليمان بن
عبد الله الشعري عن احمد بن ابان عن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن
دينار عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اظهر الله
تبارك وتعالى الاسلام على يدي وانزل الفرقان علي وفتح الكعبة على يدي وفضلني على جميع
خلقه وجعلني في الدنيا سيد ولد آدم وفي الآخرة زين القيمة وحرم دخول الجنة على الانبياء
حتى ادخلها انا وحرمها على اممهم حتى تدخلها امتي وجعل الخلافة في اهل بيتي من بعدي الى النفخ في الصور
فمن كفر بما اقول فقد كفر بالله العظيم **كتاب المحتضر** للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب
المعراج للشيخ الصالح ابي محمد الحسن بن رواه عنه عن الصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وآله قال لما اسري بي الى السماء سمعت شيئا قط هو احسن من كلام ربي عز وجل فقلت
يا رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما ورفعت ادريس مكانا عليا وآتيت
داود زبورا واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فماذا لي يا رب فقال جل جلاله
يا محمد اتخذتك خليلا كما اتخذت ابراهيم خليلا وكلمتك تكليما كما كلمت موسى
تكليما واعطيتك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ولم اعطهما نبيا قبلك وارسلتك الى
اسود اهل الارض واحمرهم وانسهم وجنهم ولم ارسل الى جماعتهم نبيا قبلك وجعلت
الارض لك ولامتك مسجدا وطهورا واطعمت امتك الفيء ولم احله لاحد قبلها

وتغرنك بالرغب حتى يبان عدوك برعبك وانزلت سبيلك ستحما مبينا عليك قرانا
عربيا ورفعت لك ذكرك حتى لا اذكر شيئا من شرايع ديني الا ذكرت معي

الاعشر امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه نهج البلاغة عنه

اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح
لما انغلق والمعلن الحق بالحق والدافع جيشات الاباطيل والدامغ صولات الاضاليل
كما حمل فاضطلع قائما بامرك مستوفزا في مرضاتك غير ناكل عن قدم ولا واه في عزم
واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى قبس القابس
واضاء الطريق للخابط وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والاثام واقام
موضحات الاعلام ونيرات الاحكام فهو امينك المامون وخازن علمك
المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك بالحق ورسولك الى الخلق **بيان وتوضيح**

الخاتم لما سبق اي الوحي والرسالة والفاتح لما انغلق يقال انغلق واستغلق اذا عسر فتحه
اي فتح ما انغلق وابهم على الناس من سبيل الدين والتوحيد والشرايع والسبل الحقة
قوله والمعلن الحق بالحق اي مظهر الدين بالمعجزات او بالحرب والخصومة يقال حاقه
فلانا محاقة اي خاصمه فغلبه او بالبين الواضح او بعضه ببعض فان بالاصول تظهر
الفروع او بمعونة الحق تعالى والجيشات جمع جيشة من جاشت القدر اذا ارتفع غليانها
والاباطيل جمع باطل على غير قياس اي دافع ثوران الباطل وفتن المشركين وما كانت
عادة لهم من الغارات والحروب والدامغ المهلك من دمغه اذا شجه حتى بلغ الدماغ وفيه
الصولات الاضاليل جمع ضلال على غير قياس والصولة الحملة والوثبة والسطوة
قوله عليه السلام كما حمل الكاف للتعليل اي صل عليه لانك حملته الثقيل اي الصلوة وتشريعهم بها
فاحتمله قوله فاضطلع اي قوي عليه من حمله من الضلاعة وهي القوة قوله مستوفزا اي مستعجلا والكوفل

الرجوع والقدم بالضم التقدم والاقدام اي لم يرجع عن التقدم في الجهاد وغيره من امور الدين
والوهي الضعف وتقول وعيت الحديث اذا حفظته وفهمته ومضيت في الامر نفذت اي كان
مصرا في انفاذ امرك واجرائه ويقال ورى الزند اي خرجت ناره واوريته انا اذا اقدحته
بشعلة والقابس الذي يطلب النار والمراد بالقبس نور الحق اي اشعل انوار الدين
من نور الحق للمقتبسين قوله عليه السلام للخابط اي الذي يخبط لولا ضوءه نوره قوله بعد خوضات
الفتن خاض الماء دخله اي بعد ان خاضوا في الفتن اطوارا والاعلام جمع علم وهو ما
يستدل به على الطريق من منار وجبل ونحوهما والموضحات بكسر الضاد الكاشفة ويجوز الفتح
والنيرات الاحكام اي الاحكام الواضحة الحقة والمامون تاكيد والمراد بالعلم
المخزون مثل الامور التي لا تتعلق بالتكاليف لانها لا تخزن عن المكلفين والله يعلم
العلم المخزون قوله عليه السلام وشهيدك شاهدك على الخلق قوله وبعيثك اي
مبعوثك ايها المبين اث ت نهج البلاغة عنه فاستودعهم في افضل مستودع
واقرهم في خير مستقر تناسختهم كرائم الاصلاب الى مطهرات الارحام كلما مضى
سلف قام منهم بدين الله خلف حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد
صلى الله عليه وآله فاخرجه من افضل المعادن منبتا واعز الارومات مغرسا
من الشجرة التي صدع منها انبياءه وانتجب منها امناءه عترته خير العتر واسرته
خير الاسر وشجرته خير الشجر نبتت في حرم وبسقت في كرم لها فروع طوال وثمر
لا ينال فهو امام من اتقى وبصيرة من اهتدى سراج لمع ضوؤه وشهاب
سطع نوره وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه
العدل ارسله على حين فترة من الرسل وهفوة عن العمل وغباوة من الامم **توضيح**
في افضل مستودع الظاهر ان المراد بالمستودع والمستقر الاصلاب والارحام ويكون ما بعده

بيانا له ويحتمل ان يكون المراد معدن ارواحهم في عالم الذر قوله تناسختهم اي تناقلتهم قوله ع
افضل الاصلاب الى ... والارومة الاصل ويحتمل ان يكون المراد بمعدن المعادن واعز
الارومات شجرة النبوة وقيل مكة شرفها الله وقيل نسبه وعترته والصدع الشق والفرع
اخص من الارومة والارومة الاصل الاول وقيل اراد بالشجرة المؤمنين ابرهيم عليه السلام
وقيل اراد هاشما او قريشا قوله نبتت في حرم اي مكة كذا قيل والاظهر ان يكون المراد بالشجرة ثانيا
نفس اهل بيته عليهم السلام كما ورد في اخبار كثيرة في تفسير الشجرة الطيبة والمراد بالفروع
الائمة عليهم السلام وعلوها كناية عن بلوغهم في الشرف والفضل والثانية البعيدة
والمراد بالثمر علومهم ومعارفهم وعدم النيل لغموض اسرارها بحيث لا تصل العقول
اليها والزند العود الذي يقدح به النار والعقد الوسط والاعتدال في الامور
من غير افراط وتفريط والفصل الفاصل بين الحق والباطل والصفوة الخالص
والنبوة الجهل وترك الفطنة **نهج البلاغة** مستقره خير مستقر ومنبته
اشرف منبت في معادن الكرامة ومماهد السلامة قد صرفت نحوه
افئدة الابرار وثنيت اليه ازمة الابصار دفن به الضغائن واطفأ
به النوائر الف به اخوانا وفرق به اقرانا اعز به الذلة واذل به
العزة كلامه بيان وصمته لسان **ايضاح** يحتمل ان يكون ما تقدم
مستقره قبليته فما تقدم ان يكون المراد بالمستقر المدينة وبالمنبت مكة
زادهما الله شرفا قوله صلى الله عليه وآله ومماهد السلامة قال ابن ميثم
المماهد الفرش ولما قال في معادن وهي جمع معدن قال لحكم القرينة والازدواج
ومماهد وان لم يكن الواحد منها مهدا الا فلو الغدايا والعشايا وما جورات
وما زورات ولذلك لغير السلامة ههنا البراءة من العيوب ...

فغ

غير مأزورين ويحتمل ان يراد بمعادن الكرامة ومماهد السلامة مكة والمدينة
فانهما محل السعادة والسلامة من عذابه والفوز بكرامته ويحتمل ان يراد بمماهد السلامة ما
مهد من مكارم الاخلاق الممهدة للسلامة من سخطه تعالى قوله وثنيت اي عطفت وصرفت قوله
دفن به اي اخفى واذهب الضغائن جمع ضغينة وهي الحقد والنوائر جمع نائرة وهي العداوة
والمراد بالذلة ذلة الاسلام وبالعزة عزة الشرك قوله عليه السلام وصمته لسان فيه وجهان
بين اهل اللسان والمحاورات احدها انه كان لكثرة علمه لا يحتاج الى القول فيعلم الناس
السكوت علما يعينهم وثانيهما ان سكوته عن بعض افعال الصحابة وعدم النهي عنها كان تقريرا لها
ودليلا على الاباحة **اقول** في هذا الكلام يحتمل ان تحفظ من التعقيب
بيان الخلق بحسن مقاله وحاله وبهداية الحق في موضع من مكارم الاخلاق وسكوته
صلى الله عليه وآله في موضعه وذريته ان الاشارة الى هذه الصفة المحمودة المتممة لكفة هذه
الصفة الحسنة **نهج البلاغة** فهو امام من اتقى وبصيرة من اهتدى منها
وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم اقسم له مقسما من
عدلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك اللهم اعل على بناء البانين بناءه
واكرم لديك نزله وشرف عندك منزله وآته الوسيلة واعطه السناء والفضيلة
واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا نادمين ولا ناكبين ولا ضالين ولا مفتونين
بيان وتوضيح الالبس العاقف ... الذي ... ولا يدرى كيف
يهتدي والمراد منهاته قواعد دينه او دلالته والنزل بالضم ما يهيأ للضيف **نهج البلاغة** ومن
وانتهاء ان محمدا نجيب الله وسفيره ورسول رحمته **اكبر اقر عرانيه من خطبة له عليه السلام**
صلوات الله عليه اجمعين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امالي الطوسي عن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن عبد السلام بن عبد الحميد

ابي عمران عن موسى بن الحسين قال ابو المفضل وحدثني نصر بن الجهم عن محمد بن مسلم وابراهيم عن محمد بن
مسلم بن الحسين عن ابيه عن عطاء بن السائب عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن
ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين عن النبي صلى الله عليه وآله قال
اعطيت خمسا لم يعطهن نبي كان قبلي ارسلت الى الابيض والاسود والاحمر وجعلت
لي الارض مسجدا ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد او قال لنبي قبلي
واعطيت جوامع الكلم قال عطاء فسألت ابا جعفر قلت ما جوامع الكلم قال القرآن
قال ابو المفضل هذا حديث حراني ولم يحدث به من هذا الطريق الا موسى بن جعفر وابراهيم
وحده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امالي الطوسي
المفيد عن علي بن محمد بن رباح عن ابي علي الحسن بن محمد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين عليهم السلام قال ان ابا ذر وسلمان خرجا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله
فقيل لهما انه توجه الى ناحية قبا فاتبعاه فوجداه ساجدا تحت شجرة فجلسا ينتظرانه حتى ظننا
انه نائم فهويا يوقظانه فرفع رأسه اليهما ثم قال قد رأيت مكانكما وسمعت مقالكما ولم
اكن راقدا ان الله بعث كل نبي كان قبلي الى امته بلسان قومه وبعثني الى كل اسود
واحمر بالعربية واعطاني في امتي خمسا لم يعطها نبيا كان قبلي نصرني بالرعب يسمع
بي القوم وبيني وبينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي واحل لي المغنم وجعل لي الارض مسجدا وطهورا اينما
كنت منها اتيمم من تربتها واصلي عليها وجعل لكل نبي مسألة فسألوه اياها فاعطاهم
ذلك في الدنيا واعطاني مسألة فاخرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من امتي يوم القيمة
ففعل ذلك واعطاني جوامع العلم ومفاتيح الكلام ولم يعط ذلك نبيا قبلي فمسألتي باقية
الى يوم القيمة لمن لقي الله لا يشرك به شيئا مؤمنا بي مواليا لوصيي محبا لاهل بيتي
بشارة المصطفى الحسن بن الحسين بن بابويه عن الشيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن علي
بن ابراهيم

بن رباح عن ابيه عن الحسن بن محبوب مثله **توضيح** قد مر بيان ان قومه قد يراد ان يكون من غير
اولي العزم وغيرهم انما كان يبعث الى القوم بلسانهم وان كان اولو العزم منهم قد بعثهم
لجميع اهل الارض ولغات مرتبطة بغير اولي العزم من الانبياء والاوصياء او كان في زمانهم لغة
يبعث نبيا الى القوم بلسانهم فيبلغهم دين هذا النبي واما نبينا صلى الله عليه وآله فانه
قد بعث الى الجميع بلسانه وبعضهم كذلك في زمانه يبعث بعث الى كسرى وقيصر وسائر الفرق
وبعضهم برسالته صلى الله عليه وآله وقوله صلوات الله وسلامه عليه فمسألتي باقية اي دعوته وشفاعته
كاملة تنفع الى يوم القيمة لهم في حوائجهم الدنيا وتنفع لهم في الآخرة امالي الصدوق
ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي
انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت خمسا لم
يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحل لي المغنم ونصرت بالرعب واعطيت
جوامع الكلام واعطيت الشفاعة **وحده** الكافي علي بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن
الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن عطية الاحمسي عن عبد السلام بن ... عن سالم بن ابي حفصة
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث لم تكن في احد غيره لم يكن
له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان
لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له **توضيح** العرف بالفتح الريح الطيبة ويأتي في بعض الاخبار ان بعض
الاصحاب سأل بعض الائمة عليهم السلام عن ذلك فيمكن ان يكون دوام ذلك مخصوصا به
صلى الله عليه وآله او يكون اعراضا نسبيا بالنسبة الى غيرهم عليهم السلام **اقول** قد
مر خبر جابر عن ابي جعفر عليه السلام في باب صفاته صلوات الله وسلامه عليه وهو مشتمل على خمس
صلى الله عليه وآله **ل** خصال عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
تبارك وتعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على العرش صلى الله عليه وآله لم

الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٢ الكافي في [illegible]
محمد بن يحيى عن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
لو اهدي الي كراع لقبلت وكان ذلك من الدين ولو ان كافرا او منافقا اهدى
الي وسقا ما قبلت وكان ذلك من الدين ابى الله لي زبد المشركين والمنافقين
وطعامهم **توضيح** هذا الخبر يدل على حرمة هدية المشركين عليه صلى الله عليه وآله لكونه خلاف ما
صلى الله عليه وآله كما ذكره ابن شهرآشوب في المناقب من اخبار [illegible] صلى الله عليه وآله
قبل البعثة ولم يذكره الاكثر لما اشتهر من انه صلى الله عليه وآله قبل هدية النجاشي والمقوقس
واكيدر بن [illegible] كما رواه الصدوق في الفقيه عن [illegible] ابان [illegible] صلوات
وسلامه عليه قال اهدى كسرى لرسول الله صلى الله عليه وآله فقبل منه واهدى قيصر له صلى الله عليه وآله
فقبل منه واهدت له الملوك فقبل منهم [illegible] كان [illegible] ويحتمل ان يكون
الحرمة مع عدم المصلحة في قبولها ويحتمل ان يكون هؤلاء الذين قبل صلى الله عليه وآله هداياهم
كانوا اسلموا ولم يظهروا اسلامهم لقومهم تقية كما هو الظاهر من احوال النجاشي لكن هذا في بعضهم
[illegible] قال في النهاية فيه انا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء
قال الخطابي يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له
المقوقس مارية والبغلة واهدى له اكيدر دومة فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه فيرد
فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه
الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشي والمقوقس واكيدر لانهم
اهل الكتاب انتهى **وحده** ٣ الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن اسحاق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال
النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه واناته وعطفه ما كان
من عظيم

من عظيم جرمهم وقبيح افعالهم ان انتجب لهم احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله في حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه
ولا مجهول عند اهل العلم صفته بشرت به الانبياء في كتبها ونطقت به العلماء بنعتها
وتأملته الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى هاشمي لا يوازى ابطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته
السخاء مجبول على اوقار النبوة واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة واحلامها
الى ان انتهت به اسباب مقادير الله الى اوقاتها وجرى بامر الله القضاء فيه الى
نهاياتها اداه محتوم قضاء الله الى غاياتها تبشر به كل امة من بعدها ويدفعه كل
اب الى اب من ظهر الى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن
آدم الى ابيه عبد الله في خير فرقة واكرم سبط وامنع رهط واكلأ حمل واودع حجر اصطفاه الله
وارتضاه واجتباه وآتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا
للبلاد وانزل الله اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج
لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد اوضحه وفرائض قد اوجبها
وحدود حدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة
ومعالم تدعو الى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع بما امر وادى
ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة
وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار
رفع لهم اعلامها كيلا يضلوا من بعده وكان بهم رؤوفا رحيما **توضيح** حومة البحر
والرمل والقتال وغيره معظمه واشد موضع فيه ودومة الشيء بالضم واصله اصله وكذا
المحتد بكسر التاء [illegible] والمراد بالاول [illegible] ثم
[illegible] في مكة شرفها الله او الاول ابراهيم والثاني هاشم او مكة والاول اظهر

والمراد بمحاسن الاخلاق الحميدة او الالقاب الشريفة او هما معا وقوله بعثتها الضمير راجع
الى النعماء والاضافة الى الفاعل وكذا الفقرة الثانية لها وقوله لا يبلغها على بناء المجهول
الى ان لا يبلغه الكمال احد وكذا لا يوازيه ولا يساميه والمفاخرة والشيمة بالكسر
الخلق والوقار السكون اي لما كانت من الشرائف العظيمة التي لا تكون النبوة بدونها
ان صارت تلك الاخلاق جبلته وطبعه وسجاياه واصلها عقولها او جمع الحلم
في تقاربه الفقه والحزق قوله عليه السلام الحادقين راجع الى المعاد بيان او صلته
مقابر امة الحادقات حصول ما قدر فيه من وجوده او وفاته والعقبات وعدنه والالى
الخير وكذا ضمير بها يا بها راجعان الى العقبات او الى المقادير وقوله تبشيره
استيناف او عطف بيان لحمدات نعمه قوله لكفاح اي لمرح الكفار للجاهلية
والبسط بالكسر ولد الولد والبقية الخفية والكلالة الضعف اكرم الاسرة والحجر حجر عبد المطلب
والى طالب عليهما السلام وتنفيرا تخفيف او وضحة وقوله ليلم اليقين لتؤدعينه او
حال عن الكتب المستنزلة قوله فضله وقرابته راجع الى الله او الرسول او الكتب
قوله فيها اشارة تلك الامور وقوله معالم اما مرفوع معطوف على دلالة او مجرور معطوف
على النجاة ويمكن ان يقرأ هداة بالتاء والضمير اظهر وقيل صدع بالحجة اذ تكلم
بها جهارا والمراد بالذكر اما القرآن او الاعم والضمير في قوله بسبيلها راجع الى المناهج
والدعوة والمراد بالمقاييس اما الوضع او الاحكام والاتقان وسبيل الهدى نهج واضح
وبالمناهج والدعوة او صيانة سلوات الله عليهم والمراد بالمقاييس نصب الادلة
على خلافتهم ويمكن ان يراد بالمناهج الائمة وبالدعوة الادلة الدالة على وجوب
متابعتهم وكذا المنار كناية عن الائمة عليهم السلام ورفع الاعلام عن نصب الادلة
التي فيها خير نفع العباد الكافي ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

عليه السلام

عليه السلام قال سمعته يقول اللهم منك منه صفيك خليلك نبيك المدبر
لامرك محاسن البرقي ابو محمد المنقري عن ابن مروان عن ابان بن عثمان عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث
ووضع عنهم اصرهم اعطى محمدا صلى الله عليه واله شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى التوحيد
والاخلاص وخلع الانداد والفطرة والحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة احل فيها
الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم فعرف فضله بذلك ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده
الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره
بالرعب وجعل له الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس
واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف احد من الانبياء انزل عليه
سيفا من السماء في غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
الكافي عدة عن ابيه عن البزنطي والعدة عن البرقي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان
جميعا عن ابان بن عثمان مثله بيان قيل الظاهر ان المراد بشرائع اصول الدين
وقوله التوحيد والاخلاص وخلع الانداد بيان لها والفطرة الحنيفية معطوف على الشرائع
وانما خص عليه السلام هؤلاء بالاشتراك بهذه الشرائع مع اشتراك كثير من الانبياء
بينه صلى الله عليه واله وبينهم واختلاف الكيفيات فيها دون هذه الشرائع ويحتمل
ان يكون المراد بها الاصول واصول الفروع المشتركة وان اختلفت في الخصوصيات
ويحتمل ان يكون جميع تلك الفقرات الى قوله عليه السلام وزاده بيانا للشرائع ويشكل بالرهبانية
والسياحة اذ المشهور عدم كونهما في شريعة عيسى على نبينا واله وعليه السلام الا ان يقال المراد عدم الوجوب

وهو شرك لسادة فقال الظالم كونه ذرية نبي عليه السلام ايضا [illegible] من جهة ان الله تعالى لم
قوله تعالى او رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الكلام
لبين الفرق [illegible] ان يكون وجوبا على النبي عليه السلام فلم يتحقق فلذا لم
يجاهد والاول اظهر وان كان قوله [illegible] والامر بالكسر الذنب
والشق والمراد بالاصر الاعمال الشاقة التي كانت على الامم السالفة وخواتيم
سورة البقرة قوله فلما آمن الرسول الى آخر السورة في سورة محمد صلى الله عليه وآله
آخر القرآن تفسير العياشي عن سماعة بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قول الناس في علي صلوات الله عليه ان كان له حق فما منعه ان يقوم به قال
فقال ان الله لم يكلف هذا الا انسانا واحدا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقاتل
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين فليس هذا الا للرسول
وقال لغيره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فلم يكن يومئذ فئة يعينونه عليهم
ومسند [illegible] الشام عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما سئل رسول الله
شيئا قط فقال لا ان كان عنده اعطاه وان لم يكن عنده قال يكون ان شاء الله
ولا كافأ بالسيئة قط وما لقي سرية مذ نزلت عليه فقاتل في سبيل الله لا تكلف
الا نفسك الا ولي بنفسه تفسير العياشي عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام
لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله لا تكلف الا نفسك قال كان
اشجع الناس من لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله السلام توضيح الربان بحيث يكون
اشجع الناس من لحق به ولجأ اليه لانه كان اقرب الناس واجراهم على العدو وكما روي
عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه انه كان يقول كنا اذا احمر البأس اتقينا
برسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن احد اقرب الى العدو منه تفسير العياشي عن الحلبي

ايضا

عن عيص عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلف ما لم يكلف احد
ان يقاتل في سبيل الله وحده وقال حرض المؤمنين على القتال وقال انما كلفتم
الا ما ان تذكروا الله الكافي ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن
حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله
ما لم يكلف احدا من خلقه كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل
معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا
نفسك ثم قال وجعل الله له ان يأخذ له ما اخذ لنفسه فقال عز وجل من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وجعلت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات تفسير العياشي
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح
فلم يعد الى ذلك الكلام بيان انما لم يعد صلى الله عليه وآله الى هذا القول
لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر التهذيب محمد بن احمد
بن يحيى عن احمد بن يحيى بن عبد الله عن ابن فضال عن مروان عن عمار بن حمزة قال كنت جالسا
عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل تقول في النوافل فقال فريضة قال ففزعنا
وفزع الرجل فقال ابو عبد الله عليه السلام انما اعني صلاة الليل على رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك الرضا عن آبائه عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة الرضا عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ
الوضوء وان لا ننزي حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف الكشف
مناقب ابن شهراشوب فرق نبينا صلى الله عليه وآله جماعة النبيين بخمسة

وخمسين خصلة منها في باب النبوة قوله خاتم النبيين وقوله اعطيت جوامع الكلم
وقوله ارسلت الى الخلق كافة وبقاء دولته ليظهره على الدين كله والفخر على الانبيا ان
يمشي به قل لئن اجتمعت الانس والجن وكان ممنوعا عن الشعر وروايته
وما علمناه الشعر ونهيه شريعته ما جعل عليكم في الدين من حرج وضاعف ثواب
الطاعة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورفع العذاب وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وفرض محبة اهل بيته قل لا اسألكم عليه اجرا وفي باب الامة كنتم
خير امة هو سماكم المسلمين انما المؤمنون الذين اصطفينا من عبادنا هو اجتباكم الله
ولي الذين امنوا هو الذي يصلي عليكم يستغفرون للذين امنوا اي الملائكة اقرئ
السلام واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا وفي باب الطهارة كمال
الوضوء والتيمم والاستنجاء بالحجارة وان الماء من النجاسات وان لا يوثر النجاسة
في الماء الكثير وقوله جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا وكان ينام ثم يصلي
ويقول تنام عيني ولا ينام قلبي ويقال فرض عليه السواك وهو فيه سنة لنا
وفي باب الصلاة الاذان والاقامة والجمعة والجماعة والركوع والسجود والتشهد
والسلام وصلاة العيد والوتر وصلاة الكسوفين والاستسقاء وصلاة الخوف الآخرة
وفي باب الزكاة حرم عليه الزكاة والصدقة وهدية الكافر واحل له الخمس والانفال
والغنيمة وجعل زكاة المال ربع الخمس لا ربع المال وفي باب الصيام شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن وليلة القدر والعيدين وتحليل الطعام والشراب
واللمس ليل الصيام الى وقت الفجر الفجر وحرم صوم الوصال وقالوا اباح له
الوصال في الصوم وكتب عليه الاضحية وسنها لنا وكذلك الفطرة على وجه
وفي باب الحج يقال احل له دخول مكة بغير احرام وعقد النكاح وهو محرم وفي

باب

باب الجهاد وعدوكم ربكم وقوله نصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وكان اذا لبس لامته
لم ينزعها حتى يقاتل ولا يرجع اذا خرج ولا ينهزم اذا لقي العدو وان كثروا عليه وانه الفرس
[illegible] وخص بالخمس وفي باب النكاح حرم عليه نكاح الاماء والذميات والامساك
لمن كرهت نكاحه وحرم ازواجه على غيره وخص بانعقاد النكاح بلفظ الهبة والعدد
بلا ولي والتخيير والعزل عمن اراد وكان طلاقه [illegible] طلاق [illegible]
اذا اتت بفاحشة ضعف لها العذاب ابو عبد الله عليه السلام في قوله لا تحل
لك النساء من بعد بغير قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية وفي باب الاحكام
تخفيف الامر على امته والقربان بغير الفضيحة وتيسير التوبة بغير القتل والمعصية توق
المذنب ورفع الخطا والنسيان وما استكرهوا والتخيير بين القصاص والدية والعفو والدية
بين الخطا والعمد والتوبة من الذنب دون ابانة العضو وتحليل [illegible]
والانتفاع بجلد الميتة وتحليل تزويج [illegible] واهل الكتاب لامته وفي باب الادب
لم يكن له خائنة الاعين بغير المعجز بالرفق والرمز باليد وحرم عليه اكل الثوم مع
وجه وفي باب الاخرة وذلك انه اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة
وانه يشهد لجميع الانبياء بالاداء وله الشفاعة ولواء الحمد والحوض والكوثر وليس لغيره
يوم القيامة وحشر الناس [illegible] في [illegible] وانه ارفع النبيين درجة واكثرهم امة
مناقب ابن شهراشوب كان له اثنان وعشرون خصيصة كان احسن
الخلائق الذي خلقت من نور [illegible] واجلهم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
واطهرهم طه ما انزلنا واقصدهم وكان فضل الله عليك كبيرا واعزهم لقد
جاءكم رسول وابشرهم انا ارسلناك واظهرهم المعجزة قل لئن اجتمعت الجن والانس
[illegible] سنلقي في قلوب الذين كفروا واكلمهم [illegible]

واكرمهم كرامة سبحان الذي اسرى واقربهم منزلة ثم دنا فتدلى واقواهم نصرة وينصرك الله
نصرا عزيزا واصدقهم رؤيا لقد صدق الله رسوله الرؤيا والكلام رسالة الله نزل
احسن الحديث واحسنهم دعوة فبشر عبادي الذين واعصمهم عصمة والله يعصمك
والينهم جنبا ورفعنا لك ذكرك واحسنهم خلقا وانك لعلى خلق عظيم
والعامهم ولاية ليظهره على الدين كله واعلاهم خاصية لعمرك واتمهم حنيفية انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا واطهرهم اولادا انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس وان الله تعالى رفع ثمانية اشيا لمحمد رسول الله عليه السلام الصلوة من
الليل فتهجد واطراف النهار والشفاعة ولسوف يعطيك ربك والقبلة
فلنولينك قبلة كقول الناس من حب فلان لفلان انه ان امره بتحويل القبلة
لولها واعطى التورية لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود وقال النبي صلى الله عليه وآله
اوتيت السبع الطوال مكان التورية والمائين مكان الانجيل والمثاني
مكان الزبور وفضلني ربي بالمفصل وانه شركه مع نفسه عشرة مواضع لله العزة
ولرسوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ومن يعص الله ورسوله ان الذين يؤذون الله
ورسوله ومن يتول الله ورسوله ومن جلالة قدره ان الله نسخ بشريعته سائر الشرائع
ولم ينسخ شريعته ونهى الخلق ان يدعوه باسمه لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا وانما كان ينبغي ان يدعوه يا ايها الرسول يا ايها النبي ولم ياذن بالجهر عليه
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وان الله تعالى ارسل سائر
الانبيا الى الطائفة دون اخرى قوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه كما قال انا ارسلنا
نوحا الى قومه والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا قرية واحدة لم يكن اكثر من
نبيا والى مدين اخاهم شعيبا ولم يتجاوز اربعين نبيا ثم ارسل موسى واخاه هرون الى مصر

رحمة وارسل ابراهيم لكوثا وهي قرية في السواد وكان لوط واسحق ويعقوب الى ارض كنعان
ويوسف الى مصر وشعيب الى مدين خيرة القرية والياس في جبال وارسل نبينا
محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس كافة قوله نذيرا للبشر والى الجن لقوله واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن والملائكة ليكون لقوله قال محمد صلى الله عليه وآله ان الله اعانني على شيطاني فاسلم
اسلم على يدي قوله وما ارسلناك الا كافة وقال عليه السلام بعثت الى الاحمر والاسود
والابيض وقال محمد صلى الله عليه وآله بعثت الى الثقلين وانه علق محبته باتباعه
المحبة والمغفرة فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والفلاح فاتبعوه لعلكم تفلحون والرحمة
فمن تبع هداي فلا خوف والتقوى والرحمة فسأكتبها للذين الآية وانه مدح كل عضو
اعضائه نفسه لا تكلف الا نفسك رأسه يا ايها المدثر شعره والليل اذا سجى
عينه ولا تمدن عينيك بصره ما زاغ البصر وما طغى اذنه ويقولون هو اذن
لسانه فانما يسرناه بلسانك كلامه وما ينطق عن الهوى وجهه قد نرى تقلب وجهك
يده ولا تقعد عندك فؤاده ما كذب الفؤاد قلبه على قلبك صدره الم
نشرح لك صدرك ظهره الذي انقض ظهرك يده ولا تجعل يدك قيامه حين
تقوم صوته فوق صوت النبي رجله طه ما انزلنا الارض لقدميك
روحه لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون خلقه وانك لعلى خلق ثوبه وثيابك فطهر
علمه وعلمك ما لم تكن تعلم صلوته فتهجد به نافلة لك صومه ان لك في النهار
كتابه وانه لكتاب عزيز دينه ويتبعون الذي ارتضى لهم امته كنتم خير امة قبلته
فلنولينك قبلة بلده لا اقسم بهذا البلد عصاه اذا نصر الله ورسوله جنده
والعاديات ضبحا عزته ولله العزة ولرسوله عصمته والله يعصمك من الناس
شفقته فلعلك باخع صلابته براءة من الله ورسوله وليه انما وليكم الله ورسوله

اهل بيته ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **خاتمة وتشتمل** قول
قد ذكر علماؤنا رضوان الله عليهم جميعا اشياء خص النبي صلى الله عليه وسلم بها كلهم جمعها العلامة
ابن رحمه الله في كتاب التذكرة فنورد ملخص ما ذكره رحمه الله قال في التذكرة فاما
الواجبات عليه دون غيره فستة امور **الاول** السواك **الثاني** الوتر
الثالث الاضحية روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث كتب علي ولم يكتب
عليكم السواك والوتر والاضحية وفي حديث اخر كتب علي الوتر ولم يكتب عليكم وكتب علي
السواك ولم يكتب عليكم وكتبت علي الاضحية ولم تكتب عليكم ومن ذلك ثبت في وجوب
السواك عليه صلى الله عليه وسلم **الرابع** قيام الليل لقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك
وان اشترط لفظ النافلة بالسنة وكونها في اللغة الزيادة فان السنة غير الفريضة وكان
صلى الله عليه وسلم معصوما من النقصان في الفرائض فاختلف فيه فقال بعضهم كان واجب
واجبا عليه وقال بعضهم كان واجبا عليه ثم انه نسخ انتهى **اقول** قيل
ذكر الوتر مع قيام الليل تشعر بتكرار له لو اراد الاصحاب ان الكلام روى احديث عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث علي فريضة ولكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل
فلذا جمعوا بينها تبعا للرواية كما يظهر من شرح الوجيز لبعض اصحابنا رضوان الله عليهم وقال
الشهيد الثاني قدس سره الظاهر ان بين قيام الليل وبين الوتر الواجب عليه نسبة
العموم والخصوص من وجه المطلق لان قيام الليل بالتهجد يحصل بالوتر وبغيره فلا يلزم من
وجوبه واما الوتر فلما كان من العبادات الواقعة بالليل يصح من جهة التقييد بالليل فقد
يقال ان ايجابه يغني عن ايجاب قيام الليل وجوابه ان قيام الليل وان تحقق بالوتر لكن
مفهومه مغاير لمفهومه فان الواجب منه القيام مطلقا كان يتأدى به وبغيره وبالكثير منه والقليل
كان يتحقق في ذاته موصوفا بالوجوب في احد افراد الواجب الكلي وهذا القدر لا يتأدى ب
الوتر

الوتر فانه وما لا يتعين فانه في غاية من جمع بينهما ثم قال في التذكرة **الخامس** قضاء دين
من مات معسرا لقوله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فللورثة ومن ترك ضيفا او دينا
او كلا فعلي والي وهذا مذهب الجمهور وقال بعضهم كان ذلك تكرما منه وهذا اللفظ لا يمكن
في حديث الضمان لان من صحح ضمان المجهول لم يصحح هذا الوجه وهل فيه وجهان في ان
الامام هل يجب عليه قضاء دين المعسر اذا مات وكان في بيت المال سعة تزيد على حاجة
الاحياء لما فيه من الترغيب في اقراض المحتاجين **السادس** مشاورة
اولي الامر لقوله تعالى وشاورهم في الامر وقيل انه لم يكن واجبا عليه وانما امر به استمالة لقلوبهم
وهو المعتمد فان عقل النبي صلى الله عليه وآله افضل من عقول كل البشر **السابع** انكار
المنكر اذا رآه واظهاره لان اقراره يدل على جوازه فان الله تعالى ضمن له النصر
والاظهار **الثامن** كان عليه تخيير نسائه بين مفارقته ومصاحبته لقوله تعالى يا ايها
النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا
جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن
اجرا عظيما والاصل فيه ان النبي صلى الله عليه وآله آثر لنفسه الفقر والصبر عليه فامر بتخيير
نسائه بين مفارقته واختيار زينة الدنيا وبين اختياره والصبر على الفقر لئلا
يكون مكرها لهن على الفقر والصبر هذا هو المشهور وهل فيه وجه ان التخيير لم يكن واجبا
عليه وانما كان مندوبا والمشهور الاول ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما خيرهن
اخترنه والدار الاخرة فحرم الله تعالى على رسوله التزويج عليهن والتبدل بهن من ازواج
ثم نسخ ذلك ليكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وآله بترك التزويج عليهن لقوله
تعالى انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن قالت عائشة ان النبي
صلى الله عليه وآله لم يمت حتى احل له النساء الا ما حظر عليه وقال ابو حنيفة ان

التحريم بل لم يبح وقد روي ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله طلبت منه حلقة من ذهب
فصاغ لها حلقة من فضة وطلاها بالزعفران فقالت لا اريد الا من ذهب فاغتم النبي
صلى الله عليه وآله لذلك فنزلت آية التخيير وقيل انما خيرهن لانه لم يمكنه التوسعة
عليهن فربما يكون فيهن من يكره المقام معه فنزهه عن ذلك وروي ان النبي
صلى الله عليه وآله كان يطالب بامور لا يملكها وكان نساؤه يكثرن مطالبته
حتى قال عمر كنا معاشر المهاجرين متسلطين على نسائنا بمكة وكانت نساء الانصار
متسلطات على الازواج فاختلطن نساؤنا بهن فتخلقن باخلاقهن وكلمت
امراة لي وامرتها فراجعتني فرفعت يدي لاضربها وقلت اتراجعيني يا لكعاء فقالت ان
نساء رسول الله صلى الله عليه وآله يراجعنه وهو خير منك فقلت خابت حفصة
وخسرت ثم اتيت حفصة بيت ابنتها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد يظل على بعض
نسائه طول نهاره غضبان فقلت لا تغتري بابنة ابي قحافة فانها حبة رسول الله صلى الله
عليه وآله ويحل مثلها ما يحل منك وقال عمر كنت قد تناوبت رجلا من الانصار حضور مجلس
رسول الله صلى الله عليه وآله ليخبر كل واحد منا صاحبه بما يجري فقرع الانصاري بابي الليلة
وما فقال اجاء غسان وكان قد اخبرنا ان غسان تنعل خيولها لتغزونا
فقال امر افظع من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه فخرجت فبت
ورايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يكونون حوله وهو جالس وكان النبي
في البيت فصعدت اليه ولم اكن ليسمع فدنوت فاستاذنت فلم يؤذن لي وعاودت فلم
يجب حتى فعلت ذلك ثلاثا فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله صوتي فاذن لي فدخلت فرايته
نائما على حصير من الليف قد اثر في جنبه فقلت اكسرى وقيصر ينامان على الديباج
والحرير فقال اما شككت انت يا عمر اما علمت انها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة ثم قصصت عليه

الحفصة

الحفصة فتبسم صلى الله عليه وآله قول الحفصة لا تغتري بابنة ابي قحافة ثم هجرهن ولن تعالى
وروي انه كان آلى من نسائه شهرا فمكث في غرفته شهرا فنزل قوله تعالى يا ايها
النبي قل لازواجك الاية فبدأ رسول الله صلى الله عليه وآله بعايشة وقال اني
ذاكر لك امرا فلا تبادري بالجواب حتى تستامري ابويك وتلا الآية فقالت
افيك استامر ابوي اخترت الله ورسوله والدار الآخرة ثم قالت لا تخبر ازواجك
بذلك وكانت تريد ان يخترن فيفارقهن رسول الله صلى الله عليه وآله فدار رسول الله
صلى الله عليه وآله على نسائه وكان يخيرهن ويخبرهن بما جرى لعايشة فاخترن باجمعهن الله ورسوله
وهذا التخيير عند الامامية كناية في الطلاق وعندنا انه ليس له حكم بنفسه كلام العلامة
قوله وقال الشهيد الثاني في الشرح رحمه الله هذا التخيير عند الامامية
القائلين بوقوع الطلاق بالكناية كناية في الطلاق وقال بعضهم انه صريح فيه وعندنا
ليس له حكم بنفسه بل فائدة الآية ان من اختارت الحيوة الدنيا وزينتها طلقها لقوله
تعالى ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
قوله في هذا القول فيه بانه قسم قال في التذكرة واما المحرمات
فقسمان الاول ما حرم عليه خاصة في غير النكاح وهو امور الاول الزكوة
المفروضة صيانة لمنصبه العلي عن اوساخ اموال الناس التي تعطى بسبيل الترحم وتنبئ
عن ذل الآخذ وابدل بالفيء الذي يؤخذ بسبيل القهر والغلبة المنبئ عن عز الآخذ وذل الماخوذ
منه وشركه في حرمتها اولو القربى لكن التحريم عليهم بسببه فالخاصية عائدة اليه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة قوله قال
الشهيد الثاني رحمه الله بعد ذكر هذا الوجه مع انها لا تحرم عليهم مطلقا بل من غير الهاشمي مع
وفاء نصيبهم من الخمس بكفايتهم واما عليه صلى الله عليه وآله فانها تحرم مطلقا ولكن هذا ادخل في

الجواب الثاني ان ذلك جزء من ... والتتمة له في ذلك كالتمام للامة فيشتركوا في ذلك
الجواب والجواب الثالث ان تخصيص القاعدة من وجه الكلام المتذكرة الثاني في الصدقة
المندوبة الاقرب تحريمها على رسول الله صلى الله عليه وآله لما تقدم وهو احد قولي
الشافعي تعظيما له وتكريما وفي الثاني يجوز وحكم الامام عندنا حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الثالث انه كان صلى الله عليه وآله لا يأكل الثوم والبصل والكراث وهل كان
محرما عليه الاقرب لا وللشافعي وجهان ولكنه كان يمتنع منها لئلا يتأذى بها
من يناجيه من الملائكة روي انه صلى الله عليه وآله اتي بقدر فيها بقول فوجد لها
ريحا فقربها الى بعض اصحابه وقال له كل فاني اناجي من لا تناجي الرابع انه عليه السلام
كان لا يأكل متكئا روي انه صلى الله عليه وآله قال انا آكل كما يأكل العبد واجلس كما
يجلس العبد وهل كان ذلك محرما عليه او مكروها [illegible] الاقرب الثاني
وللشافعي وجهان الخامس يحرم عليه الخط والشعر تأكيدا للحجة وبيانا للمعجزة
قال الله تعالى ولا تخطه بيمينك وقال تعالى وما علمناه الشعر وقد اختلف في
انه هل كان يحسنهما ام لا والاصح قولا الشافعي الثاني وانما يتجه التحريم على الاول السادس
كان صلى الله عليه وآله اذا لبس لامة الحرب يحرم عليه نزعها حتى يلقى العدو ويقاتل قال
صلى الله عليه وآله ما كان لنبي اذا لبس لامته ان ينزعها حتى يلقى العدو وهو المشهور عند
الشافعية ولهم وجه انه كان مكروها لا محرما السابع كان صلى الله عليه وآله اذا ابتدأ
بتطوع حرم عليه تركه قبل تمامه وفيه خلاف الثامن كان يحرم عليه ان
يمد عينيه الى ما متع الله به الناس قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به
التاسع كان يحرم عليه خائنة الاعين قال صلى الله عليه وآله ما كان لنبي ان
يكون له خائنة الاعين وفسروها بالايماء الى مباح من ضرب او قتل على خلاف ما يظهر

يشعر

يشعر به الحال وانما قيل له خائنة الاعين لانه يشبه الخيانة من حيث انه يخفى ولا يحرم ذلك
على غيره ذلك الا في محظور ولا يجوز ان يظهر خلاف ما يضمر وطرد بعض الفقهاء ذلك
في مكايدة الحروب وهو ضعيف فقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اراد
سفرا ورّى بغيره العاشر حكوا انه هل كان يجوز ان يصلي على من عليه دين مع
وجود الضامن ام لا مع تولي الحادي عشر حكوا انه هل كان يجوز ان يصلي
على من عليه دين مع وجود الضامن الثاني عشر لم يكن له ان يمن ليستكثر
قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر اي لا تعط شيئا لتنال اكثر منه قال المفسرون
انه كان من خواصه صلى الله عليه وآله **الثاني ما حرم عليه خاصة في النكاح**
وهو امور الاول انه يحرم عليه امساك من كرهت نكاحه ورغبت عنه لانه صلى الله عليه وآله
نكح امرأة ذات جمال فلقنت ان تقول لرسول الله صلى الله عليه وآله اعوذ بالله منك
وقيل لها ان هذا الكلام يعجبه فلما قالت ذلك قال صلى الله عليه وآله لقد استعذت بمعاذ
الحقي باهلك وفيه وجه غريب انه كان لا يحرم امساكها لكن فارقها تكرما منه ومات رسول الله
صلى الله عليه وآله عن تسع عائشة وحفصة وام سلمة بنت ابي امية المخزومية وام حبيبة بنت ابي سفيان
وميمونة بنت الحارث الهلالية وجويرية بنت الحارث الخزاعية وسودة بنت زمعة وصفية
بنت حيي بن اخطب الخيبرية وزينب بنت جحش وجميع من تزوج بهن ثلاث عشرة جمع بين
احدى عشرة ومات عن تسع وفارق امرأتين في حياته احداهما الكلبية وهي التي رأى
بكشحها بياضا فقال لها الحقي باهلك والاخرى التي تعوذت منه وقال ابو عبيدة
تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ثماني عشرة امرأة واتخذ من الاماء ثلاثا الثاني
نكاح الكتابية عندنا لا يصح للمسلم على الاقوى لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
وقال ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقال بعض علمائنا انه يصح وهو مذهب جماعة من الا

جوز
ومن هذا التحريم بطريق الاولى ثابت في حق النبي صلى الله عليه وآله واختلف في مشروعية تزويج
من الامة في حق الامة في قولين احدهما المنع لقوله صلى الله عليه وآله زوجاتي في الدنيا
زوجاتي في الاخرة والجنة محرمة على الكافرين ولانه اشرف من ان يضع ماءه في رحم
كافرة والامة فلما اكرم زوجاته اذ جعلهن امهات المؤمنين والكافرة لا تصلح
لذلك لان هذه اسوة الكرامة ولقوله تعالى انما المشركون نجس ولقوله تعالى كل سبب
ونسب ينقطع يوم القيمة الا نسبي وسببي وذلك لا يتحقق في الكافرة **والثاني** الجواز
لان ذبايحهم له حلال فكذلك نساؤهم والمقدمة الاولى ممنوعة فان ذبايح
اهل الكتاب عندنا محرمة واما نكاح الامة فلم يجز له بلا خلاف بين الاكثر واما وطي
الامة فكان سايغا له مسلمة كانت او كتابية لقوله تعالى وما ملكت ايمانكم وقوله تعالى
وما ملكت يمينك ولم يفصل وملك صلى الله عليه وآله مارية القبطية وكانت مسلمة
وملك صفية وهي مشركة فكانت عنده الى ان اسلمت فاعتقها وتزوجها وجوز
بعضهم نكاح الامة المسلمة له صلى الله عليه وآله بالعقد كما يجوز بالملك فالنكاح اوسع
من الامة ولكن الاكثر على المنع لان نكاح الامة مشروط بالخوف من العنت
والنبي صلى الله عليه وآله معصوم وبفقدان طول الحرة ونكاحه صلى الله عليه وآله مستغن عن المهر
ابتداء وانتهاء وبان من نكح امة كان ولده منها رقيقا عند جماعة ومنصب
النبي صلى الله عليه وآله منزه عن ذلك لكن من جوز له نكاح الامة قال خوف العنت انما
يشترط في حق الامة ومنع من اشتراط فقدان الطول وان رق الولد فقد التزم بعض
الشافعية وهو مستبعد فيه فذلك والصحيح خلافه لانه عندنا يتبع اشرف الطرفين
واما التخفيفات فقسمان الاول ما يتعلق بغير النكاح وهي امور الاول الوصال
في الصوم كان مباحا للنبي صلى الله عليه وآله وحرام على امته ومعناه انه يطوي الليل بلا اكل وشرب

مع

مع صيام النهار لا ان يكون صائما لان الصوم في الليل لا ينعقد بل اذا دخل الليل صار الصائم
مفطرا اجماعا فلما نهى النبي صلى الله عليه وآله الناس عن الوصال قيل له انك تواصل فقال
اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني وفي رواية ابيت عند ربي فيطعمني
ويسقيني ونهيه يوجب التحريم **قال** الشهيد الثاني قدس سره الوصال يتحقق بان
ما يجمع بين الليل والنهار في ترك الطعام بالنية وان نام فانه يتحقق به السحور
بالنية كذلك بحيث يكون صائما مجموع ذلك الوقت فالوصال بعينه محرم على امته
ومباح له ثم نقل كلام التذكرة وقال ليس بجيد لان الاكل في الليل ليس بواجب وقد
صرح به في المنتهى فقال لو امسك عن الطعام يومين لا بنية الصيام بل بنية
الافطار رخصة فالاقوى عدم التحريم ومع ما ذكره هنا لا فرق بينه صلى الله عليه وآله
وبين غيره بل المراد الصوم فيهما معا بالنية فان هذا الحكم مختص به محرم على غيره
اقول ما ذكره رحمه الله هو المطابق لكلام الاكثر ولكن الاخبار الواردة
في تفسيره تقتضي التحريم مطلقا ولو كان المراد مع النية فلا وجه للتخصيص بهذين الفردين
بل الظاهر انه لو نوى دخول ساعة من الليل مثلا في الصوم كان تشريعا محرما وسيأتي
تمام القول في ذلك في كتاب الصوم انشاء الله ثم قال في التذكرة الثاني اصطفاء
ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة كجارية حسنة وثوب مرتفع وفرس جواد وغيره
ويقال لذلك الذي يختاره الصفي والصفية والجمع الصفايا ومن صفاياه صفية بنت
حيي اصطفاها واعتقها وتزوجها وذو الفقار الثالث خمس الخمس من الفيء والغنيمة كان
لرسول الله صلى الله عليه وآله الاستبداد به واربعة اخماس الخمس كانت لمن ذكر الرابع
ابيح له دخول مكة بغير احرام خلافا لامته فانه محرم عليهم على خلاف الخامس
ابيحت له ولامته كرامة له الغنائم وكانت حراما على من قبله من الانبياء

هم اذا جمعوها تنزل نار من السماء فتاكلها وانه كان يقضي لنفسه وفي غيره خلاف
وان يحكم لنفسه ولولده وان يشهد لنفسه ولولده وان يقبل شهادة من شهد له السادس
ابيح له ان يحمي لنفسه الارض لرعي ماشيته وكان حراما على من قبله من الانبياء عليهم السلام
والائمة بعده ليس لهم ان يحموا لانفسهم وقال المحقق الثاني
رحمه الله في شرح القواعد وهذا عندنا مشترك بينه وبين الائمة عليهم السلام
وقول المصنف رحمه الله في التذكرة والائمة بعده ليس لهم ان يحموا لانفسهم ليس على ما
ينبغي هنا ثم قال في التذكرة السابع ابيح له ان ياخذ الطعام والشراب من المالك
وان اضطر اليهما لحفظ نفسه الشريفة او من حفظ نفس غيره وعليه البذل
والفداء بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه واله لانه صلى الله عليه واله اولى بالمؤمنين
من انفسهم وقال المحقق في شرح القواعد وينبغي ان يكون الامام
كذلك لارشاد التعليل اليه ولم اقف على تصريح في ذلك ثم قال في التذكرة الثامن
كان لا ينتقض وضوؤه بالنوم وبه قال الش وحكى ابو العباس منهم وجها اخر
غريبا وكذلك الحكم في انتقاض وضوئه باللمس التاسع كان يجوز له
ان يدخل المسجد جنبا ومنعه بعض الش وقال لا اخاله صحيحا العاشر
قيل انه كان يجوز له ان يقتل بعد امانه وهو غلط فانه ممن يحرم عليه خائنة الاعين
كيف يجوز له قتل من امنه الحادي عشر قيل انه كان يجوز له لعن من شاء من
غير سبب يقتضيه لان لعنه رحمة واستبعده الجماعة وروى ابو هريرة ان
النبي صلى الله عليه واله قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفه انما انا بشر فاي المؤمنين
اذيته شتمته لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة
وهو عندنا باطل لانه معصوم لا يجوز منه لعن الغير بغير سبب وسلم انما هو سب

ومن التخفيفات ما يتعلق بالنكاح وهي امور الاول الزيادة على اربع
لان النبي صلى الله عليه واله مات عن تسع وهل كان له الزيادة على تسع الاقرب الجواز
لانه امر عليه وللش فيه وجهان هذا احدهما والثاني المنع وانحصار طلاقه في الثلث في وجه
في ذلك كما في حق الامة وهما وجهان للش فيه والثاني العدم كما لم ينحصر عدد زوجاته
الثاني العقد بلفظ الهبة لقوله تعالى وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الاية صلى الله
عليه واله فلا يجب المهر حينئذ بالعقد ولا بالدخول لا ابتداء ولا انتهاء كما هو قضية
الهبة وهو اظهر وجهي الش فيه والثاني المنع كما في حق الامة وعلى الاول هل يشترط لفظ
النكاح من جهة النبي صلى الله عليه واله للش فيه وجهان احدهما نعم لظاهر قوله تعالى ان يستنكحها
والثاني لا يشترط كما في حق الواهبة وهل ينعقد نكاحه بمعنى الهبة حتى لا يجب المهر ابتداء ولا انتهاء
وجهان للش فيه ولهم وجه غريب انه يجب المهر في حق الواهبة وفائدة الاختصاص به صلى الله
عليه واله اسقاط المهر في النكاح بلفظ الهبة الثالث كان اذا رغب صلى الله
عليه واله في نكاح امراة فان كانت خلية فعليها الاجابة ويحرم على غيره خطبتها وفيه
وجه انه لا يحرم وان كانت ذات زوج وجب على الزوج طلاقها لينكحها لقضية زيد
والسر فيه من جانب الزوج امتحان ايمانه واعتقاده بتكليفه النزول عن اهله ومن جانب
النبي صلى الله عليه واله ابتلاؤه ببلية البشرية ومنعه من خائنة الاعين ومن الاضمار الذي يخالف
الاظهار كما قال تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه ولا شيء ادعى الى غض البصر وحفظه
لمجاريه الاتفاقية من هذا التكليف وليس هذا من باب التخفيفات كما قاله الفقهاء
بل هو في حقه غاية التشديد اذ لو كلف بذلك احاد الناس لما فتحوا اعينهم في الشوارع
خوفا من ذلك ولهذا قالت عائشة لو كان النبي صلى الله عليه واله يخفي اية لاخفى هذه
الرابع انعقاد نكاحه بغير ولي وشهود وهو عندنا ثابت في حق غيره صلى الله عليه واله وفي حق

وحق امته اذا اشترط بمثل ذلك بحث فيه وجهان الخامس النقاب لها في
الاحرام بحث فيه وجهان احدهما الجواز لما روي انه صلى الله عليه وآله نكح ميمونة في
محرما والثاني المنع كما لم يكن له الوطء في الاحرام والمشهور عندهم انه نكح ميمونة حلالا
السادس هل كان يجب عليه القسم بين زوجاته بحيث اذا بات عند
واحدة منهن ليلة وجب عليه ان يبيت عند البواقي كذلك الشام لا يجب
وقال الشهيد الثاني رحمه الله اختلف العلماء في ذلك فقال بعضهم لا يجب
عليه ذلك لقوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن
عزلت فلا جناح عليك فمن ترجي تؤخر وتترك ايواءه اليك ومضاجعته وقسمه
وهو قوله وتؤوي اليك من تشاء اي تضمها اليك وتضاجعها ثم لا يتعين ذلك عليك
بل لك بعد الارجاء ان تبتغي ممن عزلت ما شئت وتؤوي اليك وهذا ظاهر
في عدم وجوب القسمة عليه صلى الله عليه وآله حتى روي انه بعد نزول الآية تركت القسمة لجماعة
من نسائه وآوى اليه جماعة منهن معينات وقال آخرون بل يجب القسمة
عليه لعموم الادلة الدالة عليها ولانه لم يزل يقسم بين نسائه حتى كان
يطاف به وهو مريض عليهن ويقول هذا قسمي فيما املك وانت اعلم بما لا
املك يعني قلبه صلى الله عليه وآله والمحقق رحمه الله ضعف الاستدلال بالآية
على عدم وجوب القسمة بانه كما يحتمل ان يكون المشية في الارجاء والايواء لمطلق نسائه
يحتمل ان يكون متعلقة بالواهبات انفسهن خاصة فلا يكون دليلا على التخيير مطلقا
ومع ذلك يكون اختيار قول ثالث وهو وجوب القسمة لمن تزوجهن بالعقد دونها
لمن وهبت نفسها وفي هذا نظر لان ضمير جمع المؤنث في قوله ترجي من تشاء منهن
بظاهر اللفظ في قوله ومن ابتغيت لا يصح عوده الى الواهبات لانه لم يتقدم ذكرا الا الآية

وعوده

واحدة وهي قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها فوحد الضمير
اليه تارة ومع الآية ثم عقبه بقوله ترجي من تشاء منهن فلا يتعين عوده الى الواهبات
اذ لم يسبق لهن ذكر وصح جمع بل الجمع الازواج المذكورات في هذه الآية وهي قوله
تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك
مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك
اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الآية ثم عقبها بقوله ترجي من تشاء
منهن الآية وهذا ظاهر في عود ضمير النسوة المخبر عنهن الماضي ذكرهن من ازواجه جميع ولفظ
فان النبي صلى الله عليه وآله لم يتزوج بالهبة الا امرأة واحدة على ما ذكره المحدثون
والمفسرون وهو المناسب لسياق الآية فكيف يجعل ضمير الجمع عائدا الى الواهبات
وليس لهن الا واحدة ثم لو تنزلنا وسلمنا جواز عوده الى الواهبات لما جاز حمله عليه
بمجرد الاحتمال مع وجود اللفظ العام الشامل لجميعهن ولفظ من في قوله ومن ابتغيت
تزويجه صلى الله عليه وآله يجوز بلفظ الهبة من جانب المرأة ومن الطرفين دون ذلك لا يخرج
الواهبة عن ان تكون زوجة فيلحقها ما يلحق غيرها من ازواجه لانها تصير بالهبة
بمنزلة الامة ومع تخصيص الحكم بالواهبات او جعله لها دون غيرها صلى الله عليه وآله
يجوز كونه لتطييب القلب ولا ينافي جبر القلوب كما قال الله تعالى ذلك ادنى
ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن انتهى كلامه اعلى الله
مقامه ورجحنا الكلام المذكورة فذكر السابع انه كان يجوز له صلى الله عليه وآله
تزويج المرأة ممن شاء بغير اذنها واذن وليها وتزويجها من نفسه في غير الطرفين بغير اذن
وليها وهل كان يجب عليه نفقة زوجاته وجهان لم يشاع الخلاف في المهر وكان لها
المرأة التي لم يتزوج بها قال سبحانه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها

وقيل انه نكحها بمهر وجعلوا ازواجه كما ابيح احلال الله تعالى له نكاحها وحق صلى الله عليه وآله
حفصة رضي الله عنها وتزوجها وجعل عتقها صداقها وهو ثابت عندنا في حق امته وجوز
لبعض امته فيه الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها وانه كان يجوز له الجمع بين
الاختين وكذا الجمع بين الام وبنتها وهو عندنا بعيد لان خطاب الامة تناوله فيه
النبي صلى الله عليه وآله **واما الفضل والكرامات** فقسمان الاول
في النكاح وهو امور الاول تحريم زوجاته صلى الله عليه وآله على غيره قال الشهيد
ان في تحريم جملة خواصه صلى الله عليه وآله تحريم ازواجه من بعده على غيره لقوله تعالى
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وهن تسع ولم
يحرم من طلقت منهن من ازواجه سواء كانت مدخولا بها ام لا لصدق الزوجية
عليها ولم يمت صلى الله عليه وآله عن زوجة في عصمته الا مدخولا بها ونقل المحقق
الاجماع على تحريم المدخول بها والخلاف في غيرها ليس بجيد لعدم الخلاف اولا
وعدم الغرض الثاني ثانيا والخلاف فيمن فارقها في حياته بفسخ او
طلاق كالمستعيذة والتي رأى بكشحها بياضا في المستعيذة فان فيها اوجها اصحها عندنا
تحريمها مطلقا لصدق نسبة زوجيتها اليه صلى الله عليه وآله فيدخل في الجملة
فيدخل تحت عموم الآية والثاني انها لا تحرم مطلقا لانه يصدق في حقها ان يقال
ليست زوجته الآن ولاعراضه صلى الله عليه وآله عنها وانقطاع اعتنائه
بها والثالث ان كانت مدخولا بها حرمت والا فلا لما روي ان
الاشعث بن قيس نكح المستعيذة في زمن عمر فهم برجمها فاخبر ان النبي فارقها
قبل ان يمسها فخلاها ولم ينكر عليه احد من الصحابة وروى الكليني في الحسن عن عمر بن اذينة في
حديث ان النبي صلى الله عليه وآله فارق المستعيذة وامرأة اخرى من كندة قالت لما مات ولده

ابراهيم لو كان نبيا ما مات ابنه فتزوجتا بعده صلى الله عليه وآله وان ابا جعفر عليه السلام
قال ما نهى الله عز وجل عن شيء الا وقد عصي فيه لقد نكحوا ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده
وذكر هاتين العامرية والكندية ثم قال ابو جعفر عليه السلام لو سألتهم عن رجل تزوج
امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لابنه لقالوا لا فرسول الله صلى الله عليه وآله اعظم
حرمة من آبائهم وفي رواية اخرى عن زرارة عنه صلوات الله وسلامه عليه نحوه وقال فيه
وهم يستحلون ان يتزوجوا امهاتهم وان ازواج النبي صلى الله عليه وآله في الحرمة مثل امهاتهم ان
~~كانوا مؤمنين اذا تقرر ذلك فنقول تحريم ازواجه صلى الله عليه وآله على غيره من~~
~~المكنية في القرآن بالتسمية امهات المؤمنين~~
~~ازواج النبي صلى الله عليه وآله في الحرمة مثل امهاتهم ان كانوا مؤمنين اذا تقرر ذلك~~ فنقول
تحريم ازواجه صلى الله عليه وآله لا ذكره من الفرض المذكور في القرآن لا لتسميتهن امهات
المؤمنين في قوله تعالى وازواجه امهاتهم ولا لتسميته صلى الله عليه وآله والدا لان ذلك وقع
على وجه المجاز لا الحقيقة كناية عن تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن ومن ثم لم يجز
النظر اليهن ولا الخلوة بهن ولا يقال لبناتهن اخوات المؤمنين لانهن لا
يحرمن على المؤمنين فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة صلوات الله وسلامه عليها امير المؤمنين
وابنتيها رقية وام كلثوم عثمان وكذا لا يقال لآبائهن وامهاتهن اجداد المؤمنين
وجداتهم ولا لاخوانهن واخواتهن اخوال المؤمنين وخالاتهم وفيه ضعيف في اطلاق
نكته وهو في غاية البعد انتهى ثم قال رحمه الله في التذكرة الثاني ان ازواجه
امهات المؤمنين سواء فيهن من ماتت تحت النبي صلى الله عليه وآله ومن مات النبي صلى الله
عليه وآله وهي تحته وليست الامومة هنا حقيقة ثم ذكروا ما ذكره الشهيد انفا في
ذلك ثم قال الثالث تفضيل زوجاته على غيرهن بان جعل ثوابهن وعقابهن

على الصف الرابع لا يحل لغيره من الرجال ان لا يمس نساءه الا من وراء حجاب
فيجوز ان ينكح من شاء منهن الثاني في غير نكاح وهو امور الاول
انه خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين الثاني ان امته خير الامم لقوله تعالى
كنتم خير امة تكرمة له عليهم السلام وتشريفا الثالث نسخ جميع الشرايع
بشريعته الرابع جعل شريعته مؤبدة الخامس جعل كتابه معجزا بخلاف
كتب سائر الانبياء عليهم السلام السادس حفظ كتابه عن التبديل والتغيير
واقيم بعده حجة على الناس ومعجزات غيره من الانبياء انقرضت بانقراضهم
السابع نصر بالرعب على مسيرة شهر مكان العدو يرهبه من مسيرة شهر
الثامن جعلت له الارض مسجدا وترابها طهورا التاسع احلت له الغنائم
دون غيره من الانبياء العاشر يشفع في اهل الكبائر لقوله صلى الله عليه وآله
ذخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي الحادي عشر بعث الى الناس كافة
الثاني عشر سيد ولد آدم يوم القيمة الثالث عشر اول من تنشق
الارض الرابع عشر اول شافع ومشفع الخامس عشر اول من يقرع
باب الجنة السادس عشر اكثر الانبياء تبعا السابع عشر امته معصومة
لا تجتمع على الضلالة اقول قال المحقق في شرح القواعد عد هذا
من الخصايص نظرا الى ان الحديث غير معلوم الثبوت وانما قال صلى الله عليه وآله مع دخول المعصوم
فلو امته عليهم فيهم لا تجتمع على ضلالة لكن بالنسبة الى المعصوم فقط ولا دخل لغيره في ذلك
وبدونه حكم سائر الامم فان الامم الماضين مع اوصياء انبيائهم كهذه الامة مع
المعصوم فلا اختصاص ثم قال في التذكرة الثامن عشر صفوف امته كصفوف
الملائكة التاسع عشر تنام عينه ولا ينام قلبه العشرون كان يرى من

ورائه

ورائه كما يرى من قدامه بمعنى التحفظ والحس وكذلك في قوله صلى الله عليه وآله تنام عيناي ولا ينام
قلبي الحادي والعشرون كان تطوعه بالصلوة قاعدا كتطوعه قائما وان
لم يكن عذر وفي حق غيره ذلك على النصف من هذا الثاني والعشرون
مخاطبة المصلي بقوله السلام عليك ورحمة الله وبركاته ولا يخاطب سائر الناس الثالث
والعشرون يحرم على غيره رفع صوته على صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الرابع والعشرون يحرم على غيره نداؤه من وراء الحجرات للآية الشريفة
الخامس والعشرون في رواية قبل الانبياء ودعا غيرهم باسمائهم فقال قال
يوسف اعرض عن هذا ان يا ابراهيم ويا نوح وخص نبينا صلى الله عليه وآله بالندا
بالقاب الشريفة فقال تعالى يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المزمل يا ايها
المدثر ولم يذكر اسمه في القرآن الا في اربعة مواضع شهد فيها بالرسالة لانتقاص الشهادة لتعيين
الا ذكر اسمه فقال محمد رسول الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم رسول ياتي من بعدي اسمه
احمد وكان يحرم ان ينادي باسمه فيقول يا محمد يا احمد ولكن يقول يا نبي الله يا رسول الله يا خيرة
الله خير ذلك من صفات الجليلة السادس والعشرون كان يستشفى به السابع والعشرون
كان يتبرك ببوله ودمه الثامن والعشرون من زنى بحضرته او استهان به كفر التاسع
والعشرون يجب على المصلي اذا دعاه يجيبه ولا يبطل صلوته الثلثون كان اولاد بناته ينسبون
اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون اليه لقوله صلى الله عليه وآله كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة
الا سببي ونسبي وقيل معناه ان الامة لا ينتفع يوم القيمة بالانتساب الى غيره وينتفع بالنسبة اليه صلى الله عليه وآله
مسئلة قال صلى الله عليه وآله تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فقيل فقال الشافعي انه
ليس لاحد ان يكتني بابي القاسم سواء كان اسمه محمدا او لم يكن ومنهم من حمله على كراهة الجمع بين الاسم

والجنة في حوزة الافراد وهذا الوجه ان الناس لم يزالوا الجنة منه يكون في جميع الاعصار
من غير انكار بينهم ويؤيده ما اختاره رحمه الله ١ روى الكليني والشيخ عن محمد بن ابراهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن اربع
كنى عن ابي عيسى وعن ابي الحكم وعن ابي مالك وعن ابي القاسم اذا كان الاسم
محمدا ٢ قولـــــه هذا حديث ذكره اصحابنا واكثر مخالفينا من خصائصه
صلى الله عليه وآله ولم يتعرض للكلام عليها وان كان لبعضها مجال للعقول فيه لقلة
الجدوى ولانا اوردنا الاخبار في هذا الباب وغيره مما يظهر الحال لمن اراد
الاطلاع عليه فليرجع اليه باب ـــــ آخر وفي باب الاول
في انه صلى الله عليه وآله في خير قرن من الناس ١ الاخبار الخاصة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٢ امالي الصدوق في
الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن عبد الحميد الحماني عن الحسن بن الربيع عن الاعمش
عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله عز وجل في ذكر اصحاب
اليمين واصحاب الشمال وانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل
القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله عز وجل فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون وانا من السابقين
وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اتقى ولد آدم واكرمهم
على الله جل ثناؤه ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله عز وجل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا تفسير علي بن ابراهيم

الحسن بن

الحسن بن محمد عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود الهذلي عن ابيه
الهذلي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله مثله مع زيادات
قد مرّ بيانا قوله صلى الله عليه وآله ولا فخر اي اقوله شكرا للنعمة لا فخرا وتكبرا ٣ تفسير
امالي الطوسي في حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه الآتي تمامه في باب الآخر من
صلى الله عليه وآله ان فاطمة تبكيها مما عندنا في وفاة النبي صلى الله عليه وآله اما علمت ان الله
تعالى اختار اباك فجعله نبيا وبعثه الى كافة الخلق ... الحديث فقال صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني وعليا في خيرهما قسما وذلك قوله عز وجل
اصحاب اليمين واصحاب اليمين ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله
وذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم جعل
القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارني من اهل بيتي واختار
عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وانت
سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتكما المهدي يملأ الله
عز وجل به الارض عدلا كما ملئت من قبله جورا ٤ مجالس المفيد المراغي عن علي بن
بن محمد عن عثمان بن ابي شيبة عن مصعب عن الاوزاعي عن شداد ابي عمار عن واثلة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من
ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم ٥ امالي الطوسي المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن محمد بن العباس
عن احمد بن منصور الرمادي عن محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن شداد ابي عمار عن واثلة
بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اصطفى اسماعيل من ولد ابراهيم

ومصطفى كنانة من بني اسماعيل ومصطفى قريش من كنانة ومصطفى هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم

غيبة النعماني **الامام امير المؤمنين صلوات الله عليه**

باسناده عن سليم بن قيس الهلالي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث
ان الله خلق خلقه وفرقه فرقتين فجعلني في خير الفرقتين وفرق الفرقة
ثلاث شعب فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا
حتى خلصت في اهل بيتي وعترتي وبني ابي انا واخي علي بن ابي طالب
نظر الله الى اهل الارض نظرة واختارني منهم ثم نظر نظرة فاختار عليا اخي
ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي **وحده** نهج البلاغة
واشهد ان محمدا عبده وسيد عباده كلما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خيرهما لم يسهم
فيه عاهر ولا ضرب فيه فاجر **ايضاح** النسخ الازالة والتغيير ويعبر هنا للقسمة
لانها ازالة للعموم وتبديله والعاهر الزاني ويطلق على الذكر والانثى وكذلك الفاجر

الصادق عن ابيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

قرب الاسناد ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى قسم الناس نصفين فجعلني
في النصف الاخير ثم قسم النصف الاخير ثلثة فكنت في ثلث اخيره وما عرق
في عرق سفاح قط وما عرق في الا عرق نكاح كنكاح الاسلام حتى ادم
توضيح قوله عليه السلام ثم قسم النصف الاخير ثلثة المراد بالنصف الاخير
اصحاب اليمين ولعل المراد انه قسمهم قسمين حتى صار مع اصحاب الشمال ثلثة
كما مر او الثلثة باعتبار التسمية بالسابقين والمقربين او قسمة السابقين
الى الانبياء وغيرهم او الى اولي العزم وغيرهم وقوله العرق نزا اي عرق

في الارض

في الارض ذهب اعراق الشجر وشدت عروقه في الارض **الخصال**
ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح
عن ابراهيم بن عمر قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله قسم الله تبارك وتعالى اهل الارض قسمين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف الاخر
على ثلثة فكنت خير الثلثة ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم
اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب

باب ان النبي صلى الله عليه واله خير خلق الله وسيد ولد ادم واول من
تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة **والاخبار القطعية من رسول الله**
صلى الله عليه واله الخصال في خبر نعمان بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام
في حديث ابن عباس انه جلب ابا طالب قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك
وتعالى السلام علي وانزل الفرقان علي وفتح الكعبة على يدي وفضلني على جميع خلقه وجعلني
في الدنيا سيد ولد ادم وفي الاخرة زين القيمة وحرم دخول الجنة على الانبياء حتى
ادخلها انا وحرمها على الامم حتى تدخلها امتي وجعل الخلافة في اهل بيتي من بعدي الى النفخ
في الصور فمن كفر بما اقول فقد كفر بالله العظيم امالي الطوسي ابن بزان عن محمد بن
محمد الصفار عن احمد بن عرفة عن هاشم بن القسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا يوم القيمة باب الجنة فاستفتح
فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك
الخصال في وصية النبي صلى الله عليه واله لعلي يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا
فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي
ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة

فاختاره لهذه الامة ... الطرائف روى ابن المغازلي باسناده رفعه الى ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة
عليها السلام تعوده وقد ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف
خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها فقال لها يا فاطمة ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فا
ختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع اليها الثانية فاختار منها بعلك اخي وابن عمي
فانكحته واتخذته وصيا **الجزء الاول الائمة امير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وآله** امالي الطوسي ابو عمرو عبد الواحد بن محمد بن مهدي عن ابن عقدة عن الحسن بن
جعفر بن مدرار عن عمه طاهر عن الحسن بن عمارة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن علي
صلوات الله وسلامه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد ولد آدم يوم القيمة
ولا فخر وانا اول من تنشق الارض عنه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع **علي بن الحسين
من امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما** الاختصاص ابو حمزة الثمالي
عن يحيى بن ... عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم اجمعين قال والله ما برأ الله
من برية افضل من محمد ومني واهل بيتي وان الملائكة لتضع اجنحتها لطلاب العلم من شيعتنا
الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير فرات بن ابراهيم
عن عبيد بن كثير عن محمد بن الجنيد عن يحيى بن ... عن ابي ... عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء قال لي العزيز الجبار يا محمد اني اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي لا اذكر في مكان
الا ذكرت معي فانا محمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية اطلاعة فاخترت منها
عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت
عليا وفاطمة والحسن والحسين اشباح نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات و
الارضين

الارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين
يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم
ما غفرت له حتى يقر بولايتكم **الجزء الاول** ... اخبار كثيرة في
هذا المعنى في بعض ... انه قال الاثني عشر ... جبرئيل في المعراج في كتاب
احوال امير المؤمنين صلوات الله عليه ... **الصادق من امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليهما** الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن حماد
عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال امير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله **وحده** الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن ابن حماد الكاتب
عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله
صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال كان والله سيد من خلق الله وما برأ الله برية
خيرا من محمد صلى الله عليه وآله **ومنه** احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد
صلى الله عليه وآله الفضل على جميع خلق الله **ومنه** الحسين بن محمد عن المعلى عن
محمد بن جمهور عن ابن سنان مثله **ومنه** علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله قرب الاسناد الطيالسي عن ... قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله ولا تفضلوا على رسول الله
احدا فان الله تبارك وتعالى قد فضله **الجزء الكاظم عن ابائه عن رسول الله صلى الله**

صلى الله عليه وآله إكمال الدين وإتمام النعمة الهمداني عن علي عن أبيه عن يحيى
محمد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن موسى عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد من خلق الله أقول سيأتي تمامه
في باب تفضيله على الملائكة إن شاء الله تعالى وفي الطرائف
للسيد علي بن طاوس في رواية النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام والذي بعثني
بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى أدخلها الاختصاص عن محمد بن ... عن
عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال ما خلق الله خلقا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله لم
ولا خلق خلقا ... أفضل من ... الرضا من إملائه صلوات الله عليهم أجمعين
عن رسول الله صلى الله عليه وآله عيون أخبار الرضا
بالإسناد ... عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
أنا سيد ولد آدم ولا فخر باب في أنه صلى الله عليه وآله وسلم
من أولي العزم الذين كانوا من سادة الأنبياء وخاتمهم الأخبار الأئمة
الصادق عليه السلام الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فاصبر كما صبر أولوا العزم
من الرسل فقال نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد قلت كيف صاروا أولي العزم قال لأن
نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى
جاء إبراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد إبراهيم
أخذ بشريعة إبراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة
ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام
بالإنجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه حتى

جاء محمد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه
حرام إلى يوم القيامة الكافي العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن
أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة
وهم أولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله
عليه وآله وعلى جميع الأنبياء الكاظم عن رسول الله صلى الله عليه وآله الخصال
ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن موسى بن
بكر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله
تبارك وتعالى اختار من الأنبياء أربعة للسيف إبراهيم وداود وموسى وأنا الرضا
من إملائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله الأمالي ... عن الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله
قال أنا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين باب ... وردت
في تفضيله على سائر الأنبياء صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين وتفضيل أمته على سائر الأمم
الأخبار الخاصة عن رسول الله صلى الله عليه وآله الطرائف في خبر ...
... عن فاطمة ... النبي صلى الله عليه وآله أنه قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة صلوات الله
عليها إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين والآخرين قبلنا أو قال
الأنبياء ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك ووصينا
أفضل الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك ومنا من له جناحان
يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك
ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة أمالي الصدوق ... عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد الأنبياء والمرسلين أفضل ... له

الاحتجاج عن ابن عباس قال قدم من المدينة اربعون رجلا من اليهود قالوا انطلقوا بنا
الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا رسول الله رب
العالمين فكيف يكون رسولا وآدم خير منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء عليهم السلام
فقال النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام التوراة بيني وبينكم فرضيت اليهود
بالتوراة فقالت اليهود آدم خير منك لان الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من
روحه فقال النبي صلى الله عليه وآله آدم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي آدم
فقالت اليهود وما ذاك قال ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولم يقل آدم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم القيامة
وليس بيد آدم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة قال هذه
واحدة قالت اليهود موسى خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم قالوا لان الله
عز وجل كلمه باربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت
انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل عليه السلام حتى انتهيت
الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش
فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الرؤوف الرحيم ورأيته بقلبي وما رأيته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت
اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
اثنان قالوا نوح خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لانه ركب
في السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك

قالوا

قالوا لانه ركب السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك
قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش وعليه
الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت
وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله
عليه وآله هذه ثلاثة قالوا ابراهيم خير منك قال ولم ذلك قالوا لان الله اتخذه
خليلا قال النبي صلى الله عليه وآله ان كان ابراهيم عليه السلام خليله فانا حبيبه محمد قالوا
ولم سميت محمدا قال سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون
قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه اربعة
قالت اليهود عيسى خير منك قال ولم ذلك قالوا لان عيسى بن مريم عليهما السلام
كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه فامر الله عز وجل
جبرئيل عليه السلام ان اضرب بجناحك الايمن وجوه الشياطين والقهم في النار
فضرب بجناحه وجوههم والقاهم في النار قال النبي صلى الله عليه وآله انا اعطيت افضل من
ذلك قالوا وما هو قال اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع شديد الجوع فلما وردت
المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها شيء من سكر
فقالت الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على الاعداء واني قد كنت نذرت
لله نذرا ان اقبلت سالما غانما من غزاة بدر لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك
لتأكله قال النبي صلى الله عليه وآله فنزلت عن بغلتي الشهباء فضربت بيدي الى الجدي لآكله
فاستنطق الله الجدي فاستوى على اربع قوائم وقال يا محمد لا تأكلني فاني مسموم قالوا صدقت يا محمد
هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه خمسة قال فلم يبق الا واحدة ثم نقوم من عندك

قال اتوا فالو سليمان عن نسله قال ولم ذلك لولا ان الله عز وجل سخر له الشياطين
والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله فقد سخر الله لي البراق وهو
خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه آدمي وحوافرها مثل
حوافر الخيل وذنبها مثل ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراء
وركابه من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالدر
والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قالت
اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك يا محمد نشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد عاش نوح في قومه ودعاهم
الف سنة الا خمسين عاما ثم وصفهم الله وقللهم فقال وما آمن معه الا قليل ولقد تبعني
في سني القليلة وعمري اليسير ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه وان في الجنة عشرين
ومائة الف صف ثمانين منها ثمانون الف صف وان الله عز وجل جعل كتابي
المهيمن على كتبهم الناسخ لها ولقد جئت بتحليل محرمها وتحريم بعض ما حللها من
ذلك ان موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله قال لمن اعتدى منهم
كونوا قردة خاسئين فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا قال الله عز وجل
احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تأكلونها ثم ان الله
عز وجل صلى علي في كتابه قال الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم وصفني الله تعالى بالرأفة والرحمة وذكر في كتابه
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
وانزل الله عز وجل ان لا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط
قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ثم

وضعها

ونبيها منهم بدأت فرضها عليهم برحمته امالي الطوسي قد رويناه بسنده في خطابه
في حديث ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ما نبيا اكرم عليه
مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي الائمة امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله
عليهما وآلهما كفاية الاثر بسنده عن علي صلوات الله وسلامه عليه
في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا سلمان ان الله بعث اربعة الاف نبي وكان
لهم اربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط فوالذي نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصيي خير
الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ومنها باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله في حديث فانا سيد الانبياء ولولا
انا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة الباقر عن امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليهما تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي محمد بن احمد
معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
وسلامه عليه ان النبي صلى الله عليه وآله اوتي علم النبيين وعلم الوصيين وعلم ما هو
كائن الى ان تقوم الساعة ثم تلا هذه الآية يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله
هذا ذكر من معي وذكر من قبلي الباقر والصادق عليهما السلام
تفسير العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال انا
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي الصادق
عن رسول الله صلى الله عليه وآله امالي الصدوق وجامع الاخبار
ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن الفضل ... وكيع عن محمد بن ... قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام قال اتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه ينظر
اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية

والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكن
اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك
بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق
قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان
ابراهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني
منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة
قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله عز وجل لا تخف انك
انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا
ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم
لنصرته وقدمه وصلى خلفه ا ه الاحتجاج عن معمر بن راشد مثله وحده
الاختصاص جماعة من اصحابنا عن محمد بن جعفر المؤدب عن عدة من اصحابنا عن ابن ابي الخطاب
عن ابن اسباط عن الحسن بن زياد عن صفوان الجمال عن ابي عبدالله عليه السلام قال لي
يا صفوان هل تدري كم بعث الله من نبي قال قلت ما ادري قال بعث الله مائة الف نبي واربعة
واربعين الف نبي ومثلهم اوصياء بصدق الحديث واداء الامانة والزهد في الدنيا وما بعث
الله نبيا خيرا من محمد صلى الله عليه وآله ولا وصيا خيرا من وصيه صلوات الله وسلامه عليهم
عليهم اجمعين الكاظم عن آبائه معنعنا عن امير المؤمنين صلوات الله
عليهم اجمعين ارشاد القلوب باسناده يرفعه الى الامام موسى بن جعفر
عليهما السلام قال حدثني ابي جعفر عن ابيه قال حدثني ابي قال حدثني ابي الحسين بن علي
عليهم السلام قال بينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جلوس في مسجده بعد وفاته صلى الله عليه وآله
يتذاكرون فضل رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علينا حبر من احبار يهود اهل الشام قد قرأ التوراة

والانجيل

والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والانبياء وعرف دلائلهم فسلم علينا وجلس ثم لبث هنيئة
ثم قال يا امة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة الا وقد نحلتموها لنبيكم فهل عندكم
جواب ان انا سألتكم فقال له امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه سل يا اخا اليهود
ما احببت فاني اجيبك عن كل ما تسأل بعون الله ومنه فوالله ما اعطى الله عز وجل
نبيا ولا مرسلا درجة ولا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاده على الانبياء والمرسلين
اضعافا مضاعفة ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا فخر وانا
اذكر لك اليوم من فضله من غير ازراء على احد من الانبياء ما يقر الله به اعين المؤمنين
شكرا لله على ما اعطى محمدا صلى الله عليه وآله الآن فاعلم يا اخا اليهود انه كان من فضله صلى الله
عليه وآله عند ربه تبارك وتعالى وشرفه ما اوجب المغفرة والعفو لمن خفض الصوت عنده
فقال جل ثناؤه في كتابه ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ثم قرن طاعته بطاعته فقال من يطع
الرسول فقد اطاع الله ثم قربه من قلوب المؤمنين وحببه اليهم وكان يقول صلى الله
عليه وآله حبي خالط دماء امتي فهم يؤثروني على الآباء والامهات وعلى انفسهم ولقد
كان اقرب الناس وارأفهم فقال تبارك وتعالى ولقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال عز وجل النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم والله لقد بلغ من فضله صلى الله عليه وآله في الدنيا ومن فضله
في الآخرة ما تقصر عنه الصفات ولكن اخبرك بما يحمله قلبك ولا يدفعه
عقلك ولا تنكره بعلم ان كان عندك لقد بلغ من فضله صلى الله عليه وآله ان
اهل النار يتعوون ويصرخون باصواتهم ندما ان لا يكونوا اجابوه في الدنيا
فقال الله عز وجل يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله

واطعنا الرسولا ولقد ذكره الله تبارك وتعالى مع الرسل قبله اوله وهو آخرهم
كلامنه صلى الله عليه وآله فقال جل ثناؤه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وقال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده والنبيون من قبله اولهم وهو
آخرهم ولقد فضله الله على جميع الانبياء وفضل امته على جميع الامم فقال عز وجل
كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فقال اليهودي
ان آدم عليه السلام اسجد الله عز وجل له ملائكته فهل فعل لمحمد صلى الله عليه وآله شيئا من ذلك
فقال علي عليه السلام لقد كان ذلك ولكن اسجد الله لآدم ملائكته فان ذلك سجودهم
لما اودع الله عز وجل صلبه من الانوار والشرف اذ كان هو الوعاء ولم يكن
عبادة له وانما كان سجودهم طاعة لامر الله وتكرمة وتحية مثل السلام من الا
نسان على الانسان واعترافا لآدم عليه السلام بالفضيلة وقد اعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله
افضل من ذلك وهو ان الله صلى عليه وامر ملائكته ان يصلوا عليه وتعبد جميع خلقه
بالصلوة عليه الى يوم القيمة فقال جل ثناؤه ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلا يصلي عليه احد في حيوته ولا بعد
وفاته الا صلى الله عليه بذلك عشرا واعطاه من الحسنات عشرا بكل صلوة صلى عليه ولا يصلي
عليه احد بعد وفاته الا وهو يعلم بذلك ويرد على المصلي والمسلم مثل ذلك ثم ان الله عز
وجل جعل دعاء امته فيما يسألون ربهم جل ثناؤه موقوفا على الاجابة حتى يصلوا فيه عليه
صلى الله عليه وآله فهذا اكبر واعظم مما اعطى الله آدم عليه السلام ولقد انطق الله عز وجل
صم الصخور والشجر بالسلام والتحية له وكنا نمر معه صلى الله عليه وآله فلا يمر بشعب ولا شجر الا قالت
السلام عليك يا رسول الله تحية له واقرارا بنبوته صلى الله عليه وآله وزاده الله عز وجل
تكرمة باخذ ميثاقه قبل النبيين واخذ ميثاق النبيين بالتسليم والرضا والتصديق له فقال
جل

جل ثناؤه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وقال عز وجل
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال عليه السلام أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقال الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وقال الله ورفعنا لك ذكرك فلا يرفع رافع صوته بكلمة الاخلاص بشهادة ان
لا اله الا الله حتى يرفع صوته معها بان محمدا رسول الله في الاذان والاقامة والصلوة والاعياد
والجمع ومواقيت الحج وفي كل خطبة حتى في خطبة النكاح وفي الادعية ثم ذكر اليهودي مناقب
الانبياء وامير المؤمنين عليهم السلام يثبت للنبي صلى الله عليه وآله ما هو اعظم منها تركتها
ذكرها طلبا للاختصار حتى وصل الى ان قال اليهودي فان الله عز وجل ناجى موسى عليه السلام
على جبل طور سيناء بثلثمائة وثلثة عشر كلمة يقول له فيها يا موسى اني انا الله فهل فعل بمحمد
شيئا من ذلك قال علي صلوات الله وسلامه عليه لقد كان كذلك ومحمد ناجاه الله
جل ثناؤه فوق سبع سموات رفعه عليهن فناجاه في موطنين احدهما عند سدرة المنتهى
وكان له هناك مقام محمود ثم عرج به حتى انتهى الى ساق العرش فقال عز وجل
ثم دنا فتدلى ودلى له رفرف اخضر غشى عليه نور عظيم حتى كان في دنوه كقاب قوسين
او ادنى وهو مقدار ما بين الحاجب الى الحاجب فناجاه بما ذكره الله عز وجل في كتابه قال
لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكانت هذه الآية قد عرضت على
سائر الامم من لدن آدم الى ان بعث محمد صلى الله عليه وآله فابوا جميعا ان
يقبلوها من ثقلها وقبلها محمد صلى الله عليه وآله فلما رأى الله عز وجل منه ومن امته
القبول خفف عنه ثقلها فقال الله عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه من

ربه ثم ان الله عز وجل كرّم محمدا ص واشفق على امته من تشديد الآية التي قبلها

وامته فاجاب عن نفسه وامته فقال والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

لا نفرق بين احد من رسله فقال الله عز وجل لهم المغفرة والجنة اذا فعلوا ذلك

فقال النبي ص سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة

فاجابه قد فعلت ذلك بك وبامتك قد اوجبت لهم المغفرة ثم قال الله تعالى اما اذا

قبلتها انت وامتك وقد كانت عرضت من قبل على الانبياء والامم فلم يقبلوها

فحق علي ان ارفعها عن امتك فقال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها

ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ثم الهم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان

قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله سبحانه اعطيتك الكرامة

لكرامتك يا محمد ان الامم السالفة كانوا اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب عذابي

ورفعت ذلك عن امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ربنا ولا تحمل

علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالآصار الشدائد التي كانت على الامم ممن كان

قبل محمد صلى الله عليه وآله فقال عز وجل لقد رفعت عن امتك الآصار التي كانت على الامم

السالفة وذلك اني جعلت على الامم ان لا اقبل فعلا الا في بقاع الارض التي اخترتها

لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك طهورا ومسجدا فهذه من الآصار

وقد رفعتها عن امتك وقد كانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى

البيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت على قربانه نارا تاكله ومن لم اقبل

ذلك منه رجع به مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها

فمن قبلت ذلك منه اضعفت له الثواب اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك

منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار

التي

التي كانت وكانت الامم السالفة مفروضا عليهم صلواتها في كبد الليل وانصاف النهار و

من الشدائد التي كانت وقد رفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف

الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة مفروضا عليهم خمسون صلوة

في خمسين وقتا وهي من الآصار التي كانت عليهم وقد رفعتها عن امتك وكانت الامم

السالفة حسنتهم بحسنة واحدة وسيئتهم بسيئة واحدة وجعلت لامتك الحسنة بعشر

امثالها والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة لم تكتب لهم

واذا هم بسيئة كتبتها عليه وان لم يعملها وقد رفعت ذلك عن امتك فاذا

هم احدهم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه واذا هم احدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة

وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من

الذنب ان احرم عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة

يتوب احدهم من الذنب الواحد المائة سنة والثمانين سنة ثم لم اقبل توبته دون ان

اعاقبه في الدنيا بعقوبة وقد رفعت ذلك عن امتك وان الرجل من امتك

ليذنب المائة سنة والثمانين سنة ثم لم اقبل توبته دون ان اعاقبه ثم يتوب ويندم

طرفة عين فاغفر له ذلك كله واقبل توبته وكانت الامم السالفة اذا اصابهم

ادنى نجس قرضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء طهورا لامتك من جميع الانجاس

والصعيد في الاوقات وهذه الآصار التي كانت عليهم رفعتها عن امتك قال النبي

صلى الله عليه وآله اللهم اذ قد فعلت ذلك بي فزدني فالهمه الله سبحانه ان قال ربنا

ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بامتك وقد

رفعت عنهم عظيم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف نفسا فوق

طاقتها قال فاعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله تعالى قد

جعلت ذلك تماما من امتك ثم قال في غزاة القوم الكافرين قال الله عز وجل
قد جعلت ذلك وجعلت امتك يا محمد كالشامة البيضاء في الثور الاسود
هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك يا محمد وحق علي ان
اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض ولا غربها دين الا دينك
ويؤدون الى اهل دينك الجزية وهم صاغرون ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات
ربه الكبرى فهذا اعظم يا اخا اليهود من مناجاة موسى عليه السلام على طور سيناء
ثم زاد الله لمحمد صلى الله عليه وآله ان مثل النبيين فصلى بهم وهم خلفه يقتدون به ولقد عاين
تلك الليلة الجنة والنار وعرج به الى السماء السابعة فسلمت عليه الملائكة فهذا اكثر من ذلك
قال اليهودي فان الله عز وجل القى على موسى محبة منه فقال له علي صلى الله عليه وآله لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله القى عليه محبة منه فسماه حبيبا وذلك ان الله تبارك وتعالى
اري ابراهيم صورة محمد وامته فقال يا رب ما رأيت من امم الانبياء انور ولا ازهر من هذه
الامة فمن هذا فنودي هذا محمد حبيبي لا حبيب لي من خلقي غيره اجريت ذكره قبل ان اخلق
سماواتي وارضي وسميته نبيا وابوك آدم يومئذ من الطين ما اجريت فيه روحه ولقد
القيت انت معه في الذروة الاولى واقسم بحياته في كتابه فقال جل ثناؤه لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون اي وحياتك يا محمد وكفى بهذا ارتفاعا وشرفا من الله عز وجل ورتبة قال
اليهودي فاخبرني عما فضل الله به امته على سائر الامم قال علي عليه السلام لقد فضل الله امته
صلى الله عليه وآله بفضائل كثيرة انا اذكر لك منها قليلا من كثير من ذلك قول الله عز وجل
كنتم خير امة اخرجت للناس ومن ذلك انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق في صعيد
واحد سأل الله عز وجل النبيين هل بلغتم فيقولون نعم فيسأل الامم فيقولون ما جاءنا
من نذير

بشير ولا نذير فيقول الله عز وجل للنبيين من يشهد لكم اليوم فيقولون محمد وامته
فتشهد لهم امة محمد بالتبليغ وتصدق شهادتهم وشهادة محمد المؤمنون عند ذلك وذلك
قوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا انكم قد بلغتم الرسل لهم
ومنها انهم اول الناس حسابا واسرعهم دخولا الى الجنة قبل سائر الامم كلها **ومنها**
ايضا ان الله عز وجل فرض عليهم في الليل والنهار خمس صلوات في خمسة اوقات اثنتان
بالليل وثلاث بالنهار ثم جعل هذه الخمس صلوات تعدل خمسين صلاة وجعلها كفارة
خطاياهم فقال عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات يقول صلاة الخمس تكفر
الذنوب ما اجتنبت الكبائر **ومنها** ايضا ان الله تعالى جعل لهم الحسنة الواحدة
التي يهم بها العبد ولا يعملها حسنة واحدة يكتبها له فان عملها كتبت له عشر حسنات
وان لها السيئات تضعف ضعفا عددا **ومنها** ان الله عز وجل يدخل الجنة
من اهل هذه الامة سبعين الفا بغير حساب ووجوههم مثل القمر ليلة البدر والذين
يلونهم على احسن ما يكون مثل الكوكب الدري في افق السماء والذين يلونهم على اشد
كوكب في السماء اضاءة ولا اختلاف بينهم ولا تباغض بينهم **ومنها** ان القاتل
منهم عمدا ان شاء اولياء المقتول ان يعفوا عنه عفوا وان شاؤوا قبلوا الدية
وعلى اهل التورية وهم اهل دينك يقتل القاتل ولا يعفى عنه ولا تؤخذ منه دية
قال الله عز وجل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة **ومنها** ان الله عز وجل
جعل فاتحة الكتاب نصفها لنفسه ونصفها لعبده قال الله تعالى قسمت بيني وبين
عبدي هذه السورة فاذا قال احدهم الحمد لله فقد حمدني واذا قال رب العالمين
فقد عرفني واذا قال الرحمن الرحيم فقد مدحني واذا قال مالك يوم الدين فقد اثنى علي
واذا قال اياك نعبد واياك نستعين فقد صدق عبدي في عبادتي بعد ما سألني وبقية

هذه السورة له **ومنها** ان الله بعث جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله
ان بشر امتك بالزين والسناء والرفعة والكرامة والنصر **ومنها** ان الله سبحانه
اباح لهم صدقاتهم يأكلونها ويجعلونها في بطون فقرائهم يأكلون منها ويطعمون وكانت
صدقات من قبلهم من الامم المؤمنين يحملونها الى مكان قصي فيحرقونها بالنار **ومنها**
ان الله عز وجل جعل لهم الشفاعة خاصة دون الامم والله تعالى يتجاوز عن ذنوبهم
العظام لشفاعة نبيهم صلى الله عليه وآله عليهم الصلوة والسلام **ومنها** انه يقال يوم القيمة
ليتقدم الحامدون فتقدم امة محمد صلى الله عليه وآله قبل الامم وهو مكتوب امة محمد الحامدون
يحمدون الله عز وجل على كل منزلة ويكبرونه على كل حال مناديهم في جو السماء لهم دوي كدوي
النحل **ومنها** ان الله لا يهلكهم بجوع ولا يجمعهم على ضلالة ولا يسلط عليهم عدوا
من غيرهم ولا يسلخ بيضتهم وجعل لهم الطاعون شهادة **ومنها** ان الله
جعل لمن صلى على نبيه عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورد الله سبحانه عليه مثل صلوته
على النبي صلى الله عليه وآله **ومنها** انه جعلهم ازواجا ثلثة اما منهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات والسابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد
يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه مغفور له ان شاء الله **ومنها**
ان الله عز وجل جعل توبتهم الندم والاستغفار والترك للاصرار وكانت
بنو اسرائيل توبتهم قتل النفس **ومنها** قول الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وآله امتك هذه مرحومة عذابها في الدنيا الزلزلة والفقر **ومنها** ان الله
عز وجل يكتب للمريض والكبير من الحسنات حسب ما كان يعمل في شبابه وصحته
من اعمال الخير يقول الله سبحانه للملائكة اكتبوا لعبدي مثل حسناته قبل ذلك
ما دام في وثاقي **ومنها** ان الله عز وجل الزم امة محمد صلى الله عليه

وآله كلمة التقوى وجعل بدء الشفاعة لهم في الآخرة **ومنها** ان النبي صلى الله عليه وآله
رأى في السماء ليلة عرج به الى الملائكة قياما وركوعا منذ خلقوا فقال يا جبرئيل هذه
هي العبادة فقال جبرئيل صدقت يا محمد فسل ربك ان يعطي امتك القنوت
والركوع والسجود في صلوتهم فاعطاهم الله تعالى ذلك فامة محمد صلى الله عليه وآله يقتدون
بالملائكة الذين في السماء وقال النبي صلى الله عليه وآله ان اليهود يحسدونكم على صلوتكم
وركوعكم وسجودكم **توضيح وبيان** الازراء التحقير والتهاون والتعييب قوله صلى الله
عليه وآله والنبيين من قبله كان نبيون من قبل نوح فلم يذكرهم بعد نوح من ذكر
بعض من جاء بعده وبدأ بنبينا صلى الله عليه وآله قبل نوح لتقدمه ويحتمل ارجاع الضمير في قبله الى النبي
صلى الله عليه وآله اي النبيون الذين ذكرهم الله بعد نوح كانوا قبله صلى الله عليه وآله
وقد بدأ الله به قبل نوح في تلك الآية الاولى ولعلها اظهر ولو تدبرت ان كلمة من ليست
في بعض النسخ ولبث منه الحال قوله ولقد لقيت امتك مني بناء المجهول في الترورة
الاولى لعله من زرء الزرع وزرء الحيات نشره اي القيت منه حين اخرجت ذرية
آدم من صلبه ونشرتهم واخذت عليهم الميثاق ولا يبعد ان يكون في الاصل والقيت
منه الذر الاولى اي القيته في عالم الذر الست في حين اخذت ثم قدمته على
سائر النبيين قوله كفى بهذا ولعله كان من تصحيف **الرضا عن آبائه عن علي**
صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين عيون اخبار الرضا باسانيده الثلثة
عن الرضا عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام سأل ربه
عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك
لا تصل الى ذلك صحيفة الرضا عليه السلام مثله الخصال
والامالي للصدوق عن ... عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام

قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم
على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم
على الله وافضلهم وقال دارم وحدثني الملك عبد الله محمد بن سليمن
بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن زيد بن علي عن ابيه محمد بن الحنفية
عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين الكتب مناقب ابن شهراشوب
ان كان لادم سجود الملائكة مرة فلمحمد صلوات الله والملائكة والناس اجمعين
كل ساعة الى يوم القيمة وان كان آدم قبلة الملائكة فمحمد امام الانبياء
ليلة المعراج فصار امام آدم وان الله خلق آدم من طينة ثم خلق من النور
قوله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وان كان آدم اول الخلق فقد
صار محمد قبله قوله ان الله خلقني من نوره وخلق ذلك النور قبل آدم بالفي سنة
وان كان آدم ابو البشر فمحمد صلى الله عليه وآله سيد البشر قوله صلى الله عليه وآله آدم
ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وان كان آدم اول الانبياء فنبوة محمد صلى الله عليه وآله
اقدم منه قوله كنت نبيا وآدم منجدل في طينته وان عجزت الملائكة عن آدم فقد عجز
القرآن الذي عجز عنه الاولون والآخرون وان قيل لآدم فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه فقال له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وان ادخل آدم
في الجنة فقد عرج به الى قاب قوسين او ادنى ادريس قوله ورفعناه مكانا عليا
الى السماء ونبينا صلى الله عليه وآله ورفعنا لك ذكرك ونال ادريس رتبة
محمد فاوحى الى عبده ما اوحى واطعم ادريس بعد وفاته وهذا اطعمه الله في حال حياته
قوله عليه السلام اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني
نوح عليه السلام حرست له السفينة في الماء وحرس الكافر المؤمن ومحمد صلى الله

عليه وآله

عليه وآله جرى الحجر في الماء وذلك انه كان على شفير غدير وفيه حجر عظيم فقال
عكرمة بن ابي جهل يا محمد ان كنت نبيا فادع حجر ذلك التل حتى يعوم على الماء ويعبر
فدعا بالمعجزة فجعلت تاتي على وجه الماء حتى مثلت بين يديه فامرها بالرجوع فرجعت كما
جاءت واجيبت دعوته في قومه اذ زرت في الارض فطبقت له السماء بالعقوبة واجيبت
لمحمد صلى الله عليه وآله بالرحمة حيث قال حوالينا ولا علينا فنوح رسول العقوبة ومحمد رسول
الرحمة وما ارسلناك الا رحمة دعا نوح لنفسه رب اغفر لي ولوالدي ومحمد دعا لامته
من ادركهم ومن لم يولد واعف عنا وقال له واجعل ذريته هم الباقين وقال لمحمد صلى الله
عليه وآله ذريته بعضها من بعض كانت سفينة نوح سبب النجاة في الدنيا وذرية محمد
سبب النجاة في العقبى قوله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح الخبر وقال نوح عليه السلام
ان ابني من اهلي فقيل له انه ليس من اهلك ومحمد صلى الله عليه وآله علمت من قومه
المعاندة شهروا عليهم سيف النقمة ولم ينظر اليهم بعين الرحمة قال ابن شعر
وان كان نوح نجى سالما على الفلك والقوم طرا غرق فان النبي نجا سالما الى الغار
في الليل طارق سن هود عليه السلام انتصر الله له بالريح قوله وفي عاد اذ ارسلنا
عليهم ومحمد نصره الله يوم الاحزاب والخندق بالريح والملائكة قوله جنودا لم تروها
فزاد الله محمدا على هود بثلاثة آلاف ملك ففضل على هود بان ريح عاد ريح سخط
وريح محمد ريح رحمة قوله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم الآية وصبر
هود في ذات الله واعذر قومه اذ كذب والنبي صلى الله عليه وآله صبر في ذات الله
واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصا وعلاه ابو جهل بسلا شاة فاوحى الله تعالى
الى جاجائيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد صلى الله عليه وآله فاتاه
فقال له قد امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها

قال انما بعثت رحمة اهد قومي فانهم لا يعلمون **صالح** عليه السلام خرجت لصالح
عليه السلام ناقة عشراء من بين صخرة صماء واخرج لنبينا صلى الله عليه وآله من
وسط الحبيب في مولده يقول اللهم ارفع له ذكرا اللهم اوجب له اجرا اللهم حطط
عنه وزرا وعقر ناقته وعقر اولاد مولد ابو القاسم البرهان قد صالح نادت
انا بين ... وكان صالح ينذر قومه فقيل صالح انت نبي الله
وهو بين الرعية قوله وما ارسلناك الا رحمة وان ناقته لم تنا طقه ولم تشهد له بالنبوة
وقد تكلم مع النبي صلى الله عليه وآله نوق كثيرة **لوط** عليه السلام قال حسان
بن ثابت **شعر** وان كان لوط دعا ربه على القوم فاستوصلوا
بالبلاء فان النبي يدعو على المشركين بسيف الغضا فناداه جبرئيل
من فوقه لبيك لبيك سيدي **ابراهيم** عليه السلام نظر من
الملك الى الملك وكذلك نري ابراهيم والحبيب نظر من الملك الى الملك ثم
ثم الى ربك كيف ... الخليل طالب قال اني ذاهب الى ربي والحبيب مطلوب اسرى
بعبده ليلا قال الخليل والذي اطمع ان يغفر لي وقيل للحبيب ليغفر لك الله ... ل
الخليل ولا تخزني والحبيب يوم لا يخزي الله ... قال الخليل حسبي الله وقيل للحبيب يا ايها
النبي حسبك الله قال الخليل واجعل لي لسان صدق وقيل للحبيب ورفعنا لك ذكرك
قال الخليل وارنا مناسكنا وقيل للحبيب ... الخليل واجعلني من ورثة جنة النعيم وللحبيب
وللآخرة خير لك الخليل والذي هو يطعمني والحبيب اطعمهم من جوع ... الخليل
يمن على اعدائه بالرزق وارزق اهله من الثمرات والحبيب سخا بها على الاعداء
حتى ... ولا تبسطها كل البسط الخليل اقسم بالله وتالله لاكيدن اصنامكم
واقسم الله بالحبيب لعمرك انهم واتخذ المقام الخليل قبلة واتخذوا من مقام ابراهيم

وجعل

وجعل احوال الحبيب ... لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الخليل كسر الاصنام
قوم بالحنفية ... والحبيب كسر عن الكعبة ثلاثمائة وستين صنما واذ قال ابراهيم لابيه
اصطفى الخليل بعد الابتلاء ولقد اصطفيناه واصطفى الحبيب قبل الابتلاء الله يصطفي
... لا ... الخليل ... مقام الحبيب مقام الخليل مقام الخدمة واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى ومقام الحبيب مقام الشفاعة عسى ان يبعثك ... الخليل طلب
... الوصلة قال هذا ربي والحبيب طلب لقاء الوصلة وامرت ان اكون من المسلمين
واللقاء ... من الابتداء ... الخليل ... الشمس ...
حين سمته الخبيرة ثم ... التي كانت في الدنيا ... كان الخليل ... يا
بالحج والقرآن واذن في الناس بالحج والحبيب ... بالاسلام والايمان ... بالايمان
ان امنوا بربكم قال الخليل اولم تؤمن وقال الحبيب امن الرسول قال الخليل ... لي
وقيل للحبيب لولاك لما خلقت الافلاك وقيل للخليل وفديناه بذبح والحبيب ... ابيه
عبد الله بمائة ناقة ... اولاد الخليل ... اولاد ... فجعلهم ... لك
... فلما ... الخليل ... وكثرت اولاده ذريته والحبيب ...
... ابنه ... عليه السلام كثرت اولاده ... الخليل ... وكذلك ...
ابراهيم ... الحبيب ... اراد الخليل رضاء الملك في رفع الكعبة واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت ... رضاء الحبيب ... قبلة ترضاها كان
الابتلاء للخليل اولا والاجتباء اخرا واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات والحبيب ...
بشارة ليظهره على الدين ... الخليل ... الاصنام وقال للحبيب انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس ... الخليل ... والحبيب ... ولسوف يعطيك
ربك ... الخليل ... والحبيب المراد الخليل ... والحبيب ... قال صاحب اليقين

محرج الى ابعد من مخرج الخا مرتبة فان الخا من الحلق والحا من الفواد فتراكب
الخليل لم تملاه فلك لانه من الحلق واذا ذكرت الحبيب ملات فالت
وقلبك لانه من الفوادة لو اظهر انه خليل ولم يظهر الحبيب الحجاب لانه اظهر المحبة
للتبعية بكشف المتبوع قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **يعقوب**
عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا ومحمد كان له اثنا عشر وصيا وجعل الاسباط من
من نسل لاوي وهرون ومريم بنت عمران من بناته والعداة من ذريته قوله ووهبنا له اسحق
ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب ومحمد ارفع ذكرا من ذلك جعلت فاطمة سيدة
نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من ذريته واتاه الله الكتاب المعجز لا يبدل ولا يغير
وحزن يعقوب في فراق ولده حتى كاد يحرض وحزن محمد في وفاة ابراهيم ... من نحوه
ذريته **يوسف** عليه السلام ان كان ذا جمال فمحمد ملاحة وكمال قوله صلى الله عليه وآله
كان يوسف حسن ولكني املح وان كان يوسف في الليل نورا فنبينا محمد نور الدنيا والعقبى
نور الدنيا يهدي الله لنوره ومن العقبى انظرونا نقتبس من نوركم يوسف وملك الملك بن
ليكن ... وولده قال النبي صلى الله عليه وآله ... البشر في قرة ... فاقرابه
السلام وقال انس ... ام عمرو واكثر ... ايام عمر بن عبد العزيز
عشرون من الذكور وثمانون من الاناث وكانت ... ذوات ...
حزن يوسف عليه السلام ... الفرقة ... من كثرة الغربة والفرقة
وحزن النبي ... ولا الامر ... وكان يوسف رؤياه ومحمد لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام **موسى** عليه السلام اعطاه الله اثني عشرة
عينا قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ... الرواة ...
المضافة ... فانفجرت اثنتا عشرة عينا ... ثمانية الاف ...

لي

لدى النبي ... الماء من الحجر ومحمد صلى الله عليه وآله النبع الماء من بين اصابعه وهذا اعجب وانزل الله
على موسى المن والسلوى ... ويرفع نهارهم ورسول الله صلى الله عليه وآله ... اصحابه
بين امامه وبين يديه ... في الثمان ... ان الموحين ... اماما
عشرا قوله ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات قال ابن عباس والضحاك
اليد والعصا والحجر والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويروى ان
النبي صلى الله عليه وآله ... في بعض ... الماء ... في ... اليهود ...
... رجل جرادا ... فقال لهم ... جعلهم ...
... **وقال** صلى الله عليه وآله ان بين الركن والمقام قبور سبعين
نبيا ما توا الا بالجوع والقمل ... قوم ... فقطر احدهم ...
... ثم ... فانقض ... اصحابه ... والعراق ...
... نفسه ثم زاد ذلك ... حتى ... قالوا ... ايام
المهاجرين ... جماعة ... المدينة من مكة ... الله ... بهم ...
... الجرذان ... اشتدوا فرجعوا
الى الحياض التي كانوا يتزودوا منها ... المياه واذا الجرذان قد سبقتهم اليها
فنقبت ... ولم ... منهم الا واحد لا تزال
يقول يا رب محمد وآل محمد قد ... عنا ... محمد وآل محمد ...
عليه ... القوم ... النبي صلى الله عليه وآله محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله ... والاموال وانقطع النبي صلى الله عليه وآله
فانقطع الدم الخارج منه ... وقال ... فقال ماذا
صنعت به قال ... قال اوما ... قال ... فقال

فقال اياك وان تودعني بعد اليوم اعلم ان الله قد حرم على الارض لحمك ودمك الا ما اختلط به
ولحمي واتخذوا به اربعون نفرا من الى فقتل فقال صلى الله عليه وآله ان الله قد ابتلاهم بالدم
فلطعهم الرعاف الدائم وسيلان دماء من اجسامهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بدمهم
فبقوا كذلك اربعين صباحا ثم هلكوا قوله سلكه ينابيع في الارض تخرج شيئا
واجعلوا نفرته وهو ان نورا كان في جبينه حيث ما جلس وكان يراه الناس فيعرفونه
وقد يعرف ذلك النور المقام له عنده وكان يجب ان يأتيه السلطان في دينها
فكان الا فيقبلان نحوه من البعد قد [illegible] صورة فيقول [illegible] هكذا يخرجها من الباب
فيخرج لها حسن من ضوء القمر والشمس فيأتيان ثم توراه مع كما كانت وتعود في القرار انها
مثل ذلك قوله وان الق عصاك [illegible] ان زبير بن العوام انكسر سيفه في بعض
الغزوات في عهد النبي صلى الله عليه وآله [illegible] خشبة [illegible] فقاربت سيفا جوده
ما يكون [illegible] قوله [illegible] والله فاذا [illegible] يهود [illegible]
ان هي [illegible] وقعدت [illegible] والتقمت [illegible]
وحين [illegible] وسلم [illegible] وقالوا اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته
واوليائهما الذين [illegible] لهم امرهم اجبته فنشر الله الارض قوله فاضرب بعصاك
الحجر قال [illegible] امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه [illegible]
بين النبي صلى الله عليه وآله الى خيبر فاذا نحن بواد يلتهب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة
قامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب
موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل
دلالة فارني قدرتك وركب فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها
فرجعنا فكان فتحنا وفي رواية انس انه مطرت السماء ثلثة ايام ولياليها

بوادي

بوادي الحرّان فقالوا يا رسول الله بول عظيم فقال ايها الناس توبوا وكنت اخاف ان
ولقد رايت الماء [illegible] الابل قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم العن مضر وكان القحط اشد
وطالت سنين مضر القحط ابعث [illegible] في الحران [illegible] كان منهم [illegible]
فلم يكن الدواب [illegible] لا يبصرهم لشدة دخان الجوع وكان يجيب اليهم
من كل ناحية فاذا [illegible] ولم يصلوا به الى بيوتهم حتى [illegible] فاكلوا
الكلاب الميتة والجيف [illegible] ونبشوا القبور واحرقوا عظام الموتى فاكلوها واكلت المرأة
طفلها وكان الدخان متراكما بين السماء والارض وذلك قوله فارتقب يوم
تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فقال ابو سفيان ورؤساء
قريش يا محمد اتامرنا بصلة الرحم فادرك قومك [illegible] وذلك قوله ربنا
اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون
[illegible] الخصب والدعة وهو قوله فليعبدوا رب هذا البيت الآية انتقم الله
لموسى من فرعون وانتقم لمحمد من الفراعنة فهزم الجمع وولوا الدبر كان لموسى عليه السلام
عصا ولمحمد صلى الله عليه وآله ذو الفقار خلف موسى هرون في قومه وخلف محمد عليا
في قومه انت مني بمنزلة هرون من موسى وكان لموسى اثنا عشر نقيبا ولمحمد اثنا عشر اماما
كان لموسى انفلاق البحر في الارض فانفلق فضرب بعصاك البحر [illegible]
بالا مع الماء الحجر فانشق وقال موسى رب اشرح لي صدري وقال الله الم نشرح
لك صدرك وقال موسى واحلل عقدة [illegible] وقال لمحمد [illegible] ولا
تعجل [illegible] فاعطى الله موسى المن والسلوى واحل الغنائم لمحمد وامته ولم تحل لاحد
قبله وقال في حق موسى وظللنا عليهم الغمام في التيه والنبي صلى الله عليه وآله كان

يبر الغمام فوقه وكلم الله موسى تكليما على طور سيناء ودنا من الله محمد ﷺ عند سدرة المنتهى وكان بساطه
بين الحق وبين موسى ولم يكن بين محمد وربه احد فاوحى الى عبده ما اوحى وبين في … حجبه
لكن اسر بسره وبين من ناداه لكن ناجاه ومن بعد نودي ومن قرب نوجي ولم
ولم يكلم موسى الا بعد اربعين ليلة ومحمد كان ناجاه حيث لم اما فعرج به ومعراج
موسى الى الموعود ومعراج محمد بلا وعد واختار موسى قومه سبعين رجلا واختير محمد وحده
ولم يحتمل موسى ما رآه فخر موسى صعقا واحتمل محمد ذلك لقد رأى من آيات ربه ومعراج
موسى نهارا ومعراج محمد ليلا معراج موسى في الارض ومعراج محمد فوق السموات
السبع اخبر بما جرى بينه وبين موسى وكتم ما جرى بينه وبين محمد فاوحى الى عبده ما اوحى
قوله ولما جاء موسى لميقاتنا كانه جاء من عند فرعون لقد جاءكم رسول كانه جاء من عند الله
وقال لموسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واخرج النبي ﷺ الله عليه
من مسجده لاخلا الحجرة وفيما هذا تبيان قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى حسان
بن ثابت الطائي **شعر** لئن كلم الله موسى على شريف من الطور
يوم النداء • فان النبي اباه قاسم • حبي بالرسالة فوق السماء • وقد صار
بالقرب من ربه • على قاب قوسين لما دنا • وان فجر الماء موسى لكم •
عيونا من الصخر ضرب العصا • فمن كف احمد قد فجرت • عيون من الماء يوم
الظما • وان هرون من بعده • حبي بالوزارة يوم الملا • فان الوزارة قد نالها
علي بلا شك يوم الغدا • كعب بن مالك الانصاري **شعر**
فان يك موسى كلم الله جهرة • على جبل الطور المنيف المعظم • فقد كلم الله
النبي محمدا • على الموضع الاعلى الرفيع المسوم **داود** عليه السلام كان له
سلسلة الحكومة يميز الحق من الباطل ولمحمد القرآن فرقانا الكتب بين الحق
والباطل

والبينة كما كتب السلسلة فنفت القرآن بعد المائة … وكان له لقمة
ولمحمد الحلاوة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول وكان له تسعون الف جرس وكان جلاجل
لمحمد ﷺ الله عليه وآله الرهبانية قال … والله يعصمك من الناس وسبحت له الوحوش والطيور
والجبال فقال يا جبال اوبي معه ولمحمد ﷺ الله عليه وآله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله
وقال له والنا له الحديد والان قلب محمد بالرحمة والشفقة فبما رحمة من الله لنت
لهم والان لهم … القلب … وكان … الجهود
ينسج فريقها … وسخر له الجبال فكان يسبحن … النبي ﷺ الله عليه وآله
الحجارة … والطير محشورة كل له اواب ولمحمد البراق وقال
له وشددنا ملكه … وملك محمد من … الشرائع وقال لداود ولا تتبع
الهوى وقال لمحمد … حسان بن ثابت **شعر** وان
كان داود قد اوتيت • جبال لديه وطير الهوا • فمن كف احمد قد سبحت •
بتقديس ربه صغارها **سليمان** عليه السلام سخرت له الريح
غدوها شهر ورواحها شهر ليقال انه مذ من العراق وقال بعد … الكرم
محمد ﷺ الله عليه وآله البراق خطوته مد البصر وقال … علمنا منطق الطير
وروي ان الحمرة … فجاءت الى النبي ﷺ الله عليه وآله وجعلت ترف
على راس رسول الله ﷺ الله عليه وآله فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت
بيضها فقال النبي ﷺ الله عليه وآله ارددها ومنه كلام البعير والحمار والظبي … والذئب
والضب وسخرت له الجن والشياطين وقال للنبي ﷺ الله عليه وآله قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن وقوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن … من اشراف
الجن نصيبين واليمن منهم عمرو بن جابر منهم شصاه … والعلكان والمرزبان

فسبحن

والمازمان ولقاه وما ضرب في عمرو ويأجوج من العبادات وعبدوا بانهم قالوا
على الله شططا وسليمن كان يقعدهم ليعلّمهم ونبينا اتوه على نفر من الجن
بسأل سليمان ملكا ونبينا رب هب لي ملكا وعرض مفاتيح خزائن الدنيا على
نبينا محمد صلى الله عليه وآله فردها فشتان بين من سأل وبين من يعطى فلا يقبله عطاه الله الكوثر
والشفاعة والمقام المحمود ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال لسليمن امنن او امسك
بغير حساب وقال لنبينا ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا حسان
بن ثابت **شعر** وان كانت الجن تدب سهما سليمن وان الريح غدوا ورواحها
فشهر غدو به وشهر رواح به ان ليث فان النبي سرى ليلة من الجبل
الى المرتقى كعب بن مالك **شعر** وان تلك تمد ابرتا وجم
كلمت سليمن ذا الملك الذي ليس بالعي فهذا النبي والله احمد مثله صغار بحر
بالكفر بالترنم **يحيى عليه السلام** قال الله تعالى له واتيناه الحكم صبيا وكان
في عصر لا جاهلية فيه ونبينا اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبده الاوثان وحزب
الشيطان وكان يحيى اعبد اهل زمانه وازهدهم ونبينا ازهد الانبياء واعبدهم
حتى قيل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى حسان بن ثابت **شعر**
وان كان يحيى بكت عينه صغيرا ولازمه الجهد فان النبي بكا فرتها على
الزمن خوف الرجا ان داه ان قلبه اما قسم ولا تشق
عيسى عليه السلام وابرأ الاكمه والابرص ونبينا اتاه بحاذر
من حضرا فقال يا رسول الله اني قد تزوجت ولو اقربها ان تعيبه بي
كرهت ان تزف اليّ فقال اكشف لي عن جنبك فكشف له عن جنبه فمسحه بيده
فذهب بياض البرص ولقد اتاه من جهينة اجذم تقطع من الجذام فشكا اليه فاخذ
مرنا

ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ واتاه صاحب اليمامة وابنته
امرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته
بطعام وقع عليه التثاؤب فقام وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله
ولي الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا واتاه رجل وبيده ادرة عظيمة
فقال بهذه الادرة تمنعني من الطهور والصلوة فدعا بماء فتبرك فيه ودعاه وتفل فيه
ثم امره ان يفيض عليه ففعل الرجل واغتسل اغتسالة فواخذيه فاذا هي قد تقلصت
وجاءت امرأة وهي مكفوفة بنت وقط ومعها ابنة لها فقالت يا رسول الله
ولدت هذه كمهاء فعند رسول الله صلى الله عليه وآله عودا فمسح به عينيها فابصرتا
ومنه حديث قتادة بن نعمان ومحمد بن مسلمة وعبدالله بن انيس قوله واحيي الموتى
باذن الله قال الكلبي كان عيسى يحيي الموتى بيا حي يا قيوم وقيل احيا اربعة انفس
وهم عازر وابن العجوز وابنة العاشر وسام بن نوح **قال الرضا**
عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان
يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب فقال اذهب الى الجبانة فناد باسم
هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان يا فلان و
يا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله
فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم
اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به واحيى عليه السلام
النفر الذين قتلوا يوم بدر في طلبهم وكلمهم وعيرهم بكفرهم قوله وانبئكم بما تأكلون
وما تدخرون ومحمد صلى الله عليه وآله كان ينبئ بشيء كثيرة منها قصة حاطب بن
ابي بلتعة الى اهل مكة ومنها قصة عباس وسبب اسلامه ابن جريح قوله تعالى

الكتب والحكمة ان الله قال اعطى عيسى تسعة اشياء من الحظ ولسائر الناس جزءا وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله اوتيت القران ومثله انشد وان كان
من نبات يحيى لكم يناديه عيسى برب الحد فات الذراع قد سبقتها يهود لا محمد يوم
القرن قتادة انه المسموم فلا تقربن وقيتا الاذى ذبح الحمرة بضم الحاء والتشديد
الميم المفتوحة تضرب من الطير كالعصفور مناقب ابن شهراشوب فرح
اثنى عشر من الانبياء باثنى عشر من الطاعة مرح اسحق ويعقوب الطاعة ووهبنا له
اسحق ويعقوب ويحيى والزيادة قيل له لو اتخذت منزلا او اشتريت دابة فقال قال
لبيض بالسخاء وكان يطعم كل يوم سبعمائة جريب من الحواري ويأكل الكفار ولا يأكل
بالرحمة ان ابراهيم لحليم اواه منيب وفيه قصة المجوس الذين اسلموا من فتنة
ولنوح بالقلابة رب لا تذر على الارض ويعضه موسى وهرون ربنا انك اتيت
فرعون ... صلى الله عليه وآله هذه الخصال حتى نهاه عن ذلك
الاستغفار استغفر لهم او لا تستغفر لهم المجاهدة ولا تعجل بالقران العبادة طه ما انزلنا
انه لم تحرم ما احل الله لك وفيه حديث مارية ومن عليه مفاتيح الدنيا
فلا تذهب نفسك ولا تجعل يدك مغلولة الرحمة فاغلظ عليهم وقال ولعلك باخع نفسك
الصلابة لست عليهم بمصيطر يا ايها النبي جاهد الكفار وفيه قصة ابن
مكتوم الانذار نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم عبس الشهم ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله وانك لعلى خلق ... عشر قصتها ...
والنجم اذا هوى برسالته يس والقران الحكيم نوحا عهده والعاديات ضبحا
بمعراجه لتركبن طبقا عن طبق بذريته والعصر ان الانسان لفي خسر
بكتابه ق والقران المجيد بحفظه ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
بخلقه

بخلقه ن والقلم بزيادة نوافله طه ما انزلنا بالطهارة فلا اقسم بما تبصرون
ببلده لا اقسم بهذا البلد بحبه والضحى والليل بتهجده بموزية كلا لئن لم
ينته لنسفعا باعدائه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون من
شدة فرط المحبة ان يقف بعرجتيه ... يسئل الله الانبياء ومن الله تعالى اعطاه
الله جا سؤال آدم وان لم تغفر لنا وترحمنا ... تقدم من ذنبك نوح
لا تذر على الارض ولما اكتفيناك المستهزئين ابراهيم ولا تخزني يوم يبعثون ولم
يوم لا يخزي الله النبي شعيب ربنا افتح بيننا ولما فتحنا لك لوط رب انصرني
على القوم ... الله موسى قال رب اشرح لي صدري الم نشرح لك صدرك
... ولما ... الله المقام ارفعه مقام الشوق لشعيب حيث بكى
من خوف الله ومقام السلام لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم ومقام المناجاة
موسى وقربناه نجيا ومقام المحبة للنبي صلى الله عليه وآله فكان قاب قوسين وبحمله
قال نوحا شكورا انه كان عبدا شكورا وابراهيم حليما ان ابراهيم لحليم وموسى كليما
وكلم الله موسى تكليما وجمع ذلك لمحمد فقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم ولم
بالمؤمنين رؤوف رحيم وقيل هما واحد وقيل الرؤوف شدة الرحمة رؤوف بالمطيعين
رحيم بالمذنبين رؤوف باقربائه رحيم باصحابه رؤوف بالعترة رحيم بامته رؤوف
بمن رآه رحيم بمن لم يره باب ان النبي صلى الله عليه وآله افضل الانبياء
واعلم الناس الاخبار الائمة الصادقين عن رسول الله صلى الله
عليه وآله الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله
عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت

اول من امن بربه واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست
بربكم فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عز وجل وعنه عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت ولد آدم قال انني اول من اقر
بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول
من اجاب تفسير العياشي عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الى آخر الآية قال كان محمد
عليه وآله السلام اول من قال بلى الخبر باب بدو امره صلى الله
عليه وآله الاخبار المستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الخصال ابن بندار عن محمد بن جمهور الحماني عن صالح بن حمزة البغدادي عن سعيد بن سليمن
ومحمد بن الجارود ... بن ابراهيم قالوا حدثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن
ابي امامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدو امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى
بن مريم ورأت امي انه خرج منها شيء اضاءت منه قصور الشام نوح قوله
ما كان بدو امرك ... دعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو
عليهم آياتك بشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد الائمة
عليهم السلام تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي احمد بن سعيد
واحمد بن الحسن معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قوله تعالى الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين قال يراك حين تقوم بامره وتقلبك في اصلاب الانبياء
نبي بعد نبي عليهم السلام الصادق عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وعليهم اجمعين امالي الصدوق الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن النوفلي عن

بعثني

علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام
قال سئل النبي صلى الله عليه وآله اين كنت وآدم في الجنة قال كنت في صلبه وهبط
بي الى الارض في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذف بي في النار في
صلب ابي ابراهيم لم يلتق لي ابوان على سفاح قط ولم يزل الله عز وجل ينقلني
من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة هاديا مهديا حتى اخذ الله بالنبوة
عهدي وبالاسلام ميثاقي وبين كل شيء من صفتي واثبت في التورية والانجيل ذكري
ورقى بي الى سمائه وشق لي اسما من اسمائه الحسنى امتي الحامدون فذو العرش محمود
وانا محمد معاني الاخبار القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن
ابيه عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر
ثم قال الصدوق وقد رويت هذا الحديث من طرق كثيرة في باب
تفضيله صلى الله عليه وآله الاخبار المستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امالي الصدوق ... عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله
انا سيد الانبياء والمرسلين وافضل من الملائكة المقربين ارشاد القلوب
عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني قال لاني صاحب
الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله
قال جبرئيل انا خير منك فقال بما انت خير مني قال لاني امين الله على وحيه
وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخسوف والقذف وما اهلك الله
امة من الامم الا على يدي فاختصما الى الله فاوحى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي
لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب وتخلق خيرا منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى

ثم دار من الحجب القدرة كلها فلما نظرت فاذا على ساق العرش الايمن مكتوب لا اله الا الله
محمد وعلي وفاطمة يمين من يمين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب فانا اسئلك بحقهم
عليك الا اجبتني فاردهم قال الله تعالى قد جعلت محمدا وابنته عليهم السلام من اجلك
وانه لي ردنا الائمة امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما
كفاية الاثر بسنده عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث له في ما سبيه الانبياء ولولانا لم يخلق الله الجنة
ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة قال قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة
قال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملائكة المقربين وكيف لا
يكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله
وبنا اهتدوا الى السبيل الى معرفة الله الصادق صلوات الله وسلامه عليه
كشف اليقين من كتاب الامامة عن ميسر بن عاصم عمن حدثه عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خلق الله العرش خلق ملكين فاكتنفاه
فقال اشهدا ان لا اله الا انا فشهدا ثم قال اشهدا ان محمدا رسول الله فشهدا
فشهدا ثم قال اشهدا ان عليا امير المؤمنين فشهدا الكاظم عن ابائه عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله اكمال الدين واتمام النعمة
الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة
والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا
فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن

ولد

ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم الحسن العسكري
عن رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير الامام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال الله عز وجل له يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع
خلقي الخبر باب تفضيله صلى الله عليه وآله على آدم عليه السلام وانه
صلى الله عليه وآله لولاه ما خلق الله آدم وحوا ولا الجنة والنار ولا السموات والارض
الاخبار الكتابية عن رسول الله صلى الله عليه وآله قصص الانبياء
بالاسناد عن الصدوق عن ماجيلويه عن محمد عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن
عبد الوهاب عن ابي الحارث الفهري عن عبد الله بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن ابي زيد عن
اسلم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اكل آدم من الشجرة رفع راسه الى السماء فقال اسئلك بحق محمد الا رحمتني فاوحى الله اليه ومن محمد
فقال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا
الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه
مع اسمك فاوحى الله اليه يا آدم انه لآخر النبيين من ذريتك فلولا محمد ما خلقتك
الائمة امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليهما كفاية الاثر بحديث
محمد بن الحنفية عن ابيه صلوات الله وسلامه عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ما سبيه
الانبياء ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة الخبر
وحده تفسير العياشي عن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن
جده عن علي عليه السلام قال الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال يا رب
اسئلك بحق محمد لما تبت علي قال وما علمك بمحمد قال رايته في سرادقك
الاعظم مكتوبا وانا في الجنة الصادق صلوات الله وسلامه عليه

معاني الاخبار ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء ابليس الى موسى بن عمران عليه السلام وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة
ما ترجو منه وهو على هذه الحال يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة
وكان فيما ناجاه ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي
وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال
يا رب تعني باحبائك واوليائك ابراهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك
يا موسى الا اني اردت من من اجله خلقت آدم وحوا ومن من اجله خلقت الجنة والنار
فقال موسى ومن هو يا رب قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى
يا رب اجعلني من امته فقال انت يا موسى من امته اذا عرفته وعرفت منزلته
ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس
ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا
واجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

عيون اخبار الرضا ابن عبدوس عن ابن
قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي عن الرضا عليه السلام في خبر طويل قال ان آدم
لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا
افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك يا آدم فانظر الى ساق العرش
فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك
وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض

فاياك

فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط
عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد
حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما
عن جواره الى الارض

باب ان اسمائهم مكتوبة على العرش وغيره قبل ان خلق الله السماوات والارض

الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

قد مر في باب ... حديث عمر بن الخطاب عنه صلى الله عليه وآله في تحقيق هذا الباب
وفي باب الفضل صلى الله عليه وآله على الملائكة حديث ابي ذر عنه صلى الله عليه وآله انه قال
رأيت على ساق العرش الايمن مكتوب لا اله الا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خيرة
خلق الله

الاخبار امير المؤمنين صلى الله عليه وآله

تفسير علي بن ابراهيم
الحسين بن محمد عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن
الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ انه سأل امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
عن قول الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله
السماوات والارضين بالفي عام لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فاشهدوا بهما وان عليا وصي محمد صلى الله عليه وآله

الصادق صلوات الله وسلامه عليه

الكافي علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن
طريف عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه
لما خلق الله السماوات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا
اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا
ثلثا

الرضا صلوات الله وسلامه عليه

قد مر في باب ... في خبر الهروي عن
الرضا عليه السلام ان آدم رفع رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله

محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن و
والحسين سيدا شباب اهل الجنة خير الائمة كشف اليقين من كتب
الامامة عن هشام بن سالم عن الحارث بن المغيرة النضري قال حول العرش كتاب جلي مسطور
اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله علي امير المؤمنين باب تفسيره
صلى الله عليه وآله في آية النور الاخبار الائمة الباقر صلوات الله وسلامه عليه
الاختصاص وبصائر الدرجات محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى الله
نور السموات والارض مثل نوره فهو محمد فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة
فزعم ان الزجاجة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وعلم نبي الله عنده
الصادق عليه السلام التوحيد ومعاني الاخبار
ابراهيم بن هارون الهيتي عن محمد بن احمد ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن
محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن
محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق صلوات الله
وسلامه عليه الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت
مثل نوره قال لي محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكاة قال صدر محمد صلى الله عليه وآله
قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله
صلى الله عليه وآله صدر الى قلب علي صلوات الله وسلامه عليه قلت كأنها قال
لاي شيء تقرأ كأنها قلت وكيف جعلت فداك قال كأنه كوكب دري قلت يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله وسلامه عليه لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم
قال

قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام
في اثر الامام الرضا عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم
ابي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام انه كتب اليه في كتابه ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة
والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله المصباح
في زجاجة الى قوله لا شرقية ولا غربية ولا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء الآية
فالنور علي يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا
مشرقا وجهه نيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته الخبر الحسن العسكري عليه السلام
كشف اليقين من دلائل الحميري عن محمد الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام
اسأله عن المشكاة فرجع الجواب المشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله اقول
قد مرت الاخبار في ذلك في كتاب التوحيد وباب تأويل مع شرحها في كتاب
الامامة ايضا والله تعالى يعلم باب في ان الله عز وجل سمى النبي صلى الله عليه وآله
ذكرا والائمة ذكره في كتاب الله الاخبار الائمة الباقر عليه السلام
الكافي الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الذكر انا والائمة عليهم السلام اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسئلون قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسئولون
الرضا صلوات الله وسلامه عليه عيون اخبار الرضا في مجلس الرضا
عليه السلام عند المأمون في فضل العترة الطاهرة ذكر ان الذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله حيث يقول الذين

آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله صلى الله
عليه وآله ونحن أهله **باب** في أنه صلى الله عليه وآله المنذر **الأخبار**
الأئمة الباقر عليه السلام الكافي محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد
عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم
الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد **الصادق عليه السلام**
أمالي الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش
عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر عن المفضل
عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم يبعث الله نبيا أكرم من محمد صلى الله عليه وآله ولا خلق
قبله أحدا ولا أنذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله
تعالى هذا نذير من النذر الأولى وقال إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فلم يكن قبله
مطاع في الخلق ولا يكون بعده إلى أن تقوم الساعة في كل قرن إلى أن يرث الله
الأرض ومن عليها **توضيح** قوله عليه السلام ولا خلق الله قبله أحدا أي هو
أول المخلوقات كما ورد في الأخبار الكثيرة في ذلك قوله عليه السلام ولا
أنذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمد صلى الله عليه وآله قيل أي كان منذرا في عالم الذر
فكان إنذاره قبل كل أحد والاستشهاد بآية الأولى لحملها على أن المراد بها
أن هذا أي محمدا صلى الله عليه وآله من جملة النذر السابقة وليس إنذاره مختصا بهذا
الزمان أو لحملها على أن المعنى بها إنما أنت منذر للنذر الأولى في عالم الذر بأن تكون
كلمة من للتعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم أو بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم ويؤيد الوجه
ما رواه الصفار بإسناده إلى علي بن جعفر عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عن قول الله تبارك

و تعا

وتعالى هذا نذير من النذر الأولى قال يعني به محمدا صلى الله عليه وآله حيث دعاهم إلى
الإقرار بالله في الذر الأول وما في الآية الثانية لأن مفادها على المشهور بين المفسرين أن
أنت منذر ولكل قوم هاد يكون غير الأنبياء وإنهم ويحتمل أن يكون غرضه
عليه السلام حصر الإنذار فيه صلى الله عليه وآله إذ لم يكن من أنذر قبله منذرا حقيقة
وإنما المنذر والمطاع على الإطلاق هو صلى الله عليه وآله كما يدل عليه آخر الخبر فالاستشهاد
بالآية الأولى لحملها على الأخير من المعنيين فإنه لما كان منذر المنذر فهو المنذر للجميع حقيقة
وإنما كانوا هداة في الإنذار كما أن من بعده من الأوصياء كذلك أو لحملها على أن المراد
به أن هذا منذر حسب جملة من بعثوا بالنذر من الأنبياء السابقة وبالثانية لحملها
على أن قوله ولكل قوم هاد من قبيل عطف الجملة على الجملة ويكون المراد بالجزء الأول حصر الإنذار
فيه صلى الله عليه وآله على سبيل القلب أي ليس المنذر إلا أنت وإنما غيرك نظم ودليل
من قبلك أو على الوجه الذي قررناه في الوجه الأول والله أعلم بحقائقها **باب**
أنه صلى الله عليه وآله أصل الشجرة الطيبة التي وردت في الآية **الأخبار الأئمة أمير المؤمنين**
صلوات الله وسلامه عليه نهج البلاغة فاستودعهم في أفضل مستودع
وأقرهم في خير مستقر تناسختهم كرائم الأصلاب إلى مطهرات الأرحام
كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلف حتى أفضت كرامة الله سبحانه إلى محمد
صلى الله عليه وآله فأخرجه من أفضل المعادن منبتا وأعز الأرومات مغرسا
من الشجرة التي صدع منها أنبياءه وانتجب منها أمناءه عترته خير العتر وأسرته خير الأسر
وشجرته خير الشجر نبتت في حرم وبسقت في كرم لها فروع طوال وثمر لا ينال
أقول قد مضى مع شرحه في باب جمل فضائله وخصائصه أيضا
نهج البلاغة منه مستقره خير مستقر ومنبته أشرف منبت ومنه

اختاره من شجرة الأنبياء ومشكاة الضياء وذؤابة العلياء وسرّة البطحاء ومصابيح الظلمة
وينابيع الحكمة. **الباقر عليه السلام** معاني الأخبار لابن بابويه قال حدثنا
عن الحسين عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن هلال عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر قال
سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها قال أما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله
وفرعها علي صلوات الله وسلامه عليه وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وثمرها أولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا ثم قال صلوات الله وسلامه عليه
إن المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وإن المولود من شيعتنا ليولد
فتورق الشجرة ورقة. **أقول** سيأتي في شيعته بعينه في كتاب الإمامة
إن شاء الله تعالى. **باب** في أنه الشهيد والشاهد مع أهل بيته
صلوات الله عليهم أجمعين. **الأخبار الأئمة أمير المؤمنين صلوات الله عليه**
نهج البلاغة في صفته صلوات الله عليه فهو أمينك المأمون وخازن
علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك بالحق ورسولك إلى الخلق
وفيه فهو أمينك وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك
بالحق رحمة. **الصادق عليه السلام** الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء
عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن بريد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عزّ وجلّ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الأمة
الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه قلت قول الله عزّ وجلّ ملّة
أبيكم إبراهيم قال إيانا عنى خاصة هو سمّاكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت
وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيداً فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد
بين

بالبيّنة من الله عزّ وجلّ ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدّقناه يوم القيامة
ومن كذب كذّبناه. **باب** في أنه باب الله الذي لا يؤتى إلا
منه وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله وحجته من بريته. **الأخبار الأئمة أمير المؤمنين**
صلوات الله وسلامه عليه نهج البلاغة في صفته صلى الله عليه وآله فاضطلع قائماً بأمرك
مستوفزاً في مرضاتك غير ناكل عن قدم ولا واهٍ في عزم واعياً لوحيك حافظاً
لعهدك ماضياً على نفاذ أمرك حتى أورى قبس القابس وأضاء الطريق
للخابط وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والآثام وأقام
موضحات الأعلام ونيرات الأحكام. **أقول** قد مرّ
شرحها في باب ... وفي خطبة له صلى الله عليه وآله نهج البلاغة
فهو إمام من اتقى وبصيرة من اهتدى سراج لمع ضوؤه وشهاب سطع نوره
وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد. **أقول** قد مرّ شرحه في
باب ... في خطبة له صلى الله عليه وآله. **الباقر والصادق عليهما السلام**
الكافي محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن عمّه عبد الرحمن بن
الرماح عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال فضل أمير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله ما لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم
بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله
صلى الله عليه وآله والرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله فإن رسول
الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله عزّ وجلّ
وكذلك كان أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من بعده. **الصادق عليه السلام**

الكافي الحسين بن محمد عن المعلى عن ابي داود المسترق عن داود الجصاص قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله
والعلامات هم الائمة عليهم السلام **ابو الحسن عليه السلام** الكافي
وبهذا الاسناد عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام
عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله على
بينة من ربه **باب** في انه صلى الله عليه وآله النعمة **الاخبار الائمة**
الصادق عليه الصلاة تفسير فرات بن ابراهيم عن الحسين بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال رسول الله
في الآية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء وانتم الصالحون **الجزء ١** الكافي
الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية
قال عني بها قريش قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب
وجحدوا وصية وصيه **باب** في ان الائمة صلوات الله عليهم يجرون مجرى
النبي صلى الله عليه وآله في الامر والنهي والحلال والحرام وله الفضل عليهم صلوات الله عليهم اجمعين الا الرسول
الاخبار الائمة الصادق صلوات الله عليه ا الكافي احمد بن محمد عن محمد بن
الحسن عن محمد بن سيف عن صفوان عن ابن مسكان عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الامر والنهي والحلال والحرام يجري مجرى رسول الله
فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلهما فضلهما **١ الكافي** احمد بن محمد عن محمد بن
عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت

ابا عبد الله

ابا عبد الله عليه السلام يقول الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء
ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله فهم بمنزلة رسول الله **توضيح** ظاهره
اشتراكهم في سائر الخصائص بينه صلى الله عليه وآله وبينهم عليهم السلام وهو خلاف المشهور
ويمكن ان يكون ذكر النساء على سبيل المثال والمراد جميع الخصائص **٢ الكافي**
محمد بن يحيى عن احمد بن ابي نصر عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذريتهم قال الذين آمنوا النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه وذريته الائمة والاوصياء صلوات الله عليهم الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة
التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي صلوات الله عليه وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة **الرضا عن**
محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما قرب الاسناد ابن عيسى
عن البزنطي عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه السلام كتب اليه قال ابو جعفر
عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة
والحلال والحرام سواء ولمحمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما فضلهما **٢ الكتب**
هداية الصدوق **قال** الصدوق رحمه الله في الهداية يجب ان
يعتقد ان النبوة حق كما اعتقدنا ان التوحيد حق وان الانبياء الذين بعثهم الله
مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي جاؤوا بالحق من عند الحق وان قولهم قول الله
وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وانهم لم ينطقوا الا عن الله عز وجل
وعن وحيه وان سادة الانبياء خمسة الذين عليهم دارت الرحى وهم اصحاب الشرائع
وهم اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وان محمدا صلى الله عليه وآله
سيدهم وافضلهم وانه جاء بالحق وصدق المرسلين وان الذين آمنوا به وعزروه ونصروه

واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ويجب أن يعتقد أن الله تبارك وتعالى لم يخلق
خلقاً أفضل من محمد ومن بعده الأئمة صلوات الله عليهم وأنهم أحب الخلق إلى الله عز وجل وأكرمهم عليه
وأولهم إقراراً به لما أخذ الله ميثاق النبيين في الذر وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى
وأن الله بعث نبيه محمداً صلى الله عليه وآله إلى الأنبياء عليهم السلام في الذر وأن الله أعطى ما أعطى
كل نبي على قدر معرفته نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسبقه إلى الإقرار به ويعتقد أن الله تبارك وتعالى
خلق جميع ما خلق له ولأهل بيته صلوات الله عليهم وأنه لولاهم ما خلق الله السماء والأرض ولا الجنة ولا النار
ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئاً مما خلق صلوات الله عليهم أجمعين انتهى

أقول سيأتي أخبار كثيرة في تفضيله صلى الله عليه وآله في كتاب الإمامة في باب
تفضيلهم على الأنبياء وتفضيل الأنبياء والمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين إن شاء الله تعالى

باب وجوب طاعته وحبه والتفويض إليه صلى الله عليه وآله **الآيات**

آل عمران قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب
الكافرين. وقال تعالى وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون
وقال تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون

أقول سيأتي تفسيره في باب العصمة إن شاء الله تعالى. **النساء**
ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز
العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين
وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي
الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
ذلك خير وأحسن تأويلا. **أقول** سيأتي أن المراد بأولي الأمر
الأئمة المعصومون صلوات الله عليهم أجمعين وأحسن تأويلا أي عاقبة أو تأويلاً من تأويلكم بلا رد

وقال تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. **المائدة** وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول
واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين. **الأنفال** وأطيعوا الله
ورسوله إن كنتم مؤمنين. وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله
ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون. **التوبة** ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله
النور ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون. وقال تعالى
قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا
وما على الرسول إلا البلاغ المبين. وقال عز وجل وأطيعوا الرسول
لعلكم ترحمون. **تفسير** فإنما عليه أي على النبي صلى الله عليه وآله ما حمل من التبليغ وعليكم
ما حملتم من الامتثال. **الأحزاب** وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله
أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً. **تفسير**
إذا قضى الله ورسوله أمراً أي قضى رسول الله وذكر الله للتعظيم والإشعار بأن قضاءه قضاء الله
قيل نزلت في زينب بنت جحش بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب خطبها رسول الله صلى الله
عليه وآله لزيد بن حارثة فأبت هي وأخوها عبد الله وقيل في أم كلثوم بنت عقبة وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وآله فزوجها من زيد أن يكون لهم الخيرة من أمرهم أي أن يختاروا من أمرهم شيئاً
بل يجب عليهم أن يجعلوا اختيارهم تبعاً لاختيار الله ورسوله. وقال تعالى
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. وقال تعالى إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً
خالدين فيها أبداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا
أطعنا الله وأطعنا الرسولا. **تفسير** يوم تقلب وجوههم في النار أي تصرف من جهة إلى جهة
أو في النار كاللحم يشوى بالنار أو من حال إلى حال. **الحجرات** يا أيها الذين آمنوا

وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم **الفتح** ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار

ومن يتول يعذبه عذابا أليما **الحجرات** وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم

تفسير لا يلتكم من أعمالكم أي لا ينقصكم من أجوركم شيئا من لات ليتا إذا نقص

المجادلة وأطيعوا الله ورسوله وقال [illegible] إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك

في الأذلين كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز **تفسير**

المحادة المخالفة والمضادة **الحشر** ذلك بأنهم شاقوا الله

ورسوله ومن يشاق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب **تفسير**

المشاقة الخلاف والمعاداة وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب **التغابن** وأطيعوا الله وأطيعوا

الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين **الأخبار الصحابة عن رسول**

الله صلى الله عليه وآله كشف اليقين من مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله لما خلق السماوات والأرض دعاهن فأجبنه

فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض إلينا

أمر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه

علل الشرائع الطالقاني عن أبي صالح الهذاء عن محمد بن إدريس الحنظلي عن محمد بن عبد الله

عن عبد العزيز عن أنس قال جاء رجل من أهل البادية وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من

أهل البادية يسأل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فحضرت

الصلاة فلما قضى صلاته قال أين السائل عن الساعة قال أنا يا رسول الله قال فما أعددت

لها قال والله ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم إلا أني أحب الله ورسوله فقال

له النبي صلى الله عليه وآله المرء مع من أحب قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشد

من فرحهم

من فرحهم بهذا **علل الشرائع** [illegible] عن الحكم بن أبي نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه

من أهله ويكون ذاتي أحب إليه من ذاته **الأئمة علي بن الحسين عن الحسن والحسين**

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين أمالي الطوسي جماعة عن أبي المفضل

عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده

عن أبيه عبد الله بن الحسن عن أبيه وخاله علي بن الحسين عن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب عن أبيهما علي بن

أبي طالب عليهم السلام قال جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما أستطيع

فراقك وإني لأدخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي وأقبل حتى أنظر إليك حبا لك

فذكرت إذا كان يوم القيامة وأدخلت الجنة فرفعت في أعلى عليين فكيف لي بك يا نبي الله فنزل ومن

يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وحسن أولئك رفيقا فدعا النبي صلى الله عليه وآله الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك **الكافي**

عن رسول الله صلى الله عليه وآله علل الشرائع أبي عن ابن المتوكل عن الحميري

عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من أهل الكوفة عن جعفر بن

[illegible] سليمان بن عبد الله الهاشمي قال سمعت محمد بن علي صلوات الله وسلامه عليه يقول قال رسول الله

صلى الله عليه وآله الناس [illegible] أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لله عز وجل

وأحبوا قرابتي لي **أقول** قد أثبتنا الأخبار الكثيرة في باب وجوب حب آل محمد صلوات الله

عليهم أجمعين **وحدها** بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن ابن فضال عن عبد الله بن سليمان

أو عمن رواه عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله أدب محمدا

صلى الله عليه وآله تأديبا ففوض إليه الأمر وقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

وكان مما أمره الله في كتابه فرائض الصلب وفرض رسول الله صلى الله عليه وآله للجد فأجاز

ذلك لم

ذلك له وحرّم الله الخمر بعينها وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر فأجاز الله
بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن
الثمالي قال قرأت هذه الآية عند أبي جعفر عليه السلام ليس لك من الأمر شيء قول الله لنبيه
وأنا أريد أن أسأله عنها فقال أبو جعفر عليه السلام بلى وشيء وشيء مرتين وكيف لا يكون
له من الأمر شيء وقد فوّض الله إليه دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فما أحلّ رسول الله صلى الله عليه وآله فهو حلال وما حرّم فهو حرام ومنها الحديث عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله تبارك
وتعالى أدّب محمداً صلى الله عليه وآله فلما تأدّب فوّض إليه فقال تبارك وتعالى ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد أطاع الله فكان فيما فرض في القرآن
فرائض الصلب وفرض رسول الله صلى الله عليه وآله فرائض الجد فأجاز الله ذلك له
في أشياء كثيرة فما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله فهو بمنزلة ما حرّم الله ومنها
إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عثمان عن محمد بن سنان عن رجل من إخواننا عن أبي جعفر عليه السلام
مثله تفسير العياشي عن جابر الجعفي قال قرأت عند أبي جعفر عليه السلام قول الله
عزّ وجلّ ليس لك من الأمر شيء قال بلى والله إنّ له من الأمر شيئاً وشيئاً وشيئاً وليس حيث ذهبت
ولكني أخبرك أن الله تبارك وتعالى لما أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يظهر ولاية علي
فكّر في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك للذي فضّله الله به عليهم في جميع خصاله كان أول من
آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وبمن أرسله وكان أنصر الناس لله ولرسوله وأقتلهم لعدوهما وأشدهم
بغضاً لمن خالفهما وفضل علمه الذي لم يساوه أحد ومناقبه التي لا تحصى شرفاً فلما فكّر النبي صلى الله
عليه وآله في عداوة قومه له في هذه الخصال وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فأخبر الله
أنه ليس له من هذا الأمر شيء إنما الأمر فيه إلى الله أن يصيّر علياً وصيّه وولي الأمر بعده فهذا عنى الله

وكيف

وكيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوّض الله إليه أن جعل ما أحلّ فهو حلال وما حرّم فهو حرام قال
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا تفسير العياشي عن جابر قال قلت لأبي جعفر
عليه السلام قوله لنبيه صلى الله عليه وآله ليس لك من الأمر شيء فسّره لي قال فقال أبو جعفر عليه السلام لشيء قاله الله
ولشيء أراده الله يا جابر إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصاً على أن يكون علي عليه السلام من بعده
على الناس وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت
فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ليس لك من الأمر شيء يا محمد في علي الأمر إليّ في علي وفي غيره
ألم أتل عليك يا محمد فيما أنزلت من كتابي إليك الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون إلى قوله فليعلمن قال فوّض رسول الله الأمر إليه ومنها ما روي
عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ ليس لك من الأمر شيء أن تتوب عليهم أو تعذبهم فإنهم
ظالمون الكافي الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن حماد عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام
قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس وحرّم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل
وضع رسول الله صلى الله عليه وآله من غير أن يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع
الرسول ممن يعصيه بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة
قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن أشياء من الصلاة والديات والفرائض وأشياء من أشياء
هذا فقال إن الله فوّض إلى نبيه صلى الله عليه وآله تفسير العياشي أحمد بن محمد عن ابن
عن ابن بكير عن زرارة عن حمران مثله **الباقر والصادق عليهما السلام**
٢ الكافي العدة عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله
عليهما السلام يقولان إن الله عزّ وجلّ فوّض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف
طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومنها الحديث عن أبي
الأول عن ابن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة مثله بصائر الدرجات والكافي من

يزيد و محمد بن عيسى عن زياد القندي عن محمد بن عمارة عن فضيل بن يسار قال قلت له كيف كان يصنع
أمير المؤمنين صلوات الله عليه في شارب الخمر قال كان يحده قلت فإن عاد قال كان يحده قلت فإن
عاد قال كان يحده ثلاث مرات فإن عاد كان يقتله قلت كيف كان يصنع في شارب المسكر
قال مثل ذلك قلت فمن شرب شربة مسكر كمن شرب شربة خمر قال سواء فاستعظمت ذلك
فقال لي يا فضيل لا تستعظم ذلك فإن الله إنما بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين والله أدب
نبيه فأحسن أدبه فلما ائتدب فوض إليه فحرم الله الخمر وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر
فأجاز الله ذلك له وحرم الله مكة وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة فأجاز الله ذلك كله له
وفرض الله الفرائض من الصلب فأطعم رسول الله الجد فأجاز ذلك كله ثم قال له يا فضيل حرف وما
حرف من يطع الرسول فقد أطاع الله. بصائر الدرجات: ابن يزيد عن زياد القندي عن عبد الله
بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن علي
بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام
فسمعته يقول إن الله عز وجل أدب نبيه على محبته فقال وإنك لعلى خلق عظيم ثم فوض إليه
فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول
فقد أطاع الله ثم قال وإن نبي الله فوض إلى علي عليه السلام وائتمنه فسلمتم وجحد الناس
فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا وتصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل
ما جعل الله لأحد خيرا في خلاف أمرنا. ومنه: العدة عن أحمد عن ابن نجران
عن عاصم مثله. الكافي: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن فضيل بن يسار
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر إن الله عز وجل
أدب نبيه صلى الله عليه وآله فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال وإنك لعلى خلق عظيم
ثم فوض إليه أمر الدين والأمة ليسوس عباده فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه

وما نهاكم

وما نهاكم عنه فانتهوا وإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس
لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ثم إن الله عز وجل فرض
الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فأضاف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركعتين
ركعتين وإلى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن إلا في سفر
وأفرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فأجاز الله له ذلك كله فصارت
الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله النوافل أربعا وثلاثين ركعة
مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة إحدى وخمسون ركعة منها
ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان
وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلاثة أيام في كل شهر مثلي الفريضة فأجاز الله
عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب
فأجاز الله له ذلك وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله أشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام
إنما نهى عنها نهي إعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الأخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون
بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما أمر
أمر فرض لازم فكثير المسكر من الأشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لأحد ولم يرخص رسول الله
صلى الله عليه وآله لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما إلى ما فرض الله عز وجل بل ألزمهم ذلك إلزاما
واجبا لم يرخص لأحد في شيء من ذلك إلا للمسافر وليس لأحد أن يرخص ما لم يرخصه رسول الله
صلى الله عليه وآله فوافق أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل
ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى. الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن
سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه صلى الله عليه وآله
فلما انتهى به إلى ما أراد قال وإنك لعلى خلق عظيم ففوض إليه دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم

عنه فانتهوا وان الله عز وجل فرض من الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله صلى الله عليه وآله اطعمه
السدس فاجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب بصائر الدرجات الحجال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان [illegible] الكافي في
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين قال وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عليهم السلام
قال عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية
في الاوصياء عليهم السلام ومنه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن
ابن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل ادب
رسوله صلى الله عليه وآله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا ومنه علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمن
ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له ان يعطي ما
شاء من شاء ويمنع من شاء واعطاه الله افضل مما اعطى سليمن لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ادب نبيه صلى الله عليه وآله حتى اذا اقامه على ما اراد
قال له وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما فعل ذلك له رسول الله صلى الله عليه وآله زكاه الله
فقال انك لعلى خلق عظيم فلما زكاه فوض اليه دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فحرم الله الخمر وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر فاجاز الله ذلك له
وان الله انزل الصلوة وان رسول الله صلى الله عليه وآله وقت اوقاتها فاجاز الله له ذلك

بعيد

بصائر الدرجات بعض اصحابنا عن محمد بن الحسن عن [illegible] بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي محمد بن
عبد العزيز قال قال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفوض اليه ان الله
تبارك وتعالى فوض الى سليمن ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله فوض
الى محمد نبيه صلى الله عليه وآله فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقال رجل انما
كان رسول الله صلى الله عليه وآله مفوضا اليه في الزرع والضرع فلوى جعفر عليه السلام عنه عنقه
مغضبا فقال في كل شيء والله في كل شيء ومنه ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران
عن يونس عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق
محمدا طاهرا ثم ادبه حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه الامر فقال ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب
وفرض الله فرائض الصلب واعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الجد فاجاز الله له ذلك اشياء
ذكر من هذا الباب الرضا صلوات الله وسلامه عليه عيون اخبار الرضا
[illegible] عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال
ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل خالق
كل شيء وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم
من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون م بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقي
عن فضالة عن ربعي عن القسم بن محمد قال ان الله ادب نبيه صلى الله عليه وآله فاحسن تاديبه
فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما كان ذلك انزل الله انك لعلى خلق
عظيم وفوض اليه امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فحرم الله الخمر
بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر فاجاز الله ذلك له كان يضمن على الله الجنة فيجيز الله

ذلك له وذكر الفرائض فلم يذكر كما أخبر فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله بها فاجزأه ذلك
ولم يوفق الحامد من الأنبياء وغيره ١ أقول سيأتي في سائر الأبواب التوقيف
والكلام عليها في كتاب الإمامة إن شاء الله تعالى ١ باب آداب
العشرة معه وتعظيمه وتوقيره في حياته وبعد وفاته صلى الله عليه وآله ١ الآيات
النور: إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى
يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك
لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم ٭ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم
فتنة أو يصيبهم عذاب أليم تفسير قال البيضاوي إنما المؤمنون أي الكاملون في الإيمان
الذين آمنوا بالله ورسوله من صميم قلوبهم وإذا كانوا معه على أمر جامع كالجمعة والأعياد والحروب
والمشاورة في الأمور لم يذهبوا حتى يستأذنوه يستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وآله فيأذن
لهم واعتباره في كمال الإيمان لأنه كالمصداق لصحته والمميز للمخلص فيه عن المنافق فإن ديدنه
التسلل والفرار ولتعظيم الجرم في الذهاب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله بغير إذنه ولذلك أعاده مؤكدا على أسلوب
أبلغ فقال إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإنه يفيد أن
المستأذن مؤمن لا محالة وأن الذاهب بغير إذن ليس كذلك فإذا استأذنوك لبعض
شأنهم ما يعرض لهم من المهام وفيه أيضا مبالغة وتضييق للأمر فأذن لمن شئت منهم تفويض
للأمر إلى رأي الرسول صلى الله عليه وآله واستدل به على أن بعض الأحكام مفوضة إلى رأيه
ومن منع ذلك قيد المشية بأن تكون تابعة لعلمه بصدقه وكان المعنى فأذن لمن علمت
أن له عذرا واستغفر لهم الله بعد الإذن فإن الاستيذان ولو لعذر قصور لأنه تقديم
لأمر الدنيا على أمر الدين إن الله غفور لفرطات العباد رحيم بالتيسير عليهم لا تجعلوا دعاء

الرسول

الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا لا تقيسوا دعاءه إياكم على دعاء بعضكم بعضا في جواز الإعراض والمساهلة
في الإجابة والرجوع بغير إذن فإن المبادرة إلى إجابته واجبة والمراجعة بغير إذنه محرمة وقيل
لا تجعلوا نداءه وتسميته كنداء بعضكم بعضا باسمه ورفع الصوت به والنداء وراء الحجرات ولكن بلقبه
المعظم مثل يا نبي الله ويا رسول الله مع التوقير والتواضع وخفض الصوت أو لا تجعلوا دعاءه
عليكم كدعاء بعضكم على بعض فلا تبالوا بسخطه فإن دعاءه مستجاب أو لا تجعلوا دعاءه ربه كدعاء صغيركم
كبيركم يجيبه مرة ويرده أخرى فإن دعاءه موجب قد يعلم الله الذين يتسللون منكم
يتسللون قليلا قليلا من الجماعة ونظير تسلل تدرج لواذا ملاوذة بأن يستتر بعضهم ببعض
حتى يخرج أو يلوذ بمن يؤذن له فينطلق معه كأنه تابعه وانتصابه على الحال فليحذر
الذين يخالفون عن أمره يخالفون أمره بترك مقتضاه ويذهبون سمتا خلاف سمته وعن لتضمنه
معنى الإعراض أو يصدون عن أمره دون المؤمنين من خالفه عن الأمر إذا صد عنه دونه
وحذف المفعول لأن المقصود بيان المخالف عنه والضمير لله فإن الأمر له في الحقيقة
أو للرسول فإنه المقصود بالذكر أن تصيبهم فتنة محنة في الدنيا أو يصيبهم عذاب
أليم في الآخرة ١ تفسير علي بن إبراهيم قال [illegible] في قوله إنما المؤمنون
الذين آمنوا بالله ورسوله إلى قوله حتى يستأذنوه فإنها نزلت في قوم كانوا إذا جمعهم
رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر من الأمور في بعث يبعثه أو حرب قد حضرت يتفرقون
بغير إذنه فنهاهم الله عز وجل عن ذلك فإذا استأذنوك لبعض شأنهم قال نزلت في حنظلة
بن أبي عامر وذلك أنه تزوج في الليلة التي كانت في صبيحتها حرب أحد فاستأذن
رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقيم عند أهله فأنزل الله هذه الآية فأقام عند
أهله ثم أصبح وهو جنب فحضر القتال فاستشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف فضة بين السماء والأرض فكان

تبيين فضيلة الملائكة قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا لا تدعوا رسول الله
كما يدعو بعضكم بعضا ثم قال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة يعني بلية
او يصيبهم عذاب اليم قال القمي الاحزاب يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا
دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي
النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسألوهن من وراء
حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما الى قوله ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا اليما الى قوله فقط يا ايها
الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
تفسير قال الصادق يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم او الا ماذونا لكم الى طعام متعلق بيؤذن لانه متضمن معنى يدعى
للاشعار بانه لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة وان اذن كما اشعر به قوله غير
ناظرين اناه غير منتظرين وقته او ادراكه حال من فاعل لا تدخلوا او المجرور في لكم وقرئ بالجر
صفة لطعام ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا تفرقوا ولا تمكثوا والاية
خطاب لقوم كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخلون ويقعدون
منتظرين لادراكه مخصوصة بهم وبامثالهم والا لما جاز لاحد ان يدخل بيوته بالاذن لغير
الطعام ولا اللبث بعد الطعام لمهم ان ذلكم اللبث كان يؤذي النبي
لتضييق المنزل عليه وعلى اهله واشتغاله فيما لا يعنيه فيستحيي منكم من اخراجكم لقوله

ولا مستانسين لحديث بعضكم بعضا او لحديث اهل البيت

والله

فقوله والله لا يستحيي من الحق يعني ان اخراجكم حق فينبغي ان لا يترك حياء كما لم يتركه الله
ترك الحيي فامركم بالخروج واذا سالتموهن متاعا شيئا ينتفع به فاسألوهن المتاع
من وراء حجاب ستر ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر الشيطانية وما كان لكم وما صح
لكم ان تؤذوا رسول الله ان تفعلوا ما يكرهه ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا من بعد
وفاته او فراقه ان ذلكم يعني ايذاءه ونكاح نسائه كان عند الله عظيما ذنبا عظيما
ان تبدوا شيئا كنكاحهن على السنتكم او تخفوه في صدوركم فان الله كان بكل شيء
عليما فيعلم ذلك فيجازيكم به لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن
ولا ابناء اخوانهن استيناف لمن لا يجب الاحتجاب عنهم روي انه لما نزلت اية
الحجاب قال الاباء والابناء والاقارب يا رسول الله او نكلمهن ايضا من وراء حجاب
فنزلت وانما لم يذكر العم والخال لانهما بمنزلة الوالدين ولذلك سمى العم ابا او لانه
كره ترك الاحتجاب منهما مخافة ان يصفا لابنائهما ولا نسائهن يعني نساء المؤمنات ولا
ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء وقيل من الاماء خاصة واتقين الله فيما امرتن به ان
الله كان على كل شيء شهيدا لا تخفى عليه خافية ان الله وملائكته يصلون على النبي قال الطبرسي
معناه ان الله يصلي على النبي ويثني عليه بالثناء الجميل ويبجله باعظم التبجيل وملائكته يصلون
عليه ويثنون عليه باحسن الثناء ويدعون له بازكى الدعاء يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قال ابو حمزة الثمالي حدثني السدي وحميد بن سعيد الانصاري وبريد بن ابي زياد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الاية قلنا يا رسول الله
هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد
كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن

هذه الآية فقلت كيف صلوة الله على رسوله فقال يا محمد تزكية له في السموات العلى فقلت قد
عرفت صلوتنا عليه فكيف التسليم فقال هو التسليم له في الامور فعلى هذا يكون معنى قوله
وسلموا تسليما انقادوا لاوامره وابذلوا الجهد في طاعته وفي جميع ما يأمركم به وقيل معناه سلموا عليه
بالدعاء اي قولوا السلام عليك يا رسول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله
قيل هم المنافقون والكافرون والذين وصفوا الله بما لا يليق به وكذبوا رسله
وكذبوا عليه وان الله عز وجل لا يلحقه اذى ولكن لما كانت مخالفة الامر فيما بيننا
تسمى ايذاء خوطبنا بما نتعارفه وقيل معناه يؤذون رسول الله فقدم ذكر الله على وجه
التعظيم اذ جعل اذى رسوله اذى له تشريفا له وتكريما لعنهم الله في الدنيا والآخرة اي ابعدهم
الله من رحمته ويحل بهم وبال نقمته بحرمان زيادات الهدى في الدنيا والخلود في النار
في الآخرة واعد لهم في الآخرة عذابا مهينا اي يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى اي آذوا
موسى احدا كالذي اذى بنو اسرائيل موسى **الى قوله** قد فسرنا انهم
كذب النبوة تفسير علي بن ابراهيم قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه فانه لما ان تزوج
رسول الله صلى الله عليه وآله بزينب بنت جحش وكان يحبها فاولم ودعا اصحابه
وكان اصحابه اذا اكلوا كانوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
يحب ان يخلو مع زينب فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم وذلك انهم كانوا يدخلون بلا اذن فقال عز وجل الا ان يؤذن
لكم الى قوله من وراء حجاب قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية فانه كان سبب نزولها
انه لما انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وحرم الله نساء النبي
على المسلمين غضب طلحة فقال يحرم محمد علينا نساءه ويتزوج هو نساءنا لئن امات الله محمدا
لنركض

لنركض بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نسائنا فانزل الله وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الى قوله كان بكل شيء
عليما ثم رخص لقوم معروفين الدخول عليهن بغير اذن فقال لا جناح عليهن
الى قوله ان الله كان على كل شيء شهيدا ثم ذكر فضل نبيه فقال ان الله وملائكته يصلون
على النبي الى قوله تسليما قال صلوات الله عليه تزكية له وثناء عليه وصلوة الملائكة مدحهم له
وصلوة الناس دعاؤهم له والتصديق والاقرار بفضله وقوله وسلموا تسليما يعني سلموا
له بالولاية وبما جاء به قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال نزلت فيمن غصب
امير المؤمنين حقه واخذ حق فاطمة واذاها وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من اذاها
في حياتي كمن اذاها بعد موتي ومن اذاها بعد موتي كمن اذاها في حياتي ومن اذاها فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وهو قول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية

الفتح انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى
وتعزروه اي تنصروه بالسيف [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وتوقروه
اي تعظموه وتبجلوه وتسبحوه بكرة واصيلا اي تصلوا لله بالغداة والعشي وكثير من القراء
اختار الوقف على وتوقروه لاختلاف الضمير فيه وفيما بعده وقيل وتعزروه
اي تنصروا الله وتوقروه اي تعظموه وتطيعوه فتكون الكنايات متفقة

الحجرات يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله
ان الله سميع عليم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا
تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة

واجر عظيم ۝ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ۝
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم **تفسير**
قال الكلبي رحمه الله في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا نزلت في
وفد تميم وهم عطارد بن حاجب بن زرارة في اشراف من بني تميم منهم الاقرع
بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وقيس بن عاصم في وفد
عظيم فلما دخلوا المسجد نادوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله من وراء الحجرات
ان اخرج الينا يا محمد فآذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج اليهم
فقالوا جئناك لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا قال اذنت
فقام عطارد بن حاجب وقال الحمد لله الذي جعلنا ملوكا الذي له الفضل علينا
وهو الذي وهب لنا اموالا عظاما نفعل بها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق
واكثر عددا وعدة فمن مثلنا في الناس فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا ولو
شئنا لاكثرنا من الكلام ولكنا نستحي من الاكثار ثم جلس فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقال الحمد لله الذي خلق
السموات والارض خلقه وقضى فيهن امره ووسع كرسيه علمه ولم يكن شيء قط الا
من فضله ثم كان من فضله ان جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا اكرمه
نسبا واصدقه حديثا وافضله حسبا فانزل عليه كتابا وائتمنه على خلقه
فكان خيرة الله على العالمين ثم دعا الناس الى الايمان به فآمن
به المهاجرون من قومه وذوي رحمه اكرم الناس احسابا واحسنهم وجوها فكان
اول الخلق اجابة واستجاب لله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن
انصار رسول الله وردؤه نقاتل الناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله منع منا ماله

ودمه

خطبة ثابت بن قيس بن شماس

ودمه ومن كفر جاهدناه في الله وكان قتله علينا يسيرا اقول قولي هذا واستغفر الله
للمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم ثم قام الزبرقان بن بدر ينشد واجابه
حسان بن ثابت فلما فرغ حسان من قوله قال الاقرع ان هذا الرجل خطيبه
اخطب من خطيبنا وشاعره اشعر من شاعرنا واصواتهم اعلى من اصواتنا فلما فرغوا
اجازهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاحسن جوائزهم واسلموا وقال ابن اسحق وغيره
انهم اناس من بني العنبر كان النبي صلى الله عليه وآله اصاب من ذراريهم فاقبلوا في فدائهم
فقدموا المدينة ودخلوا المسجد وعجلوا ان يخرج اليهم النبي صلى الله عليه وآله فجعلوا يقولون
يا محمد اخرج الينا فنزلت الآية الثالثة ثم عكرمة عن ابن عباس في قوله لا تقدموا
بين اليدين نهاهم عن الكلام ومعناه لا تقطعوا امرا دون الله ورسوله ولا تعجلوا به
وقدم ههنا بمعنى تقدم وهو لازم وقيل معناه لا تمكنوا احدا يمشي امام رسول الله
صلى الله عليه وآله كونوا تبعا له واخروا اقوالكم وافعالكم عن قوله وفعله وقال الحسن
نزل في قوم ذبحوا الاضحية قبل العيد فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالاعادة
وقال ابن عباس نهى ان يتكلموا قبل كلامه امرا اذا كنتم جالسين في مجلس رسول الله
صلى الله عليه وآله فسئل عن مسألة فلا تسبقوه بالجواب حتى يجيب النبي صلى الله عليه وآله
اولا وقيل معناه لا تسبقوه بقول ولا فعل حتى يأمركم به ولا [illegible]
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لان فيه احد شيئين اما نوع استخفاف به
وهو الكفر واما سوء الادب وهو خلاف التعظيم المأمور به ولا تجهروا له بالقول
اي غضوا اصواتكم عند مخاطبتكم اياه وفي مجلسه فانه ليس مثلكم اذ يجب تعظيمه وتوقيره
من كل وجه وقيل معناه لا تقولوا له يا محمد كما يخاطب بعضكم بعضا بل خاطبوه بالتعظيم
والتبجيل وقولوا يا رسول الله ان تحبط اعمالكم اي كراهة ان تحبط او لئلا

تحبط وانتم لا تشعرون انكم احبطتم اعمالكم بجهركم له ومونة وترك تعظيمه ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اي يخفضون اصواتهم في مجلسه اجلالا له اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اي اختبرها فخلصها للتقوى وقيل معناه انه علم
خلوص نياتهم وقيل معناه عاملهم معاملة المختبر بما تعبدهم به من هذه العبادة فخلصوا
على الاختبار كما يخلص جيد الذهب بالنار لهم مغفرة من الله لذنوبهم واجر عظيم على طاعتهم
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات هم جفاة من بني تميم لم يعلموا في اي حجرة
هو فكانوا يطوفون على الحجرات وينادونه اكثرهم لا يعقلون اذ لم يعرفوا مقدار
النبي صلى الله عليه وآله ولا ما استحقه من التوقير فهم بمنزلة البهائم ولو انهم صبروا حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم ان ينادونك من وراء الحجرات نهي تفسير علي بن
ابراهيم يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الآية نزلت في وفد بني تميم كانوا
اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقفوا على باب حجرته فنادوا يا محمد اخرج
الينا وكانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله تقدموه في المشي وكانوا اذا كلموه
رفعوا اصواتهم فوق صوته ويقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون
بعضهم بعضا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا الى قوله ان الذين ينادونك
بنو تميم ۰ المجادلة الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا
هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم الم تر الى
الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان
ومعصية الرسول واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في انفسهم
لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير يا ايها الذين آمنوا اذا

تناجيتم

تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه
تحشرون انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله
وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
والله بما تعملون خبير يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ءاشفقتم ان تقدموا بين
يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واطيعوا الله
ورسوله والله خبير بما تعملون تفسير ما يكون من نجوى ثلثة قال الفراء في يكون تناجي ثلثة
ويجوز ان يكون نجوى مصدرا ويجوز ان يكون نجوى بمعنى متناجين ويكون ثلثة صفة لها الا هو رابعهم
الا ان الله يجعلهم اربعة من حيث انه يشاركهم في الاطلاع عليها ولا خمسة ولا ادنى
خمسة الا هو سادسهم وتخصيص العددين لخصوص الواقعة فان الآية نزلت في
تناجي المنافقين او لان الله وتر يحب الوتر والثلثة اول الاوتار او لان
التشاور لا بد له من اثنين يكونان كالمتنازعين وثالث يتوسط بينهما ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر كالواحد والاثنين والستة وما فوقها الا هو معهم يعلم ما يجري بينهم اينما كانوا فان علمه
ليس لقرب مكاني حتى يتفاوت باختلاف الامكنة ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة تفضيحا لهم وتقريرا
لما يستحقونه من الجزاء وقال الطبرسي رحمه الله في قوله الم تر الى الذين نهوا
عن النجوى نزلت في اليهود والمنافقين انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون
الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فاذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم
عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت او هزيمة فيقع ذلك في
قلوبهم ويحزنهم فلما طال ذلك شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فامرهم ان لا يتناجوا

ودون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى ما نهاهم فنزلت الآية ويتناجون بالاثم والعدوان
في مخالفة الرسول وهو قوله ومعصية الرسول وذلك ان تناجيهم يوهم المؤمنين مقصودا او من بعضهم
بعضا بترك امر الرسول والمعصية له واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله وذلك
ان اليهود كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وآله فيقولون السام عليك والسام الموت
وهم يوهمونه انهم يقولون السلام عليك وكان النبي صلى الله عليه وآله يرد فيقول وعليك
ويقولون في انفسهم اي يقول بعضهم لبعض لولا يعذبنا الله بما نقول اي لو كان
هذا نبيا فهلا يعذبنا الله ولا يستجيب فيما قال عليكم حسبهم جهنم يصلونها فبئس
يوم القيمة ويحترقون فيها فبئس المصير اي بئس المرجع والمآل جهنم وقوله النجوى
اي في قول الخبيثة الظالمة والعدوان انما النجوى من الشيطان اي من تزيين الشيطان
والكفار ليحزن الذين آمنوا بتوهمهم انها في نكبة اصابتهم وليس بضارهم
بضارهم اي المؤمنين شيئا الا باذن الله اي بعلم الله وقيل بارادته في الجهاد
اذا قيل لكم تفسحوا قال قتادة كانوا يتنافسون في مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا
رأوا من جاءهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فامرهم الله ان يفسح
بعضهم لبعض وقال المقاتلان كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الصفة وفي المكان
ضيق وذلك يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكرم اهل بدر من المهاجرين
والانصار فجاء اناس من اهل بدر وفيهم ثابت بن قيس بن شماس وقد سبقوا الى المجلس
فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وآله فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فرد عليهم النبي صلى الله عليه وآله ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على ارجلهم
ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فقال لمن حوله من
المهاجرين والانصار من غير اهل بدر قم يا فلان قم يا فلان بعدد النفر الذين كانوا بين

يديه

يديه من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف الكراهية في وجوههم وقال المنافقون
للمسلمين ألستم تزعمون ان صاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل على هؤلاء ان
قوما اخذوا مجالسهم واحبوا القرب من نبيهم فاقامهم واجلس من ابطأ عنه مقامهم فنزلت
الآية ويفسح التوسع في المجالس او مجلس النبي صلى الله عليه وآله وقيل مجالس الذكر كلها فافسحوا
يفسح الله لكم اي فوسعوا يوسع الله مجالسكم في الجنة واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله
اي ارتفعوا وقوموا وتوسعوا لاخوانكم فانشزوا اي فافعلوا ذلك وقيل معناه واذا قيل
لكم انهضوا الى الصلوة والجهاد وعمل الخير فانشزوا ولا تقصروا واذا قيل لكم ارتفعوا في المجلس
وتوسعوا للداخل فافعلوا او اذا نودي الى الصلوة فانهضوا وقيل نزلت في قوم كانوا
يطيلون المكث عنده صلى الله عليه وآله فيكون كل واحد منهم يحب ان يكون آخر خارج
فامرهم الله ان يقوموا اذا قيل لهم انشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات قال ابن عباس يرفع الله الذين اوتوا العلم من المؤمنين على الذين
لم يؤتوا العلم درجات وقيل معناه لكي يرفع الله الذين آمنوا منكم بطاعتهم الرسول في
درجة والذين اوتوا العلم بفضل علمهم وسابقتهم درجات في الجنة وقيل درجات في مجلس
رسول الله صلى الله عليه وآله فامر الله عز وجل ان يقرب العلماء من نفسه فوق المؤمنين
الذين لا يعلمون ليتبين فضل العلماء على غيرهم اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة اي اذا ساررتم الرسول فقدموا قبل ان تساروه صدقة واراد بذلك تعظيم
النبي صلى الله عليه وآله وان يكون ذلك سببا الى ان يتصدقوا فيؤجروا وتخفيفا عنه صلى الله
عليه وآله وقال المفسرون فلما نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا ضن كثير من الناس
فكفوا عن المسألة فلم يناجه احد الا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه قال مجاهد
وما كان الا ساعة وكان مقدار كان ذلك ليال عشر ثم نسخت بما بعدها وكانت الصدقة

مفوضة اليهم غير مقدرة وقال البيضاوي روي عن علي عليه السلام ان في كتاب الله آية
ما عمل بها احد غيري كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم وتلك
اي التصدق خير لكم واطهر لانفسكم من الريبة وحب المال وهو يشعر بالندبية لكن
قوله فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ان لمن لم يجد حيث رخص له في المناجاة
بلا تصدق ادل على الوجوب ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
خفتم الفقر من تقديم الصدقة او خفتم التقديم لما يعدكم الشيطان عليه من الفقر فاذ لم
تفعلوا وتاب الله عليكم بان رخص لكم ان لا تفعلوه وفيه اشعار بان اشفاقهم
ذنب تجاوز الله عنه لما رأى منهم مما قام مقام توبتهم واذ على بابها وقيل بمعنى اذا او ان
انتهى تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه قال كان اصحاب رسول الله يجيئون الى
يا قومه فيسألونه ان يسأل الله لهم وكانوا يسألون ما لا يحل لهم فانزل الله
ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وقولهم له اذا اتوه انعم صباحا وانعم
مساء وهي تحية اهل الجاهلية واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قد ابدلنا الله بخير من ذلك تحية اهل الجنة السلام عليكم
قوله فافسحوا يفسح الله لكم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد يقوم له الناس
فنهاهم الله ان يقوموا له فقال فافسحوا اي وسعوا له في المجلس واذا قيل انشزوا فانشزوا يعني
اذا قال قوموا فقوموا يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
قال اذا سألتم رسول الله صلى الله عليه وآله حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اقضى
لحوائجكم فلم يفعل ذلك احد الا امير المؤمنين صلوات الله عليه فانه تصدق بدينار وناجى
رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر نجوات **الاخبار الا عن امير المؤمنين صلوات الله عليه**

تفسير

تفسير علي بن ابراهيم عبد الرحمن بن محمد الحسني عن خالد بن سعيد عن محمد بن مروان عن
عبيد بن خنيس عن صباح عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال علي صلوات الله عليه
ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى انه كان لي
دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوة اناجيها النبي صلى الله عليه وآله
درهما قال فنسختها قوله ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الى قوله
والله خبير بما تعملون **الباقر عن الحسن بن علي عليهما السلام** تفسير
علي بن ابراهيم محمد بن الحسن ومحمد بن محمد عن سعد عن محمد بن الحسين عن هارون بن
الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل وذكر وفاة الحسن بن علي صلوات الله
عليهما قال فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي عليهما السلام ليدفن مع
رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت
في الاسلام سرجا فوقفت فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك
على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه فقال لها الحسين بن علي صلى الله عليهما قديما هتكت انت
وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله
عليه وآله قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه
رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله وبرسوله
واعلم بتأويل كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره لان الله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت
انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك

وفي روضة عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول وقد قال الله عز وجل ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ولقد ادخل
ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما
به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء
وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه صلوات الله عليهما
جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك وحده
تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يقول لا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم لكن قولوا
يا نبي الله ويا رسول الله قال الله وليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
ومنه احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة قال قدم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بين يدي نجواه
صدقة ثم نسختها قوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ومنه
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن بكر بن ابي بكر عن سليمان بن
خالد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله انما النجوى من الشيطان قال
الثاني قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال فلان وفلان وابو فلان امينهم حين
اجتمعوا ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم ابدا
الحادي عشر في رسول الله صلى الله عليه وآله الكافي الحسين بن محمد
عن المعلى عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله
عليه وآله قال من ولد له اربعة اولاد لم يسم احدهم باسمي فقد جفاني ومنه ابو علي الاشعري

عن علي بن محمد عن عيسى بن ... عن ... عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فنسي ان يصلي علي خطأ الله به طريق الجنة عشرين
... محمد بن الحسين عن ... لا يحمل الا ... صلوات الله عليهما
عن ابيه صلوات الله عليهما قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله ... قط الا كان ...
الا حجامة وقال ابو طيبة حجمت رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاني دينارا وشربت دمه فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله اشربت قلت نعم قال وما حملك على ذلك قلت اتبرك به قال اخذت
امانا من الاوجاع والاسقام والفقر والفاقة والله ما تمسك النار ابدا وحده
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي هارون مولى آل جعدة قال
كنت جليسا لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة ففقدني اياما ثم اني جئت اليه فقال لي لم
ارك منذ ايام يا ابا هارون فقلت ولد لي غلام فقال بارك الله لك فما سميته قلت
سميته محمدا فاقبل بخده نحو الارض وهو يقول محمد محمد محمد حتى كاد يلصق خده بالارض ثم قال
بنفسي وبولدي وباهلي وبابوي وباهل الارض كلهم جميعا الفداء لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبه
ولا تضربه ولا تسيء اليه واعلم انه ليس في الارض دار فيها اسم محمد الا وهي تقدس كل يوم
ومنه العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن عمران عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابيه وحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذكر
النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا الصلاة عليه فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة واحدة
صلى الله عليه الف صلاة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله الا
صلى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه
ورسوله واهل بيته الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر رضي
عيون اخبار الرضا باسناده الدارمي عن الرضا عليه السلام قال بعث ابو بكر

عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
في جنازة من ادم ورايت حالا الجنازة وقد خرج من عنده وهو يبكي فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستدره الناس ممن حضر يتشرفون به ويجهدون ان يصيبوا شيئا من عرقه
فيمسحوا به وجوههم وكذلك كانوا يفعلون مع امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وحدة
الحكاية في محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت
رحمك الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقال له
جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما نقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول
قال نعم اليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال ارحم محمدا وآل محمد قال بلى وقد صلى عليه
ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة خاتمة قال القاضي عياض في الشفا ذكر
عادة الصحابة في توقيره صلى الله عليه وآله روى اسامة بن شريك اتيت النبي صلى الله عليه وآله واصحابه
حوله كأنما على رؤوسهم الطير وقال عروة بن مسعود حين وجهته قريش عام القضية الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ورأى من تعظيم اصحابه له وانه لا يتوضأ الا ابتدروا وضوءه وكادوا يقتتلون
عليه ولا يبصق بصاقا ولا يتنخم نخامة الا تلقوها باكفهم فدلكوا بها وجوههم واجسادهم
ولا تسقط منه شعرة الا ابتدروها واذا امرهم بامر ابتدروا امره واذا تكلم خفضوا اصواتهم
عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فلما رجع الى قريش قال يا معشر قريش اني اتيت كسرى في
ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي في ملكه واني والله ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في اصحابه
وعن انس لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه فما يريدون
ان تقع شعرة الا في يد رجل وفي حديث قيلة فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا القرفصاء
ارعدت من الفرق هيبة له وتعظيما وفي حديث المغيرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
يقرعون بابه بالاظافير وقال البراء بن عازب لقد كنت اريد ان اسأل رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله يقرعون بابه بالاظافير وقال البراء بن عازب لقد كنت اريد ان اسأل رسول الله
صلى الله عليه وآله عن الامر فاؤخره سنين من هيبته ثم قال واعلم ان حرمة النبي صلى الله عليه وآله
بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال حياته وذلك عند ذكره صلى الله عليه وآله
وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته ومعاملة آله وعترته وتعظيم اهل بيته وصحابته
وعن ابن حميد قال ناظر ابو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل ادب
قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية ومدح قوما فقال ان الذين
يغضون اصواتهم الآية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات وان
حرمته ميتا كحرمته حيا وقال مصعب بن عبد الله قال مالك ولقد كنت ارى جعفر بن محمد
وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وآله اصفر وما رايته يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا على طهارة ولقد كنت اختلف اليه زمانا فما كنت
اراه الا على ثلاث خصال اما مصليا واما صامتا واما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه
وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله عز وجل اقول سيأتي في ابواب
الصلوة عليه وذكر في كتاب الدعاء وآداب زيارته صلى الله عليه وآله في كتاب المزار ومر
الاشراف على قبره صلى الله عليه وآله وسائر الآداب في سائر ابواب هذا الكتاب لا سيما
في ابواب احوال ازواجه صلى الله عليه وآله باب عصمته صلى الله عليه وآله
وتاويل بعض ما يوهم خلاف ذلك الآيات البقرة ولئن
اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير وقال تعالى
ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين تفسير
قوله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم قيل معناه ... عصمته صلى الله عليه وآله ... الحق

مع تمالة المقتضي لعفوا الوعيد منه بانهم عن ان يتهمه صلى الله عليه وآله في امرائهم الباطنة وقطع اطماعهم
عن ذلك وللتنبيه على انه عالم بشدة عذابهم لان النبي صلى الله عليه وآله مع غاية قربه
في جنابه قال اذا كان حاله في تقديره هذا الحد كذلك فكيف يكون حال غيره كما ورد
انه نزل القرآن بإياك اعني واسمعي يا جارة وقوله تعالى الحق من ربك فلا
تكونن من الممترين **تفسير** قال البيضاوي ان كنت في شك مما انزلنا اليك او في
كون الحق ما لبيس به ليس المراد به نهي الرسول صلى الله عليه وآله عن الشك فيه لانه غير متوقع
وليس بقصد حتى به بل اما تحقيق الامر وانه بحيث لا يشك فيه ناظر او امر الامة بان يكتسبوا المعارف
المزيحة للشك على الوجه الابلغ اليه عمران الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
وقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **تفسير**
قال البيضاوي ليس لك من الامر شيء اعتراض او يتوب عليهم او يعذبهم عطف على قوله او يكبتهم
والمعنى ان الله مالك امرهم فاما يهلكهم او يكبتهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا
وليس لك من امرهم شيء وانما انت عبد مأمور لانذارهم وجهادهم ويحتمل ان يكون معطوفا على الامر
او شيء باضمار ان اي ليس لك من امرهم او من التوبة عليهم او من تعذيبهم شيء او ليس لك من امرهم شيء
او التوبة عليهم او تعذيبهم وان يكون او بمعنى الا ان اي ليس لك من امرهم شيء الا ان يتوب
عليهم فتسر به او يعذبهم فتشتفي منهم روي ان عتبة بن ابي وقاص شجه يوم احد وكسر رباعيته فجعل
يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم فنزلت وقيل هم ان يدعو عليهم
فنهاه الله لعلمه ان فيهم من يؤمن فانهم ظالمون قد استحقوا التعذيب بظلمهم انتهى **اقول**
فيه ان كون الامر الاول في التعذيب وقبول التوبة الى الله فالآية في عصمته صلى الله عليه وآله
وجه واما الاخبار فمن ثابت ومع ثبوتها لعله لا ينافي العصمة لان الدعاء عليهم لا يكون منهيا عنه
حتى ذلك وانما امره فلما كلف لنوع من المصلحة وجه انه لم يدع عليهم وقد اثبتنا في باب

طاعة

طاعته صلى الله عليه وآله الاخبار الواردة في تأويل تلك الآية في **النساء** انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله
كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما
الى قوله تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما
يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن
تعلم وكان فضل الله عليك عظيما **تفسير** قال الرازي في تفسير قوله بما اراك الله
اي بما اعلمك الله وسمي ذلك العلم بالرؤية لان العلم اليقيني المبرأ عن جهات الريب يكون جاريا
مجرى الرؤية في القوة والظهور **قال المفسرون** هذه الآية تدل على انه عليه السلام ما كان
يحكم الا بالوحي والنص واتفق المفسرون على ان اكثر الآيات في طعمة بن ابيرق سرق درعا فلما طلبت
الدرع منه رمى واحدا من اليهود بتلك السرقة ولما اشتدت الخصومة بين قومه وبين قوم
اليهود جاء قومه الى النبي صلى الله عليه وآله وطلبوا منه ان يعينهم في هذا المقصود وان يلحق
هذه الخيانة باليهودي فهم الرسول صلى الله عليه وآله بذلك فنزلت الآية ولا تكن للخائنين
خصيما اي لا تكن لاجل الخائنين مخاصما لمن كان بريئا عن الذنب يعني لا تخاصم اليهود لاجل
المنافقين قال الطاعنون في عصمة الانبياء عليهم السلام دلت هذه الآية على صدور
الذنب عن الرسول صلى الله عليه وآله فانه لولا ان الرسول صلى الله عليه وآله اراد ان يخاصم لاجل
الخائن ويذب عنه لما ورد النهي عنه والجواب انه عليه السلام كان لم يفعل ذلك ولا لم يرد
النهي عنه بل ثبت في الرواية ان قوم طعمة لما التمسوا من الرسول صلى الله عليه وآله ان يذب
عن طعمة وان يلحق السرقة باليهودي توقف في ذلك انتظارا للوحي فنزلت هذه الآية وكان الغرض
من هذا النهي تنبيه النبي صلى الله عليه وآله على ان طعمة كذاب وان اليهودي بريء عن ذلك الجرم
فان قيل الدليل على ان ذلك الجرم قد وقع من النبي صلى الله عليه وآله قوله بعد هذه الآية واستغفر الله

ان الله كان غفوراً رحيماً فلما امره الله تعالى بالاستغفار دل على سبق الذنب فالجواب من وجوه
الاول لعله مال طبعه الى نصرة طعمة بسبب انه كان في الظاهر من المسلمين فامر بالاستغفار
لهذا القدر وحسنات الابرار سيئات المقربين الثاني ان القوم لما شهدوا على
سرقة اليهودي وعلى براءة طعمة من تلك السرقة ولم يظهر للرسول صلى الله عليه وآله ما يوجب القدح
في شهادتهم هم ان يقضي بالسرقة على اليهودي ثم لما اطلعه الله على كذب اولئك الشهود عرف ان
ذلك القضاء لو وقع لكان خطأ فكان استغفاره بسبب انه هم بذلك الحكم الذي لو
وقع لكان خطأ في نفسه وان كان معذوراً عند الله فيه الثالث قوله
واستغفر الله يحتمل ان يكون المراد واستغفر الله لاولئك الذين يذبون عن طعمة ويريدون
ان يظهروا براءته عن السرقة والمراد بالذين يختانون انفسهم طعمة ومن عاونه من قومه ممن
علم كونه سارقاً والاختيان كالخيانة وانما قال يختانون انفسهم لان من اقدم على المعصية
فقد حرم نفسه الثواب واوصلها الى العقاب فكان ذلك منه خيانة مع نفسه من كان خواناً
اثيماً اي طعمة حيث خان في الدرع واثم في نسبة اليهودي الى تلك السرقة ولولا فضل الله
عليك ورحمته اي لولا ان الله خصك بالفضل وهو النبوة وبالرحمة وهي العصمة لهمت
طائفة منهم ان يضلوك اي يوقعوك في الحكم الباطل الخطأ وما يضلون الا انفسهم بسبب
تعاونهم على الاثم والعدوان وشهادتهم بالزور والبهتان وما يضرونك من شيء فيه وجهان
احدهما لا يضرونك من شيء في المستقبل فوعده تعالى في هذه الآية ادامة العصمة لما يريدون
من ايقاعه في الباطل والثاني المعنى انهم وان سعوا في القائك في الباطل فانت
ما وقعت في الباطل لانك بنيت الامر على ظاهر الحال وانت ما امرت الا ببناء الاحكام على الظاهر
وانزل الله عليك الكتاب والحكمة فيه الاول المعنى لما انزل عليك الكتاب والحكمة وامرك
بتبليغ الشريعة الى الخلق فكيف يليق بحكمته ان لا يعصمك عن الوقوع في الشبهات والضلالات

والثا

والثاني المعنى انزل عليك الكتاب والحكمة واوجب فيهما بناء الاحكام على الظاهر فكيف
يضرك بناء الامر على الظاهر وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً فيه وجهان
الاول ان يكون المراد ما يتعلق بالدين اي انزل الله عليك الكتاب والحكمة
واطلعك على اسرارهما واوقفك على حقائقهما مع انك ما كنت قبل ذلك عالماً بشيء
منهما فكذلك يفعل بك في مستأنف ايامك لا يقدر احد من المنافقين على اضلالك
وازلالك الثاني ان يكون المراد وعلمك ما لم تكن تعلم من اخبار الاولين فكذلك
يعلمك من حيل المنافقين ووجوه كيدهم ما تقدر به على الاحتراز عن وجوه كيدهم ومكرهم انتهى ملخص
كلامه وسيأتي شرح تلك القصة في سبب جرى بينه وبين المنافقين واهل الكتاب اذ ثبت في
ما رواه تفسير علي بن ابراهيم قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الآية قال
كان سبب نزولها ان قوماً من الانصار من بني ابيرق اخوة ثلاثة كانوا منافقين بشير
ومبشر وبشر فنقبوا على عم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدرياً واخرجوا طعاماً كان اعده
لعياله ودرعاً وسيفاً وهم اهل بيت سوء وكان معهم في الدار رجل مؤمن يقال له لبيد بن سهل
فقال بنو ابيرق لقتادة هذا عمل لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيداً فاخذ سيفه وخرج عليهم
فقال يا بني ابيرق اترمونني بالسرق وانتم اولى به مني وانتم المنافقون تهجون رسول الله
صلى الله عليه وآله وتنسبونه الى قريش لتبينن ذلك او لاملأن سيفي منكم فداروه فقالوا له ارجع رحمك الله
فانك بريء من ذلك فمشى بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له اسيد بن عروة وكان منطيقاً
بليغاً فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى
اهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرق واتهمهم بما ليس فيهم فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله
وجاء اليه قتادة فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له عمدت الى اهل بيت شرف وحسب ونسب
فرميتهم بالسرقة فعاتبه عتاباً شديداً فاغتم قتادة من ذلك ورجع الى عمه وقال ليتني مت ولم اكلم

رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كذبني بما كرهته فقال عمه الله لم يجان فانزل الله في ذلك على
نبيه صلى الله عليه وآله انه زنت الملك الكتاب بالحق الا قوله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من
القول لمن الغضب فرفع القول لما في الغضب ثم قال ثم يرم به بريئا ليبرئ نفسه **وفي رواية**
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناسا من رهط بشير الادنين قد قالوا انطلقوا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله نكلمه في صاحبنا ونعذره فان صاحبنا بريء فلما انزل الله يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم الى قوله وكيلا فاقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير
استغفر الله وتب اليه من الذنب فقال والذي احلف به ما سرقها الا لبيد فنزلت
ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ثم ان بشيرا كفر
ولحق بمكة وانزل الله في النفر الذين اعذروا بشيرا واتوا النبي صلى الله عليه وآله ليعذروه
ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم
وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما فنزلت في بشير وهو بمكة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وفي تفسير النعماني باسناده
الذي في كتاب القرآن عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان قوما من الانصار
كانوا يعرفون ببني ابيرق وساق الحديث كما رواه علي بن ابراهيم اولا
الانعام * وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض
او سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين
تفسير قال البيضاوي في قوله تعالى وان كان كبر عليك اي عظم وشق اعراضهم
عنك وعن الايمان بما جئت به فان استطعت ان تبتغي نفقا اي منفذا تنفذ فيه الى جوف
الارض فتطلع لهم آية او سلما تصعد به الى السماء فتنزل منها آية وجواب الشرط الثاني محذوف تقديره
فافعل

فافعل والجملة جواب الاول والمقصود بيان حرصه البالغ على اسلام قومه وانه لو قدر ان ياتيهم باية
من تحت الارض او من فوق السماء لاتى بها رجاء ايمانهم ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بان ياتيهم
باية ملجئة ولكن لم يفعل لخروجه عن الحكمة فلا تكونن من الجاهلين بالحرص على ما لا يكون والجزع
في مواطن الصبر فان ذلك من دأب الجهلة وقال الآخر المقصود من اول الآية ان يقطع طمع الرسول
صلى الله عليه وآله من ايمانهم وان لا يتأذى من اعراضهم عن الايمان وقوله فلا تكونن من الجاهلين هذا
النهي لا يقتضي اقدامه على شيء من تلك الحالة كما ان قوله ولا تطع الكافرين لا يدل على انه
صلى الله عليه وآله اطاعهم والمقصود انه لا ينبغي ان يشتد تحسرك على تكذيبهم ولا يجوز ان تجزع
من اعراضهم عنك فانك ان فعلت ذلك قرب حالك من حال الجاهل **تفسير علي بن ابراهيم**
وقال علي بن ابراهيم في قوله نفقا في الارض او سلما في السماء قال ان قدرت ان تحفر الارض
او تصعد السماء اي لا تقدر على ذلك ثم قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى اي جعلهم كلهم مؤمنين وقوله
فلا تكونن من الجاهلين مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وقال تعالى
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من
حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا
اهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالشاكرين **تفسير** قال الرازي
في تفسير قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم **روي** عن عبادة بن الصامت انه
قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده صهيب وخباب وبلال وعمار
وغيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهؤلاء اطردهم
عن مجلسك فلعلك ان طردتهم اتبعناك فقال صلى الله عليه وآله ما انا بطارد المؤمنين فقالوا فاقمهم
اذا جئنا فاذا قمنا فاقعدهم معك ان شئت فقال نعم طمعا في ايمانهم وروي ان عمر قال له
لو فعلت ذلك حتى ننظر الى ما يصيرون ثم الحوا وقالوا للرسول صلى الله عليه وآله اكتب بذلك كتابا فدعا

بالعشية فنزلت الآية فاعتذر عمر من مقالته فقال سلمان وخباب فينا نزلت فكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يقعد معنا وندنو منه حتى تمس ركبنا ركبته وكان يقوم عنا إذا أراد أن يقوم
فنزل قوله واصبر نفسك فترك القيام عنا إلى أن نقوم عنه وقال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى أمرني أن أصبر نفسي مع قوم من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات **مسئلة**
احتج الطاعنون في عصمة الأنبياء بهذه الآية من وجوه **الأول** أنه صلى الله عليه وآله
طردهم والله تعالى نهاه عن ذلك الطرد فكان ذلك الطرد ذنبا **والثاني** أنه
تعالى قال فتطردهم فتكون من الظالمين وقد ثبت أنه طردهم فيلزم أن يقال إنه كان
من الظالمين **والثالث** أنه تعالى حكى عن نوح أنه قال وما أنا بطارد المؤمنين ثم
إنه تعالى أمر محمدا صلى الله عليه وآله بمتابعة الأنبياء عليهم السلام في جميع الأعمال الحسنة بقوله
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وبهذا الطريق وجب على محمد صلى الله عليه وآله أن
لا يطردهم فلما طردهم كان ذلك ذنبا **والرابع** أنه تعالى ذكر هذه الآية في سورة الكهف فقال
فقال تريد زينة الحياة الدنيا ثم إنه تعالى نهاه عن الالتفات إلى زينة الحياة الدنيا في آية
أخرى فقال ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا فكان ذلك
ذنبا **والخامس** نقل أن أولئك الفقراء كلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد
هذه الواقعة فكان عليه السلام يقول مرحبا بمن عاتبني ربي فيهم أو لفظا هذا معناه وذلك
يدل أيضا على الذنب والجواب عن الأول أنه عليه السلام ما طردهم لأجل الاستخفاف بهم
والاستنكاف من فقرهم وإنما عين لجلوسهم وقتا معينا سوى الوقت الذي كان يحضر فيه أكابر
قريش وكان غرضه منه التلطف في إدخالهم في الإسلام ولعله عليه السلام كان يقول هؤلاء
الفقراء لا يفوتهم بسبب هذه المعاملة أمر مهم في الدنيا وفي الدين وهؤلاء الكفار فإنه يفوتهم الدين والإسلام
وكان ترجيح هذا الجانب أولى فأقصى ما يقال إن هذا الاجتهاد وقع خطأ إلا أن الخطأ في الاجتهاد

مغفور

مغفور وأما قوله ثانيا إن طردهم يوجب كونه عليه السلام من الظالمين فجوابه أن الظلم عبارة
عن وضع الشيء في غير موضعه والمعنى أن أولئك الفقراء كانوا يستحقون التعظيم من الرسول صلى الله عليه وآله فإذا
طردهم عن ذلك المجلس كان ذلك ظلما إلا أنه من باب ترك الأولى والأفضل لا من باب ترك
الواجبات وكذا الجواب عن سائر الوجوه فإنا نحمل كل هذه الوجوه على ترك الأفضل والأكمل
والأولى والأحرى انتهى كلامه **أقول** جملة القول في تلك الآية أنها لا تدل
على وقوع الطرد عنه صلى الله عليه وآله ولا همه صلى الله عليه وآله به لما ذكرناه في نظائرها فنهاه
فلا تدل على ذلك والأخبار الدالة على ذلك غير ثابتة عندنا فلا يمكن الاحتجاج بها في معارضة الأدلة
العقلية والنقلية الدالة على عصمته صلى الله عليه وآله وقد تقدم بعضها في باب عصمة الأنبياء عليهم السلام
ولو سلم أنه وقع منه صلى الله عليه وآله ما ذكروه فلعله صلى الله عليه وآله كان مأذونا في إيقاع
ما يراه موجبا لهداية الخلق وترغيبهم في الإسلام ولما اعتقد أنهم يسلمون عند وقوع المنافاة
عنه صلى الله عليه وآله رغبة في إسلامهم ولما علم الله أنهم لا يسلمون بذلك وإنما غرضهم في
ذلك الإضرار بالمسلمين نهاه الله تعالى عن ذلك بعد ما رخص له أولا وإنما نبه فلما
أنه لو ارتكب ذلك بعد النهي يكون من الظالمين لا قبله وإنما أكد ذلك لقطع أطماع
الكفار عن مثل ذلك وليبين الله تعالى شأن فقراء المؤمنين وأما قول نوح عليه السلام
وما أنا بطارد المؤمنين فلعل المراد الطرد بالكلية أو على غير جهة المصلحة من غير وعد الإسلام
الكافرين مقتضيه أو يقال إنه عليه السلام لعلمه نهاه الله عن ذلك ولما لم ينه النبي
صلى الله عليه وآله لم يكن يجوز له ذلك وأما قوله فبهداهم اقتده فليس المراد
الاقتداء في جميع الأمور لاختلاف الشرائع بل المراد الاقتداء بهم في الأمور
التي لا تختلف باختلاف الملل والشرائع تفسير علي بن إبراهيم قوله ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية **تفسير** فإنه كان سبب نزولها

انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون اصحاب الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم
ان يكونوا في الصفة يأوون اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بنفسه وربما
حمل اليهم ما يأكلون وكانوا يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقربهم ويقعد معهم
ويؤنسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه ينكرون عليه ذلك ويقولون له اطردهم
عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل من اصحابه
من اصحاب الصفة قد لزق برسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله يحدثه فقعد الانصاري
بالبعد منهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم فلم يفعل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلك خفت ان يلزق فقره بك فقال الانصاري اطرد هؤلاء عنك
فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية ثم قال وكذلك فتنا بعضهم ببعض
اي اختبرنا الاغنياء بالغنى لننظر كيف مواساتهم للفقراء وكيف يخرجون ما فرض الله
عليهم في اموالهم واختبرنا الفقراء لننظر كيف صبرهم على الفقر وعما في ايدي الاغنياء ليقولوا
اي الفقراء اهؤلاء الاغنياء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين ثم فرض الله
على رسوله ان يسلم على التوابين الذين عملوا السيئات ثم تابوا فقال واذا جاءك
الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعني اوجب الرحمة لمن تاب
والدليل على ذلك قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
الاعراف واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم
تفسير واما ينزغنك من الشيطان نزغ قال البيضاوي اي ينخسنك منه نخس
اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر وقال الرازي احتج
الطاعنون في عصمة الانبياء عليهم السلام بهذه الآية وقالوا لولا انه يجوز من الرسول
الاقدام على المعصية والذنب لم يقل له ذلك والجواب عنه من وجوه **الاول** ان

من

من هذا الكلام انه تعالى قال ان حصل في قلبك من الشيطان نزغ ولم يدل ذلك على
الحصول كما انه تعالى قال لئن اشركت ليحبطن عملك ولم يدل ذلك على انه اشرك وقال
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولم يدل ذلك على انه حصل فيهما آلهة **الثاني**
هب انا سلمنا ان الشيطان يوسوس الى الرسول صلى الله عليه وآله الا ان هذا لا
يقدح في عصمته انما القادح في عصمته لو قبل الرسول وسوسته والآية لا تدل على ذلك
وعن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من انسان الا ومعه شيطان
قالوا وانت يا رسول الله قال وانا لكنه اسلم بعون الله ولقد اتاني فاخذت
بحلقه ولولا دعوة سليمان لاصبح في المسجد طريحا وهذا كالدلالة على ان الشيطان
يوسوس الى الرسول صلى الله عليه وآله **الثالث** هب انا سلمنا ان الشيطان
يوسوس اليه وانه عليه السلام يقبل اثر وسوسته الا انا نخص هذه الحالة بترك
الافضل والاولى قال صلى الله عليه وآله وانه ليران على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم والليلة
سبعين مرة انتهى **اقول** على انه يمكن ان يكون من قبيل الخطاب
للامة او يكون الخطاب متوجها اليه صلى الله عليه وآله والمراد امته كما مر مرارا
تفسير علي بن ابراهيم واما ينزغنك من الشيطان نزغ قال ان عرض
في قلبك منه شيء ووسوسة **الانفال** ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم **اقول** سيأتي في
باب قصة بدر ان شاء الله **التوبة** عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين
لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين **تفسير** قال الرازي في تفسيره احتج بعضهم
بهذه الآية على صدور الذنب عن الرسول صلى الله عليه وآله من وجهين **الاول** انه تعالى

قال عفا الله عنك والعفو لا يكون الا عقيب الذنب والثاني انه قال لم
اذنت لهم وهذا استفهام بمعنى الانكار فدل هذا على ان ذلك الاذن كان معصية
والجواب عن الاول لا نسلم ان قوله عفا الله عنك يوجب الذنب بل لا يبعد ان
يقال ان ذلك يدل على مبالغة الله تعالى في تعظيمه وتوقيره كما يقول الرجل لغيره
اذا كان معظما عنده عفا الله عنك ما صنعت في امري ورضي الله عنك ما جوابك عن
كلامي وعافاك الله لا عرفت حقي فلا يكون غرضه من هذا الكلام الا مزيد التبجيل والتعظيم
وقال علي بن الجهم فيما يخاطب به المتوكل وقد امر بنفيه عفا الله عنك الا حرمة تعوذ
بعفوك ان ابعد والجواب عن الثاني ان نقول لا يجوز ان يكون المراد بقوله
لم اذنت لهم الانكار لانا نقول اما ان يكون صدر عن الرسول ذنب في هذه الواقعة او لم
يصدر عنه ذنب فان قلنا انه ما صدر عنه امتنع على هذا التقدير ان يكون قوله لم اذنت
لهم انكارا عليه وان قلنا انه كان قد صدر عنه ذنب فقوله عفا الله عنك لم اذنت
لهم يدل على حصول العفو عنه وبعد حصول العفو عنه يستحيل ان يتوجه الانكار عليه فثبت ان
على جميع التقادير يمتنع ان يقال ان قوله لم اذنت لهم يدل على كون الرسول عم
مذنب وهذا جواب شاف قاطع وعند هذا يحمل قوله لم اذنت لهم على ترك الاولى
والاكمل لا سيما وهذه الواقعة كانت من جنس ما يتعلق بالحروب ومصالح الدنيا انتهى ه

وقال السيد المرتضى عفا الله عنه وارضاه في كتاب تنزيه الانبياء
اما قوله عفا الله عنك فليس يقتضي وقوع معصية ولا غفران عقاب ولا يمتنع ان يكون
المقصود به التعظيم والملاطفة في المخاطبة لان احدنا قد يقول لغيره اذا خاطبه ارايت رحمك الله
وغفر الله لك وهو لا يقصد الا الاستفهام عن عقاب ذنوبه بل ربما لم يخطر بباله ان له
ذنب وانما الغرض الاجمال في المخاطبة واستعمال ما قد صارت العادة علما على تعظيم المخاطب

وتوقيره

وتوقيره واما قوله لم اذنت لهم فظاهره الاستفهام والمراد به التقرير واستخراج ذكر علة اذنه
وليس بواجب حمل ذلك على العتاب لان احدنا قد يقول لغيره لم فعلت كذا وكذا
تارة معاتبا واخرى مستفهما وتارة مقررا فليست هذه اللفظة خاصة للعتاب والانكار
واكثر ما يقتضيه وغاية ما يمكن ان يدعى فيها ان تكون دالة على انه عليه السلام
ترك الاولى والافضل وقد بينا ان ترك الاولى ليس بذنب وان كان
الثواب ينقص معه فان الانبياء عليهم السلام يجوز ان يتركوا كثيرا من النوافل وقد
يقول احدنا لغيره اذا ترك الندب لم تركت الافضل ولم عدلت عن الاولى ولا
يقتضي ذلك انكارا ولا قبيحا انتهى كلامه ارضاه الله مرامه وقيل يجوز ان يكون اذنه
صلى الله عليه واله لهم حسنا موافقا للامر فلما يكون العتاب متوجها الى المنافقين
الذين علم الله من قلبهم النفاق او الجماعة حملوا النبي صلى الله عليه واله على ذلك كما مر
مرارا من هذا القبيل قوله تعالى يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله ولا تنافي بين كون استفهام انكاريا واذنه صلى الله عليه واله [illegible]
من الاعذار [illegible] وتركا للاولى بيونس فان كنت في شك
مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من
ربك فلا تكونن من الممترين ۝ ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من
الخاسرين **تنبيه** قال الآلوسي في تفسيره حقق المحققون في ان المخاطب
بهذا الخطاب من هو فقيل هو النبي صلى الله عليه واله وقيل غيره فمن قال بالاول فاختلفوا فيه على وجوه
الاول ان الخطاب مع النبي صلى الله عليه واله والمراد غيره كقوله يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء وكقوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين وكقوله لئن
اشركت ليحبطن عملك وكقوله لئن اشركت وكقوله لعيسى عليه السلام ءانت قلت للناس اتخذوني

من الاشياء المشهورة ايالك حين احيا صاحبه والذي يدل على صحة ما ذكرناه وجوه الاول
قوله تعالى في اخر السورة يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فبين ان المذكور في اول الاية
على سبيل الرمز هم المذكورون في هذه الاية على سبيل التصريح والثاني ان الرسول صلى الله عليه
وسلم لو كان شاكا في نبوة نفسه لكان شك غيره في نبوته اولى وهذا يوجب سقوط
الشريعة بالكلية والثالث ان بتقدير ان يكون شاكا في نبوة نفسه فكيف يزول
ذلك الشك باخبار اهل الكتاب عن نبوته مع انهم في الاكثر كفار وان حصل فيهم
من كان مؤمنا الا ان قوله ليس بحجة لا سيما وقد تقرر ان ما في ايديهم من التوراة والانجيل
مصحف محرف فثبت ان الحق هو ان هذا الخطاب وان كان في الظاهر مع الرسول
الا ان المراد هو الامة ومثل هذا معتاد فان السلطان الكبير اذا كان له امير وكان تحت راية ذلك
الامير جمع فاذا اراد ان يامر الرعية بامر مخصوص فانه لا يوجه خطابه عليهم بل يوجه ذلك الخطاب على
ذلك الامير الذي امره عليهم ليكون اقوى تاثيرا في قلوبهم الثاني انه تعالى علم ان
الرسول لم يشك في ذلك الا ان المقصود انه متى سمع هذا الكلام فانه يصرح ويقول يا رب
لا اشك ولا اطلب الحجة من قول اهل الكتاب بل يكفيني ما انزلته علي من الدلائل الظاهرة ونظيره
قوله تعالى للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وكما قال لعيسى عليه السلام اانت قلت والمقصود ان
يصرح عيسى بالبراءة من ذلك فكذا ههنا الثالث هو ان محمدا صلى الله عليه وسلم من البشر وكان
حصول الخواطر المشوشة والافكار المضطربة في قلبه من الجائزات وتلك الخواطر لا تندفع الا بايراد
الدلائل وتقرير البينات فهو تعالى انزل هذا النوع من التقريرات حتى ان بسببها يزول عن خاطره
تلك الوساوس ونظيره قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك واقول تمام التقرير في هذا الباب
ان قوله ان كنت في شك فافعل كذا وكذا قضية شرطية والقضية الشرطية لا اشعار فيها البتة بان
الشرط وقع او لم يقع ولا ان الجزاء وقع او لم يقع بل ليس فيها الا بيان ان ماهية ذلك الشرط مستلزمة
لماهية

لماهية ذلك الجزاء فقط والفائدة في انزال هذه الاية تكثير الدلائل وتقويتها بما يزيد في قوة اليقين
وطمانينة النفس وسكون الصدر ولهذا السبب اكثر الله في كتابه من تقرير دلائل التوحيد
والنبوة الرابع ان المقصود استمالة قلوب الكفار وتقريبهم من قبول الايمان
وذلك لانهم طالبوه مرة بعد اخرى بما يدل على صحة نبوته وكانهم استحيوا من تلك المطالبات
المطالبات فصاروا كالمانعين من قبول الايمان فقال تعالى فان كنت في شك من نبوتك
فتمسك بالدلائل الفلانية يعني ان اولى الناس ان لا يشك في نبوته هو نفسه ثم مع هذا
ان طلب هو من نفسه دليلا على نبوة نفسه بعد ما سبق من الدلائل الباهرة فانه ليس فيه عيب
ولا يحصل بسببه نقصان فاذا لم يستقبح ذلك منه في حق نفسه فلان لا يستقبح من غيره طلب
الدلائل كان اولى فثبت ان المقصود بهذا الكلام استمالة القوم وازالة الحياء عنهم
في تكثير المناظرات الخامس ان يكون التقدير انك لست بشاك البتة
ولو كنت شاكا لكان لك طرق كثيرة في ازالة ذلك الشك كقوله لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا والمعنى لو فرض ذلك الممتنع واقعا لزم منه المحال الفلاني فكذلك
ههنا لو فرضنا وقوع هذا الشك فارجع الى التوراة والانجيل لتعرف بهما ان هذا الشك
زائل وهذه الشبهة باطلة السادس قال الزجاج ان الله تعالى خاطب الرسول
صلى الله عليه وآله وهو شامل للخلق كقوله اذا طلقتم النساء قال القاضي هذا بعيد لانه
من قبل الرسول واخبر عنه بهذا الوصف الخطاب فقد عاد السؤال السابع ان
لفظ ان للنفي اي لا نامرك بالسؤال لانك شاك لكن لتزداد يقينا كما ازداد ابراهيم عليه السلام
بمعاينة احياء الموتى يقينا واما الوجه الثاني وهو ان يقال هذا الخطاب ليس مع الرسول
صلى الله عليه وآله فتقريره ان الناس في زمانه كانوا فرقا ثلاثة المصدقون به والمكذبون له
والمتوقفون في امره الشاكون فيه فخاطبهم الله تعالى بهذا الخطاب فقال فان كنت ايها الانسان

فا شككت مما انزلنا اليك من العلم على ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي فاسئل اهل الكتاب ليدلوك
على صحة نبوته وما وصفه الله قاله ابو هريرة يهيج كقوله يا ايها الكافرون في مثل هذه الاية الا ان
الملك كالوحي ولما ذكرنا من ذلك الشك منهم حذرهم من ان يلحقوا بالقسم الثالث وهم المكذبون
فقال ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين ثم اختلفوا ان المسؤول
عنه من هم فقال المحققون هم الذين آمنوا من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا
وتميم الداري وكعب الاحبار لانهم هم الذين يوثق بخبرهم ومنهم من قال الكل سواء كانوا من المسلمين
او الكفار لانهم اذا بلغوا عدد التواتر ثم قرأوا آية من التوراة والانجيل وتلك الاية دالة على البشارة
بمحمد صلى الله عليه وسلم فقد حصل الغرض فان قيل اذا كان مذهبكم ان هذه الكتب قد دخلها التحريف
والتغيير فكيف يمكن التعويل عليها قلنا انهم انما حرفوها بسبب اخفاء الآيات الدالة على نبوة محمد عليه السلام
فان بقيت فيها آيات دالة على نبوته كان ذلك من اقوى الدلائل على صحة نبوته لانها لما بقيت
مع توفر دواعيهم على ازالتها دل ذلك على انها كانت في غاية الظهور واما ان المقصود من ذلك
السؤال معرفة اي الاشياء ففيه قولان الاول انه القرآن ومعرفة نبوة الرسول صلى الله
عليه وسلم والثاني انه رجع ذلك الى قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم والاول اولى لانه
هو الاهم والحاجة الى معرفته اتم واعلم انه تعالى لما بين هذه الطريق قال بعده لقد جاءك الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين والمعنى ثبت عندك بالآيات والبراهين القاطعة ان
ما اتاك هو الحق الذي لا مدخل فيه للمرية فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا
بآيات الله اي اثبت ودم على ما انت عليه من انتفاء المرية عنك وانتفاء التكذيب
ويجوز ان يكون ذلك على سبيل التهييج واظهار التشدد ولذلك قال عليه السلام عند نزوله
لا اشك ولا اسأل بل اشهد انه الحق انتهى وذكر الطبرسي رحمه الله اكثر تلك الوجوه وقال
في ايراد الوجه الاول من الوجوه الذي ذكره الرازي وروي عن الحسن وقتادة وسعيد بن جبير انهم قالوا

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشك اكثر تلك الوجوه وقال في ايراد الوجه الاول من الوجوه
الذي ذكره الرازي وروي عن الحسن وقتادة وسعيد بن جبير انهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشك
ولم يسأل وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقال في ايراد الوجه الثاني سؤال اهل الكتاب
وقال الزهري ان هذه الاية نزلت في السماء فان صح ذلك فقد كفى المؤونة ورواه اصحابنا
ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل ان المراد بذلك التحقيق والشدة بالاية من تقسيمهم
واذا لهم ان صدقت ورعا بالتقرير اذ قولك فاسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك
كيف جرى الانبياء مع اقوامهم فاصبر كذلك **هود** فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء
ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص المقصود لما استقم كما امرت
ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير **تفسير** قوله فلا تك في مرية اي في
شك وقد مر الكلام في ان النهي عن المرية لا يدل على حصولها مع الكمال فخطاب الامة
او وقع الخطاب في اقامة الحجة على ما يعبد هؤلاء انه باطل وان حجتهم فيه الا التقليد
الا كما يعبد اباؤهم من قبل اي من جهة التقليد بلا حجة وانا لموفوهم نصيبهم من العذاب غير منقوص
اي على مقدار استحقاقهم ليسهم سبحانه بهذا القول عن العقوبة المتعجلة ثم قال بعد الوعد الاخرة
وقيل بالقاطعة والامر بالدعاء اليها كما امرت في القرآن وغيره ومن تاب معك
اي ليستقم من تاب معك من الشرك كما امروا وفي رجع الى الامة والامة تبع له صلى الله عليه وسلم
وقيل استقم انت على الاداء وليستقيموا على القبول ولا تطغوا اي لا تجاوزوا الامانة بالزيادة
والنقصان فتخرجوا عن حد الاستقامة قال الطبري رحمه الله قال ابن عباس
ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله آية كانت اشد عليه ولا اشق من هذه الاية ولذلك
قال لاصحابه حين قالوا اسرع اليك الشيب شيبتني هود والواقعة المرسلات ولما
اجتمعت هو اياهم له فجاءك من الهم للناس من الله تعالى بالاخرة وانما
تفسير

ولئن اتبعت أهواءهم قد مرّ الكلام في مثله في البقرة قال الطبرسي هذا خطاب للنبي صلى
الله عليه وآله والمراد به الأمة عن ابن عباس وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا ... منه
إلا يسيرا. لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا **تفسير** قال الرازي
المشهور أن هذا في الظاهر خطاب للنبي صلى الله عليه وآله ولكن المعنى به جميع المكلفين ويحتمل أن
يكون الخطاب للإنسان كأنه قيل أيها الإنسان لا تجعل مع الله إلها آخر وهذا الاحتمال عندي أولى
لأنه تعالى عطف عليه قوله وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه إلى قوله إما يبلغن عندك الكبر أحدهما
أو كلاهما وهذا لا يليق بالنبي صلى الله عليه وآله لأن أبويه ما بلغا الكبر عنده فعلم أن المخاطب بهذا
هو نوع الإنسان وأما قوله فتقعد ففيه وجوه **الأول** أن معناه المكث أي فتمكث
في الناس مذموما مخذولا وهذه اللفظة مستعملة في لسان العرب والفرس **الثاني**
أن من شأن المذموم المخذول أن يقعد نادما متفكرا على ما فرط منه **الثالث** أن
المتمكن من تحصيل الخيرات يسعى في تحصيلها والسعي إنما يتأتى بالقيام وأما العاجز عن تحصيلها فإنه لا
يسعى بل يبقى جالسا قاعدا عن الطلب فلما كان القيام ... والقعود علامة العجز والضعف انتهى. تفسير علي بن إبراهيم
لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا أي في النار وهو مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس
وهو قول الصادق عليه السلام إن الله بعث نبيه بإياك أعني واسمعي يا جارة وقال تعالى
ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا **تفسير** الكلام في هذه الآية
كالكلام في الآية الأولى قوله ملوما مدحورا أي مطرودا مبعدا من رحمة الله. تفسير علي بن
إبراهيم فتلقى في جهنم ملوما مدحورا فالمخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس كما مرّ أيضا
وقال سبحانه وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا
لاتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا إذا لأذقناك ضعف
الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله

بل

في سبب نزولها أقوال **أولها** أن قريشا قالت للنبي صلى الله عليه وآله لا ندعك تستلم الحجر حتى
تلم بآلهتنا فحدّث نفسه وقال ما علي أن ألمّ بها والله يعلم أني لها لكاره ويدعوني أستلم الحجر
عن سعيد بن جبير **وثانيها** أنهم قالوا له كف عن شتم آلهتنا وتسفيه أحلامنا واطرد هؤلاء العبيد والسقاط
الذين رائحتهم رائحة الصنان حتى نجالسك ونسمع منك فطمع في إسلامهم فنزلت
وثالثها أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج الأصنام من المسجد فطلبت إليه قريش أن
يترك صنما كان على المروة فهمّ بتركه ثم أمر بكسره فنزلت رواه العياشي بإسناده **ورابعها**
أنها نزلت في وفد ثقيف قالوا نبايعك على أن تعطينا ثلاث خصال لا ننحني يعني في الصلاة
ولا نكسر أصنامنا بأيدينا وتمتعنا باللات سنة فقال صلى الله عليه وآله لا خير في دين ليس فيه
ركوع ولا سجود فأما كسر أصنامكم بأيديكم فذاك لكم وأما الطاغية اللات فإني غير ممتعكم
بها وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وتوضأ فقال عمر ما بالكم آذيتم رسول الله صلى الله
عليه وآله إنه لا يدع الأصنام في أرض العرب فما زالوا به حتى أنزل الله هذه الآيات
عن ابن عباس **وخامسها** أن وفد ثقيف قالوا أجّلنا سنة حتى نقبض ما يهدى
لآلهتنا فإذا قبضنا ذلك كسرناها وأسلمنا فهمّ بتأجيلهم فنزلت عن الكلبي فقال
وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك إن مخففة من الثقيلة والمعنى أن
المشركين هموا وقاربوا أن يزيلوك ويصرفوك عن حكم القرآن لتفتري علينا غيره
أي لتخترع علينا غير ما أوحينا إليك والمعنى لتحل محل المفتري لأنك تخبر أنك لا تنطق
إلا عن وحي فإذا اتبعت أهواءهم أوهمت أنك تفعله بأمر الله فكنت كالمفتري
وإذا لاتخذوك خليلا أي يوالوك ويظهروا صداقتك ولولا أن ثبتناك
ثبتنا قلبك على الحق والرشد بالنبوة والعصمة والمعجزات وقيل بالألطاف الخفية
لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا أي لقد قاربت أن تسكن إليهم بعض السكون

فقال كدت افعل كذا اي قاربت ان افعله ولن افعله وقرع منه عليه السلام قوله ودفع اخرعش
بعضها الم يجب او يتكلم قال ابن عباس يريد حيث سكت عن جوابهم والله اعلم بنيته
ثم توعده سبحانه على ذلك لو فعله فقال اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات
اي لو فعلت ذلك لعذبناك ضعف عذاب الحيوة وضعف عذاب الممات في
وتبك ضعفهم وقيل المراد بالضعف العذاب المضاعف قال ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه واله معصوم ولكن هذا تخويف لامته لئلا يركن احد من المؤمنين
الى احد من المشركين في شيء من احكام الله وشرايعه ثم لا تجد لك علينا نصيرا اي ناصرا
ينصرك وقال الرازي احتج الطاعنون في عصمة الانبياء عليهم السلام
بهذه الاية وجوه **الاول** انها دلت على انه عليه السلام قرب من ان
يفتري على الله والفرية على الله من اعظم الذنوب **الثاني** انها تدل على
انه لولا ان الله تعالى ثبته وعصمه لقرب ان يركن اليهم **الثالث** انه لولا
سبق جرم وجناية لم يحتج الى ذكر هذا الوعيد الشديد والجواب عن الاول ان كاد
معناه المقاربة فكان معنى الاية انه قرب وقوعه في الفتنة وهذا لا يدل على الوقوع
وعن الثاني ان كلمة لولا تفيد انتفاء الشيء لثبوت غيره تقول لولا علي لهلك عمر ومعناه
ان وجود علي منع من حصول الهلاك لعمر فكذلك هيهنا قوله ولولا ان ثبتناك معناه
لولا حصول تثبيت الله لك يا محمد فكان تثبيت الله مانعا من حصول ذلك الركون وعن
الثالث ان التهديد على المعصية لا يدل على الاقدام عليها والدليل عليه ايات
منها قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الايات وقوله تعالى
لئن اشركت وقوله ولا تطع الكافرين انتهى تفسير علي بن ابراهيم قوله وان
كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره قال يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه

واذا

واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا لو اقمت عليه ثم قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات من يوم الموت
الى ان تقوم الساعة وقوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك
كبيرا **التفسير** قال الطبرسي رحمه الله قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك يعني القرآن ومعناه انا نقدر ان ناخذ ما اعطيناك كما منعنا
غيرك ولكن دبرناك بالرحمة لك فاعطيناك ما تحتاج اليه ومنعناك ما لا تحتاج
اليه النقص عليه ثم لا تجد لك به علينا وكيلا اي ثم لو فعلنا ذلك لم تجد علينا وكيلا ليرده في
ذلك منا. **الحج** وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم. ليجعل ما
يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق
بعيد. وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهاد
الذين امنوا الى صراط مستقيم **التفسير** وما ارسلنا من قبلك قال الرازي ذكر المفسرون
في سبب نزول هذه الاية ان الرسول صلى الله عليه واله لما رأى اعراض قومه عنه وشق عليه ما رأى
من مباعدتهم عما جاءهم به تمنى في نفسه ان ياتيهم من الله ما يقارب بينه وبين قومه وذلك
لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في ناد من اندية قريش كثير اهله واحب يومئذ ان لا ياتيه
من الله شيء فينفروا عنه وتمنى ذلك فانزل الله تعالى سورة والنجم اذا هوى فقرأها رسول الله صلى الله عليه واله حتى بلغ
افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى
وان شفاعتهن لترتجى فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه واله في قراءته فقرأ السورة
كلها فسجد في آخرها وسجد المسلمون لسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر الا سجد الا الوليد بن

المغيرة وسعيد بن العاص فانهما اخذا حفنة من البطحا ورفعاها الى جبهتيهما وسجدا عليها لانهما
كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد
آلهتنا باحسن الذكر فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل فقال ماذا صنعت تلوت
على الناس ما لم آتك به عن الله وقلت ما لم اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا
شديدا وخاف من الله خوفا عظيما حتى نزل قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الآية هذه رواية عامة المفسرين الظاهريين واما اهل التحقيق فقالوا هذه الرواية
باطلة موضوعة واحتجوا بالقرآن والسنة والمعقول اما القرآن فوجوه اولها قوله
تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثانيها
قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ثالثها قوله وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلو انه قرأ عقيب هذه الآية تلك الغرانيق العلى لكان
قد ظهر كذب الله تعالى في الحال وذلك لا يقوله مسلم رابعها قوله وان
كادوا ليفتنونك وكاد معناه قرب ان يكون الامر كذلك مع انه لم يحصل خامسها
قوله ولولا ان ثبتناك وكلمة لولا تفيد انتفاء الشيء لانتفاء غيره فدل على ان الركون القليل
لم يحصل وسادسها قوله كذلك لنثبت به فؤادك سابعها قوله سنقرئك
فلا تنسى واما السنة فهي ما روي عن محمد بن اسحق بن خزيمة انه سئل عن هذه القصة فقال هذا من
وضع الزنادقة وصنف فيه كتابا وقال الامام ابو بكر البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم
اخذ يتكلم في ان رواة هذه القصة مطعون فيهم وايضا فقد روى البخاري في صحيحه انه عليه السلام قرأ سورة
والنجم وسجد فيها المسلمون والمشركون والانس والجن وليس فيه حديث الغرانيق وروي هذا الحديث من
طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغرانيق واما المعقول فمن وجوه اولها ان من
جوز على الرسول صلى الله عليه وسلم تعظيم الاوثان فقد كفر لان من المعلوم بالضرورة ان اعظم سعيه كان

في نفي

في نفي الاوثان وثانيها انه صلى الله عليه وسلم ما كان يمكنه في اول الامر ان يصلي ويقرأ القرآن
عند الكعبة آمنا لاذى المشركين له حتى كانوا ربما مدوا ايديهم اليه وانما كان يصلي اذا لم يحضروها
ليلا او في اوقات خلوة وذلك يبطل قولهم وثالثها ان معاداتهم للرسول
صلى الله عليه وسلم كانت اعظم من ان يقروا بهذا القدر من القراءة دون ان يقفوا
على حقيقة الامر فكيف اجمعوا على انه عظم آلهتهم حتى خروا سجدا مع انه لم يظهر عندهم
موافقته له ورابعها قوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته وذلك لان
احكام الآيات بازالة ما يلقيه الشيطان عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقوى من نسخه بهذه الآيات
التي تبقى الشبهة معها فاذا اراد الله احكام الآيات لئلا يلتبس ما ليس بقرآن قرآنا
فبان يمنع الشيطان من ذلك اصلا اولى وخامسها وهو اقوى الوجوه انا لو جوزنا
ذلك ارتفع الامان عن شرعه وجوزنا في كل واحد من الاحكام والشرائع ان يكون كذلك ويبطل
قوله بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فانه لا فرق بين النقصان عن الوحي وبين الزيادة فيه فبهذه الوجوه عرفنا على سبيل الاجمال
ان هذه القصة موضوعة اكثر ما في الباب ان جمعا من المفسرين ذكروها لكنهم ما بلغوا حد التواتر
وخبر الواحد لا يعارض الدلائل النقلية والعقلية المتواترة ولنشرع الآن في التفصيل فنقول التمني جاء
في اللغة لامرين احدهما تمني القلب والثاني القراءة قال الله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب الا اماني اي الا قراءة لان الامي لا يعلم القرآن من المصحف وانما يعلمه قراءة
وقال حسان شعر تمنى كتاب الله اول ليلة وآخرها لاقى حمام المقادر فاما
اذا فسرناه بالقراءة ففيه قولان الاول انه تعالى اراد بذلك ما يجوز ان
يسهو الرسول فيه ويشتبه على القارئ دون ما رووه من قوله تلك الغرانيق العلى الثاني المراد
فيه وقوع هذه الكلمة في قراءته ثم اختلف القائلون بهذا على وجوه الاول ان

النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم بقوله تلك الغرانيق العلى ولا الشيطان تكلم به ولا احد تكلم به
لكنه عليه السلام لما قرا سورة النجم اشتبه الامر على الكفار فحسبوا بعض الفاظه
ما رووه وذلك على حسب ما جرت العادة به من توهم بعض الكلمات على غير ما يقال
وهو ضعيف لوجوه احدها ان التوهم في مثل ذلك انما يصح فيما قد جرت العادة بسماعه
فاما غير المسموع فلا يقع ذلك فيه وثانيها انه لو كان كذلك لوقع هذا التوهم
لبعض السامعين دون البعض فان العادة مانعة من اتفاق الجمع العظيم في الساعة
الواحدة على خيال واحد في المحسوسات وثالثها لو كان كذلك لم يكن
مضافا الى الشيطان **الوجه الثاني** قالوا ان ذلك الكلام كلام الشيطان
الجن وذلك بان تكلم بكلام من تلقاء نفسه اوقعه في درج تلك التلاوة ليظن انه
من جنس الكلام المسموع من الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا والذي يؤكده انه لا خلاف في ان الجن
والشياطين متكلمون فلا يمتنع ان ياتي الشيطان بصوت مثل صوت الرسول فيتكلم
بهذه الكلمات في اثناء كلام الرسول وعند سكوته فاذا سمع الحاضرون ظنوا انه كلام
الرسول ثم لا يكون هذا قادحا في النبوة لما لم يكن فعلا له وهذا ايضا ضعيف فانك اذا
جوزت ان يتكلم الشيطان في اثناء كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بما يشتبه على السامعين
كونه كلاما للرسول بقي هذا الاحتمال في كل ما يتكلم به الرسول فيفضي الى ارتفاع الوثوق
عن كل الشرع فان قيل هذا الاحتمال قائم في الكل ولكنه لو وقع لوجب في حكمة الله ان
يشرح الحال فيه كما في هذه الواقعة ازالة للتلبيس قلنا لا يجب على الله ازالة الاحتمالات كما في المتشابهات
واذا لم يجب على الله ذلك امكن الاحتمال في الكل **الوجه الثالث** ان يقال المتكلم
بذلك بعض شياطين الانس وهم الكفرة فانه صلى الله عليه وسلم لما انتهى في قراءة هذه السورة
الى هذا الموضع وذكر اسماء آلهتهم وقد علموا من عادته انه يعيبها قال بعض من حضر تلك الغرانيق العلى

فان

فاشتبه الامر على القوم لكثرة لغط القوم وكثرة صياحهم وطلبهم تغليطه واخفاء قراءته ولعل ذلك
في صلاته لانهم كانوا يقربون منه في حال صلاته ويسمعون قراءته ويلغون فيها وقيل انه
عليه السلام كان اذا تلا القران على قريش توقف في فصول الآيات فألقى بعض الحاضرين
ذلك الكلام في تلك الوقفات فتوهم القوم انه من قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم
ثم اضاف الله ذلك الى الشيطان لانه بوسوسته يحصل اولا او لانه جعل ذلك
المتكلم نفسه شيطانا وهذا ايضا ضعيف لوجهين احدهما انه لو كان كذلك لكان يجب
على الرسول صلى الله عليه وسلم ازالة الشبهة وتصريح الحق وتبكيت ذلك القائل واظهار
ان هذه الكلمة منه صدرت ولو فعل ذلك لكان ذلك اولى بالنقل فان قيل انما
لم يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك لانه كان قد ادى السورة بكمالها الى الامة دون
هذه الزيادة فلم يكن ذلك مؤديا الى التلبيس كما لم يؤد سهوه في الصلاة بعد ان وضحها الى اللبس
قلنا ان القران لم يكن متقررا بجملته في زمان حياته لانه كان تاتيه الآيات فيلحقها
بالسور فلم يكن في ادائه تلك السورة مجردة عن هذه الزيادة سببا لزوال اللبس وايضا فلو كان كذلك
لما استحق العتاب من الله على ما رواه القوم **الوجه الرابع** وهو ان المتكلم بهذا هو الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم ان هذا يحتمل ثلاثة اوجه فانه اما ان يكون قال هذه الكلمة سهوا او قسرا
او اختيارا اما الاول فكما يروى عن قتادة ومقاتل انه كان يصلي عند المقام فنعس وجرى على لسانه
هاتان الكلمتان فلما فرغ من السورة سجد وسجد كل من في المسجد وفرح المشركون بما سمعوا فاتاه
جبريل فاستقرأه فلما انتهى الى الغرانيق قال لم آتك بهذا فحزن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ان نزلت هذه الآية وهذا ايضا ضعيف من وجوه احدها انه لو جاز هذا السهو
لجاز في سائر المواضع وحينئذ تزول الثقة عن الشرع وثانيها ان الساهي لا يجوز
ان يقع منه مثل هذه الالفاظ المطابقة لوزن السورة وطريقتها ومعناها فانا نعلم بالضرورة

ان احدا لو اشتد بغضه لما جاز ان يتوهم تحقق شيء من جنس شعره وزنها ومعنا
وطريقتها وثالثها هب انه تكلم بذلك سهوا فكيف لم يتنبه لذلك حين
قرأها على جبريل عليه السلام وذلك ظاهر واما الوجه الثاني وهو انه عليه السلام
تكلم جبرا بذلك فهو الذي قال قوم ان الشيطان اجبر النبي صلى الله عليه وآله على التكلم
به وهذا ايضا فاسد لوجوه احدها ان الشيطان لو قدر على ذلك في حق النبي صلى الله عليه وآله
لكان اقتداره علينا اكثر فوجب ان يزيل الشيطان الناس عن الدين ولجاز في اكثر
ما يتكلم به الواحد منا ان يكون ذلك بجبر الشيطان وثانيها ان الشيطان
لو قدر على ذلك في هذا الاجبار لارتفع الامان عن الوحي لقيام هذا الاحتمال وثالثها
انه باطل بدلالة قوله تعالى حاكيا عن الشيطان وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلوموني وقال تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم
يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه وقال الا عبادك منهم المخلصين ولا شك
انه صلى الله عليه وآله كان سيد المخلصين واما الوجه الثالث وهو انه
صلى الله عليه وآله تكلم بذلك اختيارا فههنا وجهان احدهما ان نقول ان
هذه الكلمة باطلة والثاني ان نقول انها ليست كلمة باطلة اما على الوجه الاول
فذكروا فيه طريقين الاول قال ابن عباس في رواية عطاء ان شيطانا يقال له
الابيض اتاه على صورة جبريل عليه السلام والقى عليه هذه الكلمة فقرأها فلما سمع
المشركون ذلك اعجبهم فجاءه جبريل عليه السلام فاستعرضه فقرأ السورة فلما بلغ الى تلك
الكلمة قال جبريل عليه السلام انا ما جئتك بهذه قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه
اتاني آت على صورتك فالقاها على لساني الطريق الثاني قال بعض الجهال انه
عليه السلام لشدة حرصه على ايمان القوم ادخل هذه الكلمة من عند نفسه ثم رجع عنها

وهذان

وهذان القولان لا يرغب فيهما مسلم البتة لان الاول يقتضي انه عليه السلام ما كان
يميز بين الملك المعصوم والشيطان الخبيث والثاني يقتضي انه كان خائنا في الوحي
وكل واحد منهما خروج عن الدين واما الوجه الثاني وهو ان هذه الكلمة
ليست باطلة فههنا ايضا طرق الاول ان يقال الغرانيق هم الملائكة وقد كان
ذلك قرآنا منزلا في وصف الملائكة فلما توهم المشركون انه يريد آلهتهم نسخ الله
تلاوته الثاني ان يقال ان المراد منه الاستفهام على سبيل الانكار فكأنه
قال اشفاعتهن ترتجى الثالث انه تعالى ذكر الاثبات واراد النفي
كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي لا تضلوا كما قد يذكر النفي ويريد به الاثبات
كقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم عليكم ربكم ان لا تشركوا به والمعنى ان تشركوا
وهذان الوجهان الاخيران يعترض عليهما بانه لو جاز ذلك بناء على هذا
التأويل فلم لا يجوز ان يظهروا كلمة الكفر في جملة القرآن او في الصلاة بناء
على هذا التأويل ولكن الاصل في الدين ان لا يجوز عليهم شيء من ذلك لان الله
تعالى قد نصبهم حجة واصطفاهم للرسالة فلا يجوز عليهم ما يطعن في ذلك او ينفر ومثل
ذلك في التنفير اعظم من الامور التي جنبه الله تعالى منها كالفظاظة والغلظة
وقول الشعر فهذه الوجوه المذكورة في قوله تلك الغرانيق العلى وقد ظهر على القطع كذبها فهذا
اذا فسرنا التمني بالتلاوة اما اذا فسرناه بالخاطر وتمني القلب فالمعنى ان النبي صلى الله عليه وآله
متى تمنى بعض ما يتمناه من الامور وسوس الشيطان اليه بالباطل ويدعوه الى ما لا ينبغي ثم
ان الله تعالى ينسخ ذلك ويبطله ويهديه الى ترك الالتفات الى وسوسته ثم اختلفوا
في كيفية تلك الوسوسة على وجوه احدها انه تمنى ما يتقرب به الى المشركين من ذكر
آلهتهم قالوا انه عليه السلام كان يحب اسلامهم وكان يردد ذلك في نفسه حتى لحقه

النفوس فازداد بذلك رغبة ونفرة حيث كانت نفسه بهذا القبيل متوجه عن الدين ودنيا به تقدم
وثانيها قال مجاهد انه عليه السلام كان يتمنى انزال الوحي عليه على سرعة دون
تأخير فنسخ الله ذلك بان عرفه ان انزال ذلك بحسب المصالح في الحوادث والنوازل
وغيرها وثالثها يحكى انه عليه السلام عند نزول الوحي كان يتفكر فيه فاذا فرغ من ذلك
ينقى الشيطان في قلبه ما لم يرده فبين تعالى انه ينسخ ذلك ويبطله ويحكم آياته
وآياته ورابعها معنى الآية اذا تمنى اراد فعلا تقرب به الى الله القى الشيطان في فكره
ما يخالفه فرجع الى الله تعالى في ذلك وهو كقوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون وكقوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ومن الناس
من قال لا يجوز حمل الامنية على تمني القلب لانه لو كان كذلك لم يكن ما يخطر ببال الرسول
صلى الله عليه وآله فتنة للكفار وذلك يبطله قوله ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين
في قلوبهم مرض والجواب لا يبعد انه اذا قوي التمني اشتغل الخاطر به فحصل السهو في الافعال الظاهرة
بسببه فيصير ذلك فتنة للكفار انتهى كلامه وقال السيد المرتضى رضي الله عنه
في كتاب تنزيه الانبياء والذي يعتمد في بعض الروايات انه قد قيل ان الآية لا دلالة فيها
ظاهرا على هذه الخرافة التي قصوا بها وليس يقتضي الظاهر الا احد امرين اما ان يريد بالتمني
التلاوة كما قال حسان او تمني القلب فان اراد التلاوة كان المراد ان من ارسل قبلك
من الرسل كان اذا تلا ما يؤديه الى قومه حرفوا عليه وزادوا فيما يقوله ونقصوا كما فعلت اليهود
في الكذب على نبيهم عليه السلام فاضاف ذلك الى الشيطان لانه يقع بوسوسته وغروره
ثم بين ان الله تعالى يزيل ذلك ويدحضه بظهور حجته وينسخه ويحسم مادة الشبهة به وانما خرجت
الآية على هذا الوجه مخرج التسلية له عليه السلام لما كذب المشركون عليه واضافوا الى تلاوته من
مدح آلهتهم ما لم يكن فيها وان كان المراد تمني القلب فالوجه في الآية ان الشيطان متى تمنى

بقلبه

بقلبه بعض ما يتمناه من الامور يوسوس اليه بالباطل ويحدثه بالمعاصي ويغريه بها ويدعوه اليها والله تعالى
ينسخ ذلك ويبطله بما يرشده اليه من مخالفة الشيطان وعصيانه وترك استماع غروره وامانيه
فاما الاحاديث المروية في هذا الباب فلا يلتفت اليها من حيث تضمنت ما قد نزهت العقول
الرسل عليهم السلام عنه هذا لو لم تكن في انفسها مطعونة مضعفة عند اصحاب الحديث
بما يستغنى عن ذكره وكيف يجيز ذلك على النبي صلى الله عليه وآله من يسمع الله تعالى يقول كذلك لنثبت
به فؤادك يعني القرآن وقوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل وقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى
على ان من يجيز السهو على الانبياء عليهم السلام يجب ان لا يجيز ما تضمنته هذه الرواية المنكرة
لما فيها من غاية التنفير عن النبي صلى الله عليه وآله لان الله تعالى قد جنب نبيه صلى الله عليه وآله من الامور
الخارجة عن باب المعاصي كالغلظة والفظاظة وقول الشعر وغير ذلك مما هو دون مدح الاصنام
المعبودة دون الله تعالى على انه صلى الله عليه وآله لا يخلو من ان يكون قاصدا ان يكون قد قصد
وتعمده او فعله ساهيا ولا حاجة بنا الى ابطال القصد في هذا الباب لظهوره وان كان
فعله ساهيا فالساهي لا يجوز ان يقع منه مثل هذه الالفاظ المطابقة لوزن السورة وطريقة نظمها
ثم يقع بها عن الكلام لانا نعلم ضرورة ان من سها لو انشد قصيدة لما جاز ان يسهو حتى يتفق منه
بيت شعر في وزنها وفي معنى البيت الذي تقدمه وعلى الوجه الذي تقتضيه فائدته وهو مع ذلك يظن
انه من القصيدة التي ينشدها وهذا ظاهر في بطلان هذه الدعوى على النبي صلى الله عليه وآله
على ان بعض اهل العلم قد قال يمكن ان يكون وجه التباس الامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما تلا هذه السورة في ناد غاص باهله وكان اكثر الحاضرين من قريش المشركين فانتهى الى قوله
افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى وعلم من قرب مكانه من قريش انه سيورد بعدها ما يسوؤهم قال كالمعارض
له والراد عليه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فظن كثير ممن حضر ان ذلك
من قوله صلى الله عليه وآله واشتبه عليهم الامر لانهم كانوا يلغطون عند قراءته صلى الله عليه وآله ويكثر كلامهم

ومنها حيلهم طلب تغليطه واخفاء قراءته ويمكن ان يكون هذا في الصلوة لانهم كانوا يقربون
منه في حال صلوته عند الكعبة ويسمعون قراءته ويلغون فيها وقيل ان النبي عليه السلام كان
اذا تلا القران على قريش توقف في فصول الايات واتى بكلام على سبيل الحجاج لهم فلما قال افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى ومنها الشفاعة
ترتجى على سبيل الانكار عليهم وان الامر بخلاف ما ظنوه من ذلك وليس يمتنع ان يكون هذا في الصلوة
لان الكلام في الصلوة حينئذ كان مباحا وانما نسخ من بعد وقيل ان المراد بالغرانيق الملائكة وقد جاء مثل
هذا في بعض الحديث فتوهم المشركون انه يريد آلهتهم وقيل ان ذلك كان قرانا منزلا في وصف الملائكة
فلما تلاه الرسول صلى الله عليه وسلم ظن المشركون ان المراد به آلهتهم فنسخت تلاوته ويحمل هذا التاويل على ما ذكره
من تاويل قوله او تمنى القى الشيطان في امنيته لان تزيين الشيطان وتدليسه في التلاوة منه
لم يرده بها ويحتمل هذا اوضح رحمه الله تعالى **وقال** القاضي عياض في الشفا
لم يوجد الحديث الصحيح في مسند وجه ثقة وقد قررنا بالبرهان والاجماع عصمته صلى الله عليه وسلم
من جريان الكفر على قلبه او لسانه لا عمدا ولا سهوا او ان يتشبه عليه ما يلقيه الملك مما يلقي الشيطان
او ان يكون للشيطان عليه سبيل او ان يتقول على الله لا عمدا ولا سهوا ما لم ينزل عليه ثم قال
ووجه ثان وهو استحالة هذه القصة نظرا وعرفا وذلك ان هذا الكلام لو كان كما روي لكان بعيد
الالتئام متناقض الاقسام ممتزج المدح بالذم متخاذل التاليف والنظم ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم
ولا من بحضرته من المسلمين وصناديد قريش من المشركين ممن يخفى عليه ذلك وهذا لا يخفى على ادنى متامل
فكيف بمن رجح حلمه واتسع في باب البيان ومعرفة فصيح الكلام علمه ووجه ثالث انه قد علم من
عادة المنافقين ومعاندي المشركين وضعفة القلوب والجهلة من المسلمين نفورهم لاول وهلة
وتخليط العدو على النبي صلى الله عليه وسلم لاقل فتنة وارتداد من في قلبه مرض ممن اظهر الاسلام لادنى
شبهة ولم يحك احد في هذه القصة شيئا سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل ولو كان ذلك لوجدت
قريش

قريش على المسلمين الصولة ولاقامت بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوا مكابرة في قضية الاسراء حتى
كانت في ذلك لبعض الضعفاء ردة وكذلك ما روي في قضية القضية ولا فتنة اعظم من هذه
البلية لو وجدت ولا تشغيب للمعادي حينئذ اشد من هذه الحادثة لو امكنت فما روي عن معاند فيها كلمة
ولا عن مسلم بسببها بنت شفة فدل على بطلانها واجتثاث اصلها ثم ذكر اكثر الوجوه التي ذكرها السيد
والامام **وقال** الطبرسي رحمه الله بعد نقل ملخص كلام السيد المرتضى رضي الله
عنه وقال البلخي ويجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم سمع هاتين الكلمتين من قومه وحفظهما فلما قرأ
القاهما الشيطان في ذكره فكاد ان يجريهما على لسانه فعصمه الله ونبهه ونسخ وسواس الشيطان
واحكم اياته بان قراها النبي صلى الله عليه وسلم محكمة سليمة مما اراده الشيطان والغرانيق جمع غرنوق
وهو الحسن الجميل يقال شاب غرنوق وغرانق اذا كان ممتليا ريانا ثم يحكم الله اياته اي
يبقيها ولا ينسخها واوامره محكمة لا سهو فيها ولا غلط ليجعل ما يلقي الشيطان اي ما توهم والقاسية قلوبهم
اي يجعل ذلك تشديدا في التعبد وامتحانا على الذين في قلوبهم شك وعلى الذين قست
قلوبهم من الكفار فيلزمهم الدلالة على الفرق بين ما يحكمه الله وبين ما يلقيه الشيطان
لفي شقاق بعيد اي في معاداة ومخالفة بعيدة عن الحق وليعلم الذين اوتوا العلم بالله وتوحيده
وحكمته انه الحق من ربك اي ان القران حق لا يجوز عليه التغيير والتبديل فيؤمنوا به
فيثبتوا على ايمانهم وقيل يزدادوا ايمانا فتخبت له قلوبهم اي تخشع وتتواضع لقوة ايمانهم
مناقب ابن شهراشوب قال علم الهدى وان هو الحق في رواياتهم ان النبي صلى الله
عليه وآله لما بلغ الى قوله افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان
في تلاوته تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فسر بذلك المشركون فلما انتهى الى
السجدة سجد المسلمون والمشركون معا ان صح الخبر فمحمول على انه كان يتلو القران فلما
بلغ الى هذا الموضع قال بعض المشركين ذلك فالقى في تلاوته فاضافه الله الى الشيطان

لانه [illegible] وهو الصحيح لان المفسرين رووا انه قوله وما كان صلوتهم عند
البيت الا مكاء وتصدية كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام فقام رجلان من عبد الدار عن يمينه
يصفران ورجلان عن يساره يصفقان بايديهما فيخلطان عليه صلوته فقتلهم الله جميعا
ببدر قوله فذوقوا العذاب وروي في قوله وقال الذين كفروا [illegible] من قريش
لاتباعهم لما عجزوا عن معارضة القران لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه اي عارضوه باللغو
والباطل والمكاء ورفع الصوت بالشعر لعلكم تغلبون [illegible] الشعراء فلا تدع
مع الله الها اخر فتكون من المعذبين تفسير قال الطبري رحمه الله فلا تدع
مع الله المراد به المكلفين وانما افرده بالخطاب ليعلم ان العظيم الشان اذا اوعد
فمن دونه كيف حاله واذا حذر غيره اولى بالتحذير القصص وما كنت ترجوا
ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا يصدنك
عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين
ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو تفسير قال الرازي ذكر [illegible] وجهان احدها
انها للاستثناء ثم قال صاحب الكشاف هذا كلام محمول على المعنى كانه قيل وما القي اليك الكتاب
الا رحمة من ربك ويمكن ايضا اجراؤه على ظاهره اي وما كنت ترجوا الا ان يرحمك الله رحمة
منهم عليك بذلك اي وما كنت ترجوا الا بهذا الوجه وثانيها ان الا بمعنى لكن اي ولكن
رحمة من ربك القى اليك ثم انه كلفه بامور احدها ان لا يكون مظاهرا للكفار وثانيها
ولا يصدنك عن ايات الله وقال [illegible]
[illegible]
وثالثها قوله وادع الى ربك [illegible]
[illegible] ولا تكونن من المشركين [illegible]

ولا تدع مع الله الها اخر وهذا وان كان واجبا على الكل الا انه قال ذلك خطابا خصوصا
لاجل التعظيم فان قيل الرسول كان معلوما منه ان لا يفعل شيئا من ذلك البتة فما الفائدة في هذا
النهي قلت الخطاب معه لكن المراد غيره ويجوز ان يكون المعنى لا تعتمد على غير الله ولا تتخذ غيره
وكيلا في امورك فان من وكل الى غير الله فكانه لم يكمل طريقه في التوحيد انتهى وقال العلامة
هذا [illegible] تهييج وقطع اطماع المشركين [illegible] الاحزاب واذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه [illegible] وفي هذه الاية [illegible] زوج زينب
[illegible] سبا قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي
انه سميع قريب تفسير قال الطبري رحمه الله قل ان ضللت عن الحق كانه
فانما اضل على نفسي اي فانما يرجع وبال ضلالي علي لاني ماخوذ به دون غيري وان اهتديت
[illegible] سميع [illegible] قريب
لا يخفى عليه المحق والمبطل الزمر ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين تفسير تفسير علي بن ابراهيم
ولقد اوحي اليك [illegible] من الخاسرين [illegible]
ذلك قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين [illegible]
[illegible] وقال
المرتضى رضي الله عنه [illegible] في هذه الاية ان الخطاب [illegible] والمراد به امته
وقد روي عن ابن عباس انه قال نزل القران باياك اعني واسمعي يا جارة وجواب اخر
ان هذا خبر يتضمن الوعيد وليس يمتنع ان يتوعد الله على العموم [illegible]
يعلم انه لا يقع منه [illegible] وله الوعيد لمن علم الله [illegible] لا يقع منه وليس [illegible]

اشركت ليحبطن عملك مع تعين التقدير لا شبهة بكثرة من قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
لان استحالة وجوده ثان معه اذا لم يمنع من تقديره ذلك في بيان حكمته ولان لم يمنع تقدير وقوع
الشرك الذي هو مقدور لكن في بيان حكمة وللشيعة لطائف في هذه الاية جواب تفرد به وهو
ان النبي صلى الله عليه وآله لما نص على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة في ابتداء الامر
جاءه قوم من قريش فقالوا له يا رسول الله ان الناس قريبو عهد بالاسلام ولا يرضون
ان تكون النبوة فيك والخلافة في ابن عمك فلو عدلت بها الى غيره لكان اولى
فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله ما فعلت ذلك برأيي فاتخير فيه لكن الله تعالى امرني به
وفرضه علي فقالوا له فاذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فاشرك معه في
الخلافة رجلا من قريش تسكن الناس اليه ليتم لك امرك ولا يخالف الناس
عليك فنزلت الآية والمعنى فيها لئن اشركت في الخلافة مع امير المؤمنين صلوات الله عليه
غيره ليحبطن عملك وعلى هذا التاويل السؤال قائم لانه اذا كان قد علم الله تعالى انه صلى
الله عليه وآله لا يفعل ذلك ولا يخالف امره لعصمته فما الوجه في الوعيد فلا بد من الرجوع الى ما ذكرناه
هنا اقول يمكن ان يكون هذا الوعيد مع علمه تعالى بانه صلى الله عليه وآله
لا يفعل ذلك لاظهار مرتبة امير المؤمنين صلوات الله عليه حتى يكون الناس لا يرغبون بالخلافة ويقطعوا
طمعهم في الشركة فيها حمعسق ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك
تنبيه قال البيضاوي ام يقولون افترى على الله كذبا افترى محمد صلى الله عليه وآله بدعوى
النبوة والقران فان يشأ الله يختم على قلبك استبعاد للافتراء عن مثله بالاشعار على
انه انما يجترئ عليه من كان مختوما على قلبه جاهلا بربه فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا وكانه
قال ان يشأ الله خذلانك يختم على قلبك لتجترئ بالافتراء عليه وقيل يختم على قلبك
يمسك القران والوحي عنه فكيف تقدر على ان تفتري عليه او يربط عليه بالصبر فلا يشق عليك

اذاهم

اذاهم الزخرف وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة
يعبدون تنبيه قال الاكثر والطبرسي في معنى وسئل من ارسلنا اي امم
من ارسلنا والمراد مؤمنوا اهل الكتاب فانهم يخبرونك انه لم يرد في دين احد من الانبياء
عبادة الاوثان واذا كان هذا متفقا عليه بين كل الانبياء فالتعرض له لانه تحقيقا
بيان ... انه صلى الله عليه وآله والخطاب ان توجه الى النبي صلى الله عليه وآله فالمراد به الامة وقيل
اقول وقال عطا وابن جبير لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد
الاقصى بعث الله له آدم وجميع المرسلين من ولده فاذن جبرئيل عليه السلام ثم اقام
وقال يا محمد تقدم فصل بهم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من الصلاة قال له جبرئيل
يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية فقال عليه السلام لا اسئل لاني لست شاكا
فيه والقول الثالث ان ذكر السؤال في موضع لا يمكن السؤال فيه يكون المراد منه النظر والاستدلال
كقول من قال سل الارض من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فانها ان لم تجبك
حوارا اجابتك اعتبارا وههنا سؤال النبي صلى الله عليه وآله عن الانبياء الذين كانوا قبله
ممتنع وكان المراد منه النظر في هذه المسألة بالعقل والتدبر فيه بفكرك والله اعلم وقال تعالى
قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين تنبيه قوله فانا اول العابدين
قال الطبرسي رحمه الله فيه اقوال احدها ان كان للرحمن ولد على زعمكم فانا اول من
عبد الله وحده واكذبكم وثانيها ان ان بمعنى ما والمعنى ما كان للرحمن ولد فانا
اول العابدين من المؤمنين بذلك وثالثها ان معناه لو كان له ولد لكنت انا
اول الآنفين من عبادته لان من يكون له ولد لا يكون الا جسما محدثا ومن كان كذلك لا يستحق
العبادة ... ورابعها انه يقول كما اني
اول من عبد الله كذلك ليس لله ولد وخامسها ان معناه لو كان له ولد لكنت

أولى من غيره بأن له ولدًا ولكن لا ولد له فهذا تحقيق لنفي الولد وتبعيد له لأنه تعلق محالًا بمحال انتهى
تفسير علي بن ابراهيم قال إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين فيقول أول
الآنفين له أن يكون له ولد. الجاثية: ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع
أهواء الذين لا يعلمون. إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. تفسير قال
البيضاوي على شريعة طريقة من الأمر أمر الدين فاتبعها فاتبع شريعتك الثابتة بالحجج ولا
تتبع أهواء الذين لا يعلمون آراء الجهال التابعة للشهوات وهم رؤساء قريش قالوا
ارجع إلى دين آبائك. إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا مما أراد بك انتهى. تفسير علي
بن ابراهيم قال محمد بن ابراهيم في قوله ثم جعلناك على شريعة من الأمر الخ قال له
لن يغنوا عنك من الله شيئا. فهذا تأديب لرسول الله صلى الله عليه وآله والمعني لأمته
الفتح: ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. تفسير قال السيد المرتضى
رضي الله عنه في تنزيه الأنبياء أما من نفى عنه صلى الله عليه وآله صغائر الذنوب مضافًا إلى كبائرها
فله عن هذه الآية أجوبة منها أنه أراد بإضافة الذنب إليه ذنب أبيه آدم وحسنت
هذه الإضافة للاتصال والقرابة وغفره له من حيث أقسم على الله تعالى به فأبر قسمه فهذا الذنب
المتقدم والذنب المتأخر هو ذنب شيعته وشيعة أخيه عليهما السلام وهذا الجواب يعترضه
أن صاحبه نفى عن نبي ذنبًا وأضافه إلى آخر والسؤال عنه فيمن أضافه إليه كالسؤال فيمن
نفاه عنه ويمكن إذا أردنا نصرة هذا الجواب أن نجعل الذنوب كلها لأمته عليه السلام
ويكون ذكر التقدم والتأخر إنما أراد به ما تقدم زمانه وما تأخر كما يقول القائل مؤكدًا
قد غفرت لك ما قدمت وما أخرت وصفحت عن السالف والآنف من ذنوبك
ولإضافة ذنوب أمته إليه وجه في الاستعمال معروف لأن القائل قد يقول لمن حضره من بني تميم أو
غيرهم من القبائل أنتم فعلتم كذا وكذا وقتلتم فلانا وإن كان الحاضرون ما شهدوا ذلك ولا فعلوه

وحسنت

وحسنت الإضافة للاتصال والسبب ولا سبب أوكد مما بين الرسول صلى الله عليه وآله وأمته فقد يجوز
توسعا ويجوز أن يضاف ذنوبهم إليه. ومنها أنه سمى تركه الندب ذنبا وحسن ذلك
لأنه صلى الله عليه وآله ممن لا يخالف الأوامر إلا هذا الضرب من الخلاف ولعظم منزلته وقدره
جاز أن يسمي الذنب منه ما إذا وقع من غيره لم يسم ذنبا. ومنها أن القول خرج
مخرج التعظيم وحسن الخطاب كما قيل في قوله تعالى عفا الله عنك وليس هذا بشيء لأن العادة
جرت فيما يخرج هذا المخرج من الألفاظ أن يجري مجرى الدعاء مثل قولهم غفر الله لك وليغفر
الله لك وما أشبه ذلك ولفظ الآية بخلاف هذا لأن المغفرة جرت فيها مجرى الجزاء والغرض
في الفتح وقد ذكر في هذه الآية وجها اخترناه وهو أشبه بالظاهر مما تقدم وهو أن
يكون المراد بقوله ما تقدم من ذنبك الذنوب إليك لأن الذنب مصدر والمصدر يجوز
إضافته إلى الفاعل والمفعول معًا ألا ترى أنهم يقولون أعجبني ضرب زيد عمرا وإذا أضافوه
إلى المفعول ويكون معنى المغفرة على هذا التأويل هي الإزالة والفسخ والنسخ لأحكام أعدائه من
المشركين عليه وذنوبهم إليه في منعهم إياه عن مكة وصدهم له عن المسجد الحرام وهذا التأويل
يطابق ظاهر الكلام حتى تكون المغفرة غرضا في الفتح ووجها له وإلا فإذا أراد مغفرة
ذنوبه لم يكن لقوله إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله معنى معقول لأن المغفرة
للذنوب لا تعلق لها بالفتح وليست غرضا فيه فأما قوله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
فلا يمتنع أن يريد به ما تقدم زمانه من فعلهم القبيح بك وبقومك وما تأخر وليس لهم أن يقولوا
إن سورة الفتح نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة وقد انصرف
من الحديبية وقال قوم من المفسرين إن الفتح أراد به فتح خيبر لأنه كان
تاليا لتلك الحال وقال آخرون بل أراد به أنا قضينا لك في الحديبية قضاء حسنا فكيف
يقولون ولم يعقب أحد من أن المراد بالآية فتح مكة والسورة قبل ذلك بمدة طويلة وقد

ان السورة وان كانت نزلت في الوقت الذي ذكره وهو منصرفه من مكة فيجوز ان يريد
بقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة ويكون ذلك على طريق البشارة له والحكم له بانه
سيفتح مكة وينصره الله على اهلها ولهذا نظائر في القرآن ومما يقوي ان الفتح في السورة
اراد به فتح مكة قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين
لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا والفتح القريب ههنا هو فتح
خيبر فاما حمل الفتح على الصلح الذي وقع في الحديبية فهو خلاف الظاهر ومطّرح لان
لان الفتح بالاطلاق الظاهر منه الظفر والنصر ويشهد له قوله تعالى وينصرك الله نصرا
عزيزا فان قيل ليس يعرف اضافة المصدر الى المفعول الا اذا كان المصدر متعديا بنفسه
مثل قولهم اعجبني ضرب زيد عمرو واضافة مصدر غير متعد الى مفعوله غير معروفة قلنا
هذا الحكم في المصدر ... لا نعرفه ... في كتب العربية لانهم اطلقوا ان المصدر يضاف
الى الفاعل والمفعول معا ولم يشترطوا متعديا من غيره ولو كان بينهما فرق لبينوه وفصلوه
كما فعلوا ذلك في غيره وليس قلة الاستعمال معتبرة في هذا الباب لان الكلام
اذا كان له اصل في العربية استعمل عليه وان كان قليل الاستعمال وبعد فان ذنبهم
ههنا اليه انما هو صدهم له عن المسجد الحرام ومنعهم اياه عن دخوله فمعنى الذنب متعد وان
كان معنى المصدر متعديا جاز ان يجري مجرى ما يتعدى بلفظه فان من عادتهم ان يحملوا الكلام
تارة على معناه واخرى على لفظه انتهى وقال الطبرسي رحمه الله لاصحابنا
فيه وجهان احدهما ان المراد ليغفر لك الله ما تقدم من ذنب امتك وما
تأخر بشفاعتك ويؤيده ما رواه المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام
قال سأله رجل عن هذه الآية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله تعالى ضمن
له ان يغفر ذنوب شيعة علي ما تقدم من ذنبهم وما تأخر وروى عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام

عليه السلام قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ما كان له ذنب ولا
هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها ثم ذكر سائر الوجوه التي ذكرها السيد المرتضى في
التنزيه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اقول قد مر
تفسيره مرارا التحريم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك والله غفور رحيم اقول سيأتي تأويلها في باب ازواج النبي
صلى الله عليه وآله عبس عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله
يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا
يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا انها تذكرة فمن شاء
ذكره تفسير قال الطبرسي رحمه الله عبس وتولى قيل نزلت الآيات في عبد الله
بن ام مكتوم وذلك انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يناجي عتبة بن ربيعة
وابا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وابيا وامية ابني خلف يدعوهم الى الله
ويرجو اسلامهم فقال يا رسول الله اقرئني وعلمني مما علمك الله فجعل يناديه ويكرر
النداء ولا يدري انه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول الله
صلى الله عليه وآله لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما اتباعه العميان
والعبيد فاعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فنزلت الآيات فكان رسول الله
صلى الله عليه وآله بعد ذلك يكرمه واذا رآه قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويقول له هل لك
حاجة واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين ثم قال بعد نقل ما مر سابقا
من كلام السيد رحمه الله وقيل ان ما فعله الاعمى كان في غير موضعه من سوء الادب فحسن تأديبه
بالاعراض عنه الا انه كان يجوز ان يتوهم انه انما اعرض عنه لفقره واقبل
عليهم لرياستهم تعظيما لهم فعاتبه الله سبحانه على ذلك وروي عن الصادق

عليه السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى عبد الله بن ام مكتوم
قال مرحبا مرحبا لا والله لا يعاتبني الله فيك ابدا وكان يصنع به من اللطف حتى كان
يكف عن النبي صلى الله عليه وآله مما يفعل به عبس اي بسر وقبض وجهه وتولى اي اعرض
بوجهه ان جاءه الاعمى اي لان جاءه وما يدريك لعله اي لعل هذا الاعمى يزكى
يتطهر بالعمل الصالح وما يتعلمه منك او يذكر اي يتذكر فيتعظ بما تعلم من مواعظ القرآن
فتنفعه الذكرى في دينه قالوا وفي هذا لطف عظيم لنبيه صلى الله عليه وآله اذ لم
يخاطبه في باب العبوس فلم يقل عبست فلما جاوز العبوس عاد الى الخطاب
اما من استغنى اي من كان عظيما في قومه واستغنى بالمال فانت له تصدى اي تتعرض له
وتقبل عليه بوجهك وما عليك الا يزكى اي اي شيء يلزمك ان لم يسلم فانه
ليس عليك الا البلاغ واما من جاءك يسعى اي يعمل في الخير يعني ابن مكتوم
وهو يخشى الله عز وجل فانت عنه تلهى اي تتغافل وتشتغل عنه بغيره كلا اي لا تفعل
ذلك وانزجر عنه انها تذكرة اي ان آيات القرآن تذكرة وموعظة للخلق
فمن شاء ذكره اي ذكر التنزيل او القرآن او الوعظ انتهى **وقال** السيد
رضي الله عنه في تنزيه الانبياء واما ظاهر الآية فغير دال على توجهها الى النبي صلى الله عليه وآله
ولا فيها ما يدل على انها خطاب له بل هي خبر محض لم يصرح بالمخبر عنه وفيها ما يدل
على ان المعني بها غير النبي صلى الله عليه وآله لانه وصفه بالعبوس وليس هذا من صفات
النبي صلى الله عليه وآله في قرآن ولا خبر مع الاعداء المباينين فضلا عن المؤمنين المسترشدين
ثم وصفه بانه يتصدى للاغنياء ويتلهى عن الفقراء وهذا مما لا يوصف به نبينا من يعرفه
فليس هذا من شبه اخلاقه الواسعة وتحننه الى قومه وتعطفه وكيف يقول له صلى الله
عليه وآله وما عليك الا يزكى وهو صلى الله عليه وآله مبعوث للدعاء والتنبيه وكيف

لايكون

لا يكون ذلك عليه وكان هذا القول اغراء بترك الحرص على ايمان قومه وقد قيل ان هذه
السورة نزلت في رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان منه هذا الفعل المنعوت فيها
ونحن وان شككنا في عين من نزلت فيه فلا ينبغي ان نشك في انها لم يعن بها النبي صلى الله
عليه وآله واي تنفير ابلغ من العبوس في وجوه المؤمنين والتلهي عنهم والاقبال على
الكافرين وقد نزه الله النبي صلى الله عليه وآله عما دون هذا في التنفير بكثير انتهى كلامه
اقول ليتم تنزيه نبيه صلى الله عليه وآله كان الخطاب فيه ترك الالتفات الا
او المقصود من ابداء الكفار وقطع اطماعهم من موافقة النبي صلى الله عليه وآله لهم وذمهم على تحقير
المؤمنين كما مر غير مرة وفي تفسير علي بن ابراهيم عبس وتولى ان جاءه الاعمى قال نزلت
في عثمان وابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
اعمى وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده اصحابه وعثمان عنده فقدمه رسول الله صلى الله عليه وآله
على عثمان فعبس عثمان وجهه وتولى عنه فانزل الله عبس وتولى يعني عثمان ان جاءه
الاعمى وما يدريك لعله يزكى اي يكون طاهرا ازكى او يذكر قال يذكره رسول الله صلى الله
عليه وآله فتنفعه الذكرى ثم خاطب عثمان فقال اما من استغنى فانت له تصدى قال انت
اذا جاءك غني تتصدى له وترفعه وما عليك الا يزكى اي لا تبالي زكيا كان او غير زكي
اذا كان غنيا واما من جاءك يسعى يعني ابن ام مكتوم وهو يخشى فانت عنه تلهى اي تلهو
ولا تلتفت اليه * الضحى * ووجدك ضالا فهدى **تفسير** اقول
قد مر تفسيره في باب رضاعه صلى الله عليه وآله **قال** السيد المرتضى رضي الله عنه
في التنزيه فان قيل فما معنى قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى قلنا في معنى هذه الآية اجوبة
اولها انه اراد ووجدك ضالا عن النبوة فهداك اليها او عن شريعة الاسلام
التي نزلت عليه وامر بتبليغها الى الخلق وبارشاده عليه السلام الى ما ذكرناه اعظم النعمة

عليه فالكلام في الآية خارج مخرج الامتنان والتذكير بالنعم **ثانيها** ان يكون
المراد الضلال عن المعيشة وطريق الكسب يقال للرجل الذي لا يهتدي طريق معيشته ووجه مكسبه هو ضال
لا يدري ما يصنع ولا اين يذهب فمنّ الله عليه بان رزقه واغناه وكفاه **ثالثها**
وجدك ضالا بين مكة والمدينة عند الهجرة فهداك وسلمك من اعدائك وهذا الوجه قريب
لولا ان السورة مكية الا ان يحمل على ان المراد ليهديك في مذهب التقريب حملا على المستقبل
رابعها وجدك مضلولا عنك في قوم لا يعرفون حقك فهداهم الى معرفتك يقال
فلان ضال في قومه وبين اهله اذا كان مضلولا عنه **خامسها** انه روي في قراءة
هذه الآية الرفع الم يجدك يتيم فآوى ووجدك ضال فهدى على ان اليتيم وجده وكذا
الضال وهذا الوجه ضعيف لان القراءة غير معروفة لان الكلام يفيد اكثر معانيه

الانشراح ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك **تفسير**
قد مر تفسير في تحقيق انشراح صدره صلى الله عليه وآله **قال** السيد رضي الله عنه
في التنزيه فان قيل ما معنى ووضعنا عنك وزرك **قلنا** اما الوزر في اصل اللغة هو
الثقل وانما سميت الذنوب بانها اوزار لانها تثقل كاسبها وحاملها واذا كان اصل الوزر
ما ذكرناه فكل شيء اثقل الانسان وغمه وكده وجهده جاز ان يسمى وزرا تشبيها بالوزر الذي هو
الثقل حقيقة وليس يمتنع ان يكون الوزر في الآية انما اراد به غمه عليه السلام وهمه
بما كان عليه قومه من الشرك وانه كان هو واصحابه بينهم مستضعفا مقهورا وكل ذلك
مما يتعب الفكر ويكد النفس فلما ان اعلى الله كلمته ونشر دعوته وبسط يده خاطبه بهذا الخطاب
تذكيرا له بموقع النعمة ليقابله بالشكر والثناء والحمد ويقوي هذا التاويل قوله تعالى الم نشرح
لك صدرك وقوله جل وعز فان مع العسر يسرا والعسر بالشدائد والغموم اشبه وكذلك اليسر
بتفريج الكرب وازالة الهموم والغموم اشبه فان قيل هذا التاويل يبطله ان هذه السورة مكية نزلت

على النبي صلى الله عليه وآله وهذه الحال التي ذكرتم انها كانت تغمه من ضعف الكلمة وشدة الخوف
من الاعداء انقضت مع هذه السؤال جوابين **احدهما** انه تعالى لما بشره بانه يظهر دينه
على الدين كله ويظهره على اعدائه غيظهم وغيظ المؤمنين به كان في ذلك امنا
منه تعالى غمه بما كان يلحقه من قومه ويطيب نفسه ومنبه لا عسره يسرا لانه يثق بان وعد الله
تعالى حق لا يخلف فامتن الله عليه بنعمة بحقيقة الامتنان وتقدمته والوجه الآخر
ان يكون المعنى وان كان ظاهره للماضي فالمراد به الاستقبال ولهذا نظائر كثيرة
في القرآن والاستعمال قال الله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة وقال تعالى
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الى غير ذلك من نظائره **الاخبار عن الائمة
الاطهار عليهم السلام** تفسير علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يحب اسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه
رسول الله صلى الله عليه وآله وجهد به ان يسلم فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وآله فانزل الله وان كان كبر عليك اعراضهم الى قوله نفقا في الارض يقول
سربا وفيه في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عفا الله عنك
لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين يقول تعرف اهل العذر
والذين جلسوا بغير عذر وفيه حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
لنبيه لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين قال تفسيرها لئن امرت بولاية
احد مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وفيه ابي عن
الحسن بن محبوب عن الثمالي عن ابي الربيع قال سأل نافع ابا جعفر عليه السلام فقال يا ابا جعفر

من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من ذا الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله
وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها
محمدا حين اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين
ثم امر جبرئيل عليه السلام فاذن شفعا واقام شفعا ثم قال في اقامته حي على خير العمل
ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فانزل الله عليه واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون
قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذت على ذلك
مواثيقنا وعهودنا قال نافع صدقت يا ابا جعفر احدهما عليهما السلام

علل الشرائع ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر
رفعه الى احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت
في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا شككت ولا سألت الصادق عن امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليهما تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي جعفر بن محمد بن
بشرويه القطان عن محمد بن ابراهيم الرازي عن ابن مسكان عن ابن سنان عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليهما قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال يا جبرئيل ما الذنب الماضي وما الذنب الباقي قال جبرئيل ليس لك ذنب
يغفره لك توضيح لعل المراد انه ليس المراد ذنبك اذ ليس لك ذنب بل ذنوب
امتك او لنسبتهم اليك بالذنب او غير ذلك مما مر وحده تفسير العياشي
عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فان كنت في شك مما انزلنا

اليك

اليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله ففرغ
من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور وهو بيت في السماء الرابعة بحذاء الكعبة فجمع الله النبيين والرسل
والملائكة وامر جبرئيل فاذن واقام وتقدم بهم فصلى فلما فرغ التفت اليه فقال فاسئل الذين
يقرؤون الكتاب من قبلك الى قوله من المهتدين تفسير علي بن ابراهيم ابي عن عمرو بن سعيد
الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله
الى السماء واوحى الله اليه في علي عليه السلام ما اوحى من شرفه وعظمه عند الله ورد الى البيت
المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفسه من عظم ما اوحى اليه في علي عليه السلام
فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب
من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من
الخاسرين فقال الصادق عليه السلام فوالله ما شك وما سأل • ومضى
محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن النعمان عن محمد بن الوليد عن عمر بن يزيد
بياع السابري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله في كتابه ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته
ثم غفرها له • ومضى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله والله عليم حكيم
قال الآية رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلاة فقرأ سورة النجم
في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الآية افرأيتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى
ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فاخذ
كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال

بقلبك

فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له قرأت ما لم انزل به عليك فانزل عليه وما ارسلنا من
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان واما
الخاصة ففيه روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابه خصاصة
فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله وذبح له
عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون معه علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهما السلام فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله في ذلك
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي بعدهما ثم يحكم الله آياته للناس يعني
ينصر الله امير المؤمنين ثم قال ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة يعني فلانا وفلانا للذين في قلوبهم
مرض والقاسية قلوبهم يعني الى الامام المستقيم ثم قال ولا يزال الذين كفروا في مرية منه
اي في شك من امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فاولئك لهم عذاب مهين قوله
قال في النهاية الغرانيق ههنا في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به
لبياضه وقيل هو الكركي والغرنوق الشاب الناعم الابيض وكانوا يزعمون ان
الاصنام تقربهم من الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو الى السماء وترتفع قوله يعني الى
الامام المستقيم كذا فيما عندنا من النسخ ولا يخفى سقطا والظاهر انه تفسير لقوله وان الله
لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم بان المراد بالصراط المستقيم الامام المستقيم ويحتمل
ان يكون تفسير القاسية قلوبهم اي قست قلوبهم عن الميل الى الامام المستقيم وقبول ولايته

الرضا عليه السلام عيون اخبار الرضا تميم القرشي عن ابيه عن حمدان
بن سليمن عن علي بن محمد بن جهم قال سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله
عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند

انا

مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله
ثلاثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا
اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على
آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله تعالى عز وجل
على نبيه محمد صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله عز وجل فيما تقدم وما تأخر
لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا
دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك
يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا
عليه السلام هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه
صلى الله عليه وآله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ثم الخ

علي النقي عليه السلام علل الشرائع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن
بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
عن محمد بن سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن الرضا ان موسى اخبره ان يحيى بن
اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك مما
انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالآية فان كان
المخاطب به هو النبي صلى الله عليه وآله اليس قد شك فيما انزل الله عز وجل اليه وان
كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل الكتاب قال موسى فسألت اخي علي بن محمد
عن ذلك قال اما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن

الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك
مما انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الله نبيا من الملائكة انه لم يفرق
بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله
عليه وآله فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك
الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال فان كنت في شك
ولم يكن ولكن لينصفهم كما قال له عليه السلام فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم
لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبيه صلى الله عليه وآله مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين
وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه صلى الله عليه وآله
هذا المنقول من رسالته تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام **اقول**
قد مضت الاخبار في عصمته صلى الله عليه وآله في كتاب النبوة في عصمته صلى الله عليه وآله وسيأتي في كتاب الامامة
ايضا ان شاء الله فالامر اوضح من ان يحتاج الى الاطناب فيه لكنا في هذا الباب نورد
بعض ما يدل عليه مع خلافه وهو مبين **للاقوال**
عقايد الصدوق
قال الصدوق رحمه الله في كتاب العقايد اعتقادنا في الانبياء والرسل والملائكة والائمة
عليهم السلام انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى العصمة عنهم في شيء من احوالهم فقد جهلهم واعتقادنا
فيهم انهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم الى اواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص
ولا جهل **وقال** الشيخ المفيد رفع الله درجته في شرح هذا الكلام العصمة من الله
لحججه هي التوفيق واللطف والاعتصام من الحجج بها عن الذنوب والغلط في دين الله والعصمة تفضل من
الله تعالى على من علم انه يتمسك بعصمته والاعتصام فعل المعتصم وليست العصمة مانعة من القدرة على

القبيح ولا مضطرة للمعصوم الى الحسن ولا ملجئة له اليه بل هي الشيء الذي يعلم الله انه اذا فعله بعبد
من عبيده لم يؤثر معه معصية له وليس كل الخلق يعلم هذا من حاله بل المعلوم منهم ذلك هم الصفوة
والاخيار قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية وقال ولقد اخترناهم
على علم على العالمين وقال وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار والانبياء والائمة صلوات الله
عليهم انهم معصومون في حال نبوتهم وامامتهم من الكبائر كلها والصغائر والعقل يجوز عليهم ترك
مندوب اليه على غير التعمد للتقصير والعصيان ولا يجوز عليهم ترك مفترض الا ان نبينا
صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم من بعده كانوا سالمين من ترك المندوب والمفترض قبل
حال امامتهم عليهم السلام وبعدها واما الوصف لهم بالكمال في كل احوالهم فان المقطوع
به كمالهم في جميع احوالهم التي كانوا فيها حججا لله تعالى على خلقه وقد جاء الخبر بان رسول الله
صلى الله عليه وآله والائمة من ذريته عليهم السلام كانوا حججا لله تعالى منذ اكمل عقولهم الى
ان قبضهم ولم يكن لهم قبل احوال التكليف احوال نقص وجهل فانهم يجرون مجرى عيسى
ويحيى عليهم السلام في حصول الكمال لهم مع صغر السن وقبل بلوغ الحلم وهذا امر تجوزه
العقول ولا تنكره وليس الى تكذيب الاخبار سبيل والوجه ان نقطع على كمالهم عليهم السلام
في العلم والعصمة في احوال النبوة والامامة ونتوقف فيما قبل ذلك وهل كانت احوال
نبوة وامامة ام لا ونقطع على ان العصمة لازمة لهم منذ اكمل الله عقولهم الى ان قبضهم
عليهم السلام **وقال** السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الغرر والدرر
ما حقيقة العصمة التي يعتقد وجوبها للانبياء والائمة عليهم السلام وهل هي معنى يضطر الى
الطاعة ويمنع من المعصية او معنى يضام الاختيار فان كان معنى يضطر الى الطاعة ويمنع
من المعصية فكيف يجوز الحمد والذم لفاعلهما وان كان معنى يضام الاختيار فاذكروه
ودلوا على صحة مطابقته له ووجوب اختصاص المذكورين به دون من سواهم فقد قال بعض المعتزلة

ان الله تعالى عصم انبياءه بالشهادة لهم بالاعتصام كما فعلت في نفس الشهادة فان كان ذلك
هو المعتقد لهم بذكره ودل على صحته وبطلان ما سواه فيخرج اللطف عنه وان لم يكن بل
دل على بطلانه وصحة الوجه المتقدم فيه دون ما سواه **الجواب** اعلم ان العصمة
هي اللطف الذي يفعله الله تعالى فيختار العبد عنده الامتناع من فعل القبيح فيقال على هذا
ان الله عصمه بان فعل له ما اختار عنده العدول عن القبيح ويقال ان العبد معصوم لانه اختار
عند هذا الداعي الذي فعل له الامتناع من القبيح واصل العصمة في موضوع اللغة المنع يقال عصمت
فلانا من السوء اذا منعت من حلوله به غير ان المتكلمين اجروا هذه اللفظة على من امتنع باختياره
عند اللطف الذي يفعله الله تعالى به لانه اذا فعل به ما يعلم انه يمتنع عنده من فعل القبيح فقد منعه
من القبيح فاجروا عليه لفظة المانع قهرا وقسرا واهل اللغة يتعارفون ذلك ايضا ويستعملونه لانهم
يقولون فيمن اشار على غيره براي فقبله منه مختارا واحتمى بذلك من ضرر يلحقه ويصل اليه انه
حماه من ذلك الضرر ومنعه منه وان كان ذلك على سبيل الاختيار فان قيل افتقولون
فيمن لطف له بما اختار عنده الامتناع من فعل واحد قبيح انه معصوم قلنا نقول ذلك مضافا ولا نطلقه
فنقول انه معصوم من كذا ولا نطلق فيوهم انه معصوم من جميع القبائح ونطلق في الانبياء والائمة
عليهم السلام العصمة بلا تقييد لانهم لا يفعلون شيئا من القبائح بخلاف ما يقوله المعتزلة من نفي
الكبائر عنهم دون الصغائر فان قيل فاذا كان تفسير العصمة ما ذكرتم فالا عصم الله جميع المكلفين
وفعل بهم ما يختارون عنده الامتناع من القبيح قلنا كل من علم الله ان له لطفا يختار
عنده الامتناع من القبيح فانه لا بد ان يفعل به وان لم يكن نبيا ولا اماما لان
التكليف يقتضي فعل اللطف على ما دل عليه في مواضع كثيرة غير انه يكون في المكلفين من ليس في
المعلوم ان شيئا متى فعل اختار عنده الامتناع من القبيح فيكون هذا المكلف لا عصمة له في المعلوم
ولا لطف وتكليف من لا لطف له يحسن ولا يقبح وانما القبيح منع اللطف فيمن له لطف مع
ثبوته.

ثبوت التكليف فيه فاما قول بعضهم ان العصمة هي الشهادة من الله بالاعتصام فباطل لان الشهادة
لا تجعل الشيء على ما هو عليه وانما يتعلق به على ما هو عليه لان الشهادة هي الخبر والخبر عن كون الشيء
على صفة لا يؤثر في كونه عليها فيحتاج اولا الى ان يتقدم لنا العلم بان هذا زيد معصوم او منعصم
ونوضح معنى ذلك ثم تكون الشهادة من بعد مطابقة لهذا العلم وهذا بمنزلة من سئل عن
معنى المتحرك فقال هو المشهود بانه متحرك او المعلوم انه على هذه الصفة وفيه من البيان
كفاية لمن تامله انتهى. **خاتمة بتتميم وتكميل بتحقيق حقيق وتفصيل** قال المحقق
الطوسي قدس سره في التجريد ولا تنافي العصمة القدرة وقال العلامة طاب ثراه في شرحه
اختلف القائلون بالعصمة في ان المعصوم هل يتمكن من فعل المعصية ام لا فذهب قوم منهم
الى عدم تمكنه من ذلك وذهب آخرون الى تمكنه منها اما الاولون فمنهم من قال ان المعصوم
مختص في بدنه او نفسه بخاصية تقتضي امتناع اقدامه على المعصية ومنهم من قال ان العصمة هي
القدرة على الطاعة وعدم القدرة على المعصية وهو قول ابي الحسين البصري واما الآخرون
الذين لم يسلبوا القدرة فمنهم من فسرها بانها الامر الذي يفعله الله تعالى بالعبد من الالطاف
المقربة الى الطاعات التي يعلم معها انه لا يقدم على المعصية بشرط ان لا ينتهي ذلك الامر
الى الالجاء ومنهم من فسرها بانها ملكة نفسانية لا يصدر عن صاحبها معها المعاصي وآخرون
قالوا العصمة لطف يفعله الله تعالى لصاحبها لا يكون له معه داع الى ترك الطاعات
وارتكاب المعصية واسباب هذا اللطف امور اربعة **احدها** ان يكون لنفسه
او لبدنه خاصية تقتضي ملكة مانعة من الفجور وهذه الملكة مغايرة للفعل **الثاني**
ان يحصل له علم بمثالب المعاصي ومناقب الطاعات **الثالث** تأكيد هذه العلوم
بتتابع الوحي او الالهام من الله تعالى **الرابع** مؤاخذته على ترك الاولى بحيث
يعلم انه لا يترك مهملا بل يضيق عليه الامر في غير الواجب من الامور الحسنة فاذا

اجتمعت هذه الامور كان الانسان معصوما والمصنف رحمه الله اختار المذهب الثالث
وهو ان العصمة لا تنافي القدرة بل المعصوم قادر على فعل المعصية والا لما استحق المدح
على ترك المعصية ولا الثواب ولبطل الثواب والعقاب في حقه فكان خارجا عن
التكليف وذلك باطل بالاجماع وبالنقل في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي

باب فيما ورد في هذه الآية الشريفة **الآيات**

الانعام واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين **تفسير**
قال الطبرسي رحمه الله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قيل الخطاب له
والمراد غيره وقيل يخوضون يكذبون بآياتنا وديننا والخوض التخليط في المفاوضة على
سبيل العبث واللعب وترك التفهم والتبيين فاعرض عنهم اي فاتركهم ولا تجالسهم
حتى يخوضوا في حديث غيره اي يدخلوا في حديث غير الاستهزاء بالقرآن واما ينسينك
الشيطان اي وان انساك الشيطان نهينا اياك عن الجلوس معهم فلا تقعد بعد
الذكرى اي بعد ذكرك نهينا ولا يجب عليك من الاعراض مع القوم الظالمين يعني
في مجالس الكفار والفساق الذين يظهرون التكذيب بالقرآن والآيات
والاستهزاء بذلك قال الجبائي وفي هذه الآية دلالة على بطلان قول الامامية
في جواز التقية على الانبياء والائمة وان النسيان لا يجوز على الانبياء وهذا
القول غير صحيح ولا مستقيم لان الامامية انما يجوزون التقية على الامام فيما يكون
عليه دلالة قاطعة توصل الى العلم ويكون المكلف مزاح العلة في تكليفه ذلك
فاما ما لا يعرف الا بقول الامام من الاحكام ولا يكون على ذلك دليل الا
من جهته فلا يجوز عليه التقية فيه وهذا كما اذا تقدم من النبي بيان في شيء من الاحكام الشرعية

فانه

فانه يجوز ان لا يبين في حال اخرى لامته ذلك الشيء اذا اقتضت المصلحة واما النسيان
والسهو فلم يجوزوهما عليهم فيما يؤدونه عن الله تعالى فاما ما سواه فقد جوزوا عليهم ان ينسوه
او يسهوا عنه ما لم يؤد ذلك الى اخلال بالعقل وكيف لا يكون كذلك وقد جوزوا
عليهم النوم والاغماء وهما من قبيل السهو فهذا ظن منه فاسد ولم ارهم صرحوا بجواز ان شيء من الشيطان
عليهم مع ان ظاهر كلامه يدل على عدم القول بعدم السهو مطلقا بين الامامية فهذا
في تجويز الامامية التقية والنسيان عليهم عليهم السلام هو النسيان الا ان يقال
المراد عدم البقاء عليه بعد ذلك واما القوم فيعترف فيه فلا وجه الا اولى
من الآية مع ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله والمراد غيره او على قبيل الخطاب الاتم
كما وقعت في الآيات كما مر في الباب المتقدم وكما قال الرازي واجاب الرازي
بوجوه منها ان الآية مع التسليم ظاهرة فيه وهو معارض بما مر قال الرازي
وغيره انه خطاب للنبي صلى الله عليه وآله والمراد غيره وقيل الخطاب لغيره اي اذا رأيت ايها السامع
الذين يخوضون في آياتنا وفي الاحتجاج ان المشركين كانوا اذا جالسوا المؤمنين وقعوا
في رسول الله صلى الله عليه وآله والقرآن فشتموا واستهزؤوا فامرهم ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره انتهى وفي الكهف واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي
لاقرب من هذا رشدا **تفسير** قيل ان النسيان في هذه الآية بمعنى ان
يكون الخطاب للنبي كما ورد كثيرا في الآيات وهو مصرح به في كتب اللغة انتهى
الا فعل شيئا الا ان يشاء الله **تفسير** قيل المراد به
النسيان وان الاستثناء بالمشية فقال البيضاوي اذا نسيت ان ينبغي
لاوقاته وقيل المراد به الغفلة والندرة لا الذي انه عليه السلام خطاب به في قراءته في الصلاة
... ان الله تعالى فيها او في النسيان ... الغفلة المستعمل للمراد

لا يقعدوا

قوله الرازي في تفسيره قال الواحدي سنقرئك أي سنجعلك قارئا
بأن نلهمك القراءة فلا تنسى ما تقرؤه وكان جبرئيل لا يفرغ من آخر الوحي حتى يتكلم هو بأوله مخافة
النسيان فقال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى أي سنعلمك هذا القرآن حتى تحفظه ثم ذكروا في كيفية
ذلك وجوها أحدها أن جبرئيل سيقرأ عليك القرآن مرات حتى تحفظه حفظا
لا تنساه وثانيها أنه تعالى يشرح صدرك ويقوي خاطرك حتى تحفظه بالمرة الواحدة حفظا لا
تنساه وقيل قوله فلا تنسى معناه النهي والالف مزيدة للفاصلة يعني فلا تغفل عن قراءته وتكريره ثم قوله
إلا ما شاء الله فيه احتمالان أحدهما أن يقال هذا الاستثناء غير حاصل في الحقيقة وأنه
لم ينس بعد نزول هذه الآية شيئا فذكره إما للتبرك أو ليبين أنه لو أراد أن يصيره
ناسيا لذلك لقدر عليه ليعلم أن عدم النسيان من فضله لا لأمر لازم في ذاته
والثاني أن يكون المراد نسخ الحكم أو يكون الغرض نفي النسيان كما يقول الرجل
في أن الملك الا ما شاء الله ثم يذكر بعد ذلك لا يريد استثناء
أو يكون المراد بالنسيان النسخ أو يكون المراد القلة والندرة ويشترط أن لا يكون ذلك
الغرض واجبات الشرع وسنن الآداب ليتبين

الأخبار الصحابة والتابعين

لما كانت هذه المسألة من المسائل المشكلة نقلنا أخبار الفريقين وأقوال الأمة في هذا الباب
والله الموفق للصواب روى الحسين بن مسعود من علماء المخالفين في شرح السنة بإسناده
عن داود بن الحصين عن أبي سفيان قال سمعت أبا هريرة يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وآله
صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليدين فقال أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك
يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس فقال أصدق ذو اليدين
فقالوا نعم فأتم رسول الله صلى الله عليه وآله ما بقي من صلاته ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم

ثم

ثم قال هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك وأخرجاه من طرق
عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله إحدى صلاتي العشي
قال ابن سيرين قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم
فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى
وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان
من أبواب المسجد فقالوا أقصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه
وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله أنسيت أم
قصرت الصلاة فقال لم أنس ولم تقصر فقال أكما قال ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم
فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد فربما سألوه
ثم سلم فيقول نبئت أن عمران بن حصين قال ثم سلم هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن عمرو الناقد وغيره عن ابن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين
وقوله خرجت السرعان هم المسرعون من الصلاة بسرعة واحتج الأوزاعي بهذا
الحديث على أن كلام العمد إذا كان من مصلحة الصلاة لا يبطل الصلاة لأن ذا اليدين
تكلم عامدا والقوم أجابوا رسول الله صلى الله عليه وآله
بنعم عامدين مع علمهم بأنهم لم يتموا الصلاة ومن ذهب إلى أن جنس كلام الناس يبطل الصلاة
زعم أن هذا الكلام كان قبل تحريم الكلام في الصلاة ثم نسخ ولا وجه لهذا الكلام من حيث
أن تحريم الكلام في الصلاة كان بمكة وحدوث هذا الأمر إنما كان بالمدينة لأن راويه
أبو هريرة وهو متأخر الإسلام وقد رواه عمران بن حصين وهجرته متأخرة وأما كلام
القوم فروي عن ابن سيرين أنهم أومؤوا أي نعم ولو صح أنهم قالوا بألسنتهم فكان ذلك جوابا
رسول الله صلى الله عليه وآله وإجابة الرسول لا يبطل الصلاة وأما ذو اليدين فكلامه كان

في تقدير النسخ وقصر الصلاة وكان الراوي ان نسخ فكان كلامه في هذا التوهم في حكم كلام
الناسي وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله جرى على انه اكمل الصلاة فكان في حكم الناسي وقوله
لم انس ولم تقصر ان من قال ناسيا لم افعل كذا وكان قد فعله كان ذاهلا لان الخطا
والنسيان عنه مرفوع وبسند اخر عن عمران بن حصين ان
النبي صلى الله عليه وآله صلى العصر فسلم في ثلث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له
الخرباق وكان في يده طول فقال اقصرت الصلاة فخرج مغضبا يجر رداءه فقال اصدق
هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم ولم يذكر التشهد وفي الحديث دليل
ان من تحول عن القبلة ساهيا لا اعادة عليه انتهى اقول ـــ سبب الاختلاف
الواقع بينهم في قصة ذي اليدين اكثر اخبارنا انها كانت صلاة الظهر وفي اكثر اخبارهم
انها كانت صلاة العصر وقد عرفت اختلاف اخبارهم فيه ففي بعض اخبارهم انه سلم عن
ركعتين وفي بعضها انه سلم عن ثلث وفي بعضها انه صلى الله عليه وآله دخل منزله وفي بعضها انه خرج بلا تسليم الى
المطلق عنه مطلقا وفي بعضها ظاهره انه كان في موضع الصلاة الى غير ذلك من الاختلافات
التي تضعف الاحتجاج بالخبر وقال ـــ الابي في اكمال الاكمال شرح صحيح مسلم
في قوله فقام ذو اليدين وفي رواية رجل من بني سليم وفي رواية رجل يقال له الخرباق وكان
في يده طول وفي رواية رجل بسيط اليدين قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله العصر فسلم في
ركعتين فقام ذو اليدين وفي رواية صلاة الظهر قال المحققون هما قضيتان وفي حديث
عمران بن الحصين سلم في ثلث ركعات من العصر فهذه قضية ثالثة في يوم اخر وفي قوله كل
ذلك لم يكن تاويلان احدهما لم يكن المجموع ولا ينفي وجود احدهما والثاني وهو الصواب
لم يكن ذلك في ظني بل ظني اني اكملت الصلاة اربعا ثم قال وهذا دليل على جواز النسيان
في الافعال والعبادات على الانبياء وانهم لا يقرون عليه ونقل عن الزهري ان ذا اليدين قتل

يوم

يوم بدر وان قصته في الصلاة كانت قبل بدر قال ولا يمنع هذا كون ابي هريرة رواه وهو
متاخر الاسلام عن بدر لان الصحابة قد يروي الانسان منهم ما لم يحضره بان يسمعه من النبي صلى الله عليه وآله
او صحابي اخر ثم اطال الكلام في ذلك الى ان قال واما قولهم ان ذا اليدين قتل
يوم بدر فغلط وانما المقتول يوم بدر ذو الشمالين ولسنا نفهم ان ذا الشمالين قتل
يوم بدر لان ابن اسحق وغيره من اهل السيرة ذكروه فيمن قتل يوم بدر قال ابن اسحق
ذو الشمالين ابو عمير بن عمرو بن غبشان من خزاعة قال ابو عمر فذو اليدين غير ذي الشمالين
المقتول ببدر بدليل حضور ابي هريرة ومن ذكرنا من قصة ذي اليدين ان المتكلم رجل من بني
سليم كما ذكره مسلم وفي رواية ابن الحصين اسمه الخرباق فذو اليدين الذي شهد السهو
سلمي وذو الشمالين المقتول ببدر خزاعي يخالفه في الاسم والنسب انتهى وقال ـــ القاضي
عياض في كتاب الشفا اعلم ان الطوارئ من التغيرات والآفات على آحاد البشر لا تخلو
ان تطرأ على جسمه او على حواسه بغير قصد واختيار كالامراض والاسقام او تطرأ بقصد واختيار
وكله في الحقيقة عمل وفعل ولكن جرى رسم المشايخ بتفصيله الى ثلاثة انواع عقد بالقلب
وقول باللسان وعمل بالجوارح وجميع البشر تطرأ عليهم الآفات والتغيرات بالاختيار
وبغير الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبي صلى الله عليه وآله وان كان من البشر ويجوز على جبلته
ما يجوز على جبلة البشر فقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة الاجماع على خروجه عنهم
وتنزيهه عن كثير من الآفات التي تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار فاما عقد قلب
النبي صلى الله عليه وآله من وقت نبوته فاعلم ان ما تعلق منه بطريق التوحيد والعلم بالله
وصفاته والايمان به وبما اوحي اليه فعلى غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين والانتفاء
عن الجهل بشيء من ذلك او الشك او الريب فيه والعصمة من كل ما يضاد المعرفة
بذلك واليقين هذا ما وقع عليه اجماع المسلمين ولا يصح بالبراهين الواضحة ان يكون

في عقود الانبياء وسواه واما عصمتهم من هذا الفن قبل النبوة فللناس فيه خلاف
والصواب انهم معصومون قبل النبوة من الجهل بالله وصفاته والتشكك في شيء من ذلك
واما ما عدا هذا الباب من عقود قلوبهم فجماعها انها مملوة علما ويقينا على الجملة وانها
قد احتوت من المعرفة بامور الدين والدنيا ما لا شيء فوقه واعلم ان الامة مجمعة على
عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وكفايته منه لا في جسمه بانواع الاذى ولا
على خاطره بالوساوس واما اقواله صلى الله عليه وسلم فقامت الدلائل الواضحة بصحة
المعجزة على صدقه واجمعت الامة فيما كان طريقه البلاغ انه معصوم فيه من الاخبار عن
شيء منها بخلاف ما هو به لا قصدا ولا عمدا ولا سهوا ولا غلطا واما ما ليس سبيله سبيل البلاغ
من الاخبار التي لا مستند لها الى الاحكام ولا اخبار المعاد ولا تضاف الى وحي بل
في امور الدنيا واحوال نفسه فالذي يجب تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبره في شيء
من ذلك بخلاف مخبره لا عمدا ولا سهوا ولا غلطا وانه معصوم من ذلك في حال
رضاه وفي حال سخطه وجده ومزحه وصحته ومرضه ودليله اتفاق السلف واجماعهم
عليه وذلك انا نعلم من دين الصحابة وعادتهم مبادرتهم الى تصديق جميع احواله
والثقة بجميع اخباره في اي باب كانت وعن اي شيء وقعت وانه لم يكن لهم توقف
ولا تردد في شيء منها ولا استثبات عن حاله عند ذلك هل وقع فيها سهو ام لا
وايضا فان الكذب متى عرف من احد في شيء من الاخبار بخلاف ما هو على اي وجه كان
استريب بخبره واتهم في حديثه ولم يقع قوله في النفوس موقعا ثم قال والصواب
تنزيه النبوة عن قليله وكثيره وسهوه وعمده اذ عمدة النبوة البلاغ والاعلام والتبيين
وتجويز شيء من هذا قادح في ذلك ثم قال فان قلت فما معنى قوله عليه السلام في
حديث السهو كل ذلك لم يكن فاعلم ان للعلماء في ذلك اجوبة اما على القول بتجويز الوهم

والغلط

والغلط فيما ليس طريقه من القول البلاغ وهو الذي زيفناه فلا اعتراض بهذا الحديث
وشبهه واما على مذهب من منع السهو والنسيان في افعاله جملة ويرى انه في مثل هذا عامد
لصورة النسيان ليسن فهو صادق في خبره لانه لم ينس ولا قصرت وهو قول
مرغوب عنه واما على احالة السهو عليه في الاقوال وتجويز السهو عليه فيما ليس طريقه
القول ففيه اجوبة منها انه صلى الله عليه وسلم اخبر عن اعتقاده وضميره اما انكار
القصر فحق وصدق باطنا وظاهرا واما النسيان فاخبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده
انه لم ينس في ظنه فكانه قصد بهذا الخبر عن ظنه ومنها ان قوله لم انس راجع
الى السلام اي اني سلمت قصدا وسهوت عن العدد ومنها ان المراد لم
يجتمع القصر والنسيان بل كان احدهما ومفهوم اللفظ خلافه ومنها ان المراد
لم انس ولكن انسيت كما ورد في الحديث لست انسى ولكن انسى ومنها
انه نفى النسيان وهو غفلة وآفة وكلمة سهو ولسنا انما هو شغل بال واما ما يتعلق
بالجوارح من الاعمال فاجمع المسلمون على عصمة الانبياء من الفواحش والكبائر
الموبقات واما الصغائر فجوزها جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء وذهب
طائفة اخرى الى الوقف وذهبت طائفة اخرى من المحققين من الفقهاء والمتكلمين
الى عصمتهم من الصغائر ايضا وقال بعض المتكلمين ولا يبعد في القولين ان يختلف
انهم معصومون عن تكرار الصغائر وكثرتها اذ يلحقها ذلك بالكبائر ولا في صغيرة ادت
الى ازالة الحشمة واسقطت المروءة واوجبت الازراء والخساسة فهذا ايضا
مما يعصم عنه الانبياء اجماعا وقد ذهب بعضهم الى عصمتهم من مواقعة المكروه قصدا
وقد اختلف في عصمتهم من المعاصي قبل النبوة فمنعها قوم وجوزها آخرون والصحيح
تنزيههم من كل عيب وعصمتهم من كل ما يوجب الريب ثم قال هذا حكم ما يكون

الثاني لعنة فيه من الافعال في حقه وما يكون بغير قصده قصدا كما للقنوت في الركعتين من هذا الوقت

في احوال الانبياء عليهم السلام في ترك المؤاخذة به وكونه ليس بحجة له مع انهم سواء ثم

ذلك في نوع من طريقة السلوك وتعليم الامة بالفعل وما هو خارج من هذا تحقيق بمقتضى

ان الاول كلمة عند جماعة من العلماء الحكم الحجة في القول لا يجوز طرحها المخالفة فيها لاعتماد الا

والجمع بين احاديث القنوت توجيهات عند الجماعة اولها وذهب الاكثر

من الفقهاء والمحققين الى ان المخالفة الافعال للسنة وللاحكام الشرعية سواء

غير قصد ذلك كما تقرر من احاديث القنوت وفرقوا بين الاقوال والافعال

في ذلك القائلون بجوازه للتشريع ان الارسال لا تقريع القول ... عنه

يرون حكمه بالجواز عند قول بعضهم وهو صحيح وقيل اخرى منهم قول الا قرين والا

وليس طريقه السلوك والاتيان الاحكام من الفعل عند الامة وقد يحقق في

اموره وان كان قبله لم يقع تبعا منه ذكره من طبقات علماء الامة في جواز

القنوت فيها عند سبيل التقرير وذهب طائفة في منع القنوت الى ان ... في

حضرته صلى الله عليه وآله وهو مذهب جماعة المتوقفة واصحابه ثم نقلوا القنوت

من اهل البيت كما ذكره وقد بسط القول فيه بما لا مزيد عليه وانما اوردت هذه الكلمات

منه لتطلع بها على اهمية الصحة من امر الصحة والتوفيق وهو يهدي الى سواء الطريق

اما اخبار الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله

التهذيب عن محمد بن ابي الحسين عن محمد بن ... عن ... بن خالد عن زرارة

عن ابي جعفر عليهم السلام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة من ركعات

ثم القنوت فقال لبعض القوم يا رسول الله هل نسيت في القنوت شيئا فقال وما ذاك قال

... قال ... ثم سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا

ثم سلم وكان يقول بها المرضعان **الباقر عليه السلام** التهذيب محمد بن

بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت

ابا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط فقال لا ولا يسجدهما فقيه

الصادق عن ابيه عليهما السلام محاسن البرقي في جعفر بن

محمد الاشعث عن ابن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال صلى النبي صلى الله عليه وآله

صلاة وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه هل اسقطت شيئا من القرآن قال

القوم فقال النبي صلى الله عليه وآله افيكم ابي بن كعب فقالوا نعم فقال هل اسقطت فيها شيئا

قال نعم يا رسول الله انه كان كذا وكذا فغضب ثم قال ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب

الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك هكذا هلكت بنو اسرائيل حضرت ابدانهم وغابت

قلوبهم ولا يقبل الله صلاة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه **توضيح وتبيين** في هذا الحديث

مع ضعف سنده اشكال لانه يشتمل على التعبير بترك ... الا ان يقال ان ... انه

انما فعل ذلك ليعلمهم ... وكان ذلك لجواز الاكتفاء ببعض السورة كما ذهب اليه

كثير من اصحابنا او ... ان ... في تلك الصلاة لتلك الحضور والقرينة

فيه استفهامه عليه السلام بالسؤال او يقال انه كان الاعتراض على ... فيهما الحفظة

باستمرارهم عليها **وحده** التهذيب الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين ثم قام فذهب في حاجته قال يستقبل الصلاة

قلت فما يروي الناس فذكر له حديث ذي الشمالين فقال ان رسول الله صلى الله

عليه لم يبرح من مكانه ولو برح استقبل وفي مسنده الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحسين بن

عثمان عن سماعة بن مهران ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين

ثم قال ذهب في حاجته قال يستقبل الصلاة قلت فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعد

لم يستيقن حتى صلى ركعتين فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يبرح من موضعه
و منه سعد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحارث بن المغيرة قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام انا صلينا المغرب فسها الامام فسلم في الركعتين فاعدنا الصلوة
فقال لم اعدتم أليس قد انصرف رسول الله صلى الله عليه واله في ركعتين فاتم بركعتين الا اتممتم
التهذيب سعد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن سيف بن عميرة عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله صلى فسلم في ركعتين
ثم ذكر حديث ذي الشمالين فقال ثم قام فاضاف اليها ركعتين التهذيب
محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يزيد عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط قال سمعت
رجلا يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل وجد غمزا في بطنه او اذى او ضربانا
فقال عليه السلام كل ذلك واسع انما هو بمنزلة رجل سهى فانصرف في
ركعة او ركعتين او ثلث من المكتوبة فانما عليه ان يبني على صلوته ثم ذكر سهو النبي صلى الله عليه واله
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من حفظ سهوه فاتمه فليس عليه سجدتا السهو فان رسول الله صلى الله عليه واله صلى
بالناس الظهر ركعتين ثم سهى فسلم فقال له ذو الشمالين يا رسول الله انزل في الصلوة شيء
فقال وما ذاك فقال انما صليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه واله أتقولون
مثل قوله قالوا نعم فقام رسول الله صلى الله عليه واله فاتم بهم الصلوة وسجد بهم سجدتي السهو قال
قلت ارايت من صلى ركعتين وظن انها اربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعد ما ذهب انه انما
صلى ركعتين قال يستقبل الصلوة من اولها قال قلت فما بال رسول الله صلى الله عليه واله لم
يستقبل الصلوة من اولها قال قلت فما بال رسول الله صلى الله عليه واله لم يستقبل الصلوة وانما
اتم بهم ما بقي من صلاته فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يبرح من مجلسه فان كان لم يبرح
من

من مجلسه فليتم ما نقص من صلاته اذا كان قد حفظ الركعتين الاولتين التهذيب الحسين بن سعيد
عن الحسن عن زرعة عن سماعة مثله الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن
سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول صلى رسول الله صلى الله عليه واله ثم
سلم في ركعتين فسأله من خلفه يا رسول الله احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا
انما صليت ركعتين فقال أكذلك يا ذا اليدين وكان يدعى ذا الشمالين فقال نعم
فبنى على صلاته فاتم الصلوة اربعا وقال ان الله هو الذي انساه رحمة للامة الا ترى لو ان
رجلا صنع هذا لعيّر وقيل ما تقبل صلوتك فمن دخل عليه اليوم ذاك قال قد سن
رسول الله صلى الله عليه واله وصارت اسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام بصائر الدرجات
احمد بن محمد عن الحجال عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل للنبي صلى الله عليه واله خمسة ارواح
روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة
فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امر وعدل وروح
القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه واله انتقل روح القدس فصار في الامام
وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والاربعة الارواح تنام وتلهو
وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها
قلت جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده قال نعم وما دون العرش
مختصر البصائر سعد عن الحسين بن محمد البصري عن عبد الله بن ادريس مثله
اقول سيأتي اخبار كثيرة في ان روح القدس لا يسهو ولا يلهو ولا يلعب
بل ولا فيما **احتجاج الصادق عليه السلام** التهذيب
احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن زيد الشحام قال قلت ان زرارة

صلى الله عليه وآله بالناس ركعتين ثم انصرف الى الغرف فقال له ذو الشمالين يا رسول الله
احدث في الصلاة شيء فقال ايها الناس اصدق ذو الشمالين فقالوا نعم لم تصل
الا ركعتين فقام فاتم ما بقي من صلاته **الكاظم عليه السلام** الكافي
العدة عن البرقي عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة قلت لابي الحسن
الاول عليه السلام اسلم رسول الله صلى الله عليه وآله في الركعتين الاولتين فقال نعم قلت
وحاله حاله قال انما اراد الله عز وجل ان يفقههم **الرضا عليه السلام**
عيون اخبار الرضا تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان في الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع
عليه السهو في صلاته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو الخبر **قويم**
وتحقيق حقيق اقول قال الصدوق رحمه الله في الفقيه ان الغلاة
والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله ويقولون لو جاز ان يسهو عليه السلام
في الصلاة جاز ان يسهو في التبليغ لان الصلاة عليه فريضة كما ان التبليغ عليه فريضة وهذا لا
يلزمنا وذلك لان جميع الاحوال المشتركة يقع على النبي صلى الله عليه وآله فيها ما يقع على غيره وهو
متعبد بالصلاة كغيره ممن ليس بنبي وليس كل من سواه بنبي كهو فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ
من شرائطها ولا يجوز ان يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة لانها عبادة مخصوصة والصلاة عبادة مشتركة
وبها تثبت له العبودية وباثبات النوم له عن خدمة ربه عز وجل من غير ارادة له وقصد منه اليه
نفي الربوبية عنه لان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم وليس سهو النبي صلى الله عليه وآله كسهونا
لان سهوه من الله عز وجل وانما اسهاه ليعلم انه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه وليعلم الناس بسهوه
حكم السهو متى سهوا وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وعلى من تبعه من الغاوين ويقول

الدافعون

الدافعون لسهو النبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن في الصحابة من يقال له ذو اليدين وانه لا اصل للرجل ولا
للخبر وكذبوا لان الرجل معروف وهو ابو محمد عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين فقد نقل عنه
المخالف والموافق وقد اخرجت عنه اخبارا في كتاب وصف قتال القاسطين بصفين
وكان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد يقول اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله
ولو جاز ان ترد الاخبار الواردة في هذا المعنى لجاز ان ترد جميع الاخبار وفي ردها ابطال الدين
والشريعة وانا احتسب الاجر في تصنيف كتاب منفرد في اثبات سهو النبي صلى الله عليه وآله والرد على منكريه
ان شاء الله تعالى انتهى **وقال** الشيخ المفيد نور الله ضريحه في شرح عقائد الصدوق
رحمه الله في نفي ابي جعفر رحمه الله التفويض عن نسبة مشايخ القميين وعلمائهم الى التقصير فليس نسبة
هؤلاء القوم الى التقصير علامة على غلو الناس اذ في جملة المشار اليهم بالشيخوخة والعلم من كان مقصرا
وانما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحقين الى التقصير سواء كانوا من اهل قم او غيرها من البلاد وسائر الناس
وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله لم نجد لها دافعا في التقصير وهي ما حكي
عنه انه قال اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام فان صحت
هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع انه من علماء القميين ومشيختهم انتهى كلامه رفع الله مقامه وورد في
رسالة تنسب الى الشيخ السديد المفيد او السيد النقيب الجليل
المرتضى قدس الله روحهما ونور ضريحهما وقال اشد الملامة
رفع الله مقامه الى المجد انسب وهذه صورتها بعينها كما وجدتها بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي اصطفى محمدا للرسالة واختاره على علم للاداء عنه وفضله على كافة
خليقته وجعله قدوة في الدين وعصمه من الزلات وبرأه من السيئات وحرسه
من الشبهات واكمل له الفضل ورفعه في اعلى الدرجات صلى الله عليه وآله الذين
بمودتهم تتم الصالحات **وبعد** وقفت ايها الاخ وفقك الله

لنبيه الامور ودقائقها وابان للجمهور ما كتب به في تمييز ما وجدته لبعض مشايخك
بسنده الى الحسن بن محبوب عن الرباطي عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
في نوم النبي صلى الله عليه وآله عن صلاة الفجر والقوم معه حتى خرج وقتها فان الشيخ الذي
ذكرته زعم ان الغلاة تنكر ذلك وتقول لو جاز ان يسهو في الصلاة لجاز ان يسهو في
التبليغ لان الصلاة فريضة كما ان التبليغ عليه فريضة ورد هذا القول بان قال لا ينكر
ان جميع الاحوال المشتركة يقع على النبي صلى الله عليه وآله فيها ما يقع على غيره وهو متعبد بالصلاة كغيره من امته
وساق في كلام الصدوق الى آخره نحو ما اسلفنا ثم قال وسألت اعزك الله بطاعته
ان اثبت لك ما عندي فيما حكيته عن هذا الرجل وابين عن الحق في معناه وانا مجيبك الى ذلك
والله الموفق للصواب اعلم ان الذي حكيت عنه ما حكيته مما قد اثبتناه قد تكلف ما ليس
من شانه فابدى بذلك عن نقصه في العلم وعجزه ولو كان ممن وفق لرشده لما تعرض لما لا يحسنه
ولا هو من صناعته ولا يهتدي الى معرفته لكن الهوى مرد لصاحبه نعوذ بالله من سلب التوفيق ونسأله
العصمة من الضلال ونستهديه في سلوك منهج الحق وواضح الطريق بمنه الحديث الذي روته
الناصبة والمقلدة من الشيعة ان النبي صلى الله عليه وآله سها في صلاته فسلم في ركعتين ناسيا فلما
نبه على غلطه فيما صنع اضاف اليها ركعتين ثم سجد سجدتي السهو من اخبار الآحاد التي لا تثمر علما ولا توجب
عملا ومن عمل على شيء منها فعلى الظن يعتمد في عمله بها دون اليقين وقد نهى الله تعالى عن العمل
في الدين على الظن وذم القول فيه بغير علم ويقين فقال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال الا من
شهد بالحق وهم يعلمون وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا وقال وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقال ان
يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ومثل ذلك في القرآن مما يتضمن الوعيد
على القول في دين الله بغير علم والذم والتهديد لمن عمل فيه بالظن واللوم له على ذلك وان كان

الخبر بان النبي صلى الله عليه وآله سها من اخبار الآحاد التي من عمل عليها كان بالظن عاملا حرم الاعتقاد بصحته
ولم يجز القطع به ووجب العدول عنه الى ما يقتضيه اليقين من كماله عليه السلام وعصمته وحراسة الله له
من الخطأ في عمله والتوفيق له فيما قال وعمل به من شريعته وفي هذا القدر كفاية في ابطال الحكم على
النبي صلى الله عليه وآله بالسهو في صلاته **فصل** على انهم قد اختلفوا في الصلاة التي زعموا انه عليه السلام
سها فيها فقال بعضهم هي الظهر وقال بعضهم هي العصر وقال بعض آخر منهم بل كانت عشاء
الآخرة وهذا الاختلاف في الصلاة دليل على وهن الحديث وحجة في سقوط ووجوب ترك العمل به
واطراحه **فصل** على ان في الخبر نفسه ما يدل على اختلاقه وهو ما رووه من ان ذا اليدين
قال للنبي صلى الله عليه وآله لما سلم في الركعتين الاوليين من الصلاة الرباعية اقصرت الصلاة يا رسول الله
ام نسيت فقال له على ما زعموا كل ذلك لم يكن فنفى عليه السلام ان تكون الصلاة قصرت ونفى ان
يكون قد سها فيها فليس يجوز عندنا وعند الحشوية المجيزين عليه السهو ان يكذب النبي صلى الله عليه وآله
متعمدا ولا ساهيا واذا كان اخبر انه لم يسه وكان صادقا في خبره فقد ثبت كذب من اضاف
اليه السهو ووضح بطلان دعواه في ذلك بلا ارتياب **فصل** وقد تأول
بعضهم الحكم عنه قوله كل ذلك لم يكن على التحرز من الكذب مع السهو في الصلاة بان قالوا انه
عليه السلام نفى ان يكون وقع الامران معا يريد انه لم يجتمع قصر الصلاة والسهو فكان قد حصل
احدهما ووقع واحد بلا شك وجهل احدهما انه لو كان اراد ذلك لم يكن جوابا عن السؤال
والجواب عن غير السؤال لغو لا يجوز وقوعه من النبي صلى الله عليه وآله في الشك فيه انه لو كان لا
ادعوه لكان عليه السلام ذاكرا من غير شك في معناه لانه قد احاط علما بان احد الشيئين
كان دون صاحبه ولو كان كذلك لارتفع الشك الذي ادعوه وكانت دعواهم بالجملة بلا ارتياب
ولم يكن ليستفهم المسلمين حين سأل عن قول ذي اليدين وهو يرتاب فقال او على غيره
ثم لان هذا السؤال يدل على اشتباه الامر عليه فيما ادعاه ذو اليدين ولا يصح وقوع

مقدم من حقيق المكان في الحال. **فصل** وما يدل على بطلان الحديث الذي يتضمن خلفهم
في جبران الصلاة التي ادعوا السهو فيها والبناء على ما مضى منها دون الاعادة لها فان اهل العراق
يقولون انه اعاد الصلوة لانه تكلم فيها والكلام في الصلوة يوجب الاعادة عندهم واهل الحجاز
ومن قال بمقالهم يزعمون انه بنى على ما مضى ولم يستأنف ولم يقض وسجد لسهوه سجدتين ومن تعلق
بهذا الحديث من الشيعة يذهب فيه الى مذهب اهل العراق لانه تضمن كلام النبي صلى الله عليه وآله
في الصلوة عمدا والتفاته عن القبلة الى من خلفه وسؤاله عن حقيقة ما جرى ولا يختلف فقهاؤهم في ان
ذلك يوجب الاعادة والحديث يتضمن ان النبي صلى الله عليه وآله بنى على ما مضى ولم يعد وهذا
الاختلاف الذي ذكرناه في هذا الحديث ادل دليل على بطلانه واوضح حجة في وضعه واختلاقه
فصل فاما الرواية من طريق العامة والخاصة كالرواية من الطريقين معا ان النبي
صلى الله عليه وآله سها في صلاة الفجر وكان قد قرأ في الاولى منهما سورة النجم حتى انتهى الى قوله افرأيتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى ثم نبهه الله فخر ساجدا فسجد المسلمون وكان سجودهم اقتداء به واما المشركون فكان سجودهم
سرورا بدخوله معهم في دينهم قالوا وفي ذلك انزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى
في امنيته يعنون في قراءته واستشهدوا على ذلك ببيت من الشعر **شعر** تمنى كتاب الله
يتلوه قائما واصبح كما دار ونسعد بما **فصل** وليس حديث سهو النبي صلى الله عليه وآله
في الصلوة باعظم من الاحاديث في روايتهم ان يونس عليه السلام ظن ان الله لا يقدر عليه وغاضب
على اليقين فيه وانه لولا ذلك لظن ان لن نقدر عليه ويعتقدونه فيه وفي اكثر
رواياتهم ان داود عليه السلام هوى امرأة اوريا بن حنان فاحتال في قتله ثم نقلها اليه وروايتهم
ان يوسف بن يعقوب عليهما السلام هم بالزنا وعزم عليه وغير ذلك من امثاله من رواياتهم
التشبيه لله بالخلق والتجويز له في حكمه فيجب على الشيخ الذي سلك ابطال الاخبار ان يبين انه

لهن

كحكمه في تصنيفه هذه الروايات ليخرج بذلك عن الغلو على ادعائه فان دان بها خرج
عن التوحيد والشرع وان ردها ناقض في اعتلاله وان كان ممن لا يحسن ان يتفقه
لضعف بصيرته والله نسأل التوفيق **فصل** والخبر المروي ايضا في نوم النبي صلى الله عليه وآله
عن صلوة الصبح من جنس الخبر عن سهوه في الصلوة فانه من اخبار الاحاد التي لا توجب
علما ولا عملا ومن عمل عليه فعلى الظن يعتمد في ذلك دون اليقين وقد سلف قولنا في نظير ذلك بما يغني
عن اعادته في هذا الباب مع انه يتضمن خلاف ما عليه عصابة الحق لانهم لا يختلفون في ان
من فاتته صلوة فريضة فعليه ان يقضيها اي وقت ذكرها من ليل او نهار ما لم يكن الوقت
مضيقا لصلوة فريضة حاضرة واذا حرم ان يؤدي فريضة قد دخل وقتها ليقضي فرضا قد فاته
كان حظر النوافل عليه قبل قضاء ما فاته من الفرض اولى هذا مع الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لا صلوة لمن عليه صلوة يريد انه لا نافلة لمن عليه فريضة **فصل**
ولسنا ننكر ان يغلب النوم الانبياء عليهم السلام في اوقات الصلوات حتى تخرج
فيقضونها بعد ذلك وليس عليهم في ذلك عيب ولا نقص لانه ليس ينفك بشر
من غلبة النوم ولان النائم لا عيب عليه وليس كذلك السهو لانه نقص عن الكمال في الانسان
وهو عيب يختص به من اعتراه وقد يكون من فعل الساهي تارة كما يكون من فعل غيره والنوم
لا يكون الا من فعل الله تعالى فليس من مقدور العباد على حال ولو كان من مقدورهم لم يتعلق
به نقص وعيب لصاحبه لعمومه جميع البشر وليس كذلك السهو لانه يمكن التحرز منه ولانا
وجدنا الحكماء يجتنبون ان يودعوا اموالهم واسرارهم ذوي السهو والنسيان ولا يمتنعون من
ايداعها من تعتريه الامراض والاسقام ووجدنا الفقهاء يطرحون ما يرويه ذوو السهو من الحديث
الا ان يشركهم فيه غيرهم من ذوي اليقظة والفطنة والذكاء والحذاقة فعلم فرق ما بين السهو
والنوم بما ذكرناه ولو جاز ان يسهو النبي صلى الله عليه وآله في صلوته وهو قدوة فيها حتى يسلم قبل تمامها

ويعرف عنها قبلا كلاما واتفق الناس ذلك فيه ويعطونه علامة حجة لا لان له في المقام
حتى يكون له رتب صورانه ثم يعرفون بين اصحابه ولم يثبت بوجه ولسند يكون فيه اللفظ
ويتلونه عليه بالتوقيف جنه ولا ان يكابر مع الحصول ثم يعرفون بها
ولم يوخذ عنه النبوة مثل ذلك الا ما طرد رواة المحارم سببا والنبوة في حق كل من في
الاحكام ولم يعرف قبل الطوائف ولا يحيط علما بكيفية من احكامه ويعتبر من ذلك الذي في كثير
اعمال الشريعة حتى ينقلها مع صدورها وبعضها في اخرها وقاتها وبانها بها على غير خفا فيها ولم
يمكن ان يتبوع حرم امر خبر بها سببا او ينقصها شرابا علاما ثم ينفصل لذلك فلا يبقى عليها
من فقهها ولم يمكن ان يتبوع فيما يخبر به عن نفسه او غيره ممن ليس برته لهذا ان يكون مقرا
بالاداء ويكون الخلافة جوازه ذلك كله انها عبادة مشتركة بينه وبين امته كما كانت
الصلوة عبادة مشتركة بينه وبينهم حسب احتمال الرجل الذي ذكرت انها اوح عنه من احتمل له
ويكون ذلك ليعلم الاعلام الخلق انه مخلوق ليس بقديم معبود ويكون حجة في الخلافة الذين
اتخذوه ربا ويكون ليفوسيا لتعليم الخلق احكام النبوة في جميع ما عددناه من الشرائع كما كان
سببا في تعليم الخلق حكم النبوة الصلوة وهذا لانه يجب اليه ويسلم الافعال ولا امر عندنا مخبره
على التقدير في النبوة محمد وهذا لازم لمن حكيت عنه ما حكيت بما اخبر به من ان النبي صلى الله عليه وسلم
وعشرته وذلك على ضعف عقله وسوء اختياره وكذب وتخبيطه وينبغي ان يكون من على
الشهو عن النبي صلى الله عليه وسلم غالبا فان جاء في مثل هذا فقيد ذكر بعض صور هذا الفعال قريبا
فصل ثم العجب حكمه بان هو النبي صلى الله عليه وسلم من امته ويكون من سوا من امته وكافة
البشر من عبادة من الشيطان ليزعم فيها ادعاه ولا حجة ولا شبهة يتعلق بها احد من العقلاء اللهم الا ان
يدعي الوحي في ذلك ويتبين بضعف عقله كما في الابيات ثم العجب من قوله ان هو النبي صلى الله
عليه وسلم من امته دون الشيطان لانه ليس للشيطان عليه سلطان وادعى ان سلطانه على الذين

يتولونه

هو

يتولونه والذين هم به مشركون وعلى ان انه من الغاوين ثم هو يقول ان هذا هو
الذي من الشيطان يعم جميع البشر سوى الانبياء والائمة عليهم السلام فكلهم اولياء الشيطان
وانهم غاوون اذ كان للشيطان عليهم سلطان وكان هو من دون الرحمن ومن لم
يتنبط لجملة في هذا الباب كان في عداد الاموات **فصل** فاما القول
الرجل المذكور ان ذا اليدين معروف فانه يقال له ابو محمد بن عبد عمرو وقد
روي عنه الناس بعض الامر كما ذكر وقد عرفه جابر مع معرفته من تحكيمه التسمية غير معروف
في ذلك وانه معروفه بذي اليدين لكان اولى من تعريفه بتسمية بعيرة فان المتكلم
يقول لمن ذا اليدين ومن هو عمير ومن هو عبد عمرو وهذا كله مجهول غير معروف ودعواه
انه قد روى الناس عنه ومن روى لا ترى ان عليها واوجد منه في دهول الفقهاء ولا الرواة حديث
عن هذا الرجل ولا ذكره ولو كان معروفا كمعاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وابا هريرة واضرابهم
لكان ما انفرد به غير معول عليه لما ذكرنا من سقوط العمل باخبار الاحاد فكيف وقد بينا
ان الرجل مجهول غير معروف فهو متناقض باطل لا شبهة فيه عند العقلاء ومن العجيب له
في الحكم ان خبر ذا اليدين يتضمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلط بحضرة اصحابه المطلعين معه
من بني هاشم والمهاجرين والانصار ووجوه الصحابة وسادات الناس ولا يظهر الى ذلك
ومعرفة الا ذو اليدين المجهول الذي لا يعرفه احد ونقلته من بعض الاعراب اذ اخبر القوم غلطهم بعينهم
احد منهم على حفظ ولا راى صلاح الدين والدنيا بذكر ذلك له عليه السلام الا المجهول
من الناس ثم لم يكن ليستشهد على صحة قول ذي اليدين فيما خبر به من سهوه الا ابو بكر وعمر
فانهما شاهدا على ما ذكره ذو اليدين ليعتقد قولها فيه ولم يثق بغيرهما في ذلك ولا سكن اليه
احد سواهما في معناه وان شيئا يعتمد على هذا الحديث في الحكم على النبي صلى الله عليه وسلم بالغلط
والنقص وارتفاع العصمة عنه من العباد لناقص العقل ضعيف الراي قريب الى ذوي الافات

المسقطة عنهم التكليف والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل هذا اخر ما وجدنا من تلك
الرسالة وكان الشيخ سمّاه فيما اورده رحمه الله مع ما فيه من اعتراضات يظهر ضعفها
بما مرّ وما سيأتي ان شاء الله تعالى قال السيد المرتضى رضي الله عنه
في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل فما معنى قوله لا تؤاخذني بما نسيت وعندكم ان
النسيان لا يجوز على الانبياء قلنا قد اجيب بان فيها وجوها ثلثة احدها
انه اراد النسيان المعروف وليس ذلك بعجيب مع قصر المدة فان الانسان قد ينسى
ما قرب زمانه لما يعرض له من شغل القلب وغير ذلك والوجه الثاني انه اراد لا تؤاخذني
بما تركت ويجري ذلك مجرى قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي اي ترك وقد روي هذا
الوجه عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال موسى
عليه السلام لا تؤاخذني بما نسيت يقول بما تركت من عهدك والوجه الثالث
انه اراد لا تؤاخذني بما فعلته مما يشبه النسيان فسماه نسيانا للمشابهة
كما قال المؤذن لاخوة يوسف عليه السلام انكم لسارقون اي انكم تشبهون السراق
واذا حمل هذه اللفظة على غير النسيان الحقيقي فلا سؤال فيها واذا حمل على النسيان
في الحقيقة كان الوجه فيه ان النبي صلى الله عليه وآله انما لا يجوز عليه النسيان فيما يؤديه
او في شرعه او في امر يقتضي التنفير عنه فاما فيما هو خارج عما ذكرناه فلا مانع من النسيان
الا ترى انه اذا نسي او سها في مأكله او مشربه على وجه لا يستمر ولا يتصل فينسب الى انه مغفل
ان ذلك غير ممتنع انتهى كلامه رفع الله مقامه ويظهر منه عدم انعقاد الاجماع من الشيعة
على نفي مطلق السهو عن الانبياء عليهم السلام وقال الشيخ رحمه الله في التهذيب
بعد ايراده خبر زرارة عن ابي جعفر الذي ذكرناه انه سأله هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط
فقال لا ولا يسجدهما فقيه والذي افتي به ما تضمنه هذا الخبر فاما الاخبار التي قدمناها من ان النبي

سها

عليه وآله سهى فسجد فانها موافقة للعامة وانما ذكرناها لان ما تضمنه من الاحكام معمول بها على
ما بيناه وقال رحمه الله في مقام آخر في الجمع بين الاخبار مع ان في
الحديثين الاولين ما يمنع من التعلق بهما وهو حديث ذي الشمالين وسهو النبي صلى الله
عليه وآله وهذا مما يمنع العقول منه وقال رحمه الله في الاستبصار بعد ذكر
خبرين من الاخبار لعذر ان في الحديثين ما يمنع من التعلق بهما وهو حديث ذي الشمالين
وسهو النبي صلى الله عليه وآله وذلك مما تمنع منه الادلة القاطعة في انه لا يجوز عليه السهو والغلط
صلى الله عليه وآله انتهى وقال المحقق في ان في واحد رفع منصب الامامة
عن السهو في العبادة انتهى وقال المحقق الطوسي رحمه الله في التجريد ويجب في النبي
العصمة ليحصل الوثوق فيحصل الغرض ولوجوب متابعته وضدها والانكار عليه وكمال
العقل والذكاء والفطنة وقوة الرأي وعدم السهو وكل ما ينفر عنه من دناءة الآباء وعهر
الامهات والفظاظة والغلظة والابنة وشبهها والاكل على الطريق وشبهه وقال
العلامة الحلي قدس الله روحه في شرح الكلام الالهي يجب في النبي كمال العقل وهو ظاهر
وان يكون في غاية الذكاء والفطنة وقوة الرأي بحيث لا يكون ضعيف الرأي مترددا
في الامور متحيرا لان ذلك من اعظم المنفرات عنه وان لا يصح عليه السهو لئلا
يسهو في بعض ما امر بتبليغه وان يكون منزها عن دناءة الآباء وعهر الامهات لان ذلك
منفر عنه وان يكون منزها عن الفظاظة والغلظة لئلا تحصل النفرة عنه وان يكون منزها
عن الامراض المنفرة نحو الابنة وسلس البول والريح والجذام والبرص وعن كثير من المباحات
الصارفة عن القبول منه القادحة في تعظيمه نحو الاكل على الطريق وغير ذلك لان كل
ذلك مما ينفر عنه فيكون منافيا للغرض من البعثة انتهى وقال العلامة
رفع الله مقامه في المنتهى في مسئلة التكبير في سجدتي السهو احتج المخالف بما رواه ابو هريرة

عن النبي صلى الله عليه وآله قال ثم كبر وسجد والجواب هذا الحديث عندنا باطل لاستحالة السهو
على النبي صلى الله عليه وآله وقال في مسألة اخرى قال الشيخ وقول مالك باطل لاستحالة السهو
على النبي صلى الله عليه وآله انتهى وقال الشهيد رحمه الله في الذكرى وخبر ذي اليدين
متروك بين الامامية لقيام الدليل العقلي على عصمة النبي صلى الله عليه وآله عن السهو ولم
يصر الى ذلك غير ابن بابويه فاذا عرفت ذلك فنتكلم فيما تقدم من الاخبار فنقول كل ما
تضمنت لسهو النبي صلى الله عليه وآله محمول الاكثر على التقية لاشتهارها بين العامة ولعلهم طرحها حتى
ومخالفتها لاصول المذهب من حيث نزلت النبي صلى الله عليه وآله الصلاة الواجبة وان
كان سهوا واخباره بالكذب في قوله كل ذلك لم يكن على ما رواه المخالفون وعدم
الاعادة مع التكلم فيها عمدا وفي بعضها مع الاشتباه بالسهو على ما رووه ومخالفتها للموافقة بين
كثيرا ان النبي صلى الله عليه وآله لم يسجد سجدتي السهو قط وحملها على انه صلى الله عليه وآله انما فعل ذلك عمدا
ما جرة لاجل تعليم الامة او لبعض المصالح بعيد وكذا حمل الكلام على الاشارة اليه قال العلامة
رحمه الله في المنتهى والتذكرة في ابطال الخبر الذي رواه المخالفون عن ابي هريرة في قصة ذي اليدين
والجواب ان هذا الحديث مردود من وجوه احدها انه يتضمن اثبات السهو
في حق النبي صلى الله عليه وآله وهو محال عقلا وقد بينا في كتب الكلام الثاني
ان ابا هريرة اسلم بعد ان مات ذو اليدين بسنين فان ذا اليدين قتل يوم بدر
وذلك بعد الهجرة بسنتين واسلم ابو هريرة بعد الهجرة بسبع سنين واعترض على هذا
بان الذي قتل يوم بدر ذو الشمالين واسمه عبد بن عمرو بن نضلة الخزاعي وذو اليدين
عاش بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله ومات في ايام معوية وقبره بذي خشب واسمه
الخرباق والدليل عليه ان عمران بن حصين روى هذا الحديث فقال فيه فقام الخرباق
فقال اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله واجيب بان الاوزاعي روى فقال فقام

ذو الشمالين

ذو الشمالين فقال اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله وذو الشمالين قتل يوم بدر
لا محالة وروى الاصحاب ان ذا اليدين كان يقال له ذو الشمالين رواه سعيد الاعرج
عن ابي عبد الله عليه السلام الثالث انه روي في هذا الخبر ان ذا اليدين قال
اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال كل ذلك لم يكن وروي انه صلى الله
عليه وآله قال [illegible] لكم وروي انه قال لم انس ولم تقصر الصلاة انتهى ثم اعلم
انه حصلت جملة ما اسلفنا من الاخبار والاقوال انه قد تقدم القول في عصمة الانبياء
والائمة صلوات الله عليهم في كتاب النبوة وذكرت هناك ان اصحابنا الامامية
اجمعوا على عصمة الانبياء والائمة صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطأ
ونسيانا قبل النبوة والامامة وبعدهما بل من وقت ولادتهم الى ان يلقوا الله سبحانه ولم يخالف فيه
الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد قدس الله روحهما فجوزا الاسهاء من الله تعالى عليهم
لا السهو الذي يكون من الشيطان وقد جوزاه لا يكون الاجماع لكونهما معروفي النسب
السهو في غيرهما يتعلق بالواجبات والمحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر اكثر
اصحابنا نفيه للاجماع على عدم صدوره عنهم ويدل على صحة ذلك كونه سببا لتنفير الخلق منهم
ولما عرفت من بعض الآيات والاخبار في ذلك لا سيما في اقوالهم عليهم السلام لقوله
تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقوله تعالى ان اتبع الا ما يوحى الي وعموم
ما دل على التأسي بهم عليهم السلام في جميع اقوالهم وافعالهم وما ورد في وجوب متابعتهم
وفي الخبر المشهور عن الرضا عليه السلام في وصف الامام فهو معصوم مؤيد موفق مسدد
قد امن من الخطايا والزلل والعثار وسيأتي في تفسير النعماني في كتاب القرآن بسنده المعتبر عن
جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في بيان صفات الامام
قال فمنها ان يعلم الامام المتولي عليه انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا

ولا يظهر في الجواب ولا يبعد ان يكون ذلك من باب التقية بسبق الحديث القول الثاني قال ويقولوا
هم اخذ الاحكام عن اعدائهم من فرض الله طاعتهم ممن لا يزل ولا يغفل ولا ينسى وغيرها من الاخبار
الدالة على تنزيههم عنها وكيف يجوز صدور ذلك ممن كان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولم يغير النوم
منه شيئا ويعلم ما يقع في شرق الارض وغربها ويكون تحرك اقدامه في الصلوة بحيث لا يتغير لتوجهه
الرداء عنه ولا ما يقع عليه **ثم اعلم** ان هذه المسألة في غاية الاشكال لدلالة
كثير من الآيات والاخبار على صدور السهو عنهم عليهم السلام كقوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم
من قبل فنسي ولم نجد له عزما وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما
وقوله تعالى فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وقوله لا تؤاخذني بما نسيت وقوله
تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله واطباق الاصحاب الا من شذ منهم على عدم
جواز السهو عليهم مع دلالة بعض الآيات والاخبار عليه في الجملة وشهادة بعض الدلائل الكلامية
والاصول المبرهنة عليه مع ما عرفت من الاخبار في اختيار السهو والخلل والاضطراب في نقل الآيات
لشاذ ويدل والله يهدي الى سواء السبيل وبهذه الامور عظم هذا المبحث مما عليه المعظم لو ثبت قدمه لا ولكن
الى ان يثبت ان الحجج عليهم السلام ورفعتها زالهم **باب** في ... وروايات
في نومه صلى الله عليه وآله عن الصلوة **الاخبار الصحابة والتابعين**

شرح السنة باسناده عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين قفل من خيبر
اسرى حتى اذا كان من آخر الليل عرس وقال لبلال اكلأ لنا الصبح ونام رسول الله صلى الله عليه وآله
واصحابه وكلأ بلال ما قدر له ثم استند الى راحلته وهو مقابل الفجر فغلبته عيناه فلم يستيقظ رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا بلال ولا احد من الركب حتى ضربتهم الشمس ففزع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
بلال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقتادوا فبعثوا رواحلهم
فاقتادوا شيئا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح ثم قال حين قضى الصلوة

من نسي

[illegible marginal note] ... في ... اللعين ... وقال ... ٢٥ ... لكان ... الرواية ... من ...

من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول اقم الصلوة لذكري ورواه مسلم ايضا عن ابي هريرة وفي
روايتها الاخرى لطرق كثيرة **والامامية اخبارا عن رسول الله صلى الله عليه وآله**

ذكرى قال الشهيد رحمه الله في الذكرى روى زرارة في الصحيح عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل وقت صلوة مكتوبة فلا صلوة نافلة حتى يبدأ
بالمكتوبة قال فقدمت الكوفة فاخبرت الحكم بن عتيبة واصحابه فقبلوا ذلك مني فلما كان
في القابل لقيت ابا جعفر عليه السلام فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرس في بعض اسفاره
وقال من يكلؤنا فقال بلال انا فنام بلال وناموا حتى طلعت الشمس فقال يا بلال
ما ارقدك فقال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بانفاسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قوموا فتحولوا عن مكانكم الذي اصابكم فيه الغفلة وقال يا بلال اذن فاذن فصلى رسول
الله صلى الله عليه وآله ركعتي الفجر وامر اصحابه فصلوا ركعتي الفجر ثم قام فصلى بهم الصبح ثم قال من نسي
من الصلوة شيئا فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول واقم الصلوة لذكري قال زرارة فحملت الحديث
الى الحكم واصحابه فقال نقضت حديثك الاول فقدمت على ابي جعفر عليه السلام فاخبرته
بما قال القوم فقال يا زرارة الا اخبرتهم انه قد فات الوقتان جميعا وان ذلك كان
قضاء من رسول الله صلى الله عليه وآله **ثم قال** الشهيد رحمه الله ولم اقف
على راد لهذا الخبر من حيث توهم القدح في العصمة وقد روى العامة عن ابي قتادة وجماعة
من الصحابة في هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وآله امر بلالا فاذن فصلى ركعتي الفجر ثم
امره فاقام فصلى صلوة الفجر انتهى وقال شيخنا البهائي قدس الله روحه ربما يظن ان هذا الخبر
وخبر ابن سنان الذي مر في باب السهو في سهوه صلى الله عليه وآله في الصلوة وربما
يظن تطرق الضعف اليهما لتضمنهما ما يوهم القدح في العصمة لكن قال شيخنا
في الذكرى انه لم يطلع على راد للخبرين من هذه الجهة وهو يؤذن بتجويز الاصحاب صدور ذلك

وان لم يعرف المعصوم وتعريفه كما للامام **الصادق صلوات الله وسلامه عليه**

الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن النعمان عن سعيد الاعرج قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول نام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصبح والله عز وجل انامه

حتى طلعت الشمس عليه وكان ذلك رحمة من ربك للناس الا ترى لو ان رجلا نام حتى

طلعت الشمس لعيره الناس وقالوا لا تتورع لصلواتك فصارت اسوة وسنة فان قال

رجل لرجل نمت عن الصلاة قال قد نام رسول الله صلى الله عليه وآله فصارت اسوة وسنة

ورحمة رحم الله سبحانه بها هذه الامة. **من لا يحضره الفقيه** الحسن بن محبوب عن

الرباطي عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك

وتعالى انام رسول الله صلى الله عليه وآله عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ثم قام فبدأ فصلى

الركعتين اللتين قبل الفجر ثم صلى الفجر واسهاه في صلاته فسلم في الركعتين ثم وصف ما قاله

ذو الشمالين وانما فعل ذلك به رحمة لهذه الامة لئلا يعير الرجل المسلم اذا هو نام

عن صلاته او سها فيها فيقال قد اصاب ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله

ومنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال

سألته عن رجل نسي ان يصلي الصبح حتى طلعت الشمس قال يصليها حين يذكرها فان

رسول الله صلى الله عليه وآله رقد عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ثم صلاها حين استيقظ ولكنه

تنحى عن مكانه ذلك ثم صلى. **توضيح وتحقيق** اقول ولم ار من

الاصحاب من تعرض لرد هذه الاخبار الا شرذمة من المتأخرين ظنوا انها تنافي العصمة التي ادعوها

وليس فيما ادعوه دلالة على هذا اذ الظاهر ان مرادهم بالعصمة في حال التكليف والتميز والقدرة

وان كان نبيا او ان كان قبل النبوة والامامة والا فظاهر انهم عليهم السلام

كانوا لا يأتون بالصلاة والصوم وسائر العبادات في حال رضاعهم مع ان ترك بعضها

من الكبائر

من الكبائر ولذا قال المفيد رحمه الله فيما نقلنا عنه عند الكلام على مقولهم وهذه الاخبار

الواردة بانهم عليهم السلام كانوا من الكاملين في عالم الذر ويتكلمون في بطون امهاتهم

وعند ولادتهم لان الله تعالى مع انه اكمل ارواحهم في عالم الذر ويظهر منهم الغرائب في سائر

احوالهم على وجه الاعجاز جعلهم مشاركين مع سائر الخلق في النمو وحالة الصبا والرضاع والبلوغ

وان كان نومهم كحال يقظتهم قبل غيرهم ولم يكلفهم في حال رضاعهم وعدم تمكنهم من

المشي والقيام بالصلاة ونحوها فاذا صاروا في سن تظهر منهم الافعال والتروك للغير

منهم فعلا وتركا وعمدا وسهوا وحالة النوم لعلها مثل ذلك ولا يبعد ان يسهو تلك الحالة لكن فيه

اشكال من جهة ما تقدم من الاخبار وقد مر ويأتي ان نومه صلى الله عليه وآله كان كيقظته وكان

يعلم في النوم ما يعلم في اليقظة فكيف ترك صلى الله عليه وآله الصلاة مع علمه بدخول الوقت

وخروجه وكيف تحول عن مكان فيه الشيطان مع انه كان يحتاج الى ذلك فمن هذه الجهة

يمكن التوقف في تلك الاخبار مع اشتهار القصة بين المخالفين واحتمال صدورها تقية

ويمكن الجواب عن الاشكال بوجوه **الاول** ان تكون الحالة قد غلبت منه صلى الله عليه وآله

وقد يغلب الله عليه النوم لمصلحة فلا يدري ما يقع ويكون في نومه كسائر الناس كما يشعر به بعض

تلك الاخبار **الثاني** ان يكون مطلعا على ما يقع لكن لا يكون في تلك الحالة

مكلفا بايقاع العبادات فان معظم تكاليفهم تابع لتكاليف سائر الخلق فانهم كانوا يعلمون

كفر المنافقين ونجاسة اكثر الخلق واكثر الاشياء وما يقع عليهم وعلى غيرهم من المصائب

ولم يكونوا مكلفين بالعمل بهذا العلم **الثالث** ان يقال كان مأمورا في

الوقت من الله تعالى بترك الصلاة لمصلحة مع علمه بدخول الوقت وخروجه **الرابع** ان

يقال لا يبعد ان اطلاعه في النوم على الامور عدم قدرته على القيام ما لم تزل عنه تلك الحالة

فان الاطلاع من الروح والنوم من احوال الجسد **قال** القاضي عياض في الشفا

فان قلت فما تقول في نومه صلى الله عليه وآله عن الصلاة يوم الوادي وقد قال ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي قلت للعلماء في ذلك اجوبة الاول ان المراد ان هذا حكم
قلبه عند نومه وعينيه في غالب الاوقات وقد يندر منه غير ذلك كما يندر من غيره خلاف
عادته ويصحح هذا التأويل قوله في الحديث ان الله قبض ارواحنا وقول بلال فيه ما ألقيت
عليّ نومة مثلها قط ولكن مثل هذا انما يكون منه لامر يريده الله من اثبات حكم وتأسيس سنة
واظهار شرع وكما قال في الحديث الآخر ولو شاء الله لايقظنا ولكن اراد ان يكون
لمن بعدكم والثاني ان قلبه لا يستغرقه النوم حتى يكون منه الحدث فيه لما روي انه
كان ينام حتى ينفخ وحتى يسمع غطيطه ثم يصلي ولم يتوضأ وقيل لا ينام من اجل انه يوحى اليه
في النوم وليس في قصة الوادي الا نوم عينيه عن رؤية الشمس وليس هذا من فعل القلب وقد قال
صلى الله عليه وآله ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا في حين غير هذا فان
قيل فلولا عادته من استغراق النوم لما قال لبلال اكلأ لنا الصبح فقيل في الجواب انه كان
من شأنه صلى الله عليه وآله التغليس بالصبح ومراعاة اول الفجر لا تصح ممن نامت عينه
اذ هو ظاهر يدرك بالجوارح الظاهرة فوكل بلالا بمراعاة اوله ليعلمه بذلك كما لو شغل بشغل
غير النوم عن مراعاته

ابواب علمه صلى الله عليه وآله وما يتعلق به

باب في ان النبي صلى الله عليه وآله ومن بعده افضل الراسخين في العلم

الاخبار عن الائمة عليهم السلام

الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد
عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله
صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل
وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله
اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام

ومحكم

ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه بيان في قوله فاجابهم الله الضمير انما
راجع الى الذين لا يعلمون اي اجاب عنهم ومن قبلهم على الحذف والايصال او الاسناد الى الراسخين في العلم
اي اجاب الله الراسخين من قبل الشيعة وبيانه تمام الكلام فيه يأتي في باب ان الائمة

باب في ان النبي صلى الله عليه وآله من المتوسمين

الاخبار عن الائمة عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

بصائر الدرجات ابو الفضل العلوي عن سعيد بن
عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي
قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الخلق بسيماهم وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتي
المتوسمون الى يوم القيامة

الباقر عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما

الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله تعالى ان في ذلك لآيات
للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون

باب في ان النبي صلى الله عليه وآله اعطي علم جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين

الاخبار عن الائمة الصادق عن امير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما

بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد عن حريز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سئل علي عن علم النبي صلى الله عليه وآله فقال علم النبي صلى الله عليه وآله علم جميع النبيين وعلم ما كان
وعلم ما هو كائن الى قيام الساعة و ح الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان جميع الانبياء مائة الف نبي
واربعة وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم وان
علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد ورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث

علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين. الكافي: محمد عن احمد عن محمد بن النعمان رفعه الى ابي جعفر
عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما
النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد
صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال
علم النبيين بأسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين صلوات الله عليه
بصائر الدرجات: احمد بن محمد عن محمد بن النعمان مثله. ق ح الثماد ككتاب الماء
القليل الذي لا مادة له او ما يبقى في الجلد في الشتاء ويذهب بالصيف. الصادق عليه السلام
الكافي: محمد بن علي عن محمد بن ابان عن محمد بن الحسن عن ابي اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر
عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله قال كل نبي ورث علما او
غيره فقد انتهى الى آل محمد صلى الله عليه وآله. **باب** احتج من الباب الاول
في خصوص النبي صلى الله عليه وآله اعطي ما اعطي آدم والاوصياء عليهم السلام. **الاخبار الائمة**
من الباقر عليه السلام بصائر الدرجات: محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله مثل ما اعطى آدم عليه السلام
فمن دونه من الاوصياء كلهم يا جابر هل تعرفون ذلك. الاختصاص: ابن عيسى عن محمد بن
الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن ابي جعفر عليه السلام قال ان علي بن ابي طالب عليه السلام
كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله ورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم
من كان قبله من الانبياء والمرسلين. **باب** اخبره الله صلى الله عليه وآله انه
رأى ما رأى ابراهيم عليه السلام. **الاخبار الائمة الصادق عليه السلام**
تفسير علي بن ابراهيم: ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين قال كشط له
عن الارض

عن الارض ومن عليها وعن السماء ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه. بصائر الدرجات: احمد بن محمد عن ابيه
عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السماوات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابراهيم عليه السلام السماوات السبع
حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى رأى ما في الهواء وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك
واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك. ومنه: احمد بن محمد عن البرقي
عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل رأى محمد صلى الله عليه وآله
ملكوت السماوات والارض كما رأى ابراهيم قال نعم وصاحبكم. **اقول** سيأتي
في كتاب الامامة مثله باحاديث كثيرة. **باب** ان قميص يوسف عليه السلام
انتهى اليه صلى الله عليه وآله. **الاخبار الائمة الصادق عليه السلام** علل الشرائع للمظفر
العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن نصير عن ابن نصير عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن
المسيب عن ابي اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام
بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه ريح ولا برد ولا حر فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة
وعلقه على اسحاق وعلقه اسحاق على يعقوب فلما ولد يعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من
امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار
هذا القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله صلى الله عليه وآله وعليهم
بصائر الدرجات: محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل مثله. **باب** انه صلى الله عليه وآله ورث
صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام انتهى اليه صلى الله عليه وآله. **الاخبار الائمة الصادق**

عليه السلام الكافي احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن
عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله
عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا صلى الله عليه وآله
ورث سليمان وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال ابو بصير
ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة
بساعة بصائر الدرجات ايوب بن نوح ومحمد بن عيسى عن صفوان مثله ١ الكافي
محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا صلى الله
عليه وآله قال وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابراهيم وموسى
قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم بصائر الدرجات عن ابي خالد القماط عن
ابي عبد الله عليه السلام قال عندنا صحف ابراهيم وموسى ورثناها من رسول الله صلى الله عليه وآله

باب ان الواح موسى عليه السلام وصلت اليه الاخبار ١ عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن حبة العرني قال
سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران
وكانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى عليه السلام القى الالواح من يده فمنها ما تكسر
ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون اعندك تبيان
ما في الالواح قال نعم فلم تزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن
وبعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي قال ينهى عن الخمر
والزنا ويأمر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان

يأتوه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ائت النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فاتاه فقال ان
فلانا وفلانا وفلانا ورثوا الواح موسى وهم يأتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا فسهر لهم
تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن
فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذي
توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك
محمد رسول الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا قبلك قال فاخذه النبي صلى الله عليه وآله فاذا
هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند راسي فاصبحت بالغداة وهو كتاب
بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السماوات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت
ذلك الباقر عليه السلام بصائر الدرجات محمد بن خالد عن ابن
يزيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن سدير قال كنت
عند ابي جعفر عليه السلام فمر بنا رجل من اهل اليمن فسأله ابو جعفر عليه السلام عن اليمن فاقبل
يحدث فقال له ابو جعفر عليه السلام هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورأيتها قال فقال له ابو جعفر
عليه السلام هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال الرجل ما رأيت
رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الفضل تلك الصخرة
التي غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته
اليه وهي عندنا بصائر الدرجات معاوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان
عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال يا يماني اتعرف
شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب صفتها كذا وكذا قال له نعم قال
له تعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على
محمد صلى الله عليه وآله الصادق عليه السلام بصائر الدرجات ابو محمد عن عمران

موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام
قال لما أنزل الله ألواح موسى عليه السلام أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء كان
وهو كائن إلى أن تقوم الساعة فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح
وهي زبرجدة من الجنة الجبل فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة فلما
جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وآله فأقبل
ركب من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وآله فلما انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل وخرجت الألواح
ملفوفة كما وضعها موسى عليه السلام فأخذها القوم فلما وقعت في أيديهم ألقي في قلوبهم أن لا ينظروا
إليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وأنزل الله جبرئيل على نبيه صلى الله عليه وآله فأخبره
بأمر القوم وبالذي أصابوه فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله ابتدأهم النبي صلى الله عليه وآله فسألهم عما
وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال أخبرني به ربي وهي الألواح قالوا نشهد أنك لرسول الله
صلى الله عليه وآله فأخرجوها فدفعوها إليه فنظر إليها وقرأها وكتابها بالعبرانية ثم دعا أمير المؤمنين
صلوات الله عليه فقال دونك هذه ففيها علم الأولين وعلم الآخرين وهي ألواح موسى
وقد أمرني ربي أن أدفعها إليك قال يا رسول الله لست أحسن قراءتها قال إن جبرئيل
أمرني أن آمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فإنك تصبح وقد علمت قراءتها
قال فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله
أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الأولين والآخرين وهو عندنا والألواح
وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي صلى الله عليه وآله **تفسير العياشي** مثله وزاد في آخره
قال قال أبو جعفر عليه السلام تلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى تحت شجرة
في واد يعرف بكذا **[illegible]** يمكن الجمع بينه وبين خبر حبة العرني
بتحقق الأمرين معا ويحتمل أن يكونا واقعتين لكنه بعيد **باب**

أعلم من الأنبياء ومحمد صلى الله عليه وآله **الأخبار الأئمة علي بن الحسين عليهما السلام**
بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن ابن الفضيل عن الثمالي عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال قلت له الأئمة يحيون الموتى ويبرئون الأكمه والأبرص ويمشون
على الماء قال ما أعطى الله نبيا شيئا قط إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وأعطاهم ما لم
يكن عندهم الخبر **الباقر صلوات الله عليه** **بصائر الدرجات**
اليقطيني عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا عبد الله
ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى عليهم السلام قال قلت جعلت فداك ومن أي الحالات
تسألني قال أسألك عن العلم فأما الفضل فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى أن
أقول فيهم فقال هو والله أعلم منهما ثم قال يا عبد الله أليس يقولون إن لعلي ما للرسول من
العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال إن الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له
في الألواح من كل شيء فأعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله
عليه وآله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء **الصادق عليه السلام**
الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن
هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم أحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول إن عيسى بن مريم عليهما السلام أعطي حرفين كان يعمل بهما وأعطي
موسى أربعة أحرف وأعطي إبراهيم ثمانية أحرف وأعطي نوح خمسة عشر حرفا وأعطي آدم خمسة
وعشرين حرفا وإن الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وإن اسم الله
الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا أعطى محمدا صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف
واحد **بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن محمد بن عبد العزيز مثله ومنه عن أبي
عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن عبد الله بن بشر عنه عليه السلام مثله ومنه

بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن محمد البرقي مثله **أقول** سيأتي
مثله في كتاب الإمامة بأسانيد شتى بصائر الدرجات احمد بن محمد
عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ورب الكعبة ورب البنية
ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما اني اعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في ايديهما
لأن موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطي
علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة
الكاظم عليه السلام الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد
بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه
قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان
يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده
وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لأعذبنه
عذابا شديدا او لأذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا
طير قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له
طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان
قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن
الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء
وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه
الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب

مبين

مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا
هذا الذي فيه تبيان كل شيء **توضيح** قوله عليه السلام مع ما قد يأذن الله اي اعطانا
مع ذلك الاسماء التي كان الانبياء عليهم السلام يتوسلون بها الى شيء فنفعل باذن الله
باب انه دفع اليهم الكتب والوصايا وآثار الانبياء عليهم السلام ومن دفعها
اليه صلى الله عليه وآله وسلم **الاخبار الائمة الصادق عن رسول الله**
صلى الله عليه وآله امالي الصدوق ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء
ان آدم عليه السلام سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله عز وجل اليه
اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء ثم اوحى الله عز وجل
اليه يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم الى شيث وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه
شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان الى محلث
واوصى محلث الى محوق واوصى محوق الى عميثا واوصى عميثا الى اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام
واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي عليه السلام واوصى نوح عليه السلام الى سام واوصى سام
الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة
الى جفيسة واوصى جفيسة الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل واوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل واوصى
اسماعيل الى اسحاق واوصى اسحاق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا
الى شعيب عليه السلام ودفعها شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون
واوصى يوشع بن نون الى داود عليه السلام واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا
واوصى آصف بن برخيا الى زكريا عليه السلام ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون

بن لعقا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة
واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها الي بردة وانا ادفعها اليك
يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد
حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا
شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين
اقول سيأتي الاخبار في ذلك في كتاب الامامة في باب الوصية
وجدت الكافي محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى ولد هارون ولم يوص الى ولده ولا الى
ولد موسى ان الله عز وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليهم السلام فلما
ان بعث الله المسيح قال المسيح عليه السلام لهم انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسماعيل يجيء بتصديقي
وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين
لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات الله
عليهم يقول الله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب
الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام
وفيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى فاين صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل
الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله عز وجل محمدا اسلم له العقب
من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله عز وجل وجاهد في سبيله الى آخر الخبر بطوله
ومسألة في باب القول من الائمة عليهم السلام اكمال الدين واتمام النعمة

ابا خر سود عن ابن سنان عن ابن الخطاب وابن يزيد واحمد بن الحسن جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي تناهت اليه وصية عيسى بن مريم عليهما السلام
يقال له ابي **وجدت** ابن الوليد عن الصفار ومحمد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير
عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان آخر اوصياء عيسى بن مريم
عليهما السلام رجلا يقال له بالط **وجدت** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن الحميري
ومحمد بن عبد الجبار معا عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن درست الواسطي وغيره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان سلمان الفارسي رحمه الله قد اتى غير واحد من العلماء وكان آخر من اتى
ابي فمكث عنده ما شاء الله فلما ظهر النبي صلى الله عليه وآله قال ابي يا سلمان ان صاحبك
الذي قد ظهر بمكة فتوجه اليه سلمان رحمه الله **محاسن** البرقي ابو اسحاق الثقفي عن محمد بن مروان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الذي تناهت اليه وصايا عيسى ابي ويقال ابه
عن ابن ابي عمير عن درست بن زيادة فقال ان اتاه سلمان قال له ان الذي تطلب قد ظهر اليوم
بمكة فتوجه اليه **توضيح** يحتمل ان يكون بالط وابي واحدا ويحتمل تعددهما ويكون الآخر
من عيسى عليه السلام ابي الى محمد صلى الله عليه وآله ويحتمل بين عيسى ومحمد مدة سليمن في هذا الباب انه انتهى اليه من جهة بردة لعلها وانا ابو طالب عليه السلام كان من اوصياء ابراهيم واسماعيل وكان حافظا لكتبهم ووصاياهم وتلك الجهة لا من
جهة بني اسرائيل وموسى وعيسى عليهم السلام لم يكونوا مبعوثين اليهم بل كانوا على ملة ابراهيم كما مرت
الاخبار في كتاب النبوة **الكاظم عليه السلام** اكمال الدين واتمام النعمة
ابي وابن الوليد معا عن سعد عن جماعة من اصحابنا الكوفيين عن ابن بزيع عن ابن سنان عن درست
الواسطي انه سأل ابا الحسن موسى عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بابي طالب قال لا
ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به لما

دفع إليه الوصايا، قلت فما كان حال أبي قال أقرّ بالنبي صلى الله عليه وآله وبما جاء به ودفع إليه
الوصايا ومات من يومه **بيان وتحقيق** روى الكليني هذا الخبر في الكافي عن
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أمية بن علي القيسي عن درست مثله إلا أن فيه
كان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بأبي طالب وكذا في آخر الخبر فما كان حال أبي طالب
والظاهر أن أحدهما تصحيف الآخر لوحدة الخبر ويمكن أن يكون السائل سأل عن كليهما وكان
الجواب واحدا ثم التعليل الوارد في الخبر فيه إشكال ظاهرا إذ دفع الوصية لا ينافي كونه حجة عليه
كما أن النبي صلى الله عليه وآله دفع الوصايا إلى أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه عند موته
مع أنه كان حجة عليه ويمكن أن يتكلف فيه بوجوه **الأول** أن يكون المراد
بالدفع الدفع قبل ظهور آثار الموت فإن الإمام إنما يدفع الكتب والآثار إلى الإمام الذي
بعده عند ظهور إمارات الموت فيكون قوله ومات من يومه أي كان ذلك قريبا من حين علم
بذلك أو يكون إعطاؤه عند موته غير الإعطاء قبل ذلك وإنما ظهر هنا الوقت لتعيينه
الوصايا **الثاني** أن يكون المراد بالدفع دفعا خاصا من جهة كونه مستودعا للوصايا لا من
جهة كونها له إذ صاحبها ودفعها إلى غيره عند انتهاء حاجته كما دفع عليه السلام أولا قوله
ولكنه كان مستودعا للوصايا في الحجية ولو كان كذلك لما دفع إليه الوصايا على هذا الوجه
الثالث أن يكون المراد بكونه محجوجا بأبي طالب كونه مؤاخذا بالبيعة بحجة لم يعهد إليه الإمام
فأبى عليه السلام لأنه كان مسلما وكان من الأوصياء وكان مستودعا للوصايا وأقرّ به ودفع إليه
الوصايا فلم يفهم السائل وقال دفع إليه الوصايا يدل على تمام الحجة على أبي طالب عليه السلام ويكون
أبو طالب محجوجا برسول الله صلى الله عليه وآله حيث علم ذلك ودفع إليه الوصايا ولم يؤمن به فأجاب
عليه السلام بأنه لو كان لم يؤمن به لما دفع إليه الوصايا بل كان مؤمنا **الرابع** أن يكون المحجوج
بالمعنى الأول والغرض قوله كما أنه رجا المأمول أبي طالب في قوله بأن النبي صلى الله عليه وآله كان في الوصايات

فلذا

فلذا بانه لو كان رعية لما كان دفع إليه الوصايا ولا يغير بعده ومخالفته لا قر بخبره ولا
المعلوم كونه صلى الله عليه وآله حجة على جميع الخلق إلا أن يقال إنه لم يكن حجة عليه مثل سائر الخلق
لأنه كان حاملا للوصايا ودافعها إليه ولا يخفى ما فيه وسيأتي بعض القول في هذا الخبر في باب
أحوال أبي طالب رضي الله عنه **باب** أنه صلى الله عليه وآله يعلم أسماء أهل
الجنة وأصحاب النار وأسماء آبائهم **الأخبار الأئمة الباقر عن آبائه عليهم السلام**
بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح
عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده اليمنى كتاب
وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لأهل الجنة
بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد قال ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ كتاب
من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد
وحده بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن عبد الله بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام
قال إن النبي صلى الله عليه وآله لما أسري به إلى السماوات السبع انتهى إلى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة
ما جازني مخلوق قبلك ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى قال فدفع إليه
كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحه
ونظر فيه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم قال ودفع إليه كتاب أصحاب الشمال
ونظر فيه فإذا فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي
ابن أبي طالب عليه السلام **أقول** سيأتي في باب المعراج وكتب الأئمة
إن شاء الله تعالى **الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله** الكافي محمد عن أبيه عن
ابن سيف عن أبيه عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال أتدرون أيها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله أعلم فقال فيها

بما اهل الجنة وبما اباؤهم وقبايلهم الى يوم القيامة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس ان في
يدي كتاب من الله ورسوله فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبايلهم الى يوم القيامة ثم قال حكم الله
وعدل حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير **باب**
مثل له امته في الطين وعلم اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها **الاخبار الرسول صلى الله عليه واله**
بصاير الدرجات محمد بن عيسى عن يونس عن عثمان بن ... عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل لي امتي في الطين وعلمت الاسماء كما علم آدم
الاسماء ورأيت اصحاب الرايات كلما مررت بك يا علي وبشيعتك استغفرت لكم **الائمة ...**
عن رسول الله صلى الله عليه واله بصاير الدرجات يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله عرضت علي امتي البارحة لدى هذه
الحجرة اولها الى اخرها قال قائل يا رسول الله قد عرض عليك من خلق ارأيت من لم يخلق قال صور
لي والذي يحلف به رسول الله صلى الله عليه واله في الطين حتى لانا اعرف بهم من احدكم بصاحبه
ومنه ابن معروف عن حماد عن حريز عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ربي مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم
كلها كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا علي
ان ربي وعدني في شيعتك خصلة قيل وما هي يا رسول الله قال المغفرة لمن آمن منهم واتقى لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل سيئاتهم حسنات الكافي عدة من اصحابنا عن احمد عن ابن فضال
عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ومنه عن ... مثله
بصاير الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن ابن خربوذ
عنه عليه السلام مثله الى قوله ولشيعتك بصاير الدرجات احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه واله ان ربي مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب
الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته بصاير الدرجات احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن حنان بن سدير ... عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه واله مثله **... ديناً** في الطين ... عن الفضل ... في الطين ...
الاصلاب آدم ... والاول ادق ... **اول**
لبعض الاصحاب في ذلك في كتاب الايمان والكفر في باب ... الشيعة ...
تفسير العياشي عن ابن ... عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان امتي عرضت علي في الميثاق فكان اول من آمن بي علي وهو اول من
صدقني حين بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل **... الرضا ... باب**
صلوات الله عليها واليها بصاير الدرجات ... بن عيسى عن محمد بن ...
عن مقاتل بن مقاتل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه واله مثلت له امته في الطين فعرفهم باسمائهم واسماء ابائهم واخلاقهم وحلاهم قال فقلت
... في ... الامم ... اولها الى اخرها قال هكذا قال ابو جعفر عليه السلام ومنه مثله
باب عرض الاعمال عليه صلى الله عليه واله **الاخبار الرسول صلى الله عليه واله**
معاني الاخبار محمد بن عبد الله المذكر عن محمد بن احمد ... عن الحسن بن محمد بن زكريا
عن قريش قال حدثني مولاي ... قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حياتي خير لكم ومماتي خير
لكم اما حياتي فتحدثكم ... واما مماتي فتعرض علي اعمالكم عشية الاثنين والخميس فما كان
من عمل صالح حمدت الله عليه وما كان من عمل سيئ استغفرت الله لكم ...
... عن محمد بن ... عن ... عن عبد الله بن ...
عن محمد بن الحسن بن شمون عن عثمان بن رشيد عن الحسن بن عبد الله ... عن ابي هارون المكفوف عن

عن ابي سعيد الخدري ان عمار بن ياسر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وددت انك عمرت فينا عمر نوح
عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم اما في حياتي
فتحدثون واستغفر الله لكم واما بعد وفاتي فاتقوا الله واحسنوا الصلوة علي وعلى اهل بيتي وانكم
تعرضون علي باسمائكم واسماء ابائكم وانسابكم وقبائلكم فان يكن خيرا حمدت الله وان يكن
سوى ذلك استغفرت الله لكم فقال المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض يزعم ان
الاعمال تعرض عليه بعد وفاته باسماء الرجال واسماء ابائهم وانسابهم الى قبائلهم ان هذا لهو الافك
فانزل الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقيل له من المؤمنون قال عامة
وخاصة اما الذي قال الله والمؤمنون فهم آل محمد ثم قال وستردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية **الامام الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله**
تفسير علي بن ابراهيم ابي عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
ومفارقتي اياكم خير لكم فقالوا يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك
خيرا لنا قال اما مفارقتي اياكم خير لكم فان اعمالكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان من حسنة
حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفرت الله لكم **وحده** بصائر الدرجات
محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الاعمال تعرض
كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه محمد بن عبد الحميد عن جعفر بن صالح
عن [illegible] قال سألته عن اعمال هذه الامة قال ما من صباح الا وهي تعرض على نبي الله صلى الله عليه وآله
اعمال هذه الامة **الصادق عليه السلام** بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر
عن محمد بن عيسى عن ابي [illegible] عن [illegible] عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الاعمال [illegible] تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كل خميس فليستحي احدكم من

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله كل خميس فليستحي احدكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تعرض عليه القبيح
بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه
اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس هكذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض
عليه اعمال هذه الامة كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون ه الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تعرض الاعمال على رسول الله
صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل **[illegible]**
فسيرى الله عملكم ابرارها وفجارها اعجاز الاعمال وفيه تجوز **اقول** وحديث
ارجاعها الى العباد والائمة وارجاع فاحذروها الى الاعمال ه الكافي علي بن ابراهيم
ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم
تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان
اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسروه **الرضا صلوات الله وسلامه عليه** بصائر الدرجات احمد بن محمد
الوشاء قال سمعت الرضا صلوات الله عليه يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله
عليه وآله ابرارها وفجارها ه الكافي العدة عن احمد بن محمد عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام
وذكر مثله **اقول** في هذا المعنى اخبار كثيرة في ذلك في كتب الامامية ان شاء الله تعالى

باب في ان روحه وارواح الائمة عليهم السلام وارواح الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين تأتي العرش كل ليلة جمعة **الاخبار الامامية الباقرية عليه السلام**
بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن [illegible] عن عبد الله بن [illegible] عن ابي جعفر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارواحنا وارواح النبيين توافي العرش
كل ليلة جمعة فتصبح الاوصياء وقد زيد في علمهم مثل جم الغفير من العلم **الصادق عليه السلام**
بصائر الدرجات الحسن بن علي بن معوية عن محمد بن حمران عن عبد الله بن
ابي ايوب عن شريك بن مليح وحدثني الخضر بن عيسى عن الحجال عن ابي ايوب عن شريك
عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا ابا يحيى لنا في ليالي الجمعة لشأن
من الشأن قال قلت له جعلت فداك وما ذلك الشأن قال يؤذن لارواح
الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء
حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين
ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا واعطوا
سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير بصائر الدرجات
ومنه احمد بن موسى عن جعفر بن محمد بن مالك عن يوسف الابزاري عن المفضل
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت
زادك الله وما ذاك قال انه اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله
العرش ووافى الائمة معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد
ولولا ذلك لنفد ما عندنا الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن جعفر بن محمد
الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ذات ليلة
وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة
سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله
عليه وآله العرش ووافى الائمة عليهم السلام معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى
ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا **باب** كيفية علمهم صلوات الله

صلوات الله عليه وعليهم اجمعين **الاخبار الائمة الباقر عليه السلام** الكافي
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل
عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة
وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا صلوات الله عليه نصفها فاكلها فقال يا علي اما
الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم وانت شريكي
الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن البرقي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر
الينا **الصادق عليه السلام** بصائر الدرجات علي بن محمد بن سعيد
عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحارث بن
حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم
واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول
وعلمهم **محمد الباقر عليهما السلام** الكافي محمد بن ابي عبد الله
عليه السلام ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن
العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال رجل لابي جعفر عليه السلام ارايت
قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وآله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع
قال ابو جعفر عليه السلام ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال
ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله

ما ادري لم يبسط حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما يكون وكان كثير من ذلك جملا
يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قد علم جمل العلم
ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل او ما كان
في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك وتعالى في ليالي القدر الى النبي
صلى الله عليه وآله والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه
قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره
قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم وفي خبر
طويل اخذنا منه موضع الحاجة **خاتمة في تتميم وتكميل للتحقيق** قد تقررت
مستفيضة في كتب الفريقين ان النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام لا يحكمون الا بالوحي
ولا يحكمون في شيء من الاحكام بالظن والرأي والاجتهاد والقياس وهذا من ضروريات
دين الامامية وفي الادلة العقلية فيعم هذا الكتاب ما قد ذكرناه وهي مذكورة في الكتب
الاصولية والكلامية **وقال** العلامة رحمه الله في النهاية النبي صلى الله
عليه وآله لم يكن متعبدا بالاجتهاد الامامية والجبائيان منعوا ذلك وقال الشافعي وابو يوسف
بالجواز وتوقف آخرون ومنهم من جوزه في الجزئية دون الشرعية والحق الاول لوجوه
الاول قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وقوله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي
ان اتبع الا ما يوحى الي **الثاني** الاجتهاد يفيد الظن وهو صلى الله عليه وآله قادر على
معرفة الحكم على القطع والقادر على العلم لا يجوز له الرجوع الى الظن **الثالث** ان
مخالفه في الحكم كفر لقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ومخالفة الاجتهاد لا تكفر
وتمام القول في ذلك ودفع الاعتراضات ودلائل الخصوم موكول الى محله **باب** فصاحته
وبلاغته صلى الله عليه وآله **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله** خصائص

الى

[illegible] الاختصاص عن بعض الهاشميين رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعرابيا
اتاه فقال يا رسول الله ايدالك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا فقال له ابو بكر
من اولئك قال الله ادبني وانا افصح العرب بيد اني من قريش وربيت في الحجر من هوازن
بني سعد بن بكر ونشأت سحابة فقالوا هذه سحابة قد اظلتنا فقال كيف ترون قواعدها
فقالوا ما احسنها واشد تمكنها قال وكيف ترون رحاها فقالوا ما احسنها واشد استدارتها
قال وكيف ترون البرق فيها اوميضا ام خفوا ام يشق شقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قد جاءكم الحيا فقالوا يا رسول الله ما رأينا افصح منك فقال وما يمنعني وانا افصح العرب
وانزل الله القرآن بلغتي وهي افضل اللغات بيد اني ربيت في بني سعد بن بكر بيد وميد لغتان
وفيه ثلاث لغات في بني سعد انا من قريش وفي الحجر من قريش وفي بني [illegible]
بيان وتوضيح قال الجزري في شرح هذا الحديث المدالكة المماطلة يعني مطلها اياه بالمهر
والملفج بفتح الفاء الفقير يقال الفج الرجل فهو ملفج على غير قياس يعني ما طلها بمهرها اذا كان
فقيرا وقال بيد وميد لغتان بمعنى غير وقيل معناها على اني اقول في معاني الاخبار
عن احمد بن عبد الرحمن بن [illegible] عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن سليمان عن ابي عمرو العبدي عن
عباد بن عباد المهلبي عن محمد بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
فنشأت سحابة فقالوا يا رسول الله هذه سحابة ناشئة فقال كيف ترون قواعدها قالوا
يا رسول الله ما احسنها واشد تمكنها قال كيف ترون بواسقها قالوا يا رسول الله ما احسنها واشد
تراكمها قال كيف ترون جونها قالوا يا رسول الله ما احسنه واشد سواده قال كيف ترون
رحاها قالوا يا رسول الله ما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون برقها اخفوا ام وميضا
ام يشق شقا قالوا يا رسول الله بل يشق شقا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحيا فقالوا
يا رسول الله ما افصحك وما رأينا الذي هو افصح منك فقال وما يمنعني من ذلك [illegible]

نزل القرآن بلسان عربي مبين وحدثنا الحكم قال حدثنا ابو ... قال حدثنا ابو بكر الانباري عن ابيه هلال القرآن
سند الحديث اخبرنا هارون بن الزجاجة قال حدثنا يحيى بن عبد العزيز عن ابو عبيدة قال القواعد
الواحدة القاعدة اذا قعدت في السماء وجمعها تشبه بقواعد البيت في ... والواحدة قاعدة
قال الله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل واراد الرواق فوق المستطيلة
وسط السماء والاوفى والاخرى وكذلك كل ... قال الله عز وجل والقواعد من
النساء للعقيد والجون هو الاسود اليحمومي وجمعه جون وفي قوله تعالى ... فرحا
الله السحابة في السماء ولعله قيل فرحا ... هو الموضع التي يستدير فيه الماء الاعتراض
من البرق في نوعي القيم وفيه لغتان ويقال خفا البرق يخفو خفوا ويخفي خفيا والوميض
ان يلمع قليلا ثم يسكن وليس له اعتراض واما الذي شق شقا فاستطال في الجو الى وسط السماء
من غير ان ياخذ يمينا وشمالا **وقال** العدوقي رحمه الله والحيا المطر
بيان الجون بالفتح النبت يضرب الى السواد من خضرته والاحمر والابيض والاسود
والجمع جون بالضم ذكره الفيروزابادي **وقال** اليحموم الدخان والجبل الاسود
والمراد هنا المبالغة في السواد **وقال** في النهاية عند ذكر هذا الخبر خفا البرق يخفو
ويخفي خفوا وخفيا اذا برق برقا خفيفا ووميض وميضا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض
ويقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض والشق معطوف على
الفعل الذي ينتصب منه المصدران تقديره اتخفو ام يومض ام يشق شقا **وقال**
في النهاية عند ذكر هذا الخبر خفا البرق يخفو ويخفي خفيا وخفيا اذا برق برقا خفيفا ووميض
وميضا اذا لمع لمعا خفيفا ولم يعترض عنه اكثر اللغويين ويقال شق البرق اذا لمع مستطيلا
الى وسط السماء وليس له اعتراض والشق معطوف على الفعل الذي ينتصب عنه المصدران
تقديره اتخفو ام يومض ام يشق **وقال** الجزري ومض وميضا اذا لمع لمعا خفيا

ولم يعترض ويقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء **اقول** صدق رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يحتاج الى البيان والنقل عنه من الخطب جوامع الكلم دون كلام الله فوق
طاقة البيان **قد تمت** الجزء الثالث من الاجزاء العشرة من كتاب احوال النبي وما يتعلق
به والائمة عليهم السلام كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال تصنيف
الفقير الى الله عبد الله بن نور الله ويتلوه الجزء الرابع في معجزات نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسليما كثيرا كثيرا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين
ومعاندیهم اجمعين الى يوم الدين

تمام شد این کتاب مستطاب حسب الفرمان واجب الاذعان بندگان ثریا مکان عظمت و جلالت
و فخامت و مناعت بنیان سرحلقه آرای ایوان فلک نشان دولت مشیدارکان
راسخ البنیان معدلت دره التاج الکلیل اکلیل زینت الانام اورنگ ... القرشی
امیر الامراء العظام عمدة الخوانین الکرام طائف بیت الله الحرام المشرف بشرف
الرکن والمقام خان عظیم القدر والشان ... صاحب ... دار الیزد **محمد تقی خان**
والا شان کردون مرتبت عبد الرحیم الحکم فرزندی ... **آدام الله**
زمان دولته الی دوام الزمان بر دست کمترین غلامان این آستان ثروت ...
کمترین ... محمد حسین ابن محمد شریف ... در یوم الجمعه بیست و پنجم شهر ربیع الاول سنه
۱۲۲۹
تسع وعشرین ومائتین بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها الاف
الصلوة والتحية واین جلد خامس و دیگر از مجلدات کتاب مزبوره است
که خادم جناب ... توفیق ...
... که توفیق اتمام ... مجلدات ... ...

تم تاریخ الامام ابو جعفر [illegible] الطبری [illegible]
[illegible]
[illegible] امیر المؤمنین صلوات الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فيه بحث ان الله خلق اسما بالحروف غير مصوت
وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير
مصبوغ ابرئ عن الالوان واستعم جعله على اربعة اجزاء
فاظهر ثلثة منها لفاقة الخلق واتقد واحدا منها فهو المكنون
المخزون ثم خلق لكل اسم من الثلثة اربعة اركان فذلك
اثنى عشر

[illegible]

[illegible]

